الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 19 ربيع الآخر 1417هـ، 2/9/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6488
London - Monday - 2 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6488

● واشنطن تتجه الى «الخيارات الدبلوماسية» ● أنقرة تدعو بغداد للانسحاب ● طهران تطالب بمؤتمر إقليمي

الجيش العراقي يهاجم السليمانية لقطع خطوط اتصال الطالباني بإيران

لندن: من أمير طاهري وعدنان حسين
واشنطن: من محمد صادق
عواصم: وكالات الأنباء

بعد استيلاء قوات الجيش العراقي اول من امس على مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، بدا انها كانت تتحرك امس بأثر قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني للسيطرة على السليمانية، اكبر المدن الكردية العراقية القريبة من الحدود مع ايران والتي قالت وكالة الانباء الايرانية أن الجيش العراقي ومقاتلي الديمقراطي الكردستاني دخلوها فعلا.

وقالت مصادر في اجهزة المخابرات الغربية ان الهدف من الهجوم على السليمانية هو طرد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، من المدينة ثم التحرك لقطع خطوط اتصالات هذه القوات مع ايران المجاورة.

وبينما لم تظهر في واشنطن حتى صباح امس اية اشارة الى تدخل عسكري اميركي محتمل في تطورات الشمال العراقي التي بدأت في وقت مبكر من صباح السبت الماضي، فقد اعتبر المراقبون ان الادارة الاميركية راضية الى حد ما عن العملية العراقية باعتبارها موجهة ضد النفوذ الايراني المتنامي في كردستان العراق. الا ان بعد ظهر امس شهد اول اشارة الى تعهد اميركي بالرد على هذه العملية والى الانعكاسات المحتملة لهذا الرد على الرئيس العراقي صدام حسين. ففي مقابلة مع شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية قال الامين العام للبيت الابيض ليون بانيتا: نحن نجري مشاورات ولن اقول متى وكيف واين سنرد لكننا سنرد وستكون لردنا انعكاسات على صدام حسين.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية امس الى وكالة الانباء الايرانية الحكومية قولها ان «مصادر كردية عراقية» نقلت اليها ان الجيش العراقي ومقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني دخلوا امس مدينة السليمانية التي تقع على بعد 200 كيلومتر الى الجنوب الشرقي من مدينة اربيل. ولا يشملها الملاذ الكردي الآمن ولا منطقة الحظر الجوي الواقعة الى شمال خط العرض 36 درجة.

وقالت الوكالة الايرانية ان مصادر مستقلة لم يكن في وسعها تأكيد فرار مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) الذين يسيطرون على منطقة السليمانية.

وقبل ذلك كان موظف في الامم المتحدة في بغداد قد افاد بان المعارك في شمال العراق امتدت

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3 و 4

المعارضة تتحدث عن مذابح في اربيل

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض أمس أن قوات للجيش العراقي التي دخلت مدينة أربيل أول من امس أعدمت 95 من الضباط والجنود الفارين الذين التحقوا بالمعارضة في السنوات الأخيرة.

وأوضح متحدث باسم للمؤتمر أن قوات الجيش العراقي دخلت معسكرات المؤتمر في بلدة قوشتبه (30 كيلومتراً إلى الجنوب من أربيل) «واعتقلت 95 ضابطاً وجندياً وأعدمتهم أمام الناس». وأضاف المتحدث أن رجال الاستخبارات العراقية حولوا مقر البرلمان الكردي المحلي إلى مقر لهم بينما أصبح المبنى الذي كان يشغله المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني مقراً لقيادة الحرس الجمهوري.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

كآبة مع وقف التنفيذ

● يواصل محمد شكري في كتابه عن بول بولز رواية الدراما الفاجعة التي عاشها الكاتب الاميركي في شوارع طنجة مع زوجة حساسة تمتلك الموهبة الادبية لكنها تفتقر الى الارادة وتنظيم العمل مما احالها مع الوقت الى كآبة مع وقف التنفيذ. (ص ثقافة)

نسيم حميد: نزلة برد وراء تأخر فوزي

● صرح الملاكم اليمني نسيم حميد اثر فوزه الصعب على منافسه المكسيكي مانويل ماذينا في ثاني دفاع له على لقب وزن الريشة العالمي بانه ما زال قادرا على الاطاحة باي منافس، وتأخره في الفوز في مباراته الاخيرة يرجع لتأثره بنزلة برد قبل اللقاء. (ص رياضة)

ضبابية التمييز في الانتخابات الأميركية

● يجد الناخب الاميركي صعوبة كبيرة في التمييز بين المرشحين الرئيسيين للانتخابات الاميركية نظرا لعدم وجود اختلاف كبير بين ايديولوجيتي الحزبين الرئيسيين. (ص قضايا)

اختراع أول جهاز في العالم مضاد للجاذبية

● يعتزم العلماء في فنلندا الكشف عن تفاصيل اختراع اول جهاز في العالم مضاد للجاذبية. يبلغ عرض الجهاز 12 بوصة، ويقال انه يقلل وزن اي جسم يعلق فوقه. ولقد جرب العلماء ذلك في تجارب عديدة سيصدر عنها تقرير مفصل في الشهر المقبل. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اتهامات متبادلة بالتزوير وتركيب لوائح

الحريري متقدم ببيروت واختراق لائحته محدود

نازك الحريري، زوجة الرئيس رفيق الحريري، تبتسم أثناء اقتراع زوجها أمس في أحد صناديق الاقتراع في منطقة رأس بيروت (تصوير: جوزيف أبي رعد)

بيروت: من طارق ترشيشي

ينتظر ان تصدر اليوم النتائج الرسمية للانتخابات النيابية في دائرة محافظة بيروت، وتدخل معها العاصمة اللبنانية مرحلة سياسية جديدة من خلال الوجوه التي ستمثلها في البرلمان اللبناني الذي سيكتمل عقده في 15 سبتمبر (ايلول) الحالي، حيث ستجري المرحلة الاخيرة من هذه الانتخابات في محافظة البقاع بعد دائرة محافظتي الجنوب والنبطية التي ستجري انتخاباتها الاحد المقبل.

وكانت المعطيات المتوافرة عن مجريات انتخابات بيروت تشير مساء امس الى ان الكفة راجحة لصالح لائحة قرار بيروت برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري التي يتوقع ان تفوز بغالبية اعضائها البالغ عددهم 17 مرشحا من اصل 19 نائبا يشكلون حصة العاصمة اللبنانية من المقاعد النيابية في البرلمان.

واشارت معلومات اولية غير رسمية الى ان عدد الناخبين بلغ

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

أقطاب معركة بيروت لـ الشرق الأوسط

الحريري: الأجواء جيدة الحص: «ماكينتي» ضعيفة سلام: التزوير شمل معارفي

بيروت: من ابراهيم عوض

وصف رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لـ«الشرق الأوسط» اجواء الجولة الثالثة من الانتخابات التي جرت في بيروت امس «بانها جيدة وتبشر بالخير». بينما ابدى كل من منافسيه الرئيسيين رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ملاحظات وشكاوى حول سير العملية الانتخابية.

وكان الحريري، الذي يخوض الانتخابات على رأس لائحة غير مكتملة قوامها 17 مرشحا، يتابع سير المعركة الانتخابية من داره في بيروت. وبعد جولة تفقدية لبعض مراكز الاقتراع قال الحريري: «اننا نحتكم الى الناس. وعند المساء (امس) سيظهر من ايدته الناس ومن حجبت الثقة عنه». وحول ما تردد من اخبار عن عمليات تزوير قال الحريري «أن لجهزة الأمن تعمل جاهدة لمعالجة هذه الامور وقد تم اعتقال بعض الأشخاص لكن الانتخابات مستمرة». واعترف الدكتور سليم الحص الذي يعد ابرز المنافسين للرئيس الحريري بضعف ماكينته الانتخابية وقال

التتمة .... ص 4

مقتل فتاة برصاصة طائشة وإحراق مبان حكومية

أزمة الخبز تشعل مظاهرات عنيفة بالخرطوم

الخرطوم، لندن: «الشرق الأوسط»

اندلعت امس في الخرطوم مظاهرات طلابية صاخبة صاحبها العنف في معظم مراحلها احتجاجا على اختفاء الخبز من متاجر العاصمة السودانية ليومين متتاليين.

وخرج طلاب المدارس الثانوية في حوالي الحادية عشرة صباحاً من مدارسهم ودخلوا متظاهرين الى منطقة السوق وحطموا في طريقهم ولجهات المباني الحكومية والخاصة التي صادفتهم كما هشموا الزجاج الامامي والخلفي للسيارات الحكومية والخاصة. وتصدت شرطة مكافحة الشغب للمتظاهرين عند الساعة الثانية عشرة ظهراً وعندها كان طلاب من جامعتي السودان الفنية والنيلين (القاهرة الفرع سابقا) قد انضموا للمتظاهرين وشهدت بعد ذلك شوارع القصر، والجمهورية، والحرية والبلدية، والسيد عبد الرحمن والمك نمر عمليات كر وفر بين المتظاهرين والشرطة التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع والرصاص في الهواء فيما استخدم المتظاهرون الحجارة والعصي وحرق السيارات لمواجهة الشرطة.

وعند الثالثة عصراً تمكنت الشرطة من السيطرة على الموقف بعد ان اخلت الشوارع الرئيسية من السيارات العامة والخاصة وبدات في طرد المواطنين الذين كانوا يتجمعون في وحدات صغيرة على الأرصفة واستخدمت في الوقت نفسه الغاز المسيل للدموع عشوائياً ليملأ الدخان الاجواء فيضطر المواطنون الى الهرب. كما جرت عمليات اعتقال واسعة.

ويقول شهود عيان اتصلت بهم «الشرق الأوسط» ان فتاة قتلت برصاص طائش لم تعرف هويتها وجرح اكثر من شخص تم نقلهم الى المستشفيات وكان من الصعب الوصول الى مستشفى الخرطوم لانتشار رجال الشرطة بهراواتهم حوله. وأضاف الشهود انهم راوا خمس عربات حكومية احترقت تماماً، كما شوهدت آثار حرق عربات أمام بعض المصالح الحكومية، إلا ان السيارات نفسها كانت قد سحبت. وقال الشهود لـ«الشرق الأوسط» ان شوارع الخرطوم بعد الثالثة عصراً امتلأت ببقايا الحجارة والعصي التي استخدمها المتظاهرون، واضطر الموظفون الذين احتموا بمكاتبهم الى ما بعد الثالثة الى العودة لمنازلهم سيراً على الاقدام إما خوفاً على عرباتهم او لانعدام وسائل المواصلات العامة. وقال شهود عيان ان عدة مظاهرات اقل حجماً وعنفاً اندلعت في ام درمان وبعض احياء الخرطوم البعيدة.

وكانت العاصمة السودانية قد شهدت خلال اليومين الماضيين ازمة حادة في الخبز بعد ان فرضت الحكومة الولائية اسعاراً واوزاناً جديدة اعتبرها اصحاب المخابز مجحفة في حقهم فاضربوا. وقالت الحكومة انها من خلال هذه الاسعار تدعم جوال الدقيق بحوالي 7 آلاف جنيه. واختارت الحكومة 2685 مخبزاً في انحاء العاصمة من مجموع سبعة آلاف مخبز لمدها بالدقيق (المدعوم) على ان تبيع هذه المخابز الخبز زنة 75 جراماً بسعر 52 جنيهاً و100 جرام بسعر 70 جنيهاً، بينما كان السعر السابق هو 70 جنيها لزنة 125 جراماً.

وتركت الحكومة الولائية بقية المخابز لتنتج خبزاً زنة 130 جراماً لتبيعه بسعر 80 جنيهاً الا ان اصحاب هذه المخابز رفضوا التقيد بهذا السعر وتوقفوا عن الانتاج مما أدى الى انعدام الخبز في الخرطوم.

التتمة .... ص 4

تحديد يوم 7 أكتوبر موعدا للاقتراع

استقالة 4 وزراء لخوض الانتخابات في الكويت

الكويت: من غنيم محمد المطيري

وافق مجلس الوزراء الكويتي في جلسته امس برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح على استقالة اربعة وزراء من المجلس لخوض انتخابات مجلس الأمة، ورفع القرار الى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وصرح وزير الصحة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة الدكتور عبد الرحمن المحيلان انه تلبية لرغبة بعض الوزراء في ترشيح انفسهم لانتخابات مجلس الأمة المقبل واستناداً الى قانون الانتخابات فقد وافق المجلس على استقالة كل من الدكتور احمد عبد الله الربعي وزير التربية وزير التعليم العالي ومشاري جاسم العنجري وزير العدل والشؤون الادارية واحمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والدكتور عبد المحسن المدعج وزير النفط.

كما وافق المجلس على مشروع مرسوم بدعوة المواطنين الكويتيين الى انتخاب اعضاء مجلس الأمة في الفصل التشريعي العادي الثامن وذلك يوم 7 اكتوبر (تشرين الأول) 1996 ويظل المشروع قائما بانتظار موافقة امير الكويت عليه.

التتمة .... ص 4

مطالبة قضائية في فرنسا بوقفه

كتاب يتهم ميتران بالتنصت وإنشاء شرطة سرية

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

«اعتاد الرئيس الفرنسي الراحل، فرنسوا ميتران، قضاء ساعات طوال في الإصغاء إلى تسجيلات سرية للمكالمات الهاتفية لعدد من كبار الزعماء السياسيين الفرنسيين والأجانب، وأنشأ «شرطة سرية» خاصة به في قصر الإليزيه».

هذه المزاعم وردت في كتاب جديد بقلم الرجل الذي ترأس ذات يوم «الفرقة الخاصة لمكافحة الإرهاب» في الإليزيه، الكابتن بول باريل، في كتابه «حروب سرية في الإليزيه» الذي صدر أمس.

وقالت صحيفة «جورنال دو ديمانش» الاسبوعية أمس إن ميشيل شاراً، الوزير السابق ومستشار ميتران، وجيل ميناج رئيس هيئة موظفي ميتران السابق رفعا دعوى قضائية لمنع الكتاب، أو حذف الأجزاء المشوهة وغير الصحيحة، على حد قولهما.

وجاء في الكتاب ان واحداً من اقدم أصدقاء وأوثق مستشاري الرئيس الراحل، وهو فرنسوا دو جروسوفر «لم ينتحر كما أشيع وإنما قتل في القصر الرئاسي لأنه كان على علم بكثر مما ينبغي عن فساد النظام ونشاطاته السرية».

التتمة .... ص 4

Price List

رسالة من عرفات إلى الشيخ ياسين

القدس المحتلة ـ غزة ـ أ.ف.ب: اعلن احمد الطيبي مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية أمس انه سينقل رسالة من الرئيس عرفات الى الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعتقل لدى اسرائيل. وقال الطيبي: «سأقوم اليوم الاحد بزيارة الشيخ ياسين للاطمئنان على صحته ونقل رسالة من عرفات اليه ووضعه في صورة الوضع».

وكانت مصادر اسرائيلية توقعت ان تطلق إسرائيل سراح ياسين (62 عاما) الذي يعاني من وضع صحي سيء في وقت قريب جدا.

وكان ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس» المعتقل منذ عام 1989 نقل الى مستشفى اسرائيلي الاسبوع الماضي بعد اصابته بالتهاب رئوي حاد ثم اعيد ثانية الى سجن الرملة.

واضاف الطيبي «الخطوة الوحيدة المطلوبة من الحكومة الاسرائيلية هي اطلاق سراح ياسين».

من جهة أخرى أعلن مسؤول فلسطيني أمس ان السلطة الفلسطينية اطلقت خلال اليومين الماضيين سراح المزيد من المعتقلين من حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في الضفة الغربية. وقال عزام الاحمد وزير الاشغال العامة: «قررت السلطة اطلاق سراح جميع المعتقلين الذين لم تثبت ادانتهم».

وشمل القرار 84 سجينا من مدن نابلس وجنين وطولكرم وبيت لحم في اكبر عملية اطلاق سراح منذ حملة الاعتقالات التي اعقبت سلسلة العمليات الانتحارية في اسرائيل في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. وتم الافراج عن القسم الاكبر منهم الليلة قبل الفائتة بعد ان كانت الشرطة الفلسطينية اطلقت سراح نحو 22 معتقلا من جنين في وقت مبكر من أول من امس.

ولم يفصح المسؤول عن عدد المعتقلين الذين ما زالوا رهن الاعتقال في سجون السلطة الفلسطينية، لكن الارقام المتوافرة تشير الى وجود حوالي 200 سجين.

وقال العميد الركن احمد عيد قائد منطقة بيت لحم في الشرطة في تصريح صحافي أمس «هناك توجيهات اخرى من الرئيس عرفات بالتسريع في البت في قضايا الموقوفين والافراج عن اعداد كبيرة منهم ممن ثبتت براءتهم».

احتمال دعوة مؤيدي السلام الإسرائيليين فقط للقمة الاقتصادية

مبارك يمنح نتنياهو «فرصة أخيرة» حتى منتصف الشهر الحالي

القاهرة: من سعيد عيسى

علمت «الشرق الأوسط» ان مصر وافقت على اعطاء اسرائيل مهلة حتى منتصف سبتمبر (ايلول) الحالي كي تتخذ خطوات عملية ملموسة باتجاه دفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال مصدر وثيق الاطلاع إن الاطراف العربية المعنية مباشرة بعملية السلام اتفقت من خلال الاتصالات المكثفة التي ما زالت جارية للآن على اعطاء نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية «فرصة أخيرة» لتحريك المفاوضات بدءا من المسار الفلسطيني لاثبات حسن النية والجدية في استمرار السلام وفقا للاتفاقات السابقة ومرجعية مؤتمر مدريد. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن الأطراف العربية تزحزحت عن موقفها السابق بضرورة تحريك المفاوضات على المسار السوري خلال وقت قريب. وان هذا الموقف العربي جاء بعد تأكيدات اميركية بممارسة الضغوط المختلفة على حكومة نتنياهو لاستئناف المفاوضات على المسار السوري عقب الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكد المصدر ان العرب من خلال مصر اشترطوا لقبول التأكيدات الاميركية تحريك الموقف على المسار الفلسطيني وفقا للاتفاقات المبرمة كدليل على تغيير نتنياهو لمواقفه السابقة واكدت المصادر ان مباحثات ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي في الاسكندرية أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى جاءت نتيجة للاتصالات الاميركية، وان اختيار ليفي لاجراء هذه المباحثات يعد مؤشرا على بدء مرحلة جديدة في التعامل الاسرائيلي مع السلام باعادة الامر الى الخارجية الاسرائيلية بعد استئثار رئيس الحكومة الاسرائيلية بها منذ توليه الحكومة.

واستقبل الرئيس مبارك ليفي بعد ظهر أمس واجرى معه مباحثات استمرت حوالي ساعتين في قصر راس التين في الاسكندرية.

وقال المصدر إن ليفي حمل معه الى الاسكندرية تفاصيل الموقف الاسرائيلي بما فيها خطة اعادة الانتشار في الخليل والموقف من سياسات الاستيطان وفك الحصار عن الضفة وغزة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان ليفي نقل للرئيس المصري وعودا اسرائيلية بالاستعداد لتحريك المفاوضات على المسار السوري على قاعدة «كل شيء قابل للبحث» وهي صيغة معدلة لمبدأ «التفاوض من الصفر ودون شروط مسبقة» الذي اعلنه نتنياهو من قبل. لكن الموقف المصري تمسك بالبدء من حيث انتهت المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية في ظل حكومة العمل السابقة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مبعوثا مصريا سينقل الى الرئيس حافظ الأسد تفاصيل مباحثات ليفي ـ مبارك وان مصر ستنقل الرد السوري على المقترحات الاسرائيلية الى تل ابيب.

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» أن مصر تبحث عدة خيارات حول القمة الاقتصادية المقبلة، وان احد الخيارات المطروحة حاليا عدم توجيه الدعوة الى حكومة اسرائيل وقصرها على بعض رجال الأعمال الذين ينتمون الى حزب العمل والقوى المؤيدة للسلام داخل اسرائيل اذا استمرت حكومة نتنياهو في عرقلة مسيرة السلام.

من جانبه كرر ليفي امس في مؤتمر صحافي مشترك مع عمرو موسى في ختام محادثاتهما في الاسكندرية تاكيده بامكانية التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

وقال ليفي «نامل التوصل الى اتفاق اليوم بين ممثل الحكومة الاسرائيلية وممثل السلطة الفلسطينية. انا مقتنع ان الايام المقبلة ستشهد تقدما ملموسا». واضاف: «عندما نتحدث عن امكانية التوصل اليوم الى اتفاق بين الجانبين فهذا بفضل الجهود المستمرة المبذولة حتى الساعة الخامسة صباحا».

بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل أثناء حضوره احتفالا خاصا امس في القدس بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة والى جانبه يجلس زفولون هامر وزير التعليم (أ.ب)

مفكرة

نيويورك

خليل مطر

ويلات الدمار

يتنظر الدبلوماسيون في الامم المتحدة معركة ستعود الى الواجهة خلال الأيام القليلة المقبلة، وهي معركة تتعلق باتفاقية الحد من انتشار التسلح النووي.

فالمعركة التي بدأت في مقر الامم المتحدة الأوروبي بجنيف منذ اشهر طوال، انتجت انقساما كبيرا في مواقف دول العالم لجمع. فهناك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وهي عمليا القوى النووية، تريد اتفاقية لوقف التجارب النووية.

لكن الهند ومعها العديد من الدول الأخرى ترى انه اذا ما ارادت الدول النووية وقف التجارب لمنع استخدام هذا السلاح المدمر، فانه يتوجب عليها الاتفاق لتدمير كافة الاسلحة النووية في العالم.. وهذا ما ترفضه الدول النووية بالطبع.

وبعدما فشلت هذه الدول الكبرى في تمرير اتفاقية بهذا الشأن في جنيف، انتقلت بهذا الموضوع الى نيويورك حيث تريد اتخاذ اجراءات عبر الجمعية العامة في دورتها الحالية لتبني الاتفاقية المطلوبة. لكن هذه القوى العظمى لا تريد ان تظهر وكأنها صاحبة المعركة مع الدول الأصغر. ولهذا فهي حركت دولا اخرى مثل استراليا، أساسا، لتقود هذه المعركة بنيويورك.

وهنا لا يبدو ان النجاح واضح وبسرعة، كما اعتاد الكبار عندما يتحركون في المجتمع الدولي. فالتحرك الجديد يحتاج الى اغلبية الثلثين وليس الأغلبية البسيطة، ولأسباب اجرائية. وفي هذه الاجراءات امكانيات انهزام كبيرة خاصة ان الهند، التي تقود المواجهة، بارعة في البحث عن التفاصيل المطلوبة لذلك.

ولهذا، يبدو الانقسام واضحا مرة أخرى.. فالمطلوب من الصغار التخلي عن اي قدرة للدفاع عن انفسهم، بينما المطلوب للكبار ان يثبتوا قدرتهم التدميرية، وفي الحالتين فان الآثار ستبقى سلبية على تطلعات الشعوب التي انشئت الامم المتحدة، خاصة عندما تتذكر مقدمة الميثاق: «نحن شعوب الامم المتحدة، وقد آلينا على انفسنا ان ننقذ البشرية من ويلات الدمار...».

أعطال دولية

بينما يتم الحديث عن «اصلاح» الامم المتحدة سياسيا، فان «الاصلاح» العادي متخلف في هذه المنظومة الدولية. وبينما يشكو الجميع من «الأعطال» السياسية والدبلوماسية في الامم المتحدة، يعاني الصحافيون هنا من اعطال مختلفة.

فبين الطوابق الأربعة الأولى من مبنى الامم المتحدة هناك ادراج كهربائية. وفي الطابقين الثالث والرابع تقع مكاتب الصحافيين المعتمدين لدى المنظومة الدولية. ومنذ عشرات السنين، يعاني الصحافيون من تعطل هذه الادراج الكهربائية بشكل اصبح شبه دائم، ما يدفعهم الى البحث عن سبل اخرى للتنقل بين مكاتبهم والطابق الثاني حيث يقع مجلس الأمن وغرف الاجتماعات الأخرى للدبلوماسيين.

وهذه الشكوى الصحافية ليست من الحاجة الى استخدام ادراج اعتيادية، فهناك مصاعد بين الطوابق هذه ايضا. لكن العادة جرت ان يتم التنقل بسرعة عبر الادراج الكهربائية لأن المصاعد تتأخر لأنها تخدم عشرات الطوابق في ناطحة السحاب الدولية، وتأخرها طبيعي. والادراج العادية وضعت للاستخدام في حالة الطوارئ فقط وليست للاستخدام اليومي الاعتيادي، ولهذا فان استخدامها لا يسهل العمل.

والأهم ان هذه الادراج الكهربائية لم تجد من يكتشف عطلها حتى الآن. فمرة يتعطل ذلك الصاعد من الطابق الأول الى الثاني، وعندما يتم اصلاحه يتعطل ذلك الهابط من الثالث الى الثاني، وهكذا دواليك، حتى اصبح وجود الادراج جميعا في حالة قابلة للاستعمال امرا مستغربا.

ربما كانت الأزمة المالية هي السبب في عدم وجود خبير اميركي في نيويورك لاصلاح هذه الاعطال الكهربائية، او ربما اراد الأميركيون تعطيل حركة الصحافة الدولية.. لا ندري.. هذا في الوقت الذي لا يبدو ان هناك من هو قادر على القيام باي «اصلاح» في هذه المنظومة الدولية التي تعبر عن اوضاع العالم.

الأشطل يكرم غالي

بصفته عميدا للسفراء العرب لدى الامم المتحدة، دعا مندوب اليمن السفير عبد الله الأشطل، لحفل غداء تكريما للأمين العام بطرس غالي يعقده في مبنى الأمانة العامة اواسط الأسبوع المقبل.

وتأتي هذه الدعوة بعد قرار اتخذته المجموعة العربية للمشاركة في الحملة الانتخابية لتمديد مهمة الأمين العام في مواجهة الحملة الأميركية العاتية الرافضة لأي حديث عن اي تمديد مؤقت او دائم لمهمة غالي التي تنتهي في نهاية العام الحالي.







إسرائيل تؤجل إعادة انتشار جيشها في الضفة الغربية

الفلسطينيون يهددون بإعلان قيام دولة من طرف واحد

القدس المحتلة ـ ر ـ أ.ف.ب: قال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان الفلسطينيين سيعلنون قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية العربية اذا رفضت اسرائيل استئناف المحادثات الرامية للتوصل الى اتفاقية سلام نهائية.

ويأتي هذا التصريح الذي ادلى به فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية كعلامة اخرى على التوتر في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين والتي تردت في الاسبوع الماضي الى ادنى مستوياتها منذ ان انتخب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في مايو (ايار) الماضي.

وقال الحسيني للصحافيين الاجانب الموجودين في اسرائيل ان الفلسطينيين سيعلنون قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس اذا رفضت اسرائيل بدء مفاوضات الوضع الدائم. ولكنه قال انه في حالة بدء مفاوضات الوضع الدائم فلن يقوم الفلسطينيون لانه لن يكون الوقت المناسب لذلك.

وبدأت مفاوضات الوضع النهائي في جلسة رمزية في ظل حكومة العمل الاسرائيلية السابقة ولكن لم تعقد مثل هذه المفاوضات منذ ان تولى نتنياهو السلطة على اساس برنامج يرفض مبادلة الاراضي المحتلة بالسلام.

وحذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل يوم الجمعة الماضي من ان امام الفلسطينيين خيارات اخرى اذا لم تحترم اسرائيل اتفاقيتها مع منظمة التحرير.

وقال ان احد هذه الخيارات هو احتمال استئناف الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في عام 1987 واستمرت ست سنوات.

وقال عرفات ان الخيار الآخر هو الاعلان من جانب واحد عن قيام دولة فلسطينية مستقلة وهو ما ترفضه اسرائيل. وقال مسؤولون فلسطينيون انه على الرغم من اعلان منظمة التحرير قيام دولة من المنفى في عام 1988 فان مثل هذه الدعوة الآن ستكون لها اهمية اكبر لان عرفات مسؤول عن الامور في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الإسرائيلية امس ان الحكومة الاسرائيلية قررت ان ترجئ الى موعد غير محدد عملية اعادة انتشار الجيش في الضفة الغربية كانت مقررة في السابع من سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقالت الاذاعة ان المسؤولين السياسيين والعسكريين لم يبدأوا بعد نقاشاتهم لتحديد مدى اعادة الانتشار هذه التي تلقى المعارضة المبدئية من قبل بعض الوزراء.

ومن بين هؤلاء المعارضين وزير البنى التحتية ارييل شارون، زعيم المتشددين في اليمين الاسرائيلي، الذي اعلن اخيرا معارضته لاي انسحاب «من ادنى سنتيمتر من المنطقة (ج)» احدى المناطق الثلاث التي حددتها الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية في الضفة الغربية.

ونصت هذه الاتفاقات، التي ابرمتها الحكومة العمالية السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، على ان يبدأ الجيش الاسرائيلي السبت المقبل انسحابه من المنطقة (ج).

وقد قسمت الضفة الغربية الى ثلاث مناطق هي: المنطقة (أ) تشمل المدن الكبيرة وانتقلت الى سلطة الحكم الذاتي باستثناء مدينة الخليل، والمنطقة (ب) التي تشمل 400 بلدة وقرية حيث تسلمت فيها السلطة الفلسطينية الشؤون الادارية لكن الجيش الاسرائيلي ما زال يعتبر فيها المرجع الاخير في ما يتعلق بالامن. اما المنطقة (ج) التي تشكل 70 في المائة من مساحة الضفة الغربية والتي تشمل خصوصا كل المستوطنات الاسرائيلية فما زالت بكاملها تحت سلطة الجيش الاسرائيلي.

ونصت الاتفاقات على ان يتم الانسحاب من المنطقة (ج) على ثلاث مراحل وان ينتهي الانسحاب في غضون عام ونصف العام.

ويتهم مسؤولو منظمة التحرير اسرائيل بمحاولة التراجع عن الاتفاقيات التي توصلت اليها مع حكومة رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس ولا سيما الانسحاب المتفق عليه للقوات الاسرائيلية من مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقال الحسيني ان حكومة نتنياهو تخلق مناخا سيؤدي الى الانفجار. واضاف انه سيقع انفجار اذا لم يتم تنفيذ الاتفاقيات.

وفي القدس كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية الصادرة باللغة الإنجليزية ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية اقتربتا من ابرام مجموعة اتفاقات تهدف الى دفع مسيرة السلام. وأوضحت الصحيفة أن ممثلين للطرفين أعدوا هذه الاتفاقات في مفاوضات سرية في تل أبيب بدأت في 13 أغسطس (آب) الماضي من خلال منسق الأمم المتحدة للأراضي الفلسطينية تيرجيه لارسن.

واضافت الصحيفة ان هذه الاتفاقات تنص على رفع عدد الفلسطينيين المسموح لهم بالعمل في اسرائيل من 37 الفا الى 50 الفا.

وكان نتنياهو اعلن الجمعة الماضي ان عدد تصاريح العمل سيزاد لاعطاء دفعة للاقتصاد الفلسطيني الذي خنقه الحصار الاسرائيلي المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مارس (اذار) الماضي. ولم يعط رئيس الوزراء اي ارقام دقيقة.

واشارت الصحيفة ايضا الى ان اسرائيل ستوافق على فتح اول مطار مدني فلسطيني في قطاع غزة والى ان مفاوضات ستبدأ في شأن تعديلات على الاتفاقات المتعلقة بمدينة الخليل.

وتابعت «جيروزاليم بوست» تقول إن اسرائيل ستوافق على البحث في انسحاب جديد لقواتها في الضفة الغربية فور تسوية هذا الملف.

وتلحظ الاتفاقات المعقودة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة حزب العمل مرحلة جديدة من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في 7 سبتمبر (ايلول) الجاري.

لكن اذاعة اسرائيل ذكرت امس أن هذه العملية لن تحصل اذ ان المسؤولين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين لم يبدأوا بعد البحث في حجم هذا الانسحاب الجزئي.

إشارات إسرائيلية جديدة لقرب اجتماع نتنياهو والرئيس الفلسطيني

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعرب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي أمس عن أمله في أنه ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيجتمعان «في الأيام المقبلة» مع مسؤولي السلطة الفلسطينية.

وقال موردخاي خلال زيارته مستوطنة معاليه أدوميم في الضفة الغربية «آمل كثيرا أن نلتقي، رئيس الوزراء وأنا، في الأيام المقبلة، مسؤولي السلطة الفلسطينية، وأن نجد الصيغ لتحقيق تقدم في عملية السلام وتحسين علاقاتنا».

ولم يسم موردخاي عرفات، لكن اذاعة اسرائيل رأت في تصريح وزير الدفاع اشارة أكيدة الى الرئيس الفلسطيني.

وكان نتنياهو قال في وقت سابق لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «اللقاء (مع عرفات) سيجري حين تسمح به التطورات والواقع ان ثمة تطورات من الانواع كافة حاليا». ثم أشار الى أنه يجب «التحلي ببعض الصبر وانتظار يوم أو يومين».

وهي المرة الاولى التي يتحدث فيها نتنياهو بهذه اللهجة الايجابية عن امكان الاجتماع مع عرفات.

ومنذ تشكيل حكومته في 18 يونيو (حزيران) الماضي امتنع نتنياهو عن لقاء الزعيم الفلسطيني واكتفى حتى الآن بايفاد وزير خارجيته ديفيد ليفي وعدد من المستشارين السياسيين المقربين منه لاجراء محادثات مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين رفيعي المستوى في رئاسة الوزراء ان اللقاء قد يتم خلال الاسبوع الجاري عند نقطة ايرز، المعبر الرئيسي بين قطاع غزة والاراضي الاسرائيلية.

وحسب الاذاعة كان من المقرر أن يتم الاتفاق على الموعد المحدد للقاء أمس أو اليوم في اتصالات بعيدة عن الاضواء يجريها مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون.

مسؤول فلسطيني يدعو لحوار وطني كأساس لإعادة البناء

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الرحيم ملوح الى وضع سياسة فلسطينية جديدة تعزز وضع الشعب الفلسطيني وتدعم دور منظمة التحرير الفلسطينية وتعيد مؤسساتها ككيان سياسي لهذا الشعب حتى قيام الدولة الفلسطينية.

ورأى في خطط رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو مخاطر كبيرة.

وقال ملوح لـ«الشرق الأوسط» انه لا مناص من مراجعة سياسية شاملة ومسؤولة للسياسات والأوضاع الفلسطينية في اطار حوار وطني جاد ومسؤول، كأساس ليس فقط لاعادة البناء فلسطينيا وعربيا في الاتجاه الصحيح، بل وكضمان للحفاظ على القواسم المشتركة للشعب الفلسطيني في مواجهته للاخطار المحدقة به.

واوضح ملوح انه مضى وقت كاف على انعقاد مؤتمر مدريد، ومن بعده التوقيع على اتفاق اوسلو وملحقاته، مما اعطى مختلف الأطراف والقوى السياسية والاجتماعية وخاصة المؤيدة لهذه المسيرة، الوقت الضروري لتحقيق ما تم تحقيقه بمسؤولية عالية ورؤية مدى جدية الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في الوصول الى تسوية متوازنة للصراع في المنطقة وفق الشرعية الدولية وقراراتها.

وقال ان نتنياهو ليس في وارد التراجع عن مواقفه المعلنة، وذلك انه ليس معنيا بالتزامات التسوية السياسية وكل ما يعنيه هو استثمار حالة التفكك الفلسطيني والعربي، واختلال ميزان القوى الناجم عن هذه الحالة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375,00 Six Months $188,00, Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

96/9/2

تساؤلات حول توجهات إدارة كلينتون بعد فشل سياسة «الاحتواء المزدوج»

تقرير اخباري

لندن: من امير طاهري

ليس واضحا بعد كم يبلغ عدد الضحايا الذين سقطوا اثر آخر تدخل عراقي في كردستان لكن هناك ضحية واحدة على الاقل سقطت امام الانظار. انها سياسة ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون المسماة بـ«الاحتواء المزدوج». ويفترض بهذه السياسة التي ابتكرها مستشار الامن القومي انتوني ليك، انها تعمد الى الابقاء على حجر دبلوماسي وعسكري على كل من ايران والعراق. غير ان ايران والعراق استطاعا، معا، خرق حواجز هذا الحجر الذي تخيله ليك.

فمنذ اعلان هذه السياسة قبل نحو 3 سنوات، اشترت ايران ما قيمته 8 مليارات دولار من الاسلحة من 11 بلدا. كما راكمت مخزونات كبيرة من الصواريخ، ولعلها المخزون الاكبر في الشرق الاوسط. وعززت ايران مواقعها في تركمانستان المجاورة، وبرزت كلاعب رئيسي في افغانستان. اما الدعم الايراني لحركة «حزب الله» وغيرها من الجماعات الاصولية المتشددة فازداد زيادة واضحة ادت الى نتائج ملموسة في عدد من الدول.

وابرمت ايران على الجبهة الاقتصادية، اكثر من 80 صفقة كبير مع 19 بلدا، بما في ذلك معظم كبار حلفاء الولايات المتحدة وشركائها التجاريين.

كما ان الجانب الدبلوماسي من سياسة «الاحتواء» لم يصب النجاح من ناحية ايران. فثمة وزير فرنسي كبير زار طهران التي استقبلت ايضا وفدا وزاريا من الاتحاد الاوروبي. ويبدأ الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، اليوم جولة افريقية تبدأ بزيارة لكينيا، وهي واحدة من اوثق حلفاء واشنطن في القارة الافريقية.

كما نجح العراق في احداث ثغرات في جدار «الاحتواء» المنصوب زعما، حوله. فعما قريب ستتلقى بغداد دخلا نقديا منتظما يناهز 1.2 مليار دولار سنويا من مبيعات النفط الخام باشراف الامم المتحدة. يضاف الى ذلك مليار دولار آخر يجنيه العراق اصلا من مبيعات نفطه الى الاردن وتركيا. وهكذا فان بغداد باتت قادرة من جديد، على تمويل مغامرات عسكرية جديدة وان يكن على نطاق اضيق.

ان دخول اربيل والسليمانية قد يكون اول العلامات المنذرة بان الرئيس صدام حسين يستعيد على الاقل جزءا من المبادرة في الوضع السياسي المعقد وغير المستقر في العراق. وتفيد مصادر غربية ان الوحدات العسكرية العراقية التي شاركت في الاستيلاء على اربيل والسليمانية اعطت صورة عن كفاءتها التقنية وسلوكها المعنوي. فقد حققت اهدافها باقل الخسائر ولم تنغمس في اي نهب واغتصاب، كما كان الحال في الماضي وتبين التقديرات الاميركية ان العراق استطاع اعادة بناء اكثر من ثلثي قوته العسكرية. وبغض النظر عن القوة الجوية العراقية التي لا يعرف احد على وجه اليقين والدقة وضعها التقني والتنظيمي الآن، فان الماكينة العسكرية العراقية هي الآن بنفس مستوى قوتها عشية غزو الكويت عام 1990.

لقد كان محكوما على سياسة «الاحتواء المزدوج» بالفشل الذريع منذ البداية بسبب طابعها السلبي الواضح. اذ كانت تستند الى الافتراض بان الولايات المتحدة ستكون قادرة على عزل ايران والعراق عزلا كليا، يجعل هذين البلدين عاجزين عن المساس بتوازن القوى الحساس والدقيق، الذي نشأ في المنطقة عام 1991. لكن هذا التوازن اخذ يختل باطراد، ولم يعد على ما كان عليه. والاخطر من ذلك ان الولايات المتحدة تجد نفسها ازاء بديل آخر بغيض تماما. ومن الواضح تماما انه ليس بالامكان «احتواء» لا ايران ولا العراق دون زج احدهما ضد الآخر. وعلى سبيل المثال، يتعين على الولايات المتحدة ان تقف بداخل «الملاذ الآمن» الكردي في شمال العراق، اما مع محور البارزاني - صدام، الذي تدعمه تركيا، ضمنا، او تميل الى محور الطالباني - طهران، الذي يحظى بمساندة غير مباشرة من سورية.

ان القوة الاقليمية الوحيدة التي تستطيع كبح عودة العراق كعنصر يقوض الاستقرار في المنطقة هي ايران بالطبع. وان القوة الاقليمية الوحيدة القادرة على «احتواء» ايران، هي العراق بالطبع.

ورغم التبجحات في بغداد وطهران فان كلا من العراق وايران يأمل في ان يعقد صفقة مع واشنطن ضد الآخر. والسؤال هو: اي من النظامين ستختار واشنطن كشريك غير مباشر لاحتواء الآخر؟

بغداد حذرت من التدخل

المصادر الأميركية تستبعد رد فعل عسكريا

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن ـ بغداد:
وكالات الأنباء

تابع المراقبون امس باهتمام اقل الموقف الاميركي من التطورات الاخيرة في شمال العراق، بعدما اتضح اول من امس ان القوة الاميركية ـ البريطانية ـ الفرنسية المكلفة بحماية اكراد العراق من عمليات عسكرية للقوات الحكومية العراقية لن تتدخل رغم وقوع عاصمة الاقليم الكردي العراقي اربيل التي دخلتها قوات عراقية الى جانب قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني داخل المنطقة التي يحظر على العراق القيام بنشاطات عسكرية فيها (شمال خط العرض 36 درجة) خصوصا وان مسؤولا اميركيا رفيع المستوى اعتبر ان العراق لم ينتهك الحظر الجوي الذي تفرضه عليه الدول الحامية للاكراد، وان مسؤولا آخر قلل من احتمال قيام واشنطن بعمل عسكري ضد العراق. وبينما اظهرت واشنطن امس تشككا حيال الوعد العراقي بسحب القوات الحكومية من اربيل فإن بغداد وجهت تحذيرات ضمنية عبر صحافتها الى واشنطن من مغبة التدخل في الشمال الكردي.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي وضع القوات الاميركية في منطقة الخليج العربي في حالة تأهب قد شجب اول من امس دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل، ووصفه بانه عمل مثير «للقلق البالغ» وجاءت تصريحاته هذه اثناء وجوده في مدينة معفيس (تينيسي) في اطار جولته الانتخابية. واعلنت بغداد فيما بعد انها ستسحب قواتها من المنطقة الا ان البيت الابيض ظل متشككا وقال انه لا يزال ينتظر دليلا عمليا على صحة تلك الاقوال.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض الذي يرافق الرئيس كلينتون في جولته الانتخابية في معفيس «بالنظر الى استفزازات العراق فاننا لا نولي قدرا كبيرا من التصديق لهذا. المهم لا ما يقولونه بل ما يفعلونه».

وكان مكوري يرد على تصريحات نائب السفير العراقي لدى الامم المتحدة سعيد حسن الذي اعلن ان القوات العراقية سوف تسحب «قريبا جدا» من مدينة اربيل الكردية.

وقال كلينتون امام حشد من مؤيديه في تروي بتنيسي ان القوات العراقية اجتاحت اربيل الواقعة في منطقة شمال العراق التي يسيطر عليها الاكراد لكن الموقف غير واضح وافادت التقارير بوقوع قتال عنيف في المناطق الآهلة بالسكان. واضاف ان هناك دلائل على ان فئات كردية ربما تكون متورطة في العمليات مع العراق.

واضاف كلينتون قوله «تلك التطورات... تثير قلقي البالغ» وقال: «من السابق لأوانه في الوقت الراهن التكهن بأي رد فعل من جانبنا».

وفي واشنطن انتقد بوب دول المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية قرار مجلس الامن 986 الذي لم يطبق بعد ويسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط قيمتها مليارا دولار خلال ستة اشهر لشراء احتياجات شعبه الاساسية من الطعام والدواء. وقال دول ان التطورات الاخيرة «تؤكد اعتقادي بأن خطوة تخفيف الحظر على مبيعات النفط العراقي هي سابقة لأوانها ولا تتسم بالحكمة ويجب الا تطبق».

واتسم رد فعل مكوري على تصريحات دول بالغضب.

وقال مكوري «نختلف بشدة مع وصف هذا العمل بانه لا يتسم بالحكمة. انها مبيعات محدودة للغاية لأسباب انسانية». وقال مسؤولو دفاع اميركيون ان الطلعات الجوية الاميركية لتطبيق الحظر الجوي المفروض فوق شمال وجنوب العراق ضوعفت خلال مطلع الاسبوع. وقال مسؤول رفيع في الحكومة الاميركية يرافق الرئيس كلينتون في جولته الانتخابية ان العراق لم ينتهك الحظر الجوي الذي تفرضه الدول المتحالفة لحماية الاكراد.

وتعتمد الخطط الاميركية بدرجة كبيرة على السلاح الجوي لردع اي تقدم لقوات بغداد لكن يوجد في المنطقة ايضا 23 الف جندي اميركي.

وقال مسؤولو البنتاجون ان اربع قاذفات قنابل طراز بي 52 ارسلت السبت الى جزيرة جوام الواقعة في منتصف الطريق بين الولايات المتحدة والخليج.

وقال مسؤولو دفاع انه بالاضافة الى 158 طائرة مقاتلة من طراز اف ايه 18 واف 14 ومقاتلات اخرى موجودة بالفعل على حاملتي الطائرات فينسون وانتربرايز في المنطقة تقف قوة مهام اخرى تضم ما يتراوح بين 30 و40 طائرة من طراز اف 15 واف 16 وطائرات وقود على اهبة الاستعداد للانطلاق من ثلاث قواعد في الولايات المتحدة. وذكروا ان ذلك يشمل نحو الف فرد من القوات الجوية على الارض ومن افراد الاطقم المعاونة.

وقطع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي عطلة في كاليفورنيا وعاد الى واشنطن السبت. ووردت انباء انه يجري مشاورات مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة بشأن رد فعل موحد.

وقال مسؤول رفيع في الحكومة الاميركية ان الولايات المتحدة حذرت العراق مرارا وابلغته انه سيكون «خطأ خطيرا للغاية» ان يتدخل في صراع قوى بين الفئات الكردية تسبب في حدوث اشتباكات دموية في شمال العراق.

لكن المسؤول الاميركي قلل من احتمالات القيام برد عسكري اميركي وشيك على التحدي العراقي لواشنطن. اما في بغداد فقد حذرت الصحف العراقية الصادرة امس من اي تدخل عسكري اجنبي ضد العراق على اثر العملية العسكرية التي نفذتها القوات الحكومية في الشمال واعتبر مراقبون ان هذا التحذير موجه الى الولايات المتحدة وكذلك الى ايران التي يخشى تدخلها الى جانب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الذي كانت العملية العراقية الاخيرة موجهة ضده.

وقالت صحيفة «الجمهورية» في افتتاحيتها الموجهة بشكل رسالة الى مجلس الامن الدولي «ان العراق لم يدخل مدينة تركية او ايرانية بل ساعد على تحرير مدينة عراقية محتلة». واضافت «ليس من حق احد ايا كان ان يعترض على رفع علم السيادة والشرعية الوطنية في اربيل او يهدد باتخاذ اجراءات ضد العراق». واعتبرت الصحيفة ان الوضع في شمال العراق «اصبح لا يطاق» وان اكراد العراق اقتنعوا تماما «ان اميركا لا تريد لهم الاستقرار والخير بل تريد تعرضهم للابادة والموت البطيء».

واعتبرت الصحيفة العراقية الطلب الذي تقدم به مسعود البارزاني للحصول على مساعدة الحكومة المركزية بمثابة «عودة» للحوار الديمقراطي مع الحكومة العراقية مضيفة «ان هذا جاء بعد ان نفد صبر الاكراد بسبب تجاوزات اميركا وايران وتركيا والعملاء».

وحملت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد، الايرانيين والاميركيين والبريطانيين «مسؤولية ما يدور في المنطقة». وقالت «انهم مطالبون وفق كل القوانين الدولية ان يعيدوا النظر في مواقفهم وان يمتنعوا عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

وأكدت «الثورة» ان «القوات العراقية مارست واجباتها الوطنية في الدفاع عن مواطنيها».

واتهمت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، الولايات المتحدة «بالتواطؤ مع ايران» منددة «بالتزام الصمت ازاء عمليات التوغل» الايرانية داخل الاراضي العراقية.

وقالت «بدلا من ان تهدد واشنطن العراق كان ينبغي عليها ان ترد على تدخل الجيش الايراني في العراق وتوجه التهديدات الى هذا البلد».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اعتبر ان العمل العراقي «المحدود» يهدف الى الوقوف في وجه «محاولة ايرانية للسيطرة» على شمال العراق.

الرئيس العراقي صدام حسين اثناء ترؤسه أول من امس لاجتماع للقيادة العراقية قالت بغداد انه تقرر فيه سحب القوات التي دخلت اربيل بعد انجاز مهمتها في اخراج قوات الطالباني منها (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

كان سمعان صيدناوي باشا أكبر تاجر في مصر، وكان يملك محل صيدناوي ولم يكن له مكتب يجلس فيه، بل كان يقف على باب المتجر يحيي الزبائن ويجيب طلباتهم ويخدمهم كأنه أصغر موظف في المحل الكبير. وكان حريصا على أن يسأل كل زبون جديد عن اسمه واسم المدينة التي جاء منها ويحفظ هذا الاسم فاذا رآه ثانية استقبله بالاحضان وناداه باسمه وكانت ذاكرته قوية لا ينسى الوجوه مهما مر عليها الزمن.

وقد بدأ سمعان صيدناوي حياته بائعا صغيرا في غرفة واحدة ثم أخذ يكبر ويكبر حتى أصبح صاحب عمارة كبرى من أكبر العمارات في مصر.

وكم احتمل رذالة بعض الزبائن وطلباتهم المستحيلة وشكاواهم التي لا تنتهي. وكان يستخدم موظفا مهمته ان يشتمه صيدناوي كل يوم ويفصله من عمله كل يوم وأحيانا أربع مرات في اليوم. فاذا أخطأ مثلا بائع في حق زبون صرخ صيدناوي مناديا جورج ويخه وفصله.. وهنا يتدخل الزبون الغاضب ويتوسل لصيدناوي باشا أن يعفو عن جورج ويسامحه ويرفض صيدناوي أن يلغي العقاب الصارم. ولم يعاقب صيدناوي طول حياته موظفا من موظفيه ولم يرفت واحدا منهم. وكان الموظف يبقى في عمله الى أن يبلغ سن الستين.

وخرج بعض الموظفين الاكفاء وفتحوا محلات تجارية. وكان صيدناوي يساعد هؤلاء الباعة الشبان ويساهم في رأس مال المتجر الجديد حتى يقف على قدميه.

وخلفه ابنه يوسف صيدناوي باشا الذي أنشأ مستشفى كبيرا حمل اسمه الى أن توفي فحذفنا الاسم وأطلقنا عليه اسم دار الشفاء. وهذا نفس ما فعلناه مع الليونير كوتسيكا في الاسكندرية الذي أقام مستشفى كوتسيكا.. وبعد ان مات حذفنا اسمه وأطلقنا عليه اسم أحد الحكام!

تشيلر أكدت أن واشنطن لم تطلب استخدام قاعدة إنجرليك

أنقرة تطالب صدام بالانسحاب الفوري من أربيل

اسطنبول: من ابراهيم الياس
انقرة: وكالات الانباء

دعت تركيا العراق الى سحب قواته «فورا» من مدينة اربيل محذرة ان تحل «قوى المنطقة مشاكلها من خلال الحوار لا من خلال القتال». بينما اكدت نائبة رئيس الوزراء التركي ان الولايات المتحدة لم تطلب استخدام قاعدة انجرليك في عمليات عسكرية ضد العراق، وفي هذا الوقت كشفت صحيفة تركية ان انقرة حشدت قوات كبيرة على الحدود مع العراق.

وبعد اجتماع استثنائي في وزارة الخارجية التركية خصص لبحث الوضع في شمال العراق قالت تانسو تشيلر التي تتولى في الوقت نفسه منصبي نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية ان «علي (الرئيس العراقي) صدام حسين ان ينسحب فوراً».

واضافت «ان وقف عملية صدام حول اربيل ضرورية بالنسبة للسلام، ونحن نقوم بخطوات دبلوماسية للوصول الى هذه الغاية». واوضحت ان تركيا تجري اتصالات دبلوماسية مكثفة مع الولايات المتحدة وايران والعراق وانها «لن تسمح بتعريض الأمن والمصالح الاقتصادية في المنطقة وعلى الحدود للخطر».

وتابعت تشيلر تقول ان بلادها «تولي اهمية قصوى لسلامة سكان منطقة شمال العراق من تركمان واكراد وعرب». واكدت ان هذا لا يعني تغيراً في الموقف السياسي لتركيا من الوضع في شمال العراق قائلة «انه لن تخطئ اقامة دولة مستقلة في شمال العراق ونحن لن نسمح بذلك. ان سيادة العراق ووحدة اراضيه امران حيويان بالنسبة لتركيا». ورداً على سؤال قالت ان الولايات المتحدة لم تطلب بعد السماح باستخدام قاعدة انجرليك التركية في عمليات ضد العراق. وقالت ان «انقرة لا تعتبر ان المسألة يمكن ان تصل الى هذا الحد».

وكانت وزارة الخارجية التركية قد شهدت نشاطاً ملحوظاً بعد دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل لمساندة قوات البارزاني، فبعد التحذير الذي وجهته الوزارة الى كل من العراق وايران بضرورة قيامهما بانهاء الاشتباكات والتدخلات في المنطقة، طالبتهما بحماية المدنيين وعدم اتاحة المجال للاكراد بالهجرة نحو تركيا واتخاذ الاجراءات لتخفيف التوتر في المنطقة.

وكان اونور اويمان مستشار وزارة الخارجية على اتصال دائم بالسفارة الاميركية من جهة ورئاسة اركان الجيش من جهة اخرى لاعلامهما بتطورات الاوضاع في شمال العراق ولتبادل الآراء حولها، في حين صرح مسؤول كبير بان الوزارة استطاعت تحقيق اتصال غير مباشر مع الطالباني والبارزاني، وان تركيا على اتصال مباشر مع كل من بغداد وطهران وواشنطن لتطويق مضاعفات دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل وسيطرتها مع قوات البارزاني عليها. ولاحقاً عقد اركان وزارة الخارجية اجتماعاً موسعاً مع رئاسة اركان الجيش لبحث تطورات الأوضاع في شمال العراق.

وكشفت معلومات ان تشيلر تلقت رسالة من وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي يدعو فيها تركيا لمساعدة واشنطن من اجل حل الخلاف القائم بين البارزاني والطالباني، ولكن وصول هذه الرسالة بعد دخول القوات العراقية لمدينة اربيل ادى الى بعض التكهنات حول طلب واشنطن من تركيا استخدام قاعدة انجرليك للتدخل في شمال العراق. غير ان ناطقاً باسم وزارة الخارجية التركية نفى ذلك مؤكداً بان البرلمان التركي هو الجهة المعنية ويجب اخذ موافقته مقدماً على ذلك.

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «صباح» التركية ان حشودات عسكرية تركية كبيرة قد اخذت مواضعها على طول الحدود مع العراق تحسبا للطوارئ ومستجدات الأحداث. ومن ناحية اخرى كان مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي قد وجه دعوة الى المحلل السياسي المعروف كونري جيوا اوغلو، في صحيفة «ملليت» لزيارة المنطقة والاطلاع على الأوضاع في شمال العراق حيث صادف وجوده في مدينة اربيل عند تحرك القوات العراقية نحو هذه المدينة.

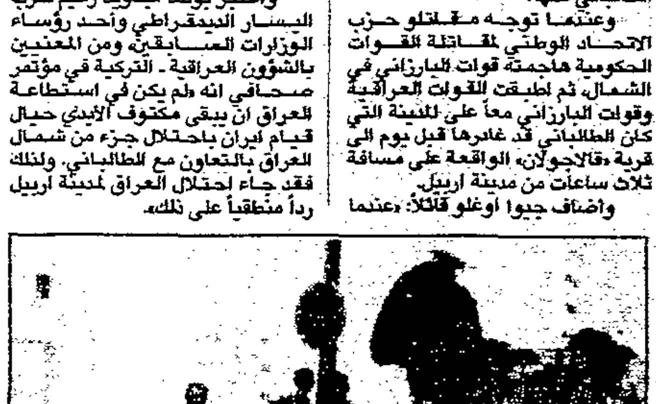
وقال جيوا اوغلو حول الحادث: كانت الساعة تشير الى السادسة صباحاً عندما بدأت القوات العراقية بقصف المدينة، فخرجت مع المصورين من الفندق مسرعين متوجهين الى مدينة صلاح الدين، حيث علمنا في الطريق ان قوات البيشمركة قد اغلقت الطرق المؤدية الى اربيل مما منح القوات العراقية فرصة الدخول الى المدينة بسهولة بعد قطع امدادات الطالباني عنها.

وعندما توجه مقاتلو حزب الاتحاد الوطني لمقاتلة القوات الحكومية هاجمتهم قوات البارزاني في الشمال، ثم لحقت القوات العراقية وقوات البارزاني معاً على المدينة التي كان الطالباني قد غادرها قبل يوم الى قرية «قالاجولان» الواقعة على مسافة ثلاث ساعات من مدينة اربيل.

واضاف جيوا اوغلو قائلاً: «عندما بدأ الطالباني يستخدم ورقة ايران في محاربة البارزاني، توجه البارزاني لطلب مساعدة صدام حسين لكي يلعب هو الآخر ورقة العراق في هذا الصراع الدموي القائم في شمال العراق منذ اربع سنوات ليستولي على مدينة اربيل بمساعدة القوات العراقية. غير ان هذه اللعبة السياسية الجارية في شمال العراق سوف لن تنتهي باعادة احتلال هذه المدينة لأن ايران واميركا ستنزلان للحلبة ايضاً وستحاول تركيا ان تضع ثقلها في الميدان».

وعلق سداد سرتوغلو المحرر السياسي لصحيفة «صباح» حول الموضوع قائلاً: «كان من الطبيعي ان تتحرك بغداد للرد على تعاون ايران - الطالباني في شمال العراق، وهو الموضوع الذي كان يقلق كلاً من انقرة وواشنطن لا سيما بعد دخول القوات المسلحة الايرانية المتكرر الى شمال العراق لمساندة الطالباني من جهة ولضرب معارضي ايران هناك من جهة اخرى، ومن هنا فان هدف هذا الاحتلال العراقي المؤقت هو اتاحة المجال لاعادة التشكيل السياسي، او اقامة سلطة جديدة لملء الفراغ السياسي هناك واجبار كل من البارزاني والطالباني على قبولها، واذا اقتضى الامر فبقوة السلاح».

واعتبر بولند اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي واحد رؤساء الوزارات السابقين ومن المعنيين بالشؤون العراقية ـ التركية في مؤتمر صحافي انه «لم يكن في استطاعة العراق ان يبقى مكتوف الايدي حيال قيام ايران باحتلال جزء من شمال العراق بالتعاون مع الطالباني. ولذلك فقد جاء احتلال العراق لمدينة اربيل رداً منطقياً على ذلك».





مواطن كردي في احد اسواق بغداد يعرض امس على جندي عراقي بضاعته التي يبيعها على الرصيف، العسل، الذي يعد من اهم منتجات المناطق الكردية (رويتر)

أحداث الشمال تثير قلق العراقيين وتدفعهم إلى تخزين الأغذية

عمان: «الشرق الأوسط»

ساد القلق المواطنين العراقيين نتيجة دخول القوات العراقية مدينة اربيل الكردية في الشمال وما تبع ذلك من اجراءات بوضع القوات الأميركية في المنطقة على اهبة الاستعداد.

واكد مسافرون عراقيون وصلوا الى العاصمة الأردنية امس لـ«الشرق الأوسط» ان الاحداث الأخيرة ذكرت العراقيين بالوضع قبل اشتعال حرب الخليج الثانية اثر اجتياح القوات العراقية للكويت حيث لم تأبه القيادة العراقية لتهديدات قوات التحالف ومن ثم تعرضت بغداد وسائر المدن العراقية لقصف صاروخي وجوي مكثف.

وقال مواطن عراقي ان العراقيين توجهوا الى الاسواق لخزن المزيد من المواد الغذائية مما ادى الى ارتفاع اسعارها.

واعرب المواطنون العراقيون عن خشيتهم من ان تقوم الطائرات الأميركية بقصف بغداد والمدن الأخرى او مواقع منتخبة داخل بغداد بدلا من قصف مواقع القيادة مثلما حدث في حرب الخليج الثانية التي قامت لتحرير الكويت في بداية عام 1991.

وشجب عدد من هؤلاء المواطنين تصرف القيادة العراقية لدخولها مدينة اربيل في هذا الوقت بالذات حيث ينتظر العراقيون بفارغ الصبر تطبيق مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة والتي ستتيح تصدير كمية من النفط العراقي مقابل الحصول على الغذاء والمستلزمات الأساسية، كما عبر هؤلاء عن خشيتهم بان يصدر الرئيس العراقي قرارا بمنع سفر العراقيين الى الخارج ودعوة المزيد من المجندين للالتحاق بصفوف الجيش العراقي.

وفي عمان تابع العراقيون باهتمام الأخبار التي تناقلتها الصحف ووكالات الأنباء والاذاعات العربية والاجنبية لمعرفة ما يجري في شمال العراق، اذ عبر العديد منهم عن شجبهم لعملية دخول مدينة اربيل باسلوب عسكري عرض ويعرض الأكراد العراقيين للقتل والاجتياح.

وقال عدد من العراقيين في عمان ان الرئيس صدام حسين وقع في نفس الخطأ عندما غامر باجتياح الكويت عام 1990، وها هو يجتاح مدينة كردية عراقية باسلوب عسكري وكأنه يحتل مدينة ليست عراقية.

وعاد ضابط عسكري كان مجندا خلال الحرب العراقية الايرانية بذاكرته الى اسلوب لاجتياح القوات العراقية للمدن الايرانية وما يحدث من مآس خلال عمليات الاجتياح العسكري لمدينة كبيرة اهلة بالسكان مثل مدينة اربيل وقال ان الرئيس صدام حسين لم ولن يتنازل عن اسلوبه العسكري في حسم الأمور دون التفكير بمنطق السياسة تماما مثلما حدث مع ايران عام 1980، والكويت عام 1990 مشيرا الى ان الرئيس العراقي يلجأ دائما الى تفجير الأزمات متصورا ان هذا الأسلوب هو الأمثل لحل مشكلة العراق.

من جهة اخرى، قال تاجر عراقي في عمان ان احداث الشمال اذا ما استمرت فسوف تبقي علاقات الأردن الاقتصادية مع العراق حيث سيغيب دور تركيا الذي برز اخيرا وقبل ان تبدأ تركيا في تنفيذ وعودها وتطبيق منكراتها التي وقعتها اخيرا مع المسؤولين العراقيين مشيرا الى ان ارتفاع سعر الدولار في بغداد نتيجة لاحداث الشمال سوف يؤثر كثيرا على اسعار المواد الغذائية المستوردة من الخارج.

حزب البارزاني يشكر حكومة بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني شكر القيادة العراقية «لاستجابتها لنداء الحزب من اجل تحرير مدينة اربيل من عبث جلال الطالباني وزمرته العميلة للنظام الايراني».

وذكرت الوكالة في تقرير وزعته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان حزب البارزاني اصدر مساء اول من امس بيانا قال فيه:

«ان القيادة العراقية استجابت مشكورة لندائنا الذي طلبنا فيه اسنادها لنا». واضاف «انه باسناد شعبنا الكردي تم تحرير مدينة اربيل منذ صباح اليوم الباكر من استبداد طغمة جلال طالباني وانتهاكاتها».

واضاف البيان حسب النص الذي اوردته الوكالة «ان تحرير مدينة اربيل يعد انتصارا تاريخيا عظيما لأبناء شعبنا الكردي وانتصارا للشعب العراقي المجيد لانه انهى الدور الذي كان يسلكه جلال الطالباني لشق صف الشعب الكردي واثارة الفتن والاقتتال بين ابنائه منذ حوالي 32 عاما». وقالت الوكالة ايضا ان بيان الديمقراطي الكردستاني شجب بشدة التدخل الايراني السافر وانتهاك سيادة العراق في منطقة الحكم الذاتي مشيرا الى ان هذا التدخل الايراني يعد انتهاكا خطيرا لمنطقة كردستان وللسيادة الوطنية العراقية». واضافت «واكد الحزب الديمقراطي الكردستاني ان التدخل العسكري الايراني الواسع في شمال العراق مرفوض من قبل شعبنا الكردي الذي طالب الجميع بادانة التدخل الايراني وايقافه فورا حفاظا على وحدة وسيادة العراق الوطنية».

طهران: واشنطن وبغداد تتآمران على الأكراد

دبي ـ رويتر: اتهم مسؤول ايراني بارز امس الولايات المتحدة بالتآمر في المعارك الكردية الدائرة في شمال العراق لكنه تجاهل اتهامات وجهت الى ايران بالتدخل فيها.

وقال علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الايراني خلال جلسة للمجلس ان الهجوم على اربيل الذي وقع السبت الماضي ما كان يحدث دون موافقة واشنطن. واضاف انه «تم بالتأكيد بالتنسيق مع وبعد الحصول على الضوء الاخضر من واشنطن».

ونقل راديو طهران ووكالة الانباء الايرانية عن نوري قوله ان «المذابح الاخيرة لسكان اربيل لم تحدث بالقطع دون موافقة اميركا والتنسيق معها». وقال نوري في الجلسة الاولى للمجلس بعد انتهاء العطلة الصيفية «اميركا والنظام البعثي العراقي لا يسمحان لشعب العراق بان يبت في شؤونه ويضعانه دوما تحت الضغوط ويخلقان له المشاكل» وقال ان الولايات المتحدة وحكومة بغداد «حرمتا الشعب العراقي من حق تقرير المصير ومارستا عليه ضغوطا».

ولم تعلق وزارة الخارجية الايرانية على اتهامات عن تورط قواتها في القتال بين الجماعات الكردية المتناحرة في شمال العراق، وقالت وزارة الخارجية الايرانية ان لا تعليق لها، وقال مسؤول فيها «حين يكون لدينا رد فعل سنبلغكم به».

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني اعلن اول من امس ان القوات الايرانية احتلت منطقة في شمال العراق قريبة من الحدود الايرانية بعمق 40 كيلومترا داخل الاراضي العراقية واقامت مقر قيادة في تشومان.

عريضة نيابية إيرانية تناشد خامنئي «إعادة» مقاطعات أذرية إلى «الوطن الأم»

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعد التوتر امس بين ايران واذربيجان بعد اتهام رئيس المجلس الايراني لحكومة باكو بانها «تنشط ضد الاسلام وفقا لاوامر واشنطن».

وجاءت هذه الاتهامات على لسان علي اكبر ناطق نوري خلال اجتماع مع وزير الخارجية الاذري، حسن حسنوف، الذي يقوم بزيارة عمل رسمية لطهران.

وترافقت تصريحات رئيس المجلس الايراني مع حملة اعلامية تزامنت مع عريضة تحمل تواقيع عشرات الآلاف من الاذربيين الايرانيين في خمس مقاطعات ايرانية يشكلون فيها الاغلبية. ووقع على العريضة العشرات من اعضاء المجلس، داعين الحكومة الى «اتخاذ كل الخطوات اللازمة لاعادة اراضينا القومية في ما وراء القوقاس الى ايران».

وتشمل الرقعة المقصودة في العريضة لنحو 17 مدينة تنازلت عنها ايران الى الامبراطورية الروسية عامي 1808 و1824 بموجب معاهدتي جولستان وتوركمانتشاي.

وجاء في العريضة ان اراضي اذربيجان وارمينيا تعود الى ايران، وينبغي ان تخضع للسيادة الايرانية.

ويقدر عدد المتحدرين من الجذور الاذرية في ايران بنحو 18 مليونا، وهذا العدد يشكل ضعف مجموع سكان اذربيجان وارمينيا معا.

وناشد الموقعون على العريضة «مرشد الجمهورية» علي خامنئي على وجه التحديد، على اعتباره من اصل اذري، لكي يتخذ «الخطوات الشجاعة والتاريخية، اللازمة لتحرير اراضينا المحتلة ما وراء القوقاس، ووضع حد لانفصالها عن الوطن». وشهدت مقاطعة اردبيل المتاخمة للحدود مع جمهورية اذربيجان، تحرك عدد من رجال الدين المحليين لتسجيل قوائم باسماء المتطوعين لـ«الجهاد» من اجل «تحرير» اذربيجان وارمينيا والحاقهما بايران.

وتشعر طهران بالغضب لان حكومة اذربيجان استبعدت ايران عن «كونسورتيوم» دولي شكل لتطوير حقول النفط في مياه بحر قزوين. وجاء هذا الاستبعاد بطلب خاص من واشنطن التي تحتل الآن موقع الشريك الاقتصادي والتجاري الاول لاذربيجان. وابدت حكومة اذربيجان من جهتها، غضبها من دعم طهران لارمينيا في حرب السنوات الست في قره باغ العليا.

وكانت وزارة الامن الايرانية قد زعمت الشهر الماضي انها اكتشفت عددا من «حلقات التجسس» التي انشئت لاثارة وترويج فكرة اقامة «اذربيجان العظمى» التي تضم جمهورية اذربجان الحالية واربع مقاطعات ايرانية يشكل فيها الاذريون الاغلبية.

الحكومة الأردنية تتفق مع النواب على عقد دورة برلمانية مبكرة

عمان: من مازن حجازي

زار عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية امس مجلس الأمة الاردني حيث التقى رئيس مجلسي النواب المهندس سعد هايل السرور، والأعيان احمد اللوزي، وأكد لهما أن هناك اتجاهاً لبدء الدورة العادية لمجلس الأمة قبل موعدها وفي وقت قريب، والدورة العادية مقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وكانت الدورة الاستثنائية للبرلمان قد فضت إثر اضطرابات مدينة الكرك بجنوب الأردن. وقال السرور عقب زيارة الكباريتي إن الزيارة تعبر عن اتجاه الحكومة للحوار واستمراره بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. واضاف انه بحث مع رئيس الوزراء الإعداد للدورة العادية المقبلة للمجلس. كذلك جرى بحث موضوع الموقوفين بسبب أحداث الكرك وبعض مدن جنوب الأردن، وقال إن الكباريتي اكد وعده السابق بأن يفرج عن كل الذين لا علاقة لهم بأعمال الإساءة للمؤسسات، وأنه أفرج عن معظم هؤلاء الأشخاص، وسيفرج خلال اليومين المقبلين عن أشخاص آخرين ولن يبقى إلاّ الذين سيحالون إلى القضاء بتهم محددة.

وأوضح رئيس مجلس الأعيان انه تم خلال اللقاء مع رئيس الوزراء التأكيد على أهمية التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتعميق وسائل الحوار الديمقراطي، بحيث يكون منهجاً ومرجعية للأداء الوطني بشكل يحصن الجبهة الداخلية، ويدعم برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية. واكد: أن مبدأ التعاون بين السلطتين محدد وواضح في مرجعيتنا الدستورية.

وقال الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب الذي حضر اللقاء بين رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب ان الرئيس الكباريتي وعد بتلبية طلب اللجنة لزيارة المعتقلين في أماكن اعتقالهم، وأن الحديث تناول مشروعات القوانين التي ستعرض على مجلس النواب في دورته المقبلة، وابرزها مشروع قانون الانتخابات الذي يتوقع أن يصل إلى المجلس في دورته المقبلة.

القاهرة تعلن قرار الاتهام في تفجيرات البنوك خلال أيام

القاهرة: من نجاة أحمد

يعلن النائب العام المصري المستشار رجاء العربي خلال الايام القليلة المقبلة قرار الاتهام في القضية رقم 235 امن دولة المعروفة باسم «تفجيرات البنوك» التي بدأ التحقيق فيها منذ عامين وتضم 65 متهما من المتطرفين النشطين المتهمين في العديد من الجرائم ويتزعمهما طلعت ياسين همام قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد الذي قتل خلال مقاومته لرجال الشرطة العام قبل الماضي.

وتضم قائمة المتهمين علي فرحان المتهم في نحو 9 جرائم ابرزها حادث منطقة المعصرة العام قبل الماضي الذي راح ضحيته 9 اشخاص منهم اثنان من الشرطة وعلي عرفات الذي تولى التنظيم لجرائم تفجير البنوك خلال عامي 93 و1994 والتي شملت بنوك المصري التجاري CIB والمصري الدولي والاهلي سوسيته جنرال والاهلي المصري.

ومن المنتظر ان يتم احالة المتهمين الى المحاكمة بمحكمة أمن الدولة العليا بتهم تعرضهم لاحكام تصل للاشغال الشاقة المؤبدة لمدد تتراوح بين 25 و15 و10 سنوات.

الرئيس حسني مبارك خلال استقباله ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي في الاسكندرية امس (رويتر)

الجزائر تستضيف مؤتمر الشبيبة الأفريقية لتؤكد عبره على استقرار الوضع الداخلي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تتواصل اليوم بقصر الامم، في نادي الصنوبر في الجزائر اشغال المؤتمر الثامن لحركة الشباب الافريقي الذي اشرف على افتتاحه صباح امس الرئيس الجزائري الامين زروال، بحضور الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم، والامين العام للحركة ايسبيبيري.

وحدد الرئيس الجزائري في كلمة افتتاح المؤتمر الهدف الرئيسي منه بقوله انه يبحث نشاط حركة الشباب الافريقي خدمة للسلم والاستقرار واستكمال مجهودات التقويم الوطني وانعاش حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتريد الجزائر من المؤتمر عودة التحرر في افريقيا. وتؤكد عبر المؤتمر استقرار اوضاعها الداخلية.

وينعقد المؤتمر الثامن تحت الشعار الثلاثي التالي: «تجديد - تفعيل - تكييف». وتشارك فيه 40 دولة وحوالي 70 منظمة او جمعية ويأتي المغرب على رأس الدول المتغيبة عن المؤتمر.

ويعتبر الامين العام ايسبيبيري المؤتمر الحالي بمثابة تاسيس جديد للحركة التي كادت تتفكك وتتلاشى خلال السنوات الاخيرة بسبب انشغال الدول الافريقية، والبلد المضيف ايضا، بهموم اكثر وطأة والحاحا.

واشار ايسبيبيري الى فترة الركود هذه في خطابه قائلا: «لولا الجزائر لسلمنا مفاتيح المكاتب من زمان»، شاكرا بالمناسبة دور الجزائر الايجابي في انقاذ الحركة التي تاسست عام 1962 بالعاصمة الغينية كوناكري.

واتفق كل من الرئيس الجزائري وسليم احمد سليم وايسبيبيري على تشخيص واقع القارة الافريقية ودور شبابها في تجاوز هذا الواقع، الذي يشكل لوحة حالكة. كما اتفقوا على اهم عناصر العلاج وفي مقدمتها:

- ترسيخ ثقافة الاعتماد على النفس لدى الشباب.

ويقول ايسبيبيري في هذا الصدد: ليست هناك اية حكومة تملك الوسائل الكافية لتلبية حاجات الشباب المتزايدة.

- مناشدة الشباب الافريقي اعلان التعبئة القصوى لكسب معركة السلم باعتبارها ممرا ضروريا لاحلال الامن والاستقرار مفتاح التنمية الحقيقية.

وكانت كلمة الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بمثابة مرافعة ضد الحروب التي تنهش القارة السمراء من الصومال والسودان الى ليبيريا وسيراليون مرورا برواندا وبوروندي. واكد المؤتمر الثامن لحركة الشبيبة الافريقية على احلال التمثيل الحكومي محل التمثيل الحزبي او الجمعوي. فالجزائر على سبيل المثال، يمثلها المجلس الاعلى للشباب برئاسة عزيز درواز وهو هيئة حكومية، بينما كان يمثل الشباب الجزائري في الحركة منذ منتصف السبعينات الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، وكانت قبله جبهة التحرير الوطني وذلك منذ 1967.

يذكر ان الجزائر تحتضن مقر حركة الشبيبة الافريقية منذ مؤتمرها الثاني عام 1967، وتستضيف حاليا مؤتمر الحركة للمرة الثالثة.

ويصادف تجدد اهتمام الجزائر بالشباب الافريقي سعي الرئيس زروال ومساعديه الى معاودة الانتشار على الصعيد القاري، خاصة بعد سياسة الانكماش العام المتبعة منذ مطلع الثمانينات.

الأمير سعود الفيصل يتسلم أوراق اعتماد 4 سفراء جدد

جدة - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس السفراء الجدد المعينين للمغرب عبدالكريم السمار وماليزيا شافعي بن ابو سمح وايران محمد رضا نوري والولايات المتحدة واتيش فاولر كلا على حدة.

وقدم السفراء صورا من أوراق اعتمادهم سفراء لبلدانهم لدى السعودية تمهيدا لتقديمها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود.

الكباريتي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ملمحا لإيران
الأردن يحذر من أن وضع العراق قد يثير شهية دول إقليمية

عمان: من محمد الدعمة

اعلن رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس انه اجرى اتصالا مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل واستعرض معه التطورات الميدانية في شمال العراق، وقال الكباريتي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان وحدة العراق وسلامة اراضيه قضية متفق عليها من جميع الدول العربية دون استثناء.

واضاف الكباريتي ان الاردن يحذر، بعد احداث اربيل وما رافقها من ردات فعل من جانب ايران تحديدا، من ان الوضع القائم في العراق قد يثير شهية البعض من الدول الاقليمية فيؤدي بالضرورة الى تجدد الصراع واصابة كل الدول العربية بما يمكن ان يحدث على ارض العراق. واكد الكباريتي في تصريحه ان الاردن امل ان لا يكون في ضعف العراق ومعاناة شعبه تربة خصبة تسمح لكل الاطراف وبالذات بعض الدول الاقليمية للتدخل في شؤون العراق. وهو الامر الذي اشار اليه العاهل الاردني الملك حسين في اكثر من مناسبة محذرا من خطورته اذا حدث.

وكرر الكباريتي مجددا ان الاردن يحرص على ان يبقى السند لكل شعب عربي، وسيبقى الرئة التي يتنفس منها الشعب العراقي.

موجز

الأحمر يرأس وفدا برلمانيا يمنيا إلى فرنسا

● يتوجه الى باريس في 9 سبتمبر الحالي وفد برلماني يمني برئاسة الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني تلبية لدعوة رسمية من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان). ويجري الوفد اليمني خلال الزيارة التي تستمر خمسة أيام مباحثات مع المسؤولين في الجمعية الوطنية الفرنسية تتناول توطيد العلاقات البرلمانية وتعزيزها والتنسيق بين البرلمانين ازاء القضايا التي تهم البلدين.

عرفات يستقبل مستشار النمسا في غزة اليوم

● يجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة غزة اليوم مع مستشار النمسا فرانس فرنتسكي الذي وصل أمس الى إسرائيل وفلسطين في إطار مهمة لدعم جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر فلسطينية وفق ما نقلته الاذاعة الفلسطينية أمس ان البحث خلال الاجتماع سيتركز حول امكانية دعم النمسا للمشاريع التنموية الفلسطينية سيما أن النمسا قررت تقديم مساعدات مالية للفلسطينيين بقيمة 25 مليون دولار. يذكر أن النمسا من اوائل الدول التي اعترفت بإعلان الإستقلال الفلسطيني عام 1988 واقامت علاقات مع السلطة الفلسطينية على مستوى السفارة.

وزير الدفاع الألماني يزور إسرائيل اليوم

● يصل الى إسرائيل اليوم وزير الدفاع الالماني فولكر روجر في زيارة لها تستغرق عدة أيام.

وقال راديو ا(إسرائيل إن مباحثات الوزير الالماني مع المسؤولين الاسرائيليين ستتركز على قضايا التعاون الثنائي في المجالات العسكرية. يذكر أن المانيا تبني غواصتين لصالح سلاح البحرية الاسرائيلية.

الإفراج عن نحو مائة معتقل بحريني

المنامة - وكالات الانباء: علم من مصادر قضائية أمس انه تم الافراج عن نحو مائة بحريني كانوا معتقلين بسبب الاضطرابات التي تشهدها البحرين منذ 20 شهرا.

واكد ناطق رسمي اطلاق سراح هؤلاء المعتقلين وقال «تم اطلاق عدد من الذين اوقفوا ولم يثبت عليهم تورطهم في اعمال الشغب».

واضاف ان هذا الاجراء «مستمر وروتيني يخص من لم يشاركوا فعلا في اعمال الشغب». وتؤكد السلطات البحرينية ان عدد المعتقلين «لا يتجاوز الألف» فيما تقدر المعارضة عددهم بما يزيد على الالفين.

وكانت السلطات قد افرجت في اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) 1995 عن عدد كبير من هؤلاء الاسرى.

عرفات يطلب اجتماعا طارئا لوزراء الخارجية العرب

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال الدكتور عصمت عبد المجيد لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تقدم للجامعة العربية بطلب لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب وان الاتصالات جارية مع الدول العربية لبحث موضوع الاستيطان وعدم تجاوب اسرائيل مع عملية السلام والاتجاه نحو تجميد تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وكان محمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني وسعيد كمال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين قد اجتمعا والدكتور عبد المجيد ظهر امس لاجراء الاتصالات المطلوبة وامكانية عقد اجتماع طارئ قبل الاجتماع العادي للدورة 106 المقرر عقده في الرابع عشر من الشهر الجاري. وقال الدكتور عبد المجيد انه في حالة موافقة الدول العربية على الاجتماع سوف يعقد على الفور. وفي اتجاه آخر اكد الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية لـ«الشرق الاوسط» ان اسرائيل لن تستطيع التهرب من عملية السلام وان التراجع الذي تلوح به الحكومة الاسرائيلية الحالية غير مجد خاصة ان هناك اجماعا دوليا على اهمية استقرار السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان اجتماع باريس قد ناقش بعض الافكار الاسرائيلية ولكنها تحتاج لحوار وهذا يتم حاليا من خلال اتصالاتنا المتواصلة مع حكومة اسرائيل والاطراف الأخرى المعنية بعملية السلام.

وقال ان زيارة ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي لمصر تاتي في إطار الحوار الذي بدأ ايضا في باريس اضافة لاهمية مراعاة الوضع الفلسطيني والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الداخل حاليا بسبب تجميد عملية السلام والصورة التي وصلت إليها الآن اصابت الكثيرين بالاحباط وهو ما تحاول إزالته والعمل بجدية نحو تذليل العقبات. وقالت مصادر مصرية ان الرئيس مبارك حمل ليفي رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي يحذره فيها من مخاطر استمرار السياسة الاسرائيلية على المستويين العربي والدولي.

وتؤكد المصادر ان زيارة ليفي لمصر تاتي في إطار تطييب الخاطر واعطاء وعود جديدة للانسحاب من مدينة الخليل والموقف الاسرائيلي بالنسبة لاستئناف التفاوض مع سورية ولبنان، كما يطلب ليفي من مصر ان تدعمه على الساحة السياسية للبدء في تنفيذ اتفاق اوسلو.

مقتل سبعة مسلحين في كمائن نصبتها قوات الأمن الجزائرية

الجزائر - ا.ف.ب: ذكرت انباء الجزائر امس ان سبعة مسلحين متشددين قتلوا في ثلاث عمليات لقوات الامن في العاصمة ومنطقة القبائل يومي الاربعاء والسبت الماضيين.

واوضحت ان خمسة من المسلحين بأسلحة رشاشة قتلوا الاربعاء في منطقة زيرالدا الى الغرب من العاصمة بعد اشتباك لعدة ساعات مع قوات الامن. وفوجئ المسلحون الخمسة بوصول قوة كبيرة من رجال الامن فيما كانوا يكمنون بين الاشجار قرب احد المجمعات السياحية الكبيرة. واشارت تلك الانباء الى ان مسلحا سادسا قتل السبت في تيزي اوزو بمنطقة القبائل.

وكان هذا المسلح التجأ الى احدى المدارس بعد ان قتل شرطيا، وحاصرته قوات الامن وقامت باستخدام القنابل المسيلة للدموع قبل ان تتمكن من قتله.

اما المسلح السابع فهو ملاحق منذ ثلاث سنوات فقد قتل السبت ايضا في سيدي داود الى الشرق من تيزي اوزو عندما وقع مع اربعة من رفاقه في كمين نصبته له ميليشيا حراس القرى التابعة للحكومة. وتمكن رفاقه الاربعة من الفرار.

حضور رسمي عربي محدود في الذكرى الـ27 للثورة الليبية
آلاف شاركوا في تدشين المرحلة الثانية للنهر الصناعي الليبي في احتفالات «الفاتح»

الرباط: من منصف السليمي

انطلقت الليلة قبل الماضية احتفالات ليبيا بالذكرى الـ27 لثورة الفاتح من سبتمبر، بتدشين الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تشغيل الجزء الثاني من مشروع «النهر الصناعي العظيم» وسط اجواء احتفالية صاخبة وفلكلورية، وحضور شخصيات افريقية واميركية ابرزها لويس فرخان زعيم «حركة امة الاسلام» الاميركية.

ويلقي العقيد القذافي خطابه المعتاد في ذكرى «ثورة الفاتح» في وقت لاحق.

ولوحظ ان الحضور الرسمي لابرز الدول المغاربية والعربية اقتصر على وفود تراس اهمها وزراء. وفيما شارك في الاحتفالات ثلاثة رؤساء افارقة فلم يشارك اي رئيس دولة عربية في حضور الاحتفالات.

وجرت عملية اطلاق الجزء الثاني من مشروع النهر الذي بلغ اجمالي تكلفته 27 مليار دولار، من مرتفعات «حساونة» الى خزان (سد) قره بوللي ثم الى سد سيدي السائح شرق طرابلس، وتمتد المسافة الاجمالية للنهر 1600 كيلومتر مربع لتصلها بشبكة مدينة طرابلس التي ستستفيد من تدفق المياه بمعدل 342 الف متر مكعب يوميا.

وسيرتفع هذا المعدل بعد اربعة اشهر ليبلغ 400 الف متر مكعب. وبعد سنة سيكون المعدل 1.2 مليون متر مكعب. وكانت العاصمة الليبية قد عانت في السنوات الاخيرة صعوبات كبيرة في الحصول على المياه العذبة الصالحة للشرب، بسبب ارتفاع ملوحة المياه التي كانت متوفرة، فضلا عن ندرتها.

واعتبر لويس فرخان انجاز النهر بانه «يؤشر على مستقبل كبير للقارة الافريقية»، ووصفه بـ«الانجاز التاريخي الذي تحدى الظروف التي فرضها الغرب على ليبيا»، في اشارة للحظر الدولي التي تعانيه ليبيا منذ ثلاث سنوات بسبب ازمة لوكربي. واشاد بالعقيد القذافي وقال انه «زعيم لن ينهزم قط لان الله معه».

وشهدت لحظات اطلاق عملية تشغيل الجزء الثاني من النهر اجواء احتفالية شارك فيها آلاف الليبيين الذين التفوا حول نقطة تجمع المياه والقى عشرات الشبان انفسهم من مرتفعات عالية للاستحمام في المياه المتدفقة بقوة. وفيما كانت النساء يبللن اطفالهن على جنبات النهر فضل عدد من الليبيين دخول النهر على صهوات جيادهم وظهر العقيد القذافي وسط الحضور وعليه ملامح «نشوة الانتصار باطلاق مشروع النهر الذي بدأ تشغيله سنة 1993»، فضلا عما صاحب اجواء تسليم جائزة القذافي لحقوق الانسان التي منحت للويس فرخان من جدل داخل الاوساط الاميركية. وهذه المرة الاولى التي يتمكن فيها الزعيم الليبي من «اختراق» النخبة الاميركية ويثير داخلها جدلا واسعا حول مشروعية تسلم الزعيم الاميركي الاسود لقيمة الجائزة.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الجيش العراقي

امس الى ضواحي مدينة السليمانية، وقال «ان منطقة السليمانية تتعرض للقصف»، الا ان مصادر الحزب الديمقراطي التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» في لندن رفضت تأكيد او نفي هذه الانباء، وقالت انها لا تملك معلومات عما يجري هناك.

ونفى جلال الطالباني ذلك وقال في تصريح لإذاعة فرنسا الدولية إن «منطقة السليمانية وليست مدينة السليمانية نفسها هي التي تعرضت للقصف المدفعية العراقية»، واوضح أن القصف كان يبعد عن المدينة بمسافة 15 كيلومتراً، إلا أنه لم يستبعد حدوث هجوم على مدينة السليمانية مماثل للهجوم على أربيل. واعتبر انه سيكون «من الصعب جداً عليهم السيطرة على المدينة.. لأسباب عدة بينها صعوبة الأرض».

واكد مسؤول كبير في الامم المتحدة ببغداد نفي الطالباني ونقلت عنه رويتر قوله ان الهدوء يسود المدينة التي «ما زالت خاضعة للاتحاد الوطني الكردستاني»، وقال ان موظفي الامم المتحدة لم يرصدوا اقتراب اي قوات من المدينة، لكنه اشار الى انه «كان هناك قصف ما في الصباح الا اننا لم نحدد مصدره بعد».

ووصل رئيس اركان الجيوش الأميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي مساء امس الى الرياض.

وبدت مدينة اربيل هادئة امس، بينما اخذت معظم القوات العراقية التي احتلتها في الانسحاب من المناطق الاساسية. وسلمت مقاليد السيطرة الرئيسية على المدينة الى وحدات تابعة للبارزاني، وبينما ابلغ مصدر في المؤتمر الوطني العراقي المعارض ان «عشرات» من قادة الاتحاد الوطني واعضائه، وبينهم فؤاد معصوم وكمال فؤاد عضوا المكتب السياسي وعادل مراد احد المسؤولين الاعلاميين وسعدي بيره، قد اعتقلوا على ايدي قوات الديمقراطي، فان مصادر الديمقراطي في لندن نفت ذلك.

كما افادت مصادر في المعارضة العراقية في اسطنبول ان قوات الجيش العراقي اعدمت 96 من اعضاء المعارضة كانوا قرب اربيل وهم من الضباط والجنود الفارين، لكن لم تتوفر تأكيدات لهذه المعلومات.

وشاركت اربعة الوية عراقية قوامها 12 الف جندي في عملية السيطرة على اربيل. وتحول جزء من هذه القوة باتجاه نقاط اخرى في كردستان، مثل سيده كان، وتشومان والسليمانية. ويتمركز المئات من مقاتلي حزب الله الكردي، المدعوم من ايران، في هذه النقاط الثلاث وفي جوارها، حسب بعض التقارير.

ويعتقد ان لايران نحو 1000 من عناصر «الحرس الثوري» داخل المنطقة الكردية العراقية، غير أن هناك فرقتين ايرانيتين للحرس الثوري وهما «سيد الشهداء» و«الحمزة»، تتمركزان قريبا من الحدود مع العراق، سوية مع الفرقة 81 النظامية. وهذا يجعل القوات الايرانية تناهز 30 الف جندي.

اما العراق فله ما بين 30 و40 الف جندي على مشارف «الملاذ الأمن» الكردي او داخله، حسب تأكيدات مصادر المخابرات الغربية.

وذكرت واشنطن امس انها تشك في التقارير القائلة ان القوات العراقية انسحبت من اربيل، لكنها لم تحدد طبيعة التحرك الذي قد تتخذه.

ويتبلور الآن على الارض نموذج غريب من تحالف موضوعي. فنائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، تانسو تشيلر، ايدت ضمنا دخول القوات العراقية الى اربيل بينما دعت قوات بغداد الى الانسحاب. وقالت ان تركيا لن «تحتمل قيام دولة مستقلة في شمال العراق»، وهو هجوم غير مباشر على الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الطالباني.

ويرى المحللون ان انقرة تشارك بغداد القلق حول تزايد العلاقات الوثيقة بين الطالباني وطهران باسناد من دمشق.

وان انقرة ستغتبط اذا ما استطاعت قوات بغداد تدمير معاقل حزب العمال الكردستاني القريبة من الحدود الايرانية.

ويبقى موقف واشنطن غامضا وملتبسا بعض الشيء، مع بعض الاشارات الى ان ادارة الرئيس الاميركي كلينتون ربما قررت القبول بالخطوة العراقية كوسيلة لصد النفوذ الايراني المتنامي في كردستان العراق.

وقال محلل كبير امس «ان كلينتون في وضع عصيب، فعليه ان يختار محور بارزاني - صدام او محور طالباني - الملالي. ويبدو انه قرر ان المحور الاول هو اهون الشرين». ويتوقف رد الفعل الاميركي، بالطبع، على مدى الشوط الذي سينهب اليه صدام حسين، فان لقتصر الرئيس العراقي في تحركاته على ازاحة الطالباني لصالح البارزاني، فان واشنطن قد لا تجد ما يدعوها لاتخاذ اي تدبير. اما اذا تجاوز هذا الحد، فان كلينتون قد لا يجد مناصا من اتخاذ اجراء عسكري، اذ لا يسعه الظهور بمظهر «اللين مع صدام» قبل اسابيع قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية.

وحتى امس لم يظهر في واشنطن ما يشير الى ان الادارة على وشك القيام بما يعبر عن عدم رضاها عن احداث الشمال العراقي على الرغم من التقارير التي افادت بأن ادارة الرئيس كلينتون تدرس الوضع باهتمام وتناقش عددا من الخيارات مع الدول الحليفة والصديقة في المنطقة.

وقطع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اجازته في ولاية كاليفورنيا وعاد الى واشنطن وبدأ اتصالات داخلية وخارجية في هذا الاطار.

وحسب مسؤول في البيت الابيض، فان الرئيس كلينتون سيبدأ خلال الايام المقبلة، وعلى ضوء نتائج اتصالات كريستوفر، اتصالات مع قادة الدول الحليفة. وفي اول رد فعل رسمي على اعلان بغداد بأن قواتها ستنسحب من اربيل وتعود الى مواقعها جنوب خط العرض 36 درجة قال المتحدث باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة «لا تثق في اقوال صدام حسين.. وان المهم ليس ما يقولون (العراقيون) وانما ما يفعلون».

ويبدو ان بعض مسؤولي الادارة الاميركية يفضلون القيام بعمل عسكري ضد العراق، فقد قال احدهم امس: ان للولايات المتحدة مصلحة لعمل شيء ما للرد على عدوان صدام حسين واحتوائه. لأن ما قام به في المناطق الكردية اظهر انه مستعد لاستخدام القوة العسكرية لتغيير الوضع القائم وتعزيز اهدافه، وانه عاد لاستخدام قوته ضد شعبه، وان صدام رجل خطر، وان التطورات جدية جدا.

وقال مسؤولون آخرون ان الرئيس الاميركي تلقى قائمة بالعديد من التوصيات الدبلوماسية والعسكرية من كبار المسؤولين في الادارة لاختيار الملائم منها، لكنهم اضافوا ان الرد العسكري الفوري غير وارد في اشارة الى التعويل على الوسائل الدبلوماسية.

وفي تعبير عن استياء الادارة من الصراع بين الحزبين الكرديين الرئيسيين قال مسؤول: ان اللوم الاول في ما حصل يقع على الاكراد المتصارعين في ما بينهم، وان الولايات المتحدة بذلت ما في وسعها لحل خلافاتهم، لكن «واحدا منهم تام في سرير صدام حسين والآخر نام مع ايران».

ونفى المسؤولون العسكريون ان تكون واشنطن قد تعهدت لحزب الطالباني بأن تتدخل عسكريا اذا تعرضت قواته للهجوم من القوات العراقية.

المعارضة تتحدث

وفي وقت لاحق امس افاد الحزب الشيوعي العراقي ان «الوضع سيء» في مدينة اربيل حيث تجري «عمليات نهب واسعة»، وان قوات الحرس الجمهوري العراقية ما تزال ترابط داخل المدينة.

وقال الحزب في نشرة وزعها ان قوة كبيرة من الأمن والمخابرات العراقية احتلت مبنى البرلمان الكردي المحلي في المدينة وحولته الى مقر لها، وأضاف ان «دبابات النظام توزعت كطوق حول اربيل وداخل سوقها وفي كل الشوارع والساحات»، وان مقار الحزب «تعرضت للدمار نتيجة القصف المركز عليها وتم نهبها، وصودرت كمية كبيرة من الممتلكات العائدة للحزب بضمنها عدد من السيارات».

واضافت النشرة ان «قوات الحرس الجمهوري.. موجودة الآن في مقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني - العراق وحوله عدد من الدبابات». وقالت ان منزل السكرتير العام السابق للحزب، عزيز محمد، وهو شخصية كردية، قد نهب، وان «قوات مخابرات النظام واجهزة امنه تحمل قوائم باسماء، وعناوين رفاقنا في اربيل وتقوم بالبحث عنهم». وقالت ان مدينة عينكاوة (المسيحية القريبة من اربيل) هي الآن «تحت سيطرة الجيش، ويتم البحث عن المواطنين العرب في كل بيت للقبض عليهم».

الحريري متقدم

116 الف ناخب، اي ان نسبة المقترعين لم تتجاوز الـ34 في المائة.

وكانت مدينة بيروت قد شهدت امس ما يشبه مظاهرة سياسية وشعبية نتيجة تدافع الناخبين الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم مما تسبب في ازدحام مروري خانق في غالبية شوارعها وساحاتها العامة.

وانطلق الناخبون البالغ عددهم الرسمي 377 الف ناخب الى صناديق الاقتراع تحت ظلال غابة من الصور واللافتات ووسط سيل من المنشورات والمنشورات المضادة واللوائح الملغومة» والتحالفات «من فوق الطاولة ومن تحتها»، وتبادل الاتهامات بالتزوير والرشوة.

ولوحظ ان المنشورات المتنوعة الالوان التي القاها مناصرو هذه اللائحة الانتخابية، وتلك غطت شوارع بيروت وتضمنت انتقادات لائحة شاء المرشحون ان يتبادلوها بواسطتها بدل وسائل الاعلام على اختلافها.

وفي ظل هذه الاجواء، طاف اقطاب اللوائح الانتخابية على مراكز الاقتراع وشملت جولاتهم مختلف احياء العاصمة.

وشهد النهار الانتخابي البيروتي سيلا من الاتهامات بالتزوير في اخراجات قيد مخصصة للناخبين، وبينما اتهم منافسو «لائحة قرار بيروت» السلطة بتسريب المغلفات المخصصة للتصويت والممهورة بختم وزارة الداخلية، اتهمت السلطة «حزب الله» بتزوير اخراجات قيد لناخبين عبر «تنخيب» اشخاص غير اصحابها الاصليين فيها خصوصا في منطقة الاشرفية، حيث حضر ناخبون للادلاء باصواتهم فاكتشفوا ان اشخاصا آخرين انتحلوا شخصياتهم وانتخبوا عنهم.

واعتقلت السلطات القضائية المختصة اشخاصا اتهموا بالتزوير واستجوبهم المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في مكتبه امس وبحضور ممثلين عن وسائل الاعلام.

واعترف المعتقلون بانهم صوتوا او حاولوا التصويت بواسطة اخراجات قيد مزورة تم التحضير لها قبل يومين عبر تصويرها او عبر اعطاء التفاصيل والمستندات الضرورية لاحد المكاتب التي احضرت لهم اخراجات القيد وارشدتهم الى مراكز الاقتراع حيث سينتخبون. وقال عضوم بعد استجواب المعتقلين «هناك عمليات تزوير حصلت وواضحة والقضاء سيحيل جميع المعتقلين الى المراجع القضائية المختصة».

وداهمت قوة امنية احد مكاتب مرشح «حزب الله» في بيروت النائب محمد برجاوي، ولم تعثر على اي شيء يشير الى تزوير اخراجات قيد بعض الناخبين.

واصدر مكتب النائب برجاوي توضيحا وردا على ما تناقلته وسائل الاعلام حول صدور قرار عن المدعي العام بدهم مكتبه الانتخابي بدعوى التزوير، جاء فيه:

ان هذه الاتهامات كاذبة وتسوقها السلطة ضد مرشح «حزب الله» وهي تأتي في سياق محاولاتها التنصل من الرد على الحقائق الدامغة التي كشفها النائب برجاوي حول اعمال التزوير التي مارستها السلطة لصالح لائحة المرشح رفيق الحريري.

وكان برجاوي عقد مؤتمرا صحافيا عرض فيه مجموعة من المغلفات الصغيرة المخصصة لاوراق التصويت والممهورة بختم وزارة الداخلية، وقال ان هذه المغلفات سربت الى لائحة الرئيس الحريري خلافا للقانون، بينما يجب ان تسلم لرؤساء اقلام الاقتراع لدى بدء العمليات الانتخابية.

وطلب وزير الداخلية ميشال المر من النيابة العامة التمييزية المباشرة فورا باجراء التحقيق الاداري بما ادعى به النائب برجاوي والنائب نجاح واكيم عبر وسائل الاعلام المرئي والمسموع حول مغلفات الاقتراع التي قالا انها سربت الى احد المرشحين.

وعقد النائب نجاح واكيم مؤتمرا صحافيا قال فيه ان 40 شخصا على الاقل وجدوا من انتخب عنهم حتى ظهر امس حيث قصدوا مركز الاقتراع للادلاء باصواتهم.

وحذر واكيم من ان «ممارسات السلطة الاجرامية تدفع بالبلاد الى فتنة جديدة شبيهة بفتنة 1958».

وفي غضون ذلك حصل عراك بالايدي عند احد مراكز الاقتراع في محلة عين المريسة في بيروت بين عناصر من حركة «امل» وآخرين من «حزب الله»، اعتقلت على اثره النيابة العامة العسكرية عددا من المنتمين الى حركة «امل».

وكانت صناديق الاقتراع اقفلت الخامسة بعد ظهر امس وبوشرت عملية فرز الاصوات في مراكز الاقتراع وسطرت محاضر بنتائجها ورفعت الى لجان القيد لتبدأ جمع الاصوات تمهيدا لاعلان النتائج الرسمية.

وسعى مناصرو هذه اللائحة وتلك خلال العمليات الانتخابية الى تمويق لوائح ملغومة باسماء لمرشحين محاولين من خلال ذلك خرق لائحة الحريري، اذ احتوت هذه اللوائح اسماء بعض مرشحيهم واسم الرئيس الحريري وبعض اعضاء لائحته، لكن ماكينة الحريري الانتخابية تنبهت للامر، وتمكنت من ضبط الامر والحؤول دون حصول اي اختراق او تشطيب.

وبعد ساعتين من اقفال مراكز الاقتراع تجمعت عدة سيارات في منطقة الاشرفية وهي ترفع صورا للعماد ميشال عون وتطلق ابواقها وتنادي بمقاطعة الانتخابات.

أقطاب معركة بيروت

لـ«الشرق الأوسط» «ان العناصر التي تشكل هذه الماكينة من المتطوعين الذين لا يتقاضون اي مقابل» ثم تابع باسما «لن تنتظر منهم بالطبع ان يكونوا على غرار شركة جنرال موتورز». لكن الحص الذي يخوض الانتخابات على رأس لائحة غير مكتملة (11 عضوا) عبر عن اطمئنانه لتأييد الناس له ولوعي البيروتي في اختيار من يمثله. وردا على اتهام الرئيس الحريري له بالتحالف مع «حزب الله» وحصره المقاومة في هذا الحزب وحده قال الحص: انه اوقف حملته الانتخابية والرد على رئيس الحكومة اعتبارا من عشية التوجه الى صناديق الاقتراع.

ولاحظ الحص بعد تسلمه لوائح تحمل اسم النائب محمد برجاوي مرشح «حزب الله» اضافة الى اسمه وأخرين «ان جماعة الحزب وضعوا اسمي وكذلك اسماء اعضاء لائحة النائب نجاح واكيم غير للكتلة ايضاء.

وكان مكتب الرئيس الحص قد تقدم بشكوى الى كل من جهاز المخابرات في الجيش ووزارة الداخلية بان هناك مواطنين دروزا قدموا من الجبل مزودين باخراجات قيد مزورة للادلاء باصواتهم وآخرين من بعلبك جاؤوا للغاية نفسها.

وشكا المرشح تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية من عمليات تزوير بينها اثنتان كشفهما مندوبوه في مركز كرم الزيتون (شمال ببروت) وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ان هناك من اقترع باسم كل من روبير الشيتي ورمزي الشيتي والاثنان صديقان له وهما موجودان حاليا في كندا».

واوضح سلام الذي يخوض المعركة الانتخابية منفردا انه كان يدعو الحكومة دائما الى تأمين نزاهة الانتخابات كما دعا ابناء بيروت الى تشكيل لائحتهم مع التشديد على عدم وضع اسماء غير معروفة من قبلهم.

وحول ما تريد امس عن ايعاز ماكينة الحريري الانتخابية الى مؤيديها بعدم التصويت لسلام رد الأخير بالقول: «سمعت اشياء كثيرة لكن المهم هو ما يختاره البيروتيون».

أزمة الخبز

وتستهلك الخرطوم 20 الف جوال من الدقيق يومياً وتدعم الحكومة حوالي 10 الاف جوال ويعتمد طلاب المدارس في افطارهم بدرجة أولى على الخبز المنتج من القمح. ويقول اصحاب المخابز ان الأسعار والأوزان القديمة تسبب لهم خسائر تبلغ 5 الاف جنيه على الجوال الواحد، وانهم كانوا يتحايلون على الاوزان.

ولكن وفق الاسعار والأوزان الجديدة وفرض الدقيق المدعوم عليهم ستكون خسائرهم مضاعفة.

ويذكر انه بالاضافة الى ازمة الخبز الاخيرة، تعيش العاصمة السودانية منذ الشهر الماضي ازمة في امدادات الكهرباء والمياه، حيث كانت معظم الاحياء تعاني انقطاع الكهرباء والمياه ساعات طويلة. وقد انطلقت مظاهرات صاخبة في نهاية الشهر الماضي في مدينة الثورة التي تعتبر اكبر ضواحي مدينة أم درمان. واستمرت المظاهرات بضعة أيام بكثافة شديدة ثم انحسرت تدريجياً.

وشهدت الخرطوم توتراً شديداً طوال الشهر الماضي بسبب هذه الأزمات المعيشية، واضراب الأطباء في مستشفيات العاصمة، ثم اغلاق جامعة أم درمان الأهلية هذا الأسبوع بعد مواجهات بين طلاب الاتجاه الاسلامي الموالين للحكومة وطلاب التجمع الوطني الموالين للمعارضة وهي مواجهات انتهت بقيام طلاب من الاتجاه الاسلامي باحراق مكتب مدير الجامعة.

وخلال مظاهرات الطلاب في الخرطوم أمس اندلعت مظاهرات أخرى في أم درمان حيث حاول طلاب وطالبات ومعلمون من بعض المدارس ومن كلية المعلمات محاصرة مبنى الاذاعة القومية إلا ان الشرطة تصدت لهم وابعدتهم عن المنطقة. وسارت المظاهرات في الطريق المؤدي الى شارع كبري شمبات الذي يعتبر من الكباري الرئيسية في العاصمة.

استقالة 4 وزراء

لدعوة الناخبين رسميا لاختيار 50 نائبا لعضوية مجلس الأمة الموزعين على 25 دائرة في محافظات الكويت الخمس.

ومن المتوقع ان يصل التغيير في المجلس الى اكثر من 60 في المائة اذ اعلن ثمانية اعضاء من النواب الحاليين عدم رغبتهم في خوض الانتخابات المقبلة 1996 ولم يقدم وزير المواصلات جاسم العون استقالته وهو احد الوزراء المنتخبين لعدم رغبته في خوض الانتخابات.

وكانت الحكومة الكويتية قد تشكلت عام 1992 ويضمنها ستة وزراء منتخبين وفي التعديل الوزاري عام 1994 قلصوا الى خمسة وزراء. واجاز الدستور الكويتي لرئيس الحكومة ان يضم للحكومة اعضاء من مجلس الأمة.

ورفع مجلس الوزراء مرسوما بشأن استقالة الوزراء الى أمير الكويت وشكر الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الوزراء للجهود المخلصة التي بذلوها وتعاونهم الايجابي طيلة فترة توليهم مهام مناصبهم الوزارية.

والجدير بالذكر ان حرارة الانتخابات الكويتية قد ارتفعت نتيجة التنافس بين المرشحين حيث وصل حتى الآن عدد من اعلنوا رغبتهم في خوض الانتخابات المقبلة الى 223 مرشحا في 25 دائرة، سيتم اختيار 50 عضوا من بينهم. ويبلغ اجمالي من لهم حق التصويت لاختيار اعضاء مجلس الأمة 107169 مواطنا كويتيا فقط. علما بان هناك 30 الف كويتي لم يسجلوا اسماءهم في كشوفات الانتخابات.

وقد أجاز المشرع الكويتي لمن يحمل الجنسية الأولى حق التصويت والانتخاب. الا ان المجلس اقر حق التصويت دون الترشيح لمن يحمل الجنسية الثانية للانتخابات المقبلة.

كتاب يتهم

وكان جروسوفر يحتل رسمياً منصب مدير أراضي الصيد الرئاسية. واستخدم في مهمات سرية متكررة في القاهرة وبيروت وطهران مبعوثاً شخصياً من ميتران.

ودعا المؤلف السلطات لفتح التحقيق حول ظروف موت جروسوفر. فمن شأن تحقيق كهذا أن يكشف عن موضع أرصدة سرية، غير محددة، يقال إن صديق الرئيس ومستشاره كان يديرها، عبر شبكة وهمية من رجال الأعمال من بعض دول الشرق الأوسط (بما في ذلك لبنان وسورية).

وبناء على توجيهات ميتران، رصدت وحدة مكافحة الإرهاب هواتف أكثر من 2000 شخص، بينهم دبلوماسيون أجانب، وزعماء سياسيون زائرون لباريس، إضافة إلى سياسيين ورجال أعمال فرنسيين. وأصبح الإصغاء الى بعض هذه الأشرطة الهواية المفضلة لدى ميتران لتمضية الوقت، تبعاً للمؤلف.

ويقول المؤلف إن ميتران كان يستثمر المعلومات المرصودة لممارسة الضغط على الأفراد الذين يعتبرهم مناوئين لحكمه. وكان يمارس الإصغاء من باب الترويح عن النفس ايضاً، خصوصاً إذا كانت للمحادثة «ظلال جنسية».

ويمضي المؤلف إلى القول إن ميتران، عن طريق اتصالاته السرية، عقد صفقة مع ملالي طهران. وأدى ذلك إلى إطلاق سراح انيس نقاش (وهو مسيحي لبناني اعتنق المذهب الشيعي، وعمل لصالح المخابرات الإيرانية) من سجنه في فرنسا. وبالمقابل وافق الملالي على وقف الأعمال الإرهابية على الأراضي الفرنسية.

وأدى ذلك إلى إشاعة الدفء في العلاقات بين طهران وباريس إلى الحد الذي وافق معه ميتران على القيام بزيارة رسمية لإيران. وألغيت الزيارة في اللحظة الأخيرة، إثر اغتيال شهبور بختيار، آخر رئيس وزراء في عهد الشاه، وذلك على يد فرقة اغتيال من المخابرات الإيرانية. ومن المحتمل أن هناك كتلة في طهران تعارض التقارب الإيراني - الفرنسي هي التي نظمت الاغتيال لنسف الزيارة المرتقبة آنذاك.

ويصور الكتاب الجديد كيف أن قصر الإليزيه في عهد ميتران شغف بالمال والنساء والتكتم، وتسوية الحسابات الشخصية مع نقاد الرئيس، فعلاً أو زوراً.



... مع الناخبين والمرشحين و«الماكينات» الانتخابية في شوارع بيروت

مع اغلاق صناديق الاقتراع في بيروت مساء امس، بعد عشر ساعات من فتحها، انتهت المرحلة الثالثة من الانتخابات النيابية اللبنانية.

في بيروت تنافس 123 مرشحا على 19 مقعداً نيابيا وابرزهم رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي قاد لائحة انتخابية من 17 مرشحا في مواجهة لائحة رئيس الوزراء الاسبق سليم الحص، كما قاد النائب المعارض نجاح واكيم لائحة مصغرة، والنائب عدنان طرابلسي لائحة غير مكتملة.

استنادا الى مصادر وزارة الداخلية ان نسبة المقترعين حسب النتائج الاولية بلغت 31 في المائة بالمقارنة مع 16.23 في المائة في انتخابات عام 1992 التي دعت قيادات سياسية مسيحية الى مقاطعتها. ورغم ان الاقبال لم يكن بالكثافة نفسها على مراكز الاقتراع في بيروت الشرقية حيث الكثافة المسيحية، فقد سجلت نسبة مشاركة اكبر من تلك التي سجلت عام 1992، رغم النداء الذي وجهته قوى المعارضة واحزابها.

وانتخابات بيروت كسابقتيها انتخابات الجبل ولبنان الشمالي لم تخل من شكاوى عدد من المرشحين من وقوع انتهاكات ضدهم بينها اخطاء في لوائح الناخبين ورشوة ناخبين، الامر الذي نفاه وزير الداخلية ميشال المر، وكسابقتيها ايضا تميزت عملية الاقتراع في بيروت بتشطيب اسماء في اللوائح المتنافسة.

واتخذت السلطات اجراءات امنية مشددة للحفاظ على النظام اثناء عملية الاقتراع التي مرت دون حوادث امنية تذكر.

الأشرفية تسترد الصوت المسيحي وتنتخب على هواها وخارج اللوائح

بيروت (الأشرفية): من سامي عميقة

تحولت «الاشرفية»، شرق بيروت، الى كرنفال انتخابي شارك فيه نحو الثلاثين في المائة من الناخبين تحت وطأة شمس حارقة بلغت سبعا وثلاثين درجة مئوية. وفي اجواء حماسية تخللتها اغان وطنية للجيش ولمدينة بيروت كانت ساحة ساسين، مزنرة باليافطات والصور الداعية لانتخاب فلان، او انتخاب علان؛ وقد اثارت صورة المرشح الشاب عن المقعد الكاثوليكي ميشال فرعون الموضوعة على بناء رئيسي بطول 12 مترا مكان صورة سابقة كانت معلقة لرئيس حزب الكتائب الراحل بيار الجميل حفيظة المرشح المنفرد للمقعد الماروني في الدائرة عينها الطبيب الجراح فؤاد المتني فطالب بانزالها بحجة ان لا احد يحل مكان بيار الجميل! وبدا المتني المرشح المنافس لنسيبه فوزي نجل نقيب الصحافة الاسبق توفيق المتني، والوزير السابق جوزف الهاشم، والنائب الحالي غسان مطر، ومدير اذاعة «صوت لبنان» سيمون الخازن، والمرشح الشمالي جوزف زيدان في حالة من الغليان نتيجة تشطيبات حاصلة لاسمه في اكثر من موقع، الا انه اثنى على وعي الشعب اللبناني واندفاعه الى اقلام الاقتراع وقال: «انا فزت بالنيابة ساعمل على ضمان شيخوخة الانسان في لبنان، وهذا امر مهم واذا لم افز ساعود الى اميركا لمتابعة عمليات القلب المفتوح للمرضى الكثيرين هناك».

ولدى وصولنا الى منزل النائب والوزير السابق ميشال ساسين المرشح للمقعد الارثوذكسي في بيروت، لاستقبلتنا خادمة فلبينية بعصير البرتقال المثلج، فيما بدا ساسين بلباس سبور في مواجهة عدسة كاميرا تلفزيونية يقول لمندوبتها: «لقد عوملت من قبل الرئيس رفيق الحريري بخفة، انا الذي اكن له كل احترام، فبعد ان جرني من حليفي الطبيعيين سليم الحص، وتمام سلام، ابعدني عن لائحته بدون مبرر. ولكن الله معي.. والناس معي. لقد ازدادوا حماسة لي، وسوف يعلنون للملأ بان لا شأن لهم باللوائح المعلبة.. وان الغلبة ستكون لهم.. وانا لهم». وصادف مرور موكب رئيس لائحة القرار رفيق الحريري على مقربة من منزل المرشح «الثائر» ميشال ساسين في جولة له على بعض الاقلام والمقرات العاملة للائحته فقال ساسين معلقا: «لقد وصل.. البولدوزر» (اي الجرافة). وفي ساحة ساسين التي كانت تعج بالمؤيدين للرئيس الحريري، تقدم احد الشبان من آل واكيم يطالب رئيس لائحة القرار بلقاء قصير مع شباب المنطقة فترجل الرئيس الحريري من سيارته المرسيدس السوداء وبصحبته عقيلته نازك وقال: يعطيكم العافية يا شباب، اليوم يومكم! فهب اكثر من واحد صارخا: «لعيونك.. ابو بهاء» فغادر المنطقة متابعا جولاته في بيروت، وهو يمسح العرق المتصبب من جبينه. وقالت السيدة نازك لدى سؤالها عما تطلبه من بيروت في هذا اليوم الحار اجابت: «ان تنتخب لي بيروت زوجي.. وصحبه من اهل القرار». لقد كانت الاشرفية في يومها الانتخابي الطويل تنبض حياة وعافية. وقال احد ابنائها العتاق: «لقد استردت الروح الينا بعد غياب طال اربع سنوات افتقدنا خلالها القرار، ان المقاطعة التي مارسناها العام 92 لم تفدنا بشيء كنا مسلوبي الارادة».

ولما سئل عما يشاع عن التشطيب، اجاب بصراحة: «عائلتي وانا المكونة من ستة افراد سوف تشطب المرشحين الارمن من اللائحة، هؤلاء متقلقون، لبنانيون في السلم وارمن في الحرب. ففي الحرب يتفرجون وفي السلم يريدون التهام حلوى النيابة والوزارة بشراهة.. لن ننتخبهم». وهذا الكلام سمعته من اكثر من ناخب، وكان بينهم مسن بلغ المائة من العمر، سألته: هل تقرأ وتكتب؟ اجاب: لا.. ففي صغري رفضت امي ان اذهب الى المدرسة لئلا يصيبني الرفاق بالعين.. لقد كنت يومذاك اجمل اطفال بيروت! ويضحك متابعا الى قلم الاقتراع متكئا على عصاه منادياً على ابنه الحاج نقولا.. بائع المرطبات والعصير على الرصيف الآخر! قلت للمحامي الشاب فوزي المتني مرشح الموارنة في بيروت عما يقوله لـ«الشرق الأوسط» في هذه المعركة الانتخابية اجاب: «كلها وعي.. وحياة، وتلاق بعد فراق.. انها عملية انصهار وطني بأسمى درجاتها».

وسألت الفنان الضاحك وسيم طبارة، وكان يجول مع اخيه وزير العدل بهيج طبارة على اقلام الاقتراع: «من ستنتخب؟».

اجاب: «سانتخب من يحن له قلبي».

ولمن يحن قلبك.. أيها الفنان؟!

اجاب: للسيدة لينا مطر.. المرشحة الانثى الوحيدة في بيروت! باختصار.. الكل في بيروت يتصرف بحرية.

هذا ما كانت عليه الاشرفية في قلب بيروت.. قبل الظهر، وبعده بقليل وهي تؤدي واجبها الوطني في اختيار مرشحيها!

التشطيب.. سيد الموقف بلا منازع!

شارع الحمراء شهد مواجهة بين ماكينتي الحريري و«حزب الله»

بيروت (الحمراء - عين المريسة): من داود ابراهيم

«صوت لمرشح حزب الله محمد برجاوي كي يبقى لك صوت» ... «صوتك امانة تسأل عنها يوم القيامة»... «صوت للقرار صوت لقرار بيروت»... «صوت الشعب للائحة الشعب»... شعارات تقرأها حيثما تلفت وتسمعها في كل مكان.

في شارع الحمراء (ابرز سوق تجاري في بيروت) توزع اللوائح المطبوعة مجاناً وتتساقط الأوراق والصور على الطريق فيما يعكف رجال الأمن الداخلي على تسهيل مرور السيارات والتدقيق بالأوراق الثبوتية للناخبين قبل السماح بدخولهم الى مراكز الاقتراع.

بيروت كانت أمس على غير عادتها ايام الآحاد اذ ازدحمت شوارعها وتحولت الى ما يشبه خلية النحل الأمر الذي اعاق حركة تنقل الناخبين لكنه كان دليلاً على كثافة المشاركة في الاقتراع.

«من ستنتخب؟» سألت وهي ترتدي قميص «تي شيرت» طبعت عليه صورة كبيرة لرئيس الحكومة رفيق الحريري وفي يدها علبة طعام عليها صورة لـ«الحريري»، ومن جهة ثانية وقف شاب يرتدي قميصاً أصفر ويحمل رزمة من الأوراق ويدعوك الى انتخاب مرشح «المقاومة الاسلامية» مرشح «حزب الله» محمد برجاوي. وبين الماكينة الانتخابية «الحريرية» وماكينة «حزب الله» المنظمتين يقف شبان غير منظمين يدعونك الى انتخاب «لائحة الشعب» برئاسة النائب نجاح واكيم، ومندوبين آخرين تابعين لمرشحين منفردين.

«من ستشطب من اللائحة؟» ويأتي الجواب: «ساشطب من لا يمثلني ومن لم يقدم لنا شيء، انا سانتخب الحريري لانه عمل الكثير للبنان خلال عملية «عناقيد الغضب» (العدوان الاسرائيلي على لبنان خلال شهر ابريل) وورشة الاعمار والانماء، وشخصياً وعدوني ببعض التسهيلات مثل وظيفة محترمة».

وقال آخر «انا سانتخب من سيطعمني وعائلتي عندما نجوع» وقال آخر مازحاً «انا سانتخب من سيبتاع لي سيارة وشقة واذا كانت هناك عروس يكون الأمر ممتازاً».

اما المرشح المنفرد «مرشح المساكين والليرة اللبنانية» الدكتور محمد ميشال غريب فقد كان يجول بسيارة تاكسي على اقلام الاقتراع ويدعو الناس الى «انتخابه لأنه منهم».

مرشح حركة «امل» على لائحة قرار بيروت حسين يتيم تعرض لعملية تشطيب واسعة في منطقة عين المريسة وجماعة حركة «امل» تمنوا على الناخبين عدم تشطيبه لأن في ذلك يعزز فوز مرشح «حزب الله» محمد البرجاوي.

رئيس الحكومة رفيق الحريري اقترع وزوجته السيدة نازك في قلم تكميلية رأس بيروت في شارع بلس في منطقة الحمراء بعدما نقل سجل نفوسه من صيدا الى بيروت واصبح يحمل الرقم 1512 والحريري من مواليد سنة 1944. وقال الحريري بعدما وضع المغلف في الصندوق «لقد مارست حقي الانتخابي والكلمة التي أوجهها للناخبين انه يجب أن يأتي الجميع، فهذا النهار سيحدد مستقبل البلد ومستقبل العاصمة لأربع سنوات مقبلة».

اما السيدة نازك فقالت: «على ابناء بيروت أن ينتخبوا زوجي رفيق الحريري وأن يضعوا اللائحة كاملة كما وضعها هو».

لقطات

الجيش اللبناني يمنع إطلاق النار ابتهاجا

● اصدرت امس مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني البيان الآتي: «مع انتهاء عملية الاقتراع لانتخابات محافظة بيروت واقتراب اعلان النتائج، تذكر قيادة الجيش مجددا جميع المواطنين بأنها لن تتهاون في منع اطلاق النار ابتهاجا والقيام بأي اعمال تعديات او استفزازات وأنها ستتخذ اجراءات مشددة بحق المخالفين حفاظا على الامن والسلامة العامة».

امتحان للناخب ...قبل المرشح

● صوتت لور جوزف مغيزل زوجة وزير البيئة الراحل جوزف مغيزل ووالدة المرشح عن المقعد الكاثوليكي الوحيد في بيروت فادي مغيزل للائحة «الانقاذ والتغيير» برئاسة رئيس الحكومة السابق سليم الحص.

وقد حرصت مغيزل على التأكيد بأن «النجاح او الفشل في الانتخابات يعود الى الناخب وليس للمرشح» مضيفة «ان الامتحان هو للناخبين وليس للمرشحين والناخب واع كفاية ويعرف من يختار». وقالت: «هناك هامش من الديمقراطية لا تزال تتمتع به، وعلينا ان نعمل على توسيعه».

بري يحث مؤيديه على الاقتراع للائحة الحريري

● تتبع رئيس مجلس النواب اللبناني رئيس حركة «امل» نبيه بري من دارته في المصيلح جنوبي صيدا أمس، الانتخابات في بيروت، وظل على اتصال دائم مع المكاتب الانتخابية التي افتتحتها حركة «امل» في العاصمة لدعم مرشحها حسين يتيم الذي يخوض المعركة عن المقعد الشيعي على لائحة «قرار بيروت» التي يرأسها رئيس الحكومة رفيق الحريري وحث الرئيس بري مؤيديه الى الاقتراع للائحة الرئيس الحريري.

المرشح جوزف الهاشم ضاع بين «يوسف» و«جوزف»

● بين «جوزف الهاشم» و«يوسف الهاشم» احتار المرشح عن المقعد الماروني الوزير السابق جوزف الهاشم وناخبوه. وأبدوا خشية من اعتبار أوراق التصويت باسم «جوزف» لاغية لأن اسمه على بطاقة هويته وفي سجل قيد النفوس هو «يوسف».

ومن المعروف ان المسيحيين في لبنان غالبا ما يستبدلون اسم «يوسف» العربي باسم «جوزف» الفرنسي فالقديس يوسف يصبح بالاجنبية «سان جوزف» واسم الياس يصبح «إيلي» وجرجس يصبح «جورج» و«يعقوب» يصبح «جاك» ... وهلم جراً...

وقد توجس المرشح الهاشم خيفة عندما بلغه ان مؤيديه يصوتون له باسم «جوزف» في حين ان اسمه كما هو وارد في سجلات القيد هو «يوسف» فسارع الى الاتصال بوزارة الداخلية ومحافظ بيروت نقولا سابا لإصدار تعميم الى رؤساء اقلام الاقتراع ليعتمدوا اسمه «جوزف الهاشم» و«يوسف الهاشم» لدى فرز الاصوات إثر اقفال العمليات الانتخابية.

حضور متميز للمجنسين الأكراد وشراء الأصوات بالجملة والمفرق

بيروت (الباشورة - زقاق البلاط): من سناء الجاك

«يوم الحشر الانتخابي» في بيروت فاق كل خيال، وشل حركة النقل في شوارع اكتظت بآلاف السيارات وبحشود لا يمكن استيعابها، لا سيما في منطقتي الباشورة وزقاق البلاط المعروفتين اصلاً بكثافة سكانية باتجاه الشوارع التي باتت تحتاج الى تنظيف متواصل.

معظم الناخبين في هاتين المنطقتين من الشيعة وعددهم نحو 50000 ناخب فيما يبلغ عدد الناخبين السنة 35000 ناخب بينهم آلاف من الاكراد تجنس منهم حوالي 7500 قبل سنتين.

وفي المنطقة، ايضاً، ناخبو الاقليات من سريان وكلدان وبروتستانت وعددهم نحو 20000 ناخب.

يتوزع الناخبون على 82 مركز اقتراع في مساحة جغرافية متقاربة، الامر الذي تسبب بالازدحام الخانق، لا سيما ان الحشود لم تقتصر على الناخبين لتتعداها الى المندوبين والمؤيدين والفضوليين.

مختار محلة الباشورة مصباح عدنان هيدو قال لـ«الشرق الأوسط» ان «المراجعات كثيرة، لغياب بعض الاسماء او لاخطاء وردت في اسماء اخرى. والامر يعود الى المواطن الذي لم يراجع لوائح الشطب حين عرضت على المخاتير للاطلاع عليها. والخطأ في الاسم يدفع بالمواطن الى الحصول على موافقة من محافظة بيروت في منطقة الاشرفية، ليحملها الى دائرة الاحوال الشخصية في شارع الحمراء فيصحح وضعه الانتخابي. وهذا الامر يستغرق عدة ساعات مع الازدحام الخانق، فيتخلى الناخب عن فكرة التوجه الى صناديق الاقتراع ليعود الى منزله».

سيارات الأجرة كلها حجزت من قبل المرشحين لتأمين نقل الناخبين رغم قصر المسافات.

وازدحام الشوارع لا يشير الى كثافة المشاركة بالضرورة، فأقلام الاقتراع كانت هادئة في الصباح بشكل لافت، والمندوبون كل يحمل لوائحه.

الماكينة الانتخابية لرئيس مجلس الوزراء ورئيس لائحة «قرار بيروت» رفيق الحريري تميزت عن غيرها باستعمال لوائح شطب ممكننة كذلك لوائح المرشح المنفرد سعد الدين خالد، فيما لوائح الشطب في ايدي مندوبي المرشح تمام صائب سلام حضرت على الآلة الكاتبة وبقية اللوائح لدى المندوبين ما زالت على بدائيتها بخط اليد. حتى الاطفال شاركوا في الحملات الانتخابية، فقد اقترب احدهم من ناخب في المدرسة المعنية سائلاً اياه «عمو بدك الحص»، اي رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص.

حجم مؤيدي الحريري يتجلى في القمصان القطنية التي تحمل صورته وعبارة «لعيونك» التي يرتديها مئات من الشباب والصبايا. إلا ان همساً تردد ان انصار مرشح «حزب الله» النائب محمد برجاوي ارتدوا القمصان ذاتها للتضليل، وحملوا لوائح لائحة الحريري «الملغومة» باسم النائب البرجاوي.

وبالاضافة الى اخطاء لوائح الشطب، ترددت منذ ساعات الصباح انباء عن عمليات تزوير باخراجات قيد، وفوجئ بعض الناخبين بأن هناك من اقترع عنهم ووقع على جداول الشطب.

المغلفات المموغة بختم وزارة الداخلية كانت «الفضيحة الأهم» في منطقتي الباشورة وزقاق البلاط وقد حصلت «الشرق الأوسط» على مغلف منها خارج اقلام الاقتراع كما لاحظت ان التفاوض على شراء الاصوات كان يتم علناً، بالجملة والمفرق والسعر بحده الادنى يبدأ بمائة دولار للصوت الواحد.

نائب بيروت عن المقعد الشيعي محمد يوسف بيضون (المرشح على «لائحة الانقاذ والتغيير» التي يترأسها الرئيس سليم الحص) قال لـ«الشرق الأوسط»: «التزوير واضح، وهذا ما كنا نتخوف منه وما حذرنا منه منذ أيام، وسنتخذ الاجراءات اللازمة على الصعيد القانوني».

ونائب «حزب الله» المرشح محمد برجاوي قال لـ«الشرق الأوسط» «حصلنا على مثل هذه المغلفات من احد المندوبين وقدمنا شكوى الى رئيس لجنة الشكاوى في وزارة الداخلية (العميد حداد) وقد علمنا ان مبلغ 100 الف ليرة لبنانية تدفع لمن يحمل هذا المغلف بعد اقفاله ويضعه في الصندوق دون ان يعرف الاسماء التي يحويها».

المرشح لامين قمورية على «لائحة الشعب» التي يترأسها النائب نجاح واكيم قال لـ«الشرق الأوسط» ان «الوضع الانتخابي جيد وان وردت بعض الاخبار عن عمليات تزوير والمغلفات المعممة بكميات كبيرة تهدف الى اسقاط لائحتنا، وليست سوى عينة صغيرة مما يحصل».

المرشح الشيعي في لائحة الرئيس الحريري حسين يتيم قال لـ«الشرق الأوسط» «ان قصة المغلفات غير صحيحة، وان حصلت فهي لا تقدم ولا تؤخر والشعب اللبناني لا يبصم، والرئيس الحريري لا يحتاج الى مثل هذه الاساليب لانه متلاحم مع الناس».

وأكد يتيم انه «انفصل تنظيمياً عن حركة امل منذ زمن، ولكنه يرتبط بصداقة مع رئيسها نبيه بري».

الناخبة ندى غندور في مركز ثانوية الحريري في زقاق البلاط قالت لـ«الشرق الأوسط» «ان الناس لم تعد تساق كالغنم واختيار الرئيس للحريري امر بديهي، لكن بقية اللائحة لا تلزم احداً».

الناخب الكردي احمد فتاح قال لـ«الشرق الأوسط»: «اخترت النائب عدنان طرابلسي مرشح «الاحباش» ولنا اعمل في حملته، لانه ساعدنا في الحصول على الجنسية اللبنانية، وهو يهتم لأمر اي منا ان مرضنا او تعرقلت معاملاتنا في دائرة ما».

مندوبو الرئيس الحريري يقتربون من الناخبين مزودين بسجلات منظمة لارشادهم الى اقلام اقتراعهم ويحترونهم من «اللوائح الملغومة»، عارضين عليهم تسليمهم «اللائحة الرسمية» حتى لا يقعوا في فخ التزوير.

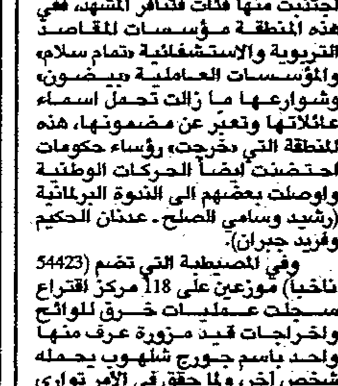
الحاج حسن هاشم، وهو في السبعين من عمره قال انه «سينتخب لائحة السلطة لان الارض لها وباستطاعتها تسهيل امور المواطنين».

مرشح الاقليات في لائحة عدنان طرابلسي حبيب افرام قال لـ«الشرق الأوسط»: «التشطيب كامل، وقد اسقط جدار السلطة. ولائحتنا متماسكة ومرنة، لأن لا احد يأخذ من درب الآخر. وقد شكلت لتخرق بتحالفات جانبية اللائحتين الرئيسيتين شبه المكتملتين. فكل واحد من الستة المرشحين فيهما متخوف من الآخر».

ورأى افرام ان «الجو الاعلامي الهائل الذي سبق يوم الانتخاب شكل بدوره مخالفة صريحة لقانون الاعلام ولحقوق المرشحين وحين راجعنا وزير الاعلام فريد مكاري متسائلين عن سبب تسخير اجهزة الدولة الاعلامية لمرشحي السلطة جاء الجواب «ماشي الحال»».

المصيطبة، المزرعة شهدت تداخلا انتخابيا بين الأقدمين والمستجدين





بيروت (المصيطبة - المزرعة): من تمام حمدان

لا حياء في معركة انتخابات العاصمة اللبنانية، فبيروت مركز القرار.

اللبناني يقترع مرتين مرة حيث ولد ومرة حيث يقيم، وكل لبناني يقيم في بيروت، الخيمة - والنجمة اميرة المدن وست الدنيا.

نتائج المعركة الانتخابية تحدد انتماء الوطن ففيها يخوض لبنان باتجاهاته كافة الانتخابات وتختلط العواصم والتيارات الاقليمية والدولية جميعاً، فلا تألف ليوم ولحد لخوض معركة الانتخابات والافتراق بعد ذلك، بل لوائح وكتل تخوض المعركة برؤى سياسية وبرامج تخطيط لسنوات اربع في حياة لبنان.

وهذا الخليط ينعكس على احياء بيروت التي على ابنها الناخب ان يحدد مصير الوطن وعلى ابنها المقيم ان يشكل ماكينة انتخابية ليساهم في نتائج المعركة.

منطقة المزرعة هي الاكثر ثراء في الاتجاهات والآراء وهي التي بقيت لعقود من الزمن الحدود الجنوبية لبيروت، وحين افتتحت منطقة الطريق الجديدة سميت كذلك لان بيروت جديدة اتسعت.

تختلط في المزرعة العائلية بالوعي السياسي بالتيارات المتنوعة فعند محطة المزرعة (حيث كانت حدود بيروت) عائلات بيروتية عريقة امثال الشعار - التنير - قليلات - عيتاني - سنو - كنفاني - الحوت - العرب وغيرها وغيرها.. وتداخلت معها العائلات الارثوذكسية امثال: مرهج - مجدلاني - سمعان - سركيس - بشور ويزبك. لكن الولاءات الجديدة لجتثبت منها فئات فتنافر المشهد، ففي هذه المنطقة مؤسسات المقاصد التربوية والاستشفائية «تمام سلام» والمؤسسات العاملية «بيضون» وشوارعها ما زالت تحمل اسماء عائلاتها وتعبر عن مضمونها، هذه المنطقة التي «خرجت» رؤساء حكومات احتضنت ايضاً الحركات الوطنية واوصلت بعضهم الى الندوة البرلمانية (رشيد وسامي الصلح - عدنان الحكيم وفريد جبران).

وفي المصيطبة التي تضم (54423 ناخبا) موزعين على 118 مركز اقتراع سجلت عمليات خرق للوائح ولخراجات قيد مزورة عرف منها واحد باسم جورج شلهوب يحمله شخص آخر، ولما حقق في الأمر توارى المواطن، كما لوحظ تحالف جميع اللوائح لمواجهة «لائحة القرار» التي يترأسها الحريري. وتذمر عدد من المواطنين والمواطنات من عدم وجود اسمائهم في لوائح الشطب في حين وردت اسماء الاموات كما شكا البعض من تضليل عناوين مراكز الاقتراع وتعثر الانتقال واخطاء في اسم الأب في اخراجات القيد.

احد المندوبين العاملين للنائب محمد برجاوي شكا من نقص في لوائح الشطب خصوصاً للمرشحين المعارضين واعطى مثلاً عائلة كاملة من آل جزيني لا وجود لاسمائهم.

وشكت مندوبة لائحة «الانقاذ والتغيير» سمر مكاوي كشفت ان هناك اقلام اقتراع في المصيطبة والباشورة خالية من مندوبين للرئيس الحص وان هناك 1300 مندوب اخضعوا لدورة ترميمية في ماكينة الحص لكنهم تخلفوا عن الحضور وقبضوا من غيره، كما ان هناك 300 سيارة تبرعت للخدمة لكنها ايضاً تخلفت... وكشفت ان هناك عناصر غير مدنية تعمل على الخط بين الترهيب والترغيب لانتخاب لائحة القرار. وافاد مندوبو الحص ان هناك نقصاً في عدد مندوبيهم بسبب عدم اعطاء تصاريح لهم من قبل وزارة الداخلية علماً بأن هناك 3500 طلب قدمت للوزارة اعطي منهم فقط 1250 تصريحاً في حين تخلف العدد الكبير ايضاً من هؤلاء وقالوا انهم يتعرضون للمضايقات ويمنعون من استعمال اجهزة الهاتف الخليوي في مراكز الاقتراع. لكن اللافت في هذه المراكز ان التشطيب وتداخل الاسماء في اللوائح لخرقها كان سائداً، لا سيما في لائحة القرار.

انصار المرشحين تسابقوا الى نقل الاطعمة الجاهزة في علب كرتون تحمل إشارة كل لائحة «صورة» رئيسها وتضمنت وجبة الفطور الكرواسون، والبيتي فور والفاكهة، ووجبة الغداء عبارة عن سندويش عدد اثنين وقطعة كيك مع عصير وحبتين من «البندول» مسكن للصداع.

أجهزة الأمن اللبنانية تداهم مكاتب انتخابية لـ«حزب الله»

بيروت: من يوسف دياب

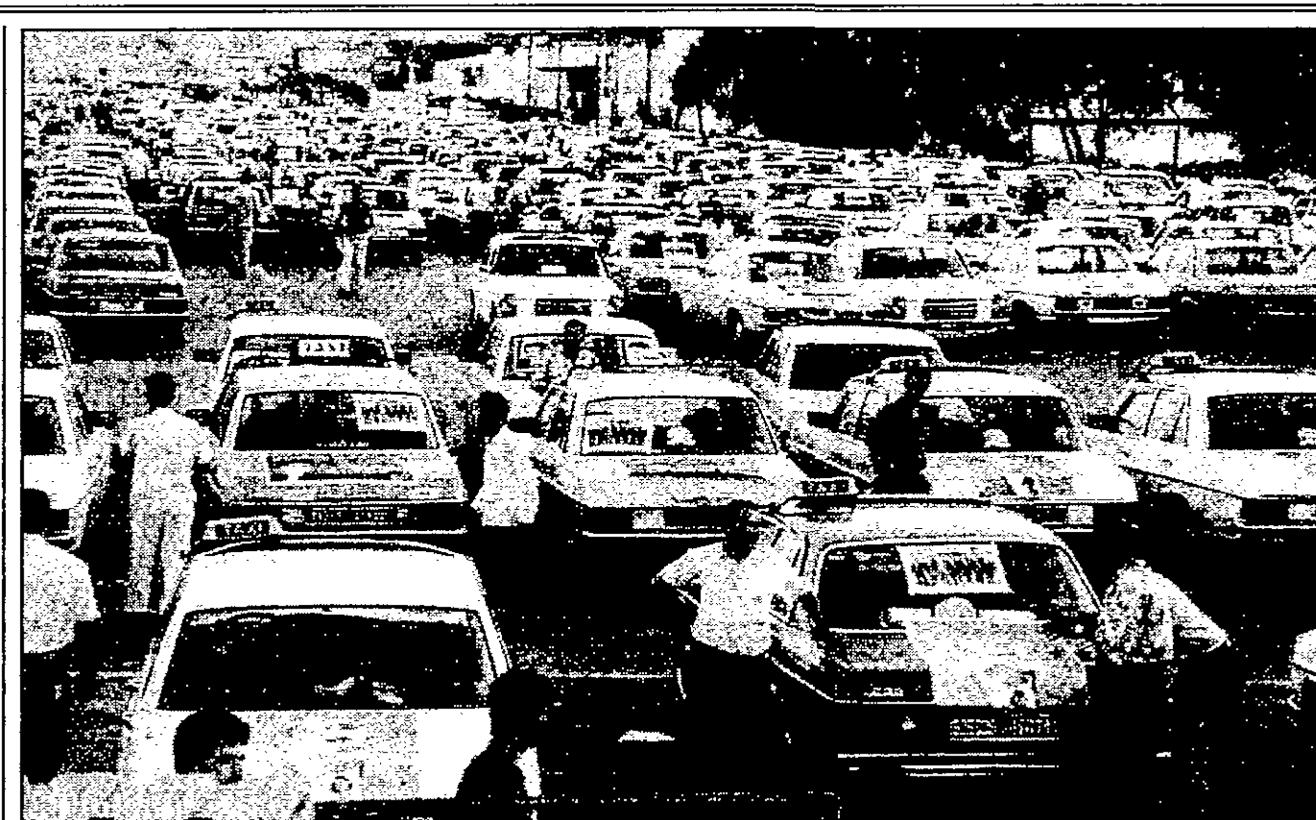
اعلن النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم «ان اجهزة الأمن التي اوكلت اليها مهمة حماية العمليات الانتخابية في بيروت قبضت امس على سبعة أشخاص بجرم الاقتراع بموجب اخراجات قيد مزورة».

وكشف القاضي عضوم خلال لقائه الصحافيين في مكتبه في قصر العدل امس انه «اعطى الأوامر للأجهزة الأمنية بمداهمة بعض المكاتب الانتخابية للمرشح محمد برجاوي (مرشح حزب الله) بعد معلومات تلقاها، مفادها أن اخراجات قيد مزورة موجودة في مراكز محددة، وقد تمت المداهمة باشراف مباشر من المدعي العام الاستئنافي في بيروت عبد الله البيطار».

وكان المرشح برجاوي قد اعلن قبل ذلك بساعتين عن ضبط مغلفات اقتراع رسمية قال ان «لائحة قرار بيروت» التي يرأسها الرئيس الحريري وزعتها على انصاره. واشار برجاوي الذي كان يتحدث الى الصحافيين ووسائل الاعلام المرئي والمسموع الى «اعتراف بعض الاشخاص بانهم كانوا يتقاضون مائة الف ليرة لقاء تسلمهم مغلفاً مقفلاً يتضمن «لائحة قرار بيروت» لوضعه في صندوقة الاقتراع واعادة المغلف الرسمي فارغاً لمن دفع المائة الف ليرة تأكيداً على انه نفذ المهمة». وقال القاضي عضوم إن عمليات الاعتقال شملت سبعة أشخاص هم:

- محمد علي ضاهر، اقترع باخراج قيد مزور باسم مروان الحاج - محمود رحمة، اقترع باخراج قيد مزور باسم مروان مطبان - محمد حسين السباعي، اقترع باخراج قيد مزور باسم محمد جميل محمود (احيلوا الى المفرزة القضائية في بيروت، بعد توقيفهم في ثانوية الحريري في منطقة المنارة).

- جهاد انيس نبيه من مدينة صور (الجنوب) حاول الاقتراع باسم جورج تكلم فاوقف، وافاد ان احد المراكز التابعة لـ«حزب الله» في الجنوب ارسلته للاقتراع للمرشح محمد برجاوي - رياض صوايا، انتخب باخراج قيد مزور - علي الخليل، اوقف باخراج قيد مزور باسم ناجي صالحاني لقاء مبلغ مئة دولار اميركي تلقاها - محمد حسان، تلقى مائة دولار اميركي للتصويت لمرشح «حزب الله» محمد برجاوي. وقد استجوب المدعي العام الاستئنافي عبد الله بيطار الموقوفين داخل المفرزة القضائية الأولى في بيروت وأصدر مذكرات توقيف وجاهية بحقهم. وإضافة الى عمليات التزوير فقد وردت شكاوى الى القاضي عضوم مفادها ان عدداً من الناخبين الذين توجهوا للاقتراع فوجئوا بأن اشخاصاً مجهولين اقترعوا عنهم وهم: روبير شتيتي، ميشال خداج ابن المرشح جورج خداج، انطوان عبده، المحامي جبران حاصباني، روبير شيكي، عبد الإله محمود التيمي. واعتبر القاضي عضوم ان هذه العمليات «لم تأت بالصدفة إنما هي خطيرة وتنطوي على الكثير من الخطورة»، مؤكداً ان الاجهزة الامنية عملت على مكافحتها بشدة دون ان تتهاون مع احد.



الماكينة الانتخابية للائحة الرئيس رفيق الحريري ملأت شوارع بيروت امس بالسيارات الموضوعة بتصرف الناخبين (عدسة: «الشرق الأوسط»)

حافظوا على خصوصيتهم القومية منذ نزوحهم إلى لبنان
الأرمن القوة 3 في بيروت وغالبيتهم تؤيد تقليديا «لوائح السلطة»

بيروت: من ثائر عباس

منذ وصول الارمن الى لبنان في العام 1922 وعلى رغم اكتسابهم السريع للجنسية اللبنانية، حافظوا على خصوصيتهم الارمنية التي ميزتهم عن سواهم من الاقليات اللبنانية وجمعتهم حتى في اماكن اقامة محددة فتكرست لهم «جزره» خاصة في الوطن اللبناني ابرزها محلة برج حمود في العاصمة وبلدة عنجر في منطقة وادي البقاع (شرق لبنان).

ومنذ ذلك التاريخ عرف عن الارمن انهم مؤيدون تقليديون للسلطة الحاكمة يساعدهم في ذلك قرارهم الموحد - معظم الاحيان - حيال مختلف القضايا اللبنانية رغم انقسامهم سياسياً بين ثلاثة احزاب رئيسية هي الطاشناق (اليميني) والهنشاك (اليساري) والرامجفار (الليبرالي). لكن الطاشناق والهنشاك ظلا الحزبين الرئيسيين في الوسط الارمني المسيحي الموزع على طائفتين رئيسيتين ايضاً هما الكنيسة الارمنية الارثوذكسية والكنيسة الارمنية الكاثوليكية اضافة الى فئة اصغر من الانجيليين.

وقد خصصت للجالية الارمنية في لبنان اربعة مقاعد نيابية في بيروت ومقعد خامس في البقاع ومقعد سادس في جبل لبنان، لكنهم اعتادوا السيطرة على المقعد المخصص للطائفة الانجيلية في بيروت بفضل تنظيمهم لقوتهم الانتخابية التي باتت تقدر اليوم بعد تجنيس عدد اضافي من الارمن السوريين والارمن القادمين من ارمينيا بنحو 60 ألف ناخب مما يجعلهم القوة الناخبة الثالثة في بيروت بعد السنة والشيعة.

وقد برع الارمن في استغلال وحدتهم ضمن المجتمع السياسي اللبناني فاستحصلوا على مقاعد وزارية عدة ونالوا تكليفاً غير رسمي بحصر التعاطي بشؤونهم الداخلية بهم.

واعتاد الارمن ان يخوضوا معركتهم الانتخابية في الداخل مسبقاً اذ يعمدون الى تسمية مرشحيهم الذين نادرا ما لا يفوزون بالنيابة رغم وجود بعض المعارضين احيانا. واحدث دليل على ذلك ما فعلوه في العام 1992 عندما قاطعوا الانتخابات انسجاماً مع الجو المسيحي المحيط بهم في بيروت الشرقية ومع ذلك اتفقوا على خوض المعركة بعدد من النواب مواز لعدد مقاعدهم فقاطعوا الانتخابات اقتراعاً، لكنهم لم يقاطعوها ترشيحاً وفاز مرشحوهم بالتزكية لامتناع اي من الشخصيات الارمنية التي لم يقع عليها الاختيار عن الترشيح للانتخابات.

وغالبا ما يتسابق المرشحون اللبنانيون من كل الطوائف الى كسب ود الارمن لكن اصواتهم تبقى شبه مضمونة للسلطة. وهذا ما فعلوه في انتخابات دائرة قضاء المتن الشمالي في محافظة جبل لبنان، اذ صبت اصواتهم لمصلحة وزير الداخلية المهندس ميشال المر. وهذا ما فعلوه امس مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي تحالف معهم واستعمل في حديثه الى الناخبين بضع كلمات ارمنية يحثهم فيها على الاقتراع.

وبدا جلياً على الارض مدى التنظيم الارمني في العمليات الانتخابية اذ ان القلائل منهم اتوا الى مراكز الاقتراع منفردين، فهم يأتون اليها عادة جماعات في سيارات خاصة تحمل شعارات احزاب الطاشناق والهنشاك تنقل الناخبين من والى بيوتهم وهؤلاء غالباً ما تكون اصواتهم «مضمونة» للائحة المتفق حبيا على تأييدها.

وعلى طول الشوارع «الارمنية» في بيروت انتشرت امس سيارات حزبي «الطاشناق» و«الهنشاك» الارمنيين تنقل الناخبين بنشاط ملحوظ بسبب زحمة سير خانقة فاقت حركة السير في الشوارع ذات الطابع المسيحي «اللبناني».

وعملت الماكينة الانتخابية للحزبين على جمع الانصار ونقلهم الى اماكن الاقتراع اضافة الى الحركة الدؤوبة في مراكز الاقتراع لضمان «حسن سير الامور» لجهة الناخبين الارمن. وقد يبلغ هذا الحرص احياناً حد اصرار بعض المندوبين على الاطلاع على ما يحمله الناخب من اوراق اقتراع.

وفي مراكز الاقتراع ذات الغالبية الارمنية كان الانتشار كثيفا لمندوبي لائحة «قرار بيروت» التي يراسها رفيق الحريري اضافة الى وجود ملحوظ لمندوبي «لائحة الانقاذ والتغيير» التي يرأسها الرئيس السابق للحكومة سليم الحص الذي يسعى الى اجتذاب اصوات ارمنية رغم ان قرارهم الجماعي هو التصويت للرئيس الحريري ولائحته. وقد ضم الحص الى لائحته المرشحين الارمنيين الارثوذكسيين مكرديش بولدوكيان ومهران سفريان. اما الجماعات الاسلامية الاصولية فقد غاب مندوبوها عن مراكز الارمن واختفى اللون الاصفر المميز لمندوبي «حزب الله» من هذه المراكز لفقدانهم الامل من احتمال كسب الصوت الارمني.

وزير الداخلية اللبناني يتابع معركة بيروت ميدانيا

بيروت: «الشرق الاوسط»

تتبع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر، من مكتبه في الوزارة، العمليات الانتخابية في بيروت منذ السابعة صباح امس وحتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية. وقام بجولات ميدانية في شوارع العاصمة التي انتشرت فيها قوات الجيش واجهزة الامن بكثافة لحماية العملية الانتخابية.

وتحدث المر الى الصحافيين عن مسار العمليات الانتخابية وبعض الاشكالات التي جرت معالجتها، وقال ان رئيس الحكومة السابق سليم الحص اتصل بي شاكياً اشكالات تتعلق ببطاقات المندوبين التابعين له وعن عقبات تواجههم بالرغم من وجود تصاريح معهم ولكن تبين ان بعض مندوبيه اصبحوا بلا تصاريح على رغم ان العدد الذي يجب أن يأخذه كل مرشح هو حوالي 160 او 170 تصريحا متجولا كي لا تخلق اي اشكال حول هذا الموضوع اعطيت توجيهات للمحافظ ان يسلم 400 تصريح بدل الـ 160 وخلال نصف ساعة سلموا الى الرئيس الحص».

واضاف المر «النائب محمد يوسف بيضون كان عنده مشكلة حول مدخل قلم اقتراع في منطقة العاملية حيث توجد عدة اقلام اقتراع وتمت معالجة الموضوع وحل الاشكال خلال 5 دقائق وفتح الباب المطلوب فتحه واقفل المدخل الآخر وهذه كانت احدى الشكاوى». ولفت المر الى «ان النائب زهير العبيدي ادعى بأن مندوبين في اقلام الاقتراع في منطقة الرميل يتجولون من قلم الى آخر فشكك انه ربما هؤلاء عندهم النية للتصويت اكثر من مرة واتضح ان هؤلاء هم مندوبون متجولون لبعض المرشحين ولهم الحق في الدخول الى كافة اقلام الاقتراع». واضاف المر «ان ابن المرشح جورج خديج اتصل بغرفة الشكاوى وافاد بأن احدهم حضر ووقع عنه على لائحة الشطب وراساً اتصلت بمدعي عام التمييز لأن هذه القصة اصبح فيها تزوير وباشرت النيابة العامة التمييزية التحقيق وخلال ساعة كلفت الشرطة القضائية بالأمر واعتقلت 4 اشخاص وهم عصابة لتزوير معين وقد اعترفوا بأنهم قاموا بهذه العملية في اكثر من 11 مركزاً وزوروا اكثر من 12 اسماً ويجري الآن التحقيق معهم والموضوع الآن في يد القضاء».

من جهة ثانية قال وزير العدل بهيج طبارة «في بيروت سيكون 18 لجنة فرز وستكون لأول مرة في لبنان مجهزة بالكمبيوتر وسيكون لدى كل لجنة جهاز كمبيوتر وسيتولى نقل النتائج التي يعلنها رئيس لجنة القيد حتى نستطيع باسرع ما يمكن أن نعطي الارقام النهائية الموزعة حسب المناطق والصناديق واتأمل اذا سارت الأمور بصورة طبيعية ان تعلن النتيجة ظهر غد (اليوم)».

المتحدث باسم مجموعة علي مهدي محمد لـ «الشرق الأوسط»

عيديد الابن لم يبد مرونة حول المصالحة الصومالية وملابسات جنسيته وانتمائه للبحرية الأميركية تثير الشكوك

جيبوتي: من سيد احمد خليفة

كيف تبدو الاحوال في الصومال بعد مرور نحو شهر على رحيل محمد فارح عيديد زعيم المؤتمر الصومالي الموحد والذي يتهمه خصومه في حياته بتعويق جهود السلام الصومالية التي تواصلت منذ انهيار نظام سياد بري عام 1991.

وهل يبدو ابن الجنرال عيديد الذي تولى قيادة التنظيم مكان والده اكثر مرونة واقرب للتفاهم والحوار منه للحرب وفرض الامر الواقع بالقوة وصولاً لحكم كل الصومال كما كان يود والده ويعمل، الى ان انتقل وهو يقاتل، حيث اصابته احدى قذائف قوات خصومه علي مهدي وعثمان عاتو او خلافهما من الذين كانوا يطالبون برأس الرجل لاعتقادهم بان السلام في غيابه ممكن وأسهل.

قبل حديث احد الناشطين الصوماليين تبدو اوضاع الصومال بالنسبة للمراقبين وكانها تتجه نحو الافضل بعد - فورة انتقام - محدودة اعقبت مقتل الجنرال عيديد والتي وصفها البعض بانها كانت معارك ضرورية لامتصاص حالات الانفعال والغضب لدى مقاتلي الجنرال عيديد الذين طالب بعضهم وحال وفاة الرجل بشن حرب شاملة في العاصمة مقديشو للانتقام لمقتل زعيمهم.

البعض يرى ان النَفَس الاميركي لدى خليفة الجنرال عيديد ابنه حسين الذي يحمل الجنسية الأميركية ويعمل في بحريتها بدأ يترك آثاره الايجابية على اوضاع الصومال ويقول هؤلاء ان اتصالات سرية تجري بين عيديد الابن وممثلين للحكومة الأميركية عن طريق سفارة واشنطن في نيروبي سواء مباشرة أو عن طريق مندوبين يمثلون الجانبين، ويريدون لابن الجنرال عيديد ان يتجه نحو طريق التسوية الوطنية لأوضاع بلاده، وإلا يسلك طريق والده لأن ذلك سيضع الأميركيين أمام خيار الوقوف ضده وهو الذي يحمل جنسيتهم واحدى رتب قواتهم البحرية.

ايضاً ومن مؤشرات التفاؤل التي ارتبطت بهدوء الموقف الحذر في العاصمة مقديشو، بل وفي كل نواحي الصومال قنوات الاتصال التي قيل انها فتحت اخيراً بين عدد من زعماء وشيوخ قبيلة الهوية - ابقال وهبر قدر - لوضع سمات جديدة وخضراء لأوضاع مرحلة ما بعد الجنرال عيديد حيث قال زعماء القبيلة المتحاورين لبعضهم البعض ان التاريخ سيسجل على قبيلة الهوية كارثة ضياع الصومال كبلد واحد وتمزيقه الى دويلات عشائرية متنافرة. وربما ابتلاعه كاملا او ابتلاع بعض اطرافه الهامة من بعض دول الجوار التي كانت دائماً تنظر للصومال المسلم والعربي كشوكة حوت في جسد المنطقة التي يريدها الغرب وبعض اعوانه في القرن الافريقي بعيدة عن أي نفوذ عربي خاصة ان الصومال من الدول القليلة التي تتمتع بسواحل طويلة على المحيط الهندي.

حوار مع وزير سابق

وبمناسبة مرور نحو شهر على رحيل الجنرال عيديد اجرت «الشرق الأوسط» حواراً مع السفير عبد الله الشيخ اسماعيل الذي شغل منصب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة التي ترأسها علي مهدي محمد وفقاً لمقررات مؤتمر جيبوتي، وهو ايضاً الناطق الرسمي باسم تحالف الانقاذ الذي يقوده علي مهدي محمد ويضم 16 جبهة صومالية اخرى وهو ايضاً قائد فصيل الحركة الوطنية الصومالية الجنوبية.

● منذ وفاة الجنرال عيديد تبدو الأحوال في الصومال وكأنها اهدأ ان لم تكن افضل، كيف تقيم الوضع هناك باعتبارك قادم من الداخل؟

- رغم تصاعد نغمة التوجه السلمي وملل الناس للحرب والاقتتال الا ان الحالة ما زالت تتسم بظواهر الاضطرابات والتوتر وأسباب المواجهات واحتمالاتها.

ان الأمر يتطلب اتخاذ خطوات عملية تتجاوز مجرد ابداء النوايا والكلام النظري بحيث يتجه الجميع الى الاستناد الفوري لشرعية الأغلبية وتجنب المزاحمات الغوغائية وحب الذات والتطرف وسياسات العنف التي ثبت انها لم تجد في الماضي ولن تجدي مستقبلاً.

● بعد وفاة الجنرال عيديد تباينت التوقعات بين احتمالات حرب أشرس أو سلام مستقر ومتدرج أو فوري، كيف ترى الأمور الآن؟

- لا شك ان رحيل الجنرال عيديد اعاد الأمل لمسيرة الوفاق الوطني واشعل فيها الروح وانعشها ولكن ظهور ابن الجنرال عيديد كخليفة له يعبر عن استمرارية التشدد ومواصلة سياسة العنف، أمل ان يكون الأمر بخلاف ذلك وان يتجه عيديد الابن نحو السلام بعد ترتيب أوضاع فصيله وإسكات اصوات الصقور وتقوية اتجاه الحمائم ان وجدا داخل فصيله اصلاً.

● الصومال الان ومنذ خمس سنوات بلد بلا حكومة ولا ادارة ولا أمن ولا قضاء ولا تعليم ومع ذلك تبدو الحياة فوقه وكأنها تسير.. على الأقل من الجانب الاقتصادي حيث توجد عملة صومالية انعش الناس انها تحسنت في ظل الفوضى وتردت في ظل الدولة والاستقرار النسبي؟

● صحيح بعد غياب السلطة المركزية في البلاد بدأ المجتمع الصومالي وكأنه يدير نفسه بنفسه وفق معطيات وأوضاع تتصل بالتقاليد والأعراف وبدائية الادارة؟

- بعد فترة من انهيار الدولة المنظمة بدات التجمعات والمجتمعات في الصومال تدير نفسها من خلال ادارات محلية متواضعة ومهتمة في الأساس بالأمن والتعليم والصحة والمواصلات.

واعتقد ان نجاح تجربة مثل هذه الادارة الذاتية مقدمة لحكم لا مركزي في الصومال، كما ان المسالة الاقتصادية وتحسن قيمة الشلن الصومالي تعتبر مؤشراً الى امكانية اعادة البناء الاقتصادي وعودة الصومال بمنتجاته الزراعية والحيوانية والسمكية للأسواق الدولية التي لم ينقطع عنها ذلك برغم الحرب حيث ظل الصادر ينساب مثله مثل الوارد وفقاً لجهود ذاتية ان افتقرت للنظام والعائد القومي الا انها تحررت من الروتين الحكومي وقدمت فرص عمل وكسب لقطاع واسع من المنتجين والعمال وربحية لعدد من التجار.

● اذا ساد السلام الصومال مستقبلاً.. ما هو المصير المتوقع للمجموعتين الصوماليتين بقيادة عيديد الابن وعلي مهدي وهما كما نعلم ينتميان الى قبيلة واحدة على مستوى الزعامة وينتميان لعدة قبائل صومالية على مستوى التحالفات القبلية لدى الطرفين هل يتحولان الى حزبين ام يعود الطرفان لأصلهما القبلي الواحد؟

- التحالفات القبلية التي أعقبت انهيار الدولة في الصومال اضحت الآن اكثر استقراراً ورسوخاً لأن المعايير نفسها اختلفت بحيث اصبح انتقال الشخصيات من جهة الى اخرى امر ممقوت وعديم القيمة وهذا تطور ايجابي نأمل ان يتطور مع مرور الزمن بحيث تتكون تكتلات سياسية وطنية ذات برامج انمائية عميقة المفهوم قومية التوجه.

تراجع العناصر الانفصالية

● عام 1991 قادت نفس العناصر التي تطالب بوحدة الصومال الان عملية قيام جمهورية ارض الصومال، ما هي دواعي مثل هذا التحول من توجه انفصالي سافر لتوجه وحدوي سافر ايضاً؟

- ان عودة الشماليين الذين قادوا تيار الانفصال الى خط الوحدة عمل ايجابي في حد ذاته اذا ما اقترن بالخيارات القومية والمصالحة سواء في الشمال أو الجنوب بحيث لا يكون الامر مجرد مواصلة لتاجيج الصراعات واقامة التحالفات الآنية اللازمة لاستمرارية التوجهات الخاطئة هنا وهناك.

● ماذا عن الحديث حول احتمالات التفاهم بين عيديد الابن وعلي مهدي؟

- من الصعب التكهن الآن بمستقبل العلاقات بين الطرفين لأن الأمر محكوم بعدة عوامل اهمها حتى الان ان عيديد الابن لم يبد اي نوع من المرونة كما ان ملابسات الجنسية الأميركية لعيديد الابن ومواصلته الانتماء للبحرية الأميركية كلها امور تستفز مشاعر الصوماليين وتشكك فيه الساحة الصومالية باسرها، ما لم تتحدد الامور بصورة قاطعة ويظهر عيديد الابن كقائد صومالي خالص جنح للسلام فان الضبابية ستتواصل وكذلك التوتر والمخاوف.

● هل ثمة امل في اعادة وحدة الصومال بعد ان يحل السلام في ربوعه؟

- هناك صيغ دستورية يمكن مناقشتها عندما يلتقي الجميع من اجل وضع اسس السلام والمستقبل المستقر وسيظل الأمل في وحدة الصومال قائماً ما دامت كل الأطراف تراعي حقوق ومصالح بعضها البعض.

● تشكو بعض الاطراف الصومالية من انغماس انظمة عربية في الشأن الصومالي الأمر الذي أدى لمزيد من التشتت والتعقيدات؟

- مع ان ذلك حقيقة بكل أسف الا اننا لا نريد ان نسمي الأشياء باسمائها لأن ذلك يعقد الأمور اكثر وكل الذي نقوله لهؤلاء ان يحاولوا الاصلاح في الصومال لأن التخريب واشعال النيران لن يحقق مصلحة لأي طرف.

● بعض الصوماليين افراداً واحزاباً لديهم مآخذ شديدة وحادة على الجامعة العربية لعجزها عن جمع الصوماليين واجبارهم على السلام والوئام؟

- بداية لا بد ان نلوم انفسنا قبل لوم الآخرين وان كانت هناك مآخذ او شكوى فهي من الدول العربية كدول وليس كجامعة عربية تنفذ السياسات التي تقرها الدول العربية من خلال مجلس الجامعة. ما نوده هو الاهتمام العربي الأكثر بالشأن الصومالي والا تيأس الجامعة او الدول العربية من مثل هذا الدور والجهد السلمي في الصومال.

● تدخلت اثيوبيا عسكرياً في الصومال مؤخراً وقالت انها ضربت تجمعات أصولية داخل الأراضي الصومالية، البعض اعتبر الأمر محاولة جس نبض من جانب اثيوبيا للانغماس العسكري في الصومال في ظل الفوضى السائدة حالياً؟

- هناك ثلاثة أمور متصلة بهذه المسالة وهي: اولاً عدم قبولنا بأي اعتداء على الأراضي الصومالية مهما كانت الحجج والمبررات، ثانياً الصوماليون اثبتوا طوال فترة الاضطرابات الحالية انهم دعاة سلام واستقرار في المنطقة وان اتسموا داخل بلادهم بالحرب والاقتتال، ثالثاً يمكن التغلب على كل المشاكل الحدودية من خلال التنسيق والتعاون مع الطرف الصومالي الموجود فوق اي منطقة حدودية مع اثيوبيا او غيرها.

ان الحل لأية مشكلة مع الجارة اثيوبيا لا يمكن ان يكون عن طريق التدخل وشن الحرب لأن ذلك سيعيد الى الأذهان الاحساس بروح المطامع والهيمنة.

نائب أردني يستقيل من البرلمان مطالبا برد اعتباره

عمان: «الشرق الأوسط»

قدم عضو مجلس النواب عن محافظة الكرك الدكتور نزيه العمارين استقالته من مجلس النواب امس.

وقال في بيان استقالته انه تعرض اثناء احداث الجنوب لاهانة من رئيس الوزراء عندما كان يقوم بواجبه في التوسط بين المتظاهرين والحكومة لاحتواء الاحداث، وان مجلس النواب لم يعمل ما يرد كرامته واعتباره، لذلك فانه سيلجأ الى السلطة القضائية.

وكان رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور قد رتب لقاء بين رئيس الوزراء والنائب عمارين ولم يسفر عن اية نتيجة.

مجموعة من رجال حرس الحدود الاسرائيلي في احد شوارع القدس المحتلة ضمن الانتشار الأمني في المدينة تحسبا بعد الدعوة التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمسيحيين الفلسطينيين بالتجمع في كنيسة القيامة في القدس القديمة احتجاجا على سياسة اسرائيل الاستيطانية ومساعيها لتهويد المدينة (رويتر)

الأردن يولي أهمية زائدة لزيارة تشيلر والمباحثات تتناول المشاريع الإقليمية والسياسية والمائية

عمان: «الشرق الأوسط»

تصل الى الأردن غدا نائبة رئيس الحكومة التركية وزيرة الخارجية السيدة تانسو تشيلر في زيارة للأردن تقابل خلالها العاهل الأردني الملك حسين وولي العهد الأمير حسن ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي الذي يتولى ايضا حقيبة وزارة الخارجية.

وقالت مصادر مسؤولة في رئاسة الحكومة الأردنية لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات تشيلر مع المسؤولين الأردنيين تتناول عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل دعمها، والآفاق المستقبلية لهذه العملية وبحث السبل الكفيلة باستئناف المفاوضات على جميع المسارات مع التركيز على المشاريع الاقليمية التي ستعزز عملية السلام في الشرق الأوسط وتحقق اقصى درجات التعاون وتبادل المنافع والمصالح بين دولها وشعوبها.

واضافت المصادر ان المباحثات خلال الزيارة التي تستمر يومين ستتركز على المشاريع المائية، وخاصة انابيب السلام التي ستزود دول المنطقة بالمياه التركية عبر انابيب تمد لهذه الغاية، والتحضير لعقد مؤتمر اقليمي للمياه بمشاركة اطراف دولية يعقد في عمان في مطلع العام المقبل في اطار اللجنة الخاصة بالمياه المنبثقة عن مفاوضات السلام متعددة الأطراف في الشرق الأوسط. وسيتولى هذا المؤتمر الذي يشارك فيه الأردن وتركيا ودول المنطقة مناقشة الوضع المائي لدول الشرق الأوسط واحتياجات دوله الى المياه والنقص المتزايد في مصادر المياه الجوفية والسطحية وتبني الحلول العملية واقامة المشاريع التي من شأنها تغطية احتياجات هذه الدول من المياه سواء عن طريق مد انابيب للمياه من تركيا او عن طريق البحث عن مصادر مائية جديدة، ولا سيما ما يتعلق بتحلية المياه المعدنية والمالحة.

وعلاوة على عملية السلام والتحضير لمؤتمر اقليمي للمياه تتناول المباحثات الأردنية التركية كذلك العلاقات الثنائية وتنميتها في المجالات الاقتصادية والثقافية وتذليل العقبات التي تعترض عملية زيادة التبادل التجاري بين البلدين. وكان من المقرر ان تتم الزيارة في اواخر يونيو (حزيران) الماضي الا ان التطورات السياسية في تركيا في تلك الفترة المتعلقة بانفراط عقد التحالف الحكومي بين حزبي الطريق القويم والوطن الأم واستقالة حكومة مسعود يلماز وتشكيل حكومة جديدة من حزبي الطريق القويم والرفاه الاسلامي برئاسة نجم الدين اربكان ونيابة تشيلر ادت الى ارجاء الزيارة.

وقال السفير التركي في عمان احمد سوها اومارت ان تركيا تنظر الى الزيارة باهتمام كبير، نظرا لما يتمتع به الأردن من اهمية اقليمية في المنطقة، وكونه طرفا رئيسا في العملية السلمية، اضافة الى تميز العلاقات الأردنية - التركية وخصوصيتها.

واوضح السفير ان الجانبين سيناقشان قضايا اقليمية هامة مع العاهل الأردني وولي العهد ورئيس الحكومة عملية السلام في المنطقة والتعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين وتفعيله، مؤكدا في هذا الصدد ان اتفاقية التدريب العسكري الموقعة بين تركيا واسرائيل لم ولن تؤثر على العلاقات التركية - العربية، سيما ان الاتفاقية امر مدرج مسبقا واعتيادي بين البلدين، وهي تشبه الكثير من الاتفاقيات التي وقعتها تركيا مع الدول العربية وهي ليست متميزة ومقتصرة فقط على التدريب.

وتأتي زيارة تشيلر للأردن في وقت تسعى فيه تركيا الى تحسين علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الدول الاسلامية، خاصة بعد جولة رئيس الحكومة التركي نجم الدين اربكان التي شملت ايران وباكستان وعدة دول اسلامية في جنوب شرقي اسيا. كما تسعى الحكومة التركية الجديدة الى تقوية علاقاتها وروابطها مع الدول العربية.

ممثلو الحكومة وأرباب العمل والنقابات اتفقوا على نقطة واحدة من 12

طابع التأجيل غلب على اجتماعات الحوار الاجتماعي والاقتصادي في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

غلب طابع «التأجيل» على اشغال الدورة الأخيرة للمجموعة الثلاثية المؤلفة من الحكومة الجزائرية وارباب العمل والاتحاد العام للعمال الجزائريين التي انعقدت يومي الخميس والجمعة الماضيين، فقد تم البت في قضية واحدة فقط من 12 نقطة مسجلة في جدول اعمال «الثلاثية»، تتعلق بساعات العمل الاسبوعية التي خفضت من 44 الى 40 ساعة بناء على اقتراح النقابة الرئيسية. كما بت المشاركون جزئيا في نقطتي «المنح العائلية» و«المنح الدراسية» بعد الاتفاق على رفعهما لفئات معينة من العمال.

اما بقية النقاط فقد اجلت الى «الدورة الثالثة للثلاثية» خلال العام الجاري والتي من المنتظر ان تنعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويعود طابع «التأجيل» الى حساسية النقاط المطروحة من جهة وانتظار نتائج «المؤتمر الاقتصادي والاجتماعي» من جهة ثانية، ويشكل هذا المؤتمر في نظر السلطات خاصة اطارا لوفاق على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، يكمل الوفاق السياسي المأمول تحقيقه في «مؤتمر الوفاق الوطني» المرتقب. وبخصوص الاتفاق الجزئي الحاصل حول «المنحة العائلية» و«المنحة الدراسية»، فقد خرجت «الثلاثية» بقرار يقضي بمضاعفة المنحة الاخيرة التي ترتفع ابتداء من اليوم من 400 الى 800 دينار جزائري لكل عامل عن كل طفل من الاطفال الخمسة الاوائل، وزيادة المنحة الاولى من 450 الى 600 دينار ابتداء من الاول من اكتوبر (تشرين الاول) حسب نفس الشروط، ولا يعني هذا القرار المبدئي سوى فئات العمال الذين تساوي مرتباتهم او تقل عن 15000 دينار.

وتوصلت الاطراف الثلاثة الى حل جزئي ايضا حول العطلة الاسبوعية من خلال الاجماع على يوم «الجمعة»، مع ترك باب المنافسة مفتوحا بين «الخميس» و«السبت» الى وقت لاحق.

وحصل اجماع ايضا حول التمسك بالسن الحالية للتقاعد للاحالة على التقاعد (60 سنة للرجال و55 سنة للنساء) مع تمكين كل عامل قضى في الخدمة 32 سنة من حقه في التقاعد حتى وان لم يبلغ السن القانونية، اما الاحالة المبكرة على التقاعد فتم الاتفاق على حصرها في قطاعات معينة لطابعها الخاص.

وتاجل النظر في رفع الحد الادنى للاجور الى دورة ديسمبر بعد ان اقترح اتحاد العمال تحسين الحد الادنى الحالي الذي يبلغ 4500 دينار (اقل من 100 دولار).

وتطرقت «الثلاثية» في دورتها الاخيرة ايضا الى قضية شائكة هي التوزيع العادل للتكلفة الاجتماعية لأزمة التحول الى اقتصاد السوق. ونظرا لدقة المسالة فان الاطراف الثلاثة فضلت تشكيل فريق عمل لدراسة للسبل الكفيلة بتحسين الشبكة الاجتماعية وضبط قواعد الاستفادة من الاموال المخصصة لها، كما جاء ذلك في بيان اصدرته الاطراف الثلاثة.

ويجري التفكير منذ مطلع التسعينات في كيفية «حماية» ذوي الدخول المتواضعة من هبوط القدرة الشرائية، بسبب تخفيض سعر الدينار والتضخم وتحرير الاسعار، اضافة الى رفع الدعم عن المواد الغذائية واسعة الاستهلاك.

وقد اهتدت السلطات منذ ذلك الحين الى مجموعة من الاجراءات تحمل اسم «الشبكة الاجتماعية» لكن اثرها الفعلي محدود جدا، نظرا لامكانيات الشبكة المحدودة مقابل الحاجات الضخمة المتولدة عن العوامل المذكورة آنفا.

وتشكل «ضريبة التحول الاقتصادي» بيت القصيد في النقاش الاقتصادي والاجتماعي الدائر في الساحة الجزائرية، وتسعى السلطات هنا ايضا الى ضمان مشاركة المعارضة في تصور الحلول الممكنة لهذه المعضلة والالتزام بها عند التطبيق، حتى لا تؤدي الضغوط المتراكمة الى انفجار الوضع الاجتماعي.

وفي هذا السياق تبدو الدورة الاخيرة للمجموعة الثلاثية كمجرد خطوة نحو «المؤتمر الاقتصادي والاجتماعي» الذي سيعقد عقب «مؤتمر الوفاق الوطني» المنتظر في الايام القليلة القادمة. ومعنى ذلك ان القرارات المهمة المكرسة لعملية التحول النهائي الى اقتصاد السوق ستتخذ بعد هذه المواعيد السياسية والاقتصادية المهمة.

نقل 8 سفراء إلى ديوان الخارجية في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر امس عدة قرارات اميرية نقل بموجبها ثمانية سفراء فوق العادة من مقار اعمالهم في الخارج الى ديوان الخارجية القطرية.

والسفراء هم: احمد عبد الله الخال الذي عمل سفيرا لدى المانيا لمدة خمسة عشر عاما تقريبا. وحمد حسن الجابر السفير لدى اليابان وحمد علي الانصاري السفير لدى اليمن واحمد غانم الرميحي السفير لدى الكويت وسعد حمد الكبيسي السفير لدى تركيا والدكتور حسن علي حسين النعمة المندوب الدائم لدولة قطر لدى الامم المتحدة في نيويورك وناصر حمد مبارك الخليفة السفير لدى ايطاليا وعبد الرحمن جاسم عبد الرحمن المفتاح السفير لدى سلطنة عمان.

وتأتي هذه القرارات لأمير قطر قبل يوم واحد من ذكرى استقلال البلاد التي تصادف 3 سبتمبر (ايلول) الحالي وقبل اعلان التعديل الوزاري الذي يتوقع ان يتم في الشهر الحالي ايضا.

وتعتقد مصادر في الدوحة ان قرارات امير قطر بنقل هؤلاء السفراء الى ديوان الخارجية له سببان الأول ان يتسلم بعض هؤلاء السفراء مناصب مهمة والثاني الاستغناء عن خدمات بعضهم وعلى الأخص الذين قضوا فترات طويلة في السلك الدبلوماسي وذلك ضمن التعديلات المرتقبة التي تحدثت عنها الانباء منذ اشهر.

المتهمون من «الأفغان» وجماعة «بيعة الإمام»

محكمة أمن الدولة الأردنية تنظر في قضايا اعتداءات وتفجيرات

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات محكمة امن الدولة في الأردن اعمالها امس بعد العطلة القضائية الاردنية بالنظر في قضية الاعتداء على مكتب مخابرات البقعة المتهم فيها خمسة شبان من سكان مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين مع سائس مشتبه فيه.

وكان هؤلاء قد هاجموا مكتب المخابرات، بعد حوادث تفجير حدثت العام الماضي اتهم فيها الافغان الاردنيون واعتقل عدد منهم. وهذه القضية هي من بين عدة قضايا امنية بدات المحكمة النظر فيها ومحاكمة المتهمين بتنفيذها.

وفي بداية الجلسة التي عقدت برئاسة القاضي العسكري العقيد يوسف الناعوري، طلب محاميان مكلفان بالدفاع عن المتهمين الانسحاب من القضية نظرا لعدم تعاون المتهمين معهم لتقديم البيانات الدفاعية.

لكن المحكمة قررت عدم الاستجابة للطلب لان مصلحة المتهمين تقضي بوجود محامين عنهم خاصة ان نقابة المحامين هي التي كلفت المحامين بالمرافعة في القضية.

ولدى استجواب المتهمين انكروا ما سبق ان اعترفوا به امام المدعي العام، وانكروا التهم المسندة اليهم وقالوا انهم غير مذنبين. ثم طلب المحاميان امهالهما لجلسة مقبلة، لمحاولة احضار شهود واستكمال بينات الدفاع من المتهمين.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى يوم الثلاثاء 17 الحالي.

وتبدأ المحكمة اعتبارا من اليوم استئناف النظر في القضايا الامنية المؤجلة، وابرزها قضية حركة بيعة الامام والاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي وذلك في 8 من الشهر الحالي. وسائر المتهمين في هذه القضايا هم من عناصر الحركات الاصولية غير الرئيسية.

مذكرة فلسطينية تتهم إسرائيل بسرقة 82% من مياه الضفة والقطاع

عمان: «الشرق الأوسط»

تسلم الاردن مذكرة رسمية من السلطة الفلسطينية حول ما اسمته السلطة بالنهب الاسرائيلي للمياه الفلسطينية.

وجاء في المذكرة ان اسرائيل تسرق 82 في المائة من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة، ودعت السلطة في مذكرتها الاردن للمساعدة في اثارة هذه القضية على المستويات كافة عربيا وعالميا.

وقالت المذكرة ان اسرائيل استولت على مدى 28 عاما على الثروات المائية العائدة للفلسطينيين التي قدرت كميتها بحوالي 26 مليار متر مكعب بما فيها حقوق الفلسطينيين المائية في مياه حوض نهر الاردن والمياه الجوفية في الضفة الغربية ومياه الاودية الشرقية في قطاع غزة.

وجاء في المذكرة ان الفلسطينيين لا يستفيدون حاليا الا من 20 مليون متر مكعب من ثروتهم المائية، ذلك لأن اسرائيل بموجب قرارات واوامر عسكرية تمنع المواطنين الفلسطينيين من القيام بأي نشاط يتعلق بشؤون المياه، سواء اكان قياسا او فحصا او تطويرا او اي نشاط من هذا النوع يساعد الفلسطينيين على استخدام مواردهم المائية.

واشارت الى ان اسرائيل سيطرت على الحوض الشمالي الشرقي الذي تصل طاقته الى 140 مليون متر مكعب تستخدم منها فقط 25 مليونا بينما ينهب للمستوطنات حوالي 60 مليونا وفي المحصلة النهائية فإن الجانب الاسرائيلي سيطر على ما يزيد عن 82 في المائة من المياه الفلسطينية.

واوضحت المذكرة ان المناطق الفلسطينية محرومة من مصادر المياه الضرورية ويوجد عجز كبير في كافة المناطق، وان المشكلة الرئيسية تتمثل في اعادة بناء البنية التحتية لخدمات المياه والتي تحتاج الى رأسمال وفترة طويلة، ثم توفير مصادر مياه لتزويد المناطق السكنية حيث يزيد عدد القرى الفلسطينية التي لا توجد فيها خدمات مياه على الاطلاق عن 22 قرية.

مرشح كويتي يحذر من شراء الأصوات منعا للتدخلات الخارجية

الكويت: «الشرق الأوسط»

حذر مرشح لانتخابات مجلس الامة الكويتي من ظاهرة شراء الاصوات. وقال فهد دغيم العتيبي مرشح الدائرة الرابعة عشر خيطان الجديدة، ان شراء الاصوات جريمة محرمة شرعا يمتد خطرها ليمس سلامة المجتمع والوطن ويفتح الباب لتدخل جهات خارجية.

وقال العتيبي في ندوة جماهيرية ان على وزارة الاوقاف ان تنهض في هذا الوقت بمسؤوليتها الشرعية لمحاربة جريمة شراء الذمم والاصوات من خلال المساجد والخطب لبيان حرمة هذه الجريمة. واشار الى ان هذه جريمة محرمة شرعا ومخطرها ليس مقتصرا على ذلك الشخص الذي باع نفسه وعلى الشخص الراشي فقط بل يمتد ليمس سلامة المجتمع والوطن ويفتح الباب للتدخل من جهات خارجية، لان من وصل بشراء الاصوات لا مانع لديه من ان يبيع نفسه.

واضاف العتيبي انه على جميع الاجهزة الحكومية ان تعمل لمحاربة هذه الجريمة وخصوصا وزارتي الاوقاف والاعلام من خلال الاجهزة الموجودة لديها، مشيرا الى انها ذات تأثير كبير في محاربة الرشوة وشراء الضمائر.

كما طالب العتيبي وزارة الداخلية ان تستنفر طاقاتها وترصد اصحاب الرشوة لانهم الخطر الداهم الذي يهدد سلامة الوطن.

في مؤشر على تردي العلاقات

السودان يشن هجوما عنيفا على مصر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدل المسؤولون السودانيون لهجتهم تجاه مصر منذ نهاية الاسبوع الماضي، واضحت اكثر حدة. فقد اتهم الدكتور غازي صلاح الدين عتباني امين امانة المؤتمر الوطني بانها «دفعت العلاقات بين البلدين الى حافة الهاوية، وسيكون ذلك في النهاية وبالاً على النظام الحاكم في مصر». وقال في ندوة نظمها طلاب جامعة النيلين مساء أمس (القاهرة فرع الخرطوم سابقا) ان: الحديث عن الثوابت والمبادئ التي تحكم العلاقات بين السودان ومصر سيكون حديثا مضللا للغاية في ظل ما تقوم به مصر ضد السودان منذ عهد محمد علي وباستثناءات قليلة تنظر للسودان باعتباره مغنما. اذ جاء محمد علي بدوافع استعمارية واضحة عام 1820، وتكرر ذلك عام 1898 وتكرر ذلك الآن في التحرشات التي يقوم بها النظام الراهن، بما يجعل الحديث عن العلاقات الازلية كأنه علاقة حب من طرف واحد. واضاف الدكتور عتباني في اطار حملة سياسية واعلامية بدأها المسؤولون السودانيون لحشد التأييد الداخلي «ان اكثر ما يخشاه النظام المصري من السودان هو تصدير الثورة. لكن الثورة في مصر لن تزول لأن معطياتها داخلية موجودة منذ عهد الفراعنة». وقال الدكتور عتباني ان قرار مجلس الامن بفرض حظر الطيران «لن يقتلنا، ولن نتزحزح، ولن نتراجع. ولن يخيفنا تخندق عملاء الغرب واعوانه ضد الاسلام».

وكان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه قد قال في لقاء مع ابناء دائرته الانتخابية «ان القرار 1070 (بحظر طيران الخطوط الجوية السودانية) هو امتداد لمعركة استقلال السودان ضد الادعاءات المصرية بتبعيته لمصر». واضاف «ان السودان لم يرتكب جريمة يعاقب عليها، وان امتناع بعض الدول في مجلس الامن (عن التصويت) يعود الى عدم اقتناعها بالحيثيات وقناعتها ببراءة السودان».

كذلك قال محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام طيت مصر لم تقدم على مشروع القرار 1070 لمجلس الامن وذلك لطبيعة العلاقة التي تربط بين الشعبين المصري والسوداني، واضاف في تصريحاته الصحافية ان امام القيادة المصرية تحديا كبيرا في ان توضح نواياها للاسرة العربية والافريقية والاسلامية. واضاف يقول «ان القرار الجائر اذا ما طبق سيؤثر بالتاكيد على العلاقات والروابط المتينة بين شقي وادي النيل، وانه ليس من مصلحة القيادة المصرية ولا مصلحة مصر ان ينفذ القرار ضد السودان».

وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل في حديث امام جمعيات الصداقة مع السودان ان السودان سيسعى لتوثيق علاقاته مع دول الجوار بما في ذلك مصر رغم مواقفها الاخيرة، وان السودان لن يكون منطلقا لأي نشاط معاد لدول الجوار وسيظل يرفض بشدة الارهاب. واضاف: ان السودان اوضح انه تاكد بنسبة 100 في المائة من عدم وجود المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في السودان، وبالتالي فان تسليمهم يصبح غير ممكن، «واننا على استعداد للتعاون مع مجلس الامن الدولي اذا ما توفرت معلومات عن وجود المتهمين في اي مكان خارج السودان».

وقالت مصادر شهدت لقاء تنويريا لوزير الاعلام الطيب محمد خير مع قيادات وزارته انه هاجم الحكومة المصرية واتهمها بانها حذرت الفريق البشير من الاستمرار في تطبيق قوانين الشريعة التي كان قد طبقها الرئيس الاسبق نميري.

كذلك اتهم وزير الاعلام السوداني مصر بانها حاولت تخريب علاقات السودان وليبيا، وطلبت من الخرطوم عدم التعامل مع القذافي. وقال الوزير وفقا لما نقلته اجهزة الاعلام في الخرطوم ان السودان مستهدف لتوجهه الحضاري وان الدول الغربية تعادي هذا التوجه.

لجنة مراقبة الهدنة في جنوب لبنان تجتمع بطلب من الجانب الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال مصدر في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار على الحدود اللبنانية الاسرائيلية اجتمعت امس في بلدة الناقورة (جنوب لبنان) بطلب من اسرائيل.

واضاف المصدر ان الاجتماع بدأ في الحادية عشرة بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت جرينتش) في مقر قوات الطوارئ، بمشاركة أعضائها اللبناني والسوري والاسرائيلي والفرنسي والاميركي.

وانتقل الوفدان اللبناني والسوري، وهما برئاسة عسكريين، والوفد الفرنسي الذي يرأسه دبلوماسي، من بيروت الى الناقورة بواسطة مروحية. اما الوفدان الاميركي والاسرائيلي فوصلا برا من شمال اسرائيل.

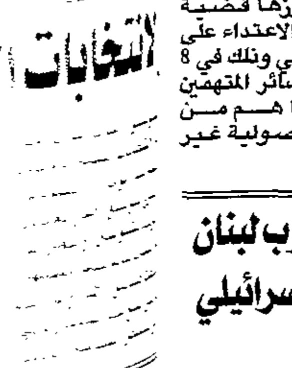
وقد انعقد هذا الاجتماع - هو الثالث للجنة المكلفة بمراقبة تطبيق الاتفاق الموقع في السادس والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي - بناء على طلب الجانب الاسرائيلي لبحث عملية نفذها «حزب الله» في التاسع والعشرين من اغسطس (آب) الماضي داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وادت الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة مدنيين لبنانيين بجروح.

وعلم ان اسرائيل طلبت اجتماع اللجنة التي بدات عملها في الثامن من اغسطس الماضي للاحتجاج على هذه العملية علما بان اتفاق ابريل يقضي بامتناع اسرائيل و«حزب الله» اللبناني عن استهداف المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

والاجتماع ليس مفتوحا للصحافيين بطلب من الوفد الاميركي الذي يرأس هذه اللجنة حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل على ان يرأسها بعده الوفد الفرنسي.

وكانت اللجنة قد اجتمعت في 15 اغسطس الماضي بطلب من اسرائيل ايضا اثر عملية نفذها «حزب الله» في المنطقة المحتلة وادت الى مقتل لبناني، قال بيان لـ«حزب الله» انه من المتعاونين مع القوات الاسرائيلية المحتلة في المنطقة.

ولم يصدر اي بيان رسمي عقب الاجتماع الذي استمر ثماني ساعات الا ان مصدراً لبنانياً قال ان لبنان رفض الشكوى الاسرائيلية لأن الشخص الذي قتل في المنطقة المحتلة مواطن لبناني.



«آيفور» لا تستطيع حماية جميع قرى البوسنة المسلمة

زغرب: من نور الدين صالح

اعلن الناطق باسم قوات الحماية الاطلسية «ايفور» في البوسنة ماكس ماربيتر ان القوات الدولية «لا يمكنها الاستمرار في حماية قرية ملهالي الواقعة في شرق البوسنة قرب مدينة زفورنيك»وكانت «ايفور» قد دخلت القرية الخميس الماضي لايقاف الصدام الذي جرى بين الشرطة الصربية وعدد من اللاجئين البوسنيين الذين ارادوا العودة الى ديارهم في هذه القرية حين فتحت الشرطة الصربية النار عليهم وجرحت عدداً منهم.

واضاف قوله ان القوات الدولية يمكنها التدخل في حال حدوث مثل هذه الاعمال لكن لا يمكنها عمل ذلك في كل قرية.

وقال كريس بانوفسكي الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان بقاء القوات الدولية في القرية «لن يوصل الى حل للمشكلة بل ان عودة اللاجئين يجب ان تتم دون أي معارضة من أي جهة». واضاف ان ذلك «اهم بند من بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة». وذكر انه على زعماء البوسنة التوصل لحل هذه المشكلة التي تواجه عملية السلام بالكامل قبل موعد اجراء الانتخابات في البوسنة في 14 سبتمبر (ايلول) الحالي. من ناحية اخرى طالب قائد الشرطة الدولية في البوسنة بيتر فيتزجيرالد وزير داخلية صرب البوسنة بتقديم الاعتذار لما فعلته الشرطة الصربية التي طوقت مقر الشرطة الدولية في زفورنيك اثناء احتجاز 46 شرطيا صربيا بادروا بالهجوم على اللاجئين البوسنيين.

100 قتيل خلال 24 ساعة ضحايا هجمات اليساريين في كولومبيا

بوجوتا ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الدفاع الكولومبي خوان كارلوس اسبيرا ان 100 شخص من الجيش والشرطة ورجال حرب العصابات قتلوا منذ ان بدات مجموعات من المتمردين اليساريين ليلة الجمعة ـ السبت شن هجمات على مبان رسمية ومواقع عسكرية واخرى للشرطة في مختلف انحاء كولومبيا ووقع الهجوم الاخطر على موقع لاس ديليسياس (600 كيلومتر جنوب بوجوتا) العسكري وشارك فيه نحو 400 عنصر من «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» (شيوعيون). وقتل في هذا الهجوم وحده 50 عسكريا هم 3 ضباط و17 صف ضابط و30 جنديا. كما فقد 45 عسكريا آخر في الموقع ذاته ويمكن ان يكونوا قد وقعوا في اسر المتمردين.

وقال وزير الدفاع ان حصيلة ضحايا الهجوم على موقع لاس ديليسياس «لاتزال غير مكتملة». واوضح قائد القوات المسلحة الاميرال هولدان بلجادو من جهته ان الموقع العسكري الواقع في منطقة غابات على بعد 600 كيلومتر من بوجوتا كان يضم 113 عسكريا.

وقال مصدر عسكري لإذاعة خاصة في بوجوتا ان البعثة العسكرية التي وصلت امس الأول الى لاس ديليسياس بعد الهجوم الذي وقع ليلا وجدت «مشاهد رعب وموت». وسقط الضحايا الـ45 الباقون في الهجمات الأخرى التي شنها المتمردون في 26 بلدة ومدينة، بينها بوجوتا، موزعة على المقاطعات الـ11 التي تتألف منها البلاد.

ولم تشمل الحصيلة عدد المدنيين الذين يمكن ان يكونوا قد اصيبوا في الهجمات. لكن علم ان مدنيا واحدا قتل في ضاحية بوجوتا حيث هاجم المتمردون خاصة مراكز عسكرية. ونقلت الإذاعة الخاصة في بوجوتا عن متحدث عسكري قوله ان معظم هجمات المتمردين حدثت ليل الجمعة ـ السبت وتركزت على بلدات صغيرة نائية مستهدفة خصوصا مراكز للشرطة وابنية حكومية.

وقال قائد الجيش الجنرال هارولد بيدويا ان العدد المؤكد للقتلى سيكون متاحا حينما يضع مفتشون عسكريون تقريرا نهائيا من قاعدة لاس ديليسياس النائية قرب حدود كولومبيا مع الاكوادور. واضاف «كان هذان يومين من الجنون واراقة الدماء»وعرض الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير على المتمردين الالتزام بخمس نقاط تشمل خاصة إدانة اي نوع من المجازر واطلاق سراح الأسرى والتخلي عن استعمال بعض الاسلحة مثل الالغام ضد الاشخاص واخيرا تجنيب الأطفال التورط في المعارك او استخدامهم كدروع بشرية.

وتزامنت اعمال العنف هذه ـ التي نسبت الى كل من «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» والى «جيش التحرير الوطني» ـ مع بدء «اسبوع من اجل السلام» دعت اليه الكنيسة الكاثوليكية وعدد من المنظمات غير الحكومية. وكان التنظيمان المسلحان قد كررا خلال الأسابيع الماضية الدعوة للتفاوض من اجل التوصل الى اتفاق سلام مع الحكومة.

الساقطون من أبناء «قبيلة» أصدقاء كلينتون

فضيحة ديك موريس تقلص عدد الفريق الأساسي للرئيس الأميركي إلى اثنين فقط



الرئيس الأميركي بيل كلينتون (الوسط) ونائبه آل جور يصافحان بعض انصارهما في دايرسبيرج، تنيسي، امس (أ.ف.ب)

تحليل سياسي

لندن: من لمير طاهري

في الماضي كانوا يلقبون انفسهم بـ «القبيلة»، ويضعون أزرارا كتبت عليها لحرف FOB التي هي الاحرف الاولى من كلمات «اصدقاء بيل» (كلينتون) باللغة الانجليزية.

ذاك كان الحال في ايام العز عامي 1991 و1992 عندما كان بيل كلينتون يخوض معركة دخول البيت الابيض، وفي نهاية المطاف حققت «القبيلة» نجاحا عظيما لم يكن حتى في حسبانها هي، واصبح كلينتون الرئيس الـ42 للولايات المتحدة. الا ان الامور ساءت بعد ذلك عندما تساقط اعضاء في «القبيلة» الواحد تلو الاخر ضحايا للتهم والشكوك. وكان لاحدث الساقطين هذا الاسبوع ديك موريس مستشار كلينتون لشؤون الاسترلتيجية السياسية وصديقه الحميم منذ عام 1977، الذي اضطر للاستقالة بعد انزلاقه في وحل الفضائح.

الحقيقة ان بداية مسلسل عثرات شلة «اصدقاء بيل» جاءت في مطلع ولاية الرئيس عندما اضطرت القاضية كيمبا وود الصديقة المقربة من هيلاري رودام كلينتون ـ زوجة الرئيس ـ لسحب ترشيحها الى منصب وزيرة العدل (المحامي العام) بعد اكتشاف امر تشغيلها مهاجرين غير شرعيين. وكان ترشيح صديقة اخرى لهيلاري هي القاضية زوي بيرد قد انهار وسحب للسبب ذاته. وامتدت الآفة الى بوب اينمان الذي كان رشح لمنصب وزير الدفاع وانهار امام التمحيص الإعلامي بعدما ظهر انه هو ايضا شغل مهاجرين غير شرعيين.

المحامي فينسنت فوستر، من افراد الشلة ايضا، اقدم على الانتحار في ظروف لا تزال غامضة ومشبوهة. والمحامي وبيستر هابل، ثالث اعلى موظفي جهاز وزارة العدل سابقا، اجبر على الاستقالة وهو الآن في السجن في اعقاب ادانته بتجاوزات ابان عمله. كذلك اضطر للاستقالة برنارد ناسبلوم كبير المستشارين القانونيين للبيت الابيض وهو الآن يرضح للتحقيق بتهمة عرقلة مسار العدالة. واستقال روجر التمان نائب وزير المالية (الخزانة) ايضا اثر اتهامه بتجاوز صلاحياته في محاولته حماية الرئيس كلينتون من التحقيق القضائي.

اذ نحي جانبا ماك مكلارتي، اقدم اصدقاء كلينتون منذ ايام الصبا، الذي كان عين رئيسا لجهاز البيت الابيض، بعد كشف النقاب عن صفقات مريبة ضلع فيها مع شركة غاز طبيعي في ولاية اركنسو. والدين جيم جاي تاكر لحد ابرز «اصدقاء بيل» والرجل الذي اختاره الرئيس ليخلفه في منصب حاكم اركنسو بالغش والتزوير وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين سيمضيهما قيد الاقامة المنزلية الجبرية بحجة المرض الشديد وابتعدت عن المسرح بهدوء بتسي رايت، ابنة «القبيلة» البارزة التي كانت رئيسة اركان حملات كلينتون في اركنسو ثم الناطق باسمه عام 1992 ثم امينة الاعلام في البيت الابيض، وذلك عندما بدات تتعرض لضغوط لفتح ملفات شخصية عن مختلف وجوه حياة الرئيس. وها هو جيم ماكدوجال وهو صديق عائلة وثيق الصلة بكلينتون قيد التحقيق بتهم الغش والتزوير ويواجه الحكم عليه بالسجن لما مجموعه 84 سنة. وسيصدر عليه الحكم قبل نهاية السنة، علما بأن زوجته سوزان ماكدوجال حكم عليها بالفعل بالسجن لمدة 4 سنوات بتهم مشابهة. مايك ايسبي، وزير الزراعة السابق، اضطر للاستقالة من منصبه بعدما اتضح انه غير قوانين تتصل بالبيئة لمنفعة شركة عملاقة متخصصة بمزارع الدجاج سبق لها تمويل حملات كلينتون الانتخابية في اركنسو على امتداد سنوات. اما جيم كارفيل، ابن «القبيلة» اللامع الذي اسهمت استراتيجيته الذكية في هندسة فوز كلينتون بالرئاسة فقد انسحب بسرعة من المسرح مبتعدا عن بطانة الرئيس ليتفرغ لجمع المال. وفي النهاية تزوج من غريمته ماري ماتالين، مخططة حملة جورج بوش الخاسرة 1992. ولحق بركب مغادري «القبيلة» بول بيجالا في وقت مبكر ورفض تبوء اي منصب لانه رغب في البقاء بمنأى عن فضولية الاعلام وتحريه. واليزابيث توماس التي كانت من اركان جهاز البيت الابيض قبل ان تستقيل وسط فضيحة طردها كل موظفي مكتب السفريات الخاص بالرئيس.

وحتى وزير التجارة الراحل رون براون رضخ قبل اشهر قليلة من مقتله في حادث طائرة فوق كرواتيا، لتحقيق حول نشاطاته الترويجية لمصالح ثماني حكومات اجنبية بينها حكومتا اليابان والصين، وكان قد اتهم ايضا باخفاء مبلغ يقارب الـ800 الف دولار من مدخوله عن ادارة الضرائب.

فقط وجهان من وجوه «القبيلة» ما زالا ضمن بطانة كلينتون بريئين من الفضائح، هما جورج ستيفانوبولوس وميكي كانتور. ستيفانوبولوس الذي حافظ لتاريخه على نفوذه، ما يزال «مستشارا خاصا» وكان قد تولى هذه المهمة في اعقاب تنحيته عن وظيفته الاصلية وهي الناطق الرسمي باسم البيت الابيض. اما كانتور فيشغل الآن منصب وزير التجارة خلفا لبراون، وكان قبلا يحتل موقع «المندوب التجاري»، وهو خبير مجرب في ميدان «مجموعات الضغط والترويج» قبل التحاقه بفريق كلينتون وطالما وقعت نشاطاته تحت مجهر التحقيق، لكن حتى الساعة لم توجه اليه اي تهمة.

موجز

نيوزيلندا تتهيأ لانتخاباتها العامة

● بدأت في نيوزيلندا امس الحملة الانتخابية تمهيدا لانتخابات 12 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وقالت وكالات الانباء ان الحملة بدأت مع استطلاع للرأي اظهر انخفاض شعبية «الحزب الوطني» المحافظ الحاكم بنسبة 4 نقاط مئوية الى 35 في المائة. وهي اقل شعبية له منذ 6 اشهر. وتخوض نيوزيلندا انتخاباتها المقبلة تحت نظام التمثيل النسبي المختلط (على غرار النظام الألماني) للمرة الاولى بعد تخليها عن النظام البريطاني وهو التمثيل المباشر.

إبطال قنبلة في كورسيكا

● ابطلت الشرطة امس مفعول قنبلة وضعت خارج المقر العام «للحزب البيجولي من اجل الجمهورية» الحاكم في اجاكسيو عاصمة كورسيكا. وقالت «رويتر» ان هذه هي الحلقة الأخيرة في سلسلة اعتداءات بالقنابل، حملت الشرطة مسؤوليتها للثوار المطالبين بالاستقلال عن باريس. وأضافت ان 20 قنبلة انفجرت في مبان عامة بالجزيرة منذ منتصف اغسطس (اب) الماضي.

الخمير ينفون قتل خبير أجنبي

● نفى «راديو الخمير الحمر» السري ان تكون المنظمة الكمبودية المتطرفة قد قتلت خبير الالغام البريطاني كريستوفر هاوز العامل ضمن طاقم الامم المتحدة. ونقلت وكالات الانباء عن الراديو قوله ان الخمير «لم يقتلوا أي اجنبي في البلاد».

وكان هاوز قد اختطف مع مترجمه الكمبودي في مقاطعة سيم ريب الشمالية الشرقية في مارس (آذار) الماضي. وثمة اعتقاد واسع ان الخمير الحمر هم الذين اختطفوهما. واوردت انباء وقتها ان الرجلين نقلا الى قاعدة انلونج فينج التابعة للخمير على الحدود مع تايلاند.

الأفريكانر يحيون حلم الدولة المستقلة

● أحيى الافريكانر اليمينيون المتطرفون في جنوب افريقيا حلمهم القديم في اقامة دولة مستقلة لهم، قائلين امس انها يجب ان تكون في منطقة نائية وغير مأهولة تقريبا في شمال مقاطعة الكاب.

ونقلت «رويتر» عن زعيم حزب «جبهة الحرية» قوله في بريتوريا امس ان «تقرير المصير يمكن ان يبدأ على مستوى الحكومة المحلية». وتزامن هذا النبأ مع اعلان 3 من جنرالات نظام التمييز العنصري اعلانهم الاستعداد للتعاون مع «لجنة الحقائق» التي تحقق الآن في تجاوزات ذلك النظام.

المقاتلون الروس والشيشان يكملون انسحابهم من جروزني

موسكو ـ وكالات الانباء: اكمل اكثر من 5 آلاف من جنود القوات الروسية و4 آلاف من المقاتلين الشيشان صباح امس عملية انسحابهم من العاصمة الشيشانية جروزني تنفيذا للاتفاق الذي وقع امس الاول بين الجانبين.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عن المكتب الصحافي للقوات الروسية في الشيشان امس ان الجنود الروس غادروا جروزني على متن 400 شاحنة، فيما انسحب المقاتلون الشيشان وبرفقتهم عدد من العربات المصفحة اضافة الى اسلحة نارية واكثر من 800 راجمة. وكان قد تم الاتفاق في اجتماع عقد امس الأول بين ممثلين للمقاتلين الشيشان والقوات الروسية على اعتبار جروزني منطقة منزوعة السلاح.

واشارت الوكالة الى وقوع حادثتي قصف لمواقع القوات الروسية في الشيشان خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية حتى عصر امس. كما اشارت الى ان عملية تبادل الأسرى بين القوات الروسية والمقاتلين الشيشان «تسير بوتيرة بطيئة».

وكان مستشار الرئيس الروسي لشؤون الامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد قد توصل مع زعيم المقاتلين الشيشان اصلان مسخادوف امس الأول الى اتفاق في محادثاتهما في بلدة خساف ـ يورت الداغستانية لإنهاء الحرب الشيشانية التي استمرت 20 شهرا.

ووقع ليبيد ومسخادوف على اتفاق لتعزيز وقف اطلاق النار بين الطرفين.

ويدعو الاتفاق للاسراع بعملية سحب القوات الشيشانية والروسية من جروزني بحلول الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وشملت الوثيقة التي وقع عليها الجانبان ايضا تشكيل هيئة مشتركة لحفظ النظام في الشيشان وإصلاح الاقتصاد . ويبدا ان الهيئة المقصودة ستكون بمثابة حكومة تحل محل الحكومة الحالية الموالية لموسكو.

وينص الاتفاق ايضا على بقاء 270 جنديا روسيا للقيام بدوريات مشتركة في جروزني مع القوات الشيشانية.ووافق المقاتلون الشيشان على تاجيل النظر في الحل السياسي للصراع لمدة خمسة اعوام حتى عام 2001 في خطوة تمثل اكبر تنازل يقدمونه ولكنها تمثل في الوقت ذاته مصدر خطر من احتمال تجدد الصراع .

وبدات الحرب التي قتل فيها نحو 40 الف شخص في ديسمبر (كانون الأول) 1994 عندما امر الرئيس الروسي بوريس يلتسين بغزو الشيشان لإطاحة الحكومة الشيشانية الساعية الى استقلال الشيشان بقيادة الرئيس الراحل جوهر دودايف.

وقلب هجوم شنه المقاتلون الشيشان على جروزني بداية الشهر الجاري الميزان العسكري لصالحهم وجعلهم في وضع تفاوضي افضل.

الانتخابات البلدية الروسية بدأت في معقل للشيوعيين

موسكو ـ ا.ف.ب: بدأت امس سلسلة الانتخابات البلدية الروسية في منطقة ساراتوف(700 كيلومتر جنوب شرق موسكو) التي تعتبر منطقة مؤيدة للشيوعيين. ويتعين على سكانها انتخاب حاكم جديد للمنطقة.

وفتحت صناديق الاقتراع في هذه المنطقة التي يبلغ عدد الناخبين فيها مليوني شخص الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت جرينتش)، واغلقت الساعة العاشرة ليلا بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت جرينتش). ويدور الصراع في هذه الانتخابات بشكل رئيسي بين حاكم المنطقة ديميتري اياتسكوف (46 عاما) الذي عينه الرئيس الروسي بوريس يلتسين في منصبه هذا في ابريل (نيسان) الماضي والزعيم الشيوعي للمنطقة اناتولي جوربييف والممثل المحلي لحركة اصلاحية يطلق عليها اسم «الى الأمام روسيا» فالنتين باقلوف.

وبعد منطقة ساراتوف ستشهد احدى وخمسون منطقة روسية او تابعة للاتحاد الروسي، من الان حتى نهاية العام الحالي، انتخابات مماثلة لاختيار حاكم المنطقة الذي يعتبر رئيسا للسلطة التنفيذية فيها والذي كان يعين حتى الآن من قبل الرئيس الروسي. ويتوقع المحللون ان تنتهي هذه الانتخابات الى تعزيز سلطات الزعماء المحليين في مواجهة موسكو التي لم يعد مخولا لها تعيين او إقالة هذا الحاكم او ذاك.

وقال سيرجي فيلاتوف المسؤول الحكومي، الذي يشرف على هذه الانتخابات، ان «الهدف الرئيسي لموسكو يتمثل في الحؤول دون فوز كتلة كبيرة من الشيوعيين باعتبار ان الفائزين يصبحون اعضاء في مجلس الاتحاد، احد مجلسي البرلمان الروسي. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن فيلاتوف القول ان وضع انصار يلتسين «غير مريح في عشر من المناطق التي ستشهد انتخابات محلية». واوضح ان الشيوعيين سيصبحون قادرين، في حال فوزهم في عشر مناطق، على تغيير ميزان القوى داخل مجلس الاتحاد، حيث لا يملك المقدرة حاليا لتمرير تعديلات على الدستور سوى اغلبية ضئيلة.

يذكر ان الشيوعيين والقوميين الروس يسيطرون على «الدوما» الذي يشكل المجلس الثاني في البرلمان الروسي.

وزير الدفاع اليوناني يزور قبرص

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: وصل وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس امس الى قبرص في زيارة تندرج في اطار الفعاليات التي تقام تحت عنوان «الروابط الثقافية بين تراقيا وبحر ايجه وقبرص» والتي بدات في 18 يوليو (تموز) الماضي في اليونان.

وقال ارسينيس لدى وصوله على متن طائرة عسكرية ان تطبيق ميثاق الدفاع المشترك (الموقع عام 1993 مع قبرص) «المتواصل بوتيرة متسارعة والذي غير توازن الدفاع في المنطقة، لا يمكن ان يتحقق في الفراغ».

واضاف «نحاول عبر هذا الميثاق الدفاع عن الحضارة اليونانية ضد التوسع التركي وخلق الإطار المناسب للمفاوضات الدبلوماسية لإيجاد حل سلمي وعادل لقبرص داخل الاتحاد الاوروبي».

وتوجه الوزير اليوناني بعد وصوله، يرافقه نظيره القبرصي كوستاس ايليادس، الى ديرينيا في شرق قبرص ليقدم تعازيه الى عائلتي القبرصيين اليونانيين اللذين قتلا في 11 و14 اغسطس (آب) الماضي على ايدي القبارصة الاتراك.

وبموجب ميثاق الدفاع المشترك، تعهدت اثينا بتامين تغطية جوية وبحرية لجمهورية قبرص من اي هجوم من تركيا التي تحتل القسم الشمالي من الجزيرة منذ عام 1974. وقبل ان يغادر قبرص سيجري الوزير اليوناني محادثات صباح اليوم في نيقوسيا مع كليريديس وايليادس وكذلك مع قادة الحرس الوطني القبرصي اليوناني.

الشعب يتجاوب مع عرفات... مناضلا

مطلوب تحويل «انتفاضة الغضب» إلى سياسة دائمة ومتواصلة

بلال الحسن

● الغضبة التي عبرت عنها قيادة السلطة الفلسطينية تحولت إلى إرادة فلسطينية شاملة، عبر الإضراب العام والصلاة في المسجد الأقصى. فكيف يمكن مواصلة هذه السياسة وتحويلها إلى استراتيجية دائمة؟

لأول مرة منذ أوسلو يقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غاضباً من مسيرة المفاوضات.

لأول مرة، منذ أوسلو، يلجأ عرفات إلى الشعب كسلاح في المواجهة.

لأول مرة، منذ أوسلو، يطلب عرفات من الشعب إعلان الإضراب.

لأول مرة، منذ أوسلو، يدعو عرفات الشعب للتوجه إلى المسجد الاقصى في زحف احتجاجي.

والنتيجة؟ يتجاوب الشعب مع دعوة عرفات، يؤيده ويلبيه، تضرب الضفة وغزة إضراباً شاملاً، ويتذكر الجميع ايام الانتفاضة المجيدة، ويستعدون بالآلاف للتوجه نحو القدس، وتحشد إسرائيل الاف رجال الأمن لمنعهم من الصلاة.

والنتيجة؟ تنقل كاميرات العالم وجه إسرائيل البوليسي البشع، وتبث صورة حية لجبروت القوة وهي تعمل على سحق منزل يعالج المعاقين، وتنقل بالمقابل صورة حية لإرادة شعب يتظاهر ويضرب ويزحف للصلاة، دفاعاً عن أرضه، ودفاعاً عن قضيته الوطنية.

والنتيجة؟ يعلن بنيامين نتنياهو فجأة وبسرعة انه سيبدأ المفاوضات مع الفلسطينيين، ويعلن بعد ذلك بساعات، إبعاد الجنرال السابق، اريل شارون (سفاح صبرا وشاتيلا) عن وفود المفاوضات.

والنتيجة؟ درس في السياسة لا مثيل له: حين يتصلب القائد يقف الجميع خلفه. حين يدافع عن أرض الوطن يلبي الجميع نداءه. حين يدعو للتصدي يتحرك الجميع دون سؤال عن ثمن التضحية. حين يغضب لهدم منزل يعالج المعاقين يتعاطف العالم كله معه.

والنتيجة؟ درس في فن المفاوضات لا مثيل له: حين تحتج يرضخ الخصم. حين تتحدى يتراجع. حين تواجه يقدم التنازلات.

هذه هي خلاصة أحداث الأيام القليلة الماضية في القدس وحولها، والمهم بعدها أن يفهم الدرس جيداً، وأن تستخلص نتائجه بشكل كامل، وأن يصبح ما حدث نهجاً وليس مجرد مصادفة أو نزوة غاضبة، وهذه مسؤولية تقع بالكامل على عاتق قيادة السلطة، والتي يفتح تجاوب الشعب أمامها كنزاً مليئاً بالتصميم والإرادة، فإما أن تستند إليه وتستفيد منه، وتكون بالتالي قادرة على إدارة تفاوض ناجح، وإما أن تتجاهله وتعتبره مجرد أداة تستخدم وقت الحاجة، فتخسر بالتالي سلاحها الأساسي في معركة التفاوض.

نقول ذلك لأن مسألة تحريك المفاوضات مع حكومة الليكود وبنيامين نتنياهو لا يمكن أن تختصر إلى مجرد البدء بعقد الجلسات، فعقد الجلسات كان أمراً متاحاً في كل لحظة ولكن جميع العرب رفضوا ذلك منذ اللحظة الأولى، احتجاجاً على إعلانات نتنياهو الرسمية والمتكررة برفض اسس المفاوضات كما بدأت في مؤتمر مدريد (1991)، ولذلك فإن اضطرار نتنياهو إلى الإعلان عن العودة إلى المفاوضات على المسار الفلسطيني، خوفاً من تجمع الغضب الشعبي وانفجاره حول موضوع القدس استيطاناً وهدماً، ليس هو الثمن الذي يسعى إليه المفاوض الفلسطيني. إن الثمن الحقيقي المطلوب هو مضمون هذه المفاوضات، وعلى اي أساس تقوم، وما هو جدول الأعمال الذي ستسير عليه.

لقد احتج العرب جميعاً على سياسة نتنياهو، فعقدوا مؤتمر القمة في القاهرة، ووضعوا سياسة جماعية تقول بعدم العودة إلى المفاوضات إلا بعد إقرار حكومة إسرائيل الجديدة بأسس عملية السلام في مدريد، مع استعدادها لمواصلة المفاوضات على كل مسار ابتداء من النقطة التي انتهى إليها، وكان ذلك دعماً ومساندة كبيرين للمفاوض الفلسطيني الذي تشكل سياسة نتنياهو اكبر خطر عليه وعلى قضيته. ثم قامت سورية من جانبها، بالصمود أمام حملة ضغط هائلة، تضمنت تهديدات من درجات عدة، ولكنها صمدت، وقدمت بذلك خدمة لنفسها وخدمة للمفاوض الفلسطيني، وتولت مصر من جانبها ايضاً قيادة عملية ضغط من أجل تغيير الموقف الإسرائيلي وصلت فيها إلى حد التهديد بعدم عقد القمة الاقتصادية في القاهرة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وهذا كله يعني أن المعركة السياسية ضد نتنياهو وحكومته كانت معركة عربية شاملة وكانت من اجل أهداف سياسية محددة، وقد شارك فيها الفلسطينيون منذ بدايتها، ولذلك فإنهم يتحملون بصددها مسؤولية جماعية وعربية، وليس من حقهم أن يذهبوا إلى المفاوضات إلا إذا تأكدوا من أن هذه المفاوضات ستشمل الأطراف العربية الأخرى، وإلا إذا تأكدوا أن مضمون المفاوضات، وأن أسس المفاوضات، وأن جدول أعمال المفاوضات، سيلبي قرارات القمة العربية، ومواقف الصمود السورية، وأهداف الضغوط المصرية. اي ان تحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني ليس مجرد جلوس مع الوفد الإسرائيلي على طاولة المفاوضات من جديد، بل التأكد من أن هذا الجلوس يتم علناً ورسمياً على أسس مؤتمر مدريد، وعلى قاعدة الأرض مقابل السلام، وعلى قاعدة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وعلى قاعدة مواصلة المفاوضات من حيث انتهت إليه ودون العودة إلى اي ملف تم إغلاقه.

وحين يلتزم المفاوض الفلسطيني بمثل هذا المنهج، يكون محصناً ضد الوقوع في براثن المناورات التي يدبجها نتنياهو، فإذا كان قد تراجع امام بوادر الغضبة الشعبية الفلسطينية، فوافق على بدء المفاوضات ليمتص تلك الغضبة، فإن الإصرار على بحث مضمون المفاوضات وأسسها هو الذي يبطل عليه مناورته، وإلا فإن ما يبدو في هذه اللحظة نصراً سياسياً (عودة نتنياهو إلى طاولة المفاوضات) سيصبح في اللحظة التالية هزيمة سياسية (التفاوض دون الالتزام بالأسس المتفق عليها).

إن سياسة التحدي والصمود والمواجهة التي أطلقها نداء ياسر عرفات وحركت الشعب كله، تحتاج هي أيضاً، لكي تؤثر وتثمر، إلى تكميل ومواصلة، إذ لا بد من القول للجميع إن ما جرى ليس انتفاضة غضب بل رؤيا لأسلوب المواجهة المطلوب، ولاستخدام متواصل لأسلحة الضغط التي هي بيد المفاوض الفلسطيني، لكي تواجه جرافات التهديم الإسرائيلية. فكيف يمكن تكميل ومواصلة هذه السياسة؟ هناك بندان لا ثالث لهما، ويجب العمل بواسطتهما حتى اللحظة الأخيرة، البند الفلسطيني والبند العربي.

في البند الفلسطيني، لا بد للقيادة السياسية ان تلاحظ انه لا يمكن الالتجاء إلى الشعب في عملية المواجهة من خلال سياسة مزدوجة، لا يمكن دعوة أبناء الشعب للتضحية وزج أبناء الشعب في السجون في وقت واحد، والمراهنة على الشعب للضغط على الحكومة الإسرائيلية يجب أن ترافقها سياسة رسمية عنوانها الإفراج عن المعتقلين واعتبارهم حلفاء في المعركة وليسوا عنصر تهديد للسلطة ومكانتها.

وفي البند الفلسطيني، لا بد للقيادة السياسية ان تلاحظ ان التحالف الفلسطيني الواسع والعريض، الذي كان قائماً من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، قد ضعف وهو يكاد حالياً أن يتلاشى. والاعتماد على الشعب في خوض معركة المفاوضات يستدعي العمل على تاطير هذه القوى من جديد داخل منظمة التحرير الفلسطينية، ولن يكون ذلك إلا عبر سياسة جديدة تنفتح فيها السلطة على التحاور مع جميع القوى السياسية، وتلتزم فيها السلطة بأن يتم التفاوض على الحل النهائي، استناداً إلى اسس فلسطينية ثابتة، يعرف الكل أن لا تراجع عنها.

وفي البند الفلسطيني، لا بد للقيادة السياسية ان تلاحظ ان الجمهور الفلسطيني في الشتات (اللاجئون) يشعرون بالخيبة والإحباط، ويحسون بأن موضوعهم غاب عن جدول الأعمال بشكل فعلي، ويخشون أن يتم التفريط بالموضوع الذي يخصهم، اي حق العودة إلى ارض الوطن، وسواء كانت هذه المخاوف حقيقية أم لا فإنها موجودة، وفاعلة، ومؤثرة، وعلى قيادة السلطة ان توليها اهتماماً كافياً، ليصبح هذا العامل الفلسطيني، اي اللاجئون بأعدادهم التي تقارب الملايين الاربعة، عنصر دعم وتأييد للمفاوضات، لا عنصر ابتعاد وشك فيها وبأهدافها. إن قيادة السلطة مطالبة بأن توضح موقفها من قضية (حق العودة) بأكثر مما يجري حتى الآن، وما يجري حتى الآن هو مجرد القول كلما أثيرت هذه القضية الخطيرة: إنها واردة كبند من بنود التفاوض حول الحل النهائي. إن هذا القول وحده لا يكفي، فليس الموضوع مجرد تبرئة للذمة، بل الإحساس بأن لدى القيادة الإرادة والتصميم على معالجة هذه القضية بما تستحقه من جهد وعناية، والإعلان عن أسس ومبادئ للكيفية التي سيكون عليها الموقف عند البحث في هذه القضية، مع ضرورة المبادرة إلى القيام بعملية اتصال منظمة مع جميع أوساط الفلسطينيين في الشتات (الأردن، سورية، لبنان، المهاجر الأجنبية) للتحاور معهم، والاستماع إلى مخاوفهم، والاتفاق معهم على خطط للتحرك الشعبي والنقابي والدبلوماسي، لتحويلهم من قوة متشككة وناقدة ومحبطة، إلى قوة فاعلة ومساندة وضاغطة. وفي هذا النطاق لا بد من مراقبة التصريحات الخطيرة التي يتم إطلاقها أحياناً من قبل قادة كبار في السلطة، ويقولون فيها مثلاً: إن حق العودة سيكون مضموناً إلى الضفة والقطاع (فقط)، او أن التعويض ممكن لأن الكثيرين يفضلون عدم العودة والبقاء في دول الخليج أو الأردن. إن هذه التصريحات لا تفعل إلا أن تثير مخاوف اللاجئين وتملاهم بالإحساس بأن القيادة السياسية جاهزة للتخلي عن مطلبهم التاريخي الذي هو أساس القضية الفلسطينية: حق العودة.

اما عند الحديث عن البند العربي، كأساس لتكميل ومواصلة المفاوضات، فلا بد أن نتذكر أن مؤتمر القمة العربي في القاهرة كان مناسبة لكسر الجليد أمام الكثير من العلاقات المجمدة، وبخاصة علاقات الفلسطينيين مع سورية والأردن، وقد اثمرت القمة عن زيارة عرفات إلى دمشق، كما أثمرت الأحداث الأخيرة عن الزيارة التضامنية التي قام بها رئيس وزراء الأردن إلى السلطة الفلسطينية في رام الله قبل أيام.

وهنا لا بد ان نلاحظ ان القيادة الفلسطينية لم تستفد إلى الحد الكافي من فتح باب العلاقات من جديد بينها وبين دمشق، لقد تمت الزيارة كنوع من المصالحة، وكنوع من تهدئة الخواطر، ولكنها لم تتحول إلى تفاهم سياسي، ولا إلى عمل مشترك، ولا إلى تنسيق متبادل، ولا تزال القيادة الفلسطينية حذرة في تعاملها مع دمشق، بينما تلعب دمشق دوراً فاعلاً وأساسياً في مواجهة نهج نتنياهو التفاوضي. وإذا كانت سياسة الانفراد الفلسطينية قد قادت (منذ أوسلو) نحو مأزق التحاور مع الليكود وحكومة نتنياهو، فلا بد أن يكون ذلك درساً لكي لا يتكرر خطأ الانفراد من جديد. ومكانة دمشق في العملية التفاوضية، تفرض ان لا تكون العلاقة معها علاقة حسن جوار، او علاقة تضامن، بل علاقة تفاهم استراتيجي شامل، وهي علاقة تحتاج بالتالي إلى زيارات متكررة، تجري اثناءها أبحاث صريحة، ويتم الاتفاق بعدها على تكتيكات ملزمة.

ولا بد أن نلاحظ ايضاً في الإطار العربي، ان استمرار حال القطيعة بين السلطة الفلسطينية وبين لبنان، أمر غير جائز، فلبنان طرف من أطراف التفاوض، والتنسيق معه أمر ضروري للعملية برمتها، كما أن الحاجة الفلسطينية إلى لبنان وإلى المفاوض اللبناني ستكون اكبر، حين يصل التفاوض إلى موضوع المياه، حيث يشكل لبنان حلقة اساسية في هذه المسألة. كذلك فإن وجود ما يقرب من أربعمائة ألف فلسطيني في لبنان، يشعرون بمرارة أنهم متروكون لمصيرهم، ودون اي سؤال، يلقي على السلطة الفلسطينية مسؤولية كبيرة، استنكفت عن تحملها منذ اوسلو حتى الآن. وهو خطأ كبير لا بد من الرجوع عنه.

أخيراً... إن هذه الدعوة لتكميل سياسة الضغط الشعبي، بسلسلة من الإجراءات على صعيد الوحدة الوطنية، وعلى صعيد العلاقات العربية، ليست مجرد مناشدة وجدانية من أجل التآخي والتلاقي، انها امر ضروري للنجاح في المعركة الصعبة القائمة، ذلك أن خطة نتنياهو أصبحت واضحة وجلية، إنها تعتبر الحكم الذاتي هو الحل النهائي للفلسطينيين، وما تفعله في القدس عند الإصرار على هدم منزل، ليس نزقاً فحسب، إنه تأكيد على ضم القدس إلى إسرائيل. ومواظبة نتنياهو المكثفة على بناء الطرق الالتفافية (وهي قضية تم التساهل بشأنها فلسطينياً عند توقيع اتفاق أوسلو ـ 2) حول المستوطنات، لا يتم من اجل الأمن فقط بل من أجل ربط المستوطنات وأراضيها بدولة إسرائيل. أما المنطقة (ج) في اتفاق أوسلو ـ 2، والتي تضم المستوطنات والقواعد العسكرية وأراضي الدولة (70% من الضفة الغربية) فهي منذ الآن تحت سيطرة إسرائيل الكاملة، وستبقى كذلك حسب خطة نتنياهو وحسب شروحاته في برامجه السياسية وفي كتبه المنشورة، ولذلك فإن تكميل ومواصلة سياسة الضغط والاعتماد على الجماهير، فلسطينياً وعربياً، هو مصلحة أولاً وأخيراً، وبدونها ستعود السلطة الفلسطينية لتقع في براثن نتنياهو.

لقد بدأت السلطة خطوة إيجابية، فإما أن تكملها وإما أن تواجه الكارثة.

رؤية من واشنطن

إزعاج لانتصار كلينتون لكن الخسارة ليست كبيرة

جيمس زغبي

خرج الرئيس بيل كلينتون من المؤتمر العام للحزب الديمقراطي 1996 وهو يمسك امساكاً محكماً بقياد حزبه، ويتمتع بأفضلية متنامية في استطلاعات الراي تتقدم كثيراً على منافسه الجمهوري بوب دول. ولكن كما حصل مراراً في ما مضى، شابت لحظات انتصاره السياسي رائحة فضيحة سياسية منذرة بالخسران.

ان جذور كل من انتصار ومصاعب كلينتون الحالية ترجع الى سيطرة الجمهوريين الدراماتيكية على الكونجرس الأميركي في انتخابات 1994. في تلك السنة، بدت رئاسة بيل كلينتون تشارف على الانتهاء. فشعبيته تدنت الى الحضيض، وفقد حزبه السيطرة على المجلسين النواب والشيوخ، وتقوضت قدرته هو على تطبيق برنامج عمل سياسي لصالح الأمة.

ولجأ كلينتون، والحالة المزرية هذه، الى مستشار سياسي محنك وقدير رغم قلة ذيوع صيته وانتشار اسمه، هو ديك موريس. وهو أمر دأب عليه كلينتون كلما واجهته هزيمة. لقد عمل موريس مع الجمهوريين والديمقراطيين، وهو شخصية مثيرة للجدل والخلاف فأنصاره يعتبرونه ساحراً مذهلاً، وخصومه يعدونه ميكافيلياً بلا اخلاق.

وعندما اضيف ديك موريس الى مجموعة المستشارين السياسيين للرئيس، نشأ عن ذلك توتر مستمر بين الليبراليين والديمقراطيين الجدد ادى الى بلورة وابداع عدد من الأفكار البرنامجية والمبادرات التي ساعدت الرئيس على استعادة سمائه القيادية.

وراح كلينتون يستثمر عدداً من الأفكار البرنامجية للجمهوريين ويقدم مبادرات البيت الأبيض تجاه العائلة والقيم العائلية، ويقلص اقتراحاته التشريعية الى عدد قليل من القضايا البارزة، فنجح بذلك في ان ينتزع رداء القيادة من الكونجرس الذي بدأ، من ناحيته، متطرفاً الى اقصى حدود التطرف.

لكن عملية توطيد المواقع هذه كانت تواجه خطر اثارة الشقاق داخل حزب الرئيس نفسه. فالليبراليون، مثلاً، شعروا ان كلينتون قد خانهم بتخليه عن اصلاح نظام الرعاية الصحية، ومصادقته على قانون اصلاح الضمان الاجتماعي.

لكن الجمهوريين كانوا قد افلحوا في احداث استقطاب ثنائي في الخطاب السياسي، الأمر الذي اضطر الديمقراطيين الى مساندة رئيسهم خشية اكتمال السيطرة الجمهورية على كل مراكز السلطة اذا ما انتزاح الرئيس عن البيت الأبيض في انتخابات نوفمبر.

مع ذلك بقيت هناك مشكلة المؤتمر. وكانت القضية التي تدور في اذهان قادة الحزب هي: كيف السبيل الى حشد قواعد الحزب النشطة، وهي ليبرالية ديمقراطية في معظمها، في قاعة واحدة دون اظهار اي علامة من علامات الشقاق او الصراع التكتيكي الداخلي؟

راحت القيادة تركز في اعمال التهيئة للمؤتمر على الخشية من انتصار الجمهوريين فنجحت في اظهار الوحدة في المؤتمر.

فالشخصيات الليبرالية البارزة في الحزب، مثل جيسي جاكسون، وحاكم نيويورك السابق ماريو كومو، والسناتور تيد كندي حرضوا الوفود على الوحدة بنداءاتهم الحادة لتلم الصفوف. ورغم ان المتحدثين اشاروا الى خلافاتهم حول قانون اصلاح الضمان ودعوا الى تأييد اصلاح نظام الرعاية الصحية، فانهم حثوا الديمقراطيين على توحيد الصفوف رغم الاختلافات، مؤكدين ان افضل فرصة لتوجيه الحكومة في الاتجاه الصحيح تتمثل في اعادة بيل كلينتون الى البيت الأبيض وانتخاب كونجرس ديمقراطي عام 1996.

وقدم كلينتون مساهمته الخاصة في المؤتمر بممارسة ما يجيده خير اجادة. فقطاره الانتخابي الذي استمر اربعة ايام مخترقاً قلب اميركا، جلب له مئات الألوف من الأميركيين المحتشدين الهاتفين المهللين، اما خطابه للمؤتمر فكان ضربة معلم، فهو متفائل، ايجابي، بهيج، ينطوي على مسعى شخصي لمخاطبة ملايين الأميركيين مباشرة، وكان الخطاب مزيجاً من الشعارات الهادفة الى تلبية احتياجات معظم عوائل الطبقة الوسطى الأميركية، والرؤية المستقبلية التي تصف دور الحكومة بوصفه عملاً من الآن يتوجه عميقاً الى المستقبل.

واوضحت استطلاعات الراي بعيد المؤتمر الديمقراطي ان الرئيس استعاد الفارق الواسع الذي كان يتقدم به على بوب دول قبل المؤتمر الجمهوري، ويتراوح بين 13 ـ 15%.

ان المؤتمر لم يفلح في توطيد مواقع كلينتون وتوحيد الحزب فحسب بل ادى الى تعزيز مواقع آل جور (رصيد حملة كلينتون، والمرشح القادم للبيت الأبيض عام 2000) وترسيخ قوة السيدة الأولى، هيلاري كلينتون. لقد تعرضت السيدة كلينتون الى الكثير من الافتراءات حول دورها في صفقات تجارية عديدة خلال فترة عمل كلينتون حاكماً لولاية اركنساس، وسلوكها كلاعب بارز وصانع قرار داخل البيت الأبيض، ان استطلاعات الراي تبين الآن ان خطاب السيدة الأولى في المؤتمر حظي بتقدير ايجابي وباتت تحتل موقعاً ايجابياً لأول مرة منذ عامين، وسط عدد متزايد من الأميركيين.

أخيراً، ولعل هذا هو الأهم، نجح المؤتمر في ان يحدد بوضوح ساطع زبدة الاختلافات بين الجمهوريين والديمقراطيين في فهمهم لدور الحكومة.

لقد تناول بوب دول في خطاب قبوله للترشيح في مؤتمر الحزب الجمهوري، كتاب السيدة الأولى المعنون «يتطلب الأمر قرية»، بالنقد ورد عليه قائلاً: «كلا، لا يتطلب الأمر قرية، بل اسرة». وكان يقصد بذلك توضيح الفرق بين فلسفتي الحزبين. ان مغزى عنوان كتاب السيدة كلينتون هو ان هناك عدة قوى تتجاذب خيوط التأثير على تربية اطفالنا، واننا كمجتمع نتحمل مسؤولية جماعية في خلق البيئة والفرص الضرورية لنجاح العائلة او الأسرة في مسعاها.

ان دول وغيره من الخطباء الجمهوريين ينتقدون هذه الفكرة لأن فلسفة حزبهم ترى ان الحرية الفردية والمسؤولية الفردية هما ما ينبغي تطويره فوق المسؤولية الجماعية. من هنا فكرة الجمهوريين القائلة بأن من الأفضل تقليص الضرائب واعانتها الى الأفراد الذين يستطيعون، حسب قول الجمهوريين، تحديد سبل انفاقها خيراً من الحكومة. وبرأيهم ان بالوسع خفض الضرائب وخفض البرامج الاجتماعية، اما اعباء مساعدة المعوزين والمحتاجين فتقع على كاهل الاحسان الشخصي، الذي يعتقد الجمهوريون انه سيزيد بزيادة التبرعات الخاصة نظراً لانخفاض الضرائب.

وهم ينتقدون الديمقراطيين بسبب ما يحملونه من نظرة سلبية الى الطبيعة الانسانية بفعل اصرارهم على وجوب ان تتولى الحكومة تقديم الخدمات لانعدام الثقة في ان المواطنين سيفعلون الشيء الصحيح بأموالهم.

لقد كرر الخطباء في المؤتمر الجمهوري هذه الفكرة، المرة تلو الأخرى، وعلى غرار ذلك عمد الخطباء الديمقراطيون الى جذب الانتباه الى الدور الضروري والبناء الذي يمكن ان تلعبه الحكومة في توفير الفرص للناس، وتقديم الخدمات التي لا يستطيع احد غيرها تقديمها، والعمل بصورة جماعية وهادفة على معالجة الشرور الاجتماعية المستعصية.

بل ان احد خطباء المؤتمر الديمقراطي نبه الى كيفية استفادة دول نفسه من القرية. فجماعته قدمت له الرعاية، اما المساعدات الحكومية فقدمت له العلاج في المستشفيات وساعدته على الشفاء، وقدمت له سلف الدراسة الجامعية فساعدته على تثقيف نفسه.

ورغم ان الحملة الانتخابية ستنعطف، كما هو متوقع لها، نحو التقاذف السلبي، فان السجال الفلسفي حول دور الفرد والجماعة والحكومة سيكتسي اهمية مؤثرة، تنويرية.

ولكن وسط بهجة توطد المواقع وانتعاش الشعبية، وتوحد الحزب، خيمت غيمة قاتمة فوق حملة كلينتون في يوم اختتام المؤتمر.

فقد اضطر ديك موريس الى الاستقالة وسط شائعات عن ارتباطه بفضيحة جنسية.

والسؤال الذي امض الديمقراطيين فيما هم يغادرون شيكاغو «هل ستمس حكاية موريس سمعة الرئيس ايضاً؟» من المحتمل ان تزيد هذه المسألة عن حفرة في طريق كلينتون الموصل الى النصر في نوفمبر، او قد تمثل منعطفاً باتجاه الانحدار.

هل سيستثمر الجمهوريون حكاية موريس لرسم صورة سلبية عن اقران كلينتون او لتذكير الناخبين بماضي الرئيس نفسه؟ هل ستقتات الصحافة على قصة الفضيحة، حارمة الرئيس من فرصة مواصلة حملته، وايصال افكاره وبرامجه؟ ثمة صحيفة يومية كبرى تشير، كما يبدو، الى هذا الاتجاه. ففي اليوم التالي على انتهاء المؤتمر نشرت الصحيفة تسعة تقارير عن ديك موريس مقابل ستة تقارير عن المؤتمر نفسه.

يبدو ان مديري حملة الرئيس واثقون من ان حكاية موريس هي مجرد حكاية تخص موريس، وان الناخبين سيرون انها ليست بذات بال، وان الانتخابات في النهاية تتحدد على أساس خيارات الناخبين بين نهجين مختلفين، ورؤيتين متباينتين، ومرشحين متمايزين احدهما (دول) يريد سوق البلاد، كما يقول الديمقراطيون، الى الماضي فيما الآخر (كلينتون) يأمل في ان يقود البلاد الى القرن الحادي والعشرين.

وستشهد الأسابيع المقبلة انجلاء غبار المعركة لنرى ان كانت هذه التصورات صحيحة.

العلم والعلمانية ليسا وجهين لعملة واحدة

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

كتب عبد الله باجبير في زاويته اليومية في جريدة «الشرق الأوسط» مقالاً يوم الاربعاء 1996/8/7م عن العلم والعلمانية، يدخل في نطاق تحسين صورة العلمانية السيئة السمعة عند كل من آمن بدين إلهي إيماناً حقيقياً، لتناقضها التام مع الإيمان بالأديان الإلهية، وحاول أن يجعلها علمانيتين لا علمانية واحدة، وهي في حقيقة الأمر علمانية واحدة مصطلحاً وواقعاً، فجعلها علمانية سيئة السمعة عندما تكون منسوبة إلى «العالَم» بفتح اللام الثانية كما جاء في مقاله، واورد لها وجهاً من وجوه العلمانية المعروفة وهو عدم الإيمان باليوم الآخر، وعلمانية حسنة السمعة وهي المنسوبة إلى العلم، ودعانا ان نفض الاشتباك بين علمانية «كارل ماركس» وأمثاله، وعلمانية أهل العلم، الذين جعل منهم علماء الدين، وكان لهم علمانية تخصهم.

وعجبت لهذا الطرح أشد العجب، فالعلمانية التي تحمل اسم Secularism في اللغة الإنجليزية لا علاقة لها أصلاً بكلمة العلم Science، وهي تعني الدنيوي او غير الديني وتتضمن معنى عدم المبالاة بالدين والاعتبارات الدينية، والعلمانية كنظرية ظهرت كردة فعل لتسلط رجال الدين المسيحيين حينما سيطروا عبر الكنيسة على الحياة في أوروبا في القرون الوسطى، وتحولوا إلى رجال حكم مستبدين وهيمنوا على الفكر ووقفوا ضد العلم، وانشأوا محاكم التفتيش التي نال العلماء في ظلها الاضطهاد والقتل والتعذيب، فكانت ردة الفعل منذ ما يسمى بعصر التنوير في اوروبا تنحية الدين تماماً عن الحياة، والدعوة لإقامتها على غير الدين في كل الجوانب. وأن تقوم على أساس العلم المطلق وتحت سلطان العقل والتجريب واعتبرت القيم الدينية قيماً سلبية تهدم الحياة، وأقيم حاجز سميك بين عالمي الروح والمادة، وأقيمت الحياة على أساس مادي بحت، وقدس العقل والهت الطبيعة، وانتشر الإلحاد في معظم المجتمعات الغربية لهذا السبب، واتهم الدين والدعاة إليه بالرجعية، ولم يعد الدين في أوروبا يمثل للناس شيئاً في حياتهم وانقطعت صلتهم بالله، وترتب على ذلك ان سيطر مبدأ النفعية على كل شيء في الحياة، ولم يعد للأخلاق أثر في المجتمع، فانتشرت الرذائل وتسللت إلى الآداب والفنون، وكل ما تعانيه الحضارة الغربية اليوم من تدهور روحي وخلقي إنما مصدره العلمانية بهذا المفهوم.

فهل يتصور احد ان يكون لعلماء الدين علمانية كما ادعى استاذنا الفاضل في مقاله إن العلمانية حرب على الدين وعلومه، فكيف نتصور لعلمائه علمانية بهذا المفهوم، ومهما حاول المحاولون تحسين صورة العلمانية التي يدعونا إليها الغرب فلن يستطيعوا. لأن الإلحاد ركيزة أساسية فيها. ولن نستطيع قبولها لأننا نعتقد مخلصين انها تدمير للحياة الإنسانية الراقية، والتي منها الروح والجسد صنوان كل منهما محتاج للآخر ولا حياة لهما إلا بالدين.

وأما أن الدين يحث على العلم فهي حقيقة ظاهرة لا تحتاج إلى تدليل، فآيات القرآن الكريم إنما تخاطب القوم الذين يعقلون، ولكن الذي يحث عليه القرآن الكريم هو العلم النافع الذي يقيم الحياة على أسس من الوحي وأحكام الله، ومنه العلوم الدنيوية النافعة ذات الأثر في ترقية الحياة البشرية، مع تحفظنا على أن في القرآن الكريم آيات علوم دنيوية، فما نزل القرآن الكريم إلا ليكون كتاب هداية ودستور حياة وقانوناً يفصل به بين الناس، فالله عز وجل يقول: «إنا انزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما»، وكل كتاب انزله فإنما غايته إقامة العدل بين الناس فالله تعالى يقول «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» وإذا اشتمل القرآن الكريم على الحث على العلم فليس معنى ذلك ان العلوم الدنيوية المختلفة كالعلوم الكونية من فلك وعلوم فضاء وعلوم أرض وكعلوم الهندسة او الطب من علومه التي جاء ليعلمها للناس، وإن اشتمل على شيء من حقائقها فهو الإعجاز الباقي الدائم على مر العصور للقرآن العظيم وأما ان تكون آياته آيات علوم دنيوية فإننا بذلك نعرض القرآن لما لا يجب أن نعرضه له من شك او تكذيب، فالمعلوم بداهة ان هذه العلوم عرضة للتطور والتجديد والتغيير، وكثير مما اشتملت عليه نظريات بعضها يثبت بعد حين عدم صحته وتحل محله حقائق او نظريات أخرى.

ولنا أن نهمس إلى كاتبنا الفاضل برفق ان قول العلماء: ان آيات الأحكام في القرآن الكريم تتراوح بين خمسمائة آية او مائة وخمسين آية لا يعني أبداً ان غيرها من آياته لا يشتمل على احكام شرعية، فكل آياته يستنبط منها الحكم الشرعي. يقول الإمام الشافعي ـ رحمه الله: «ليست تنزل بأحد في الدين نازلة إلا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها» حتى أن آيات القصص والأمثال وغيرها يستنبط منها كثير من الأحكام كما يقول الإمام السيوطي ـ رحمه الله. ومقصودهم بحصر آيات الأحكام في عدد معين المصرح به من الأحكام، إما يؤخذ من غيرها بطريق الاستنباط فلا حصر له.

صرخة من أجل مأساة الشيشان

● من محمد أحمد بساطي ـ المدينة المنورة:

تهزنا المأساة الشيشانية، من خلال ما تنقله عن فظائع الحرب هناك وسائل الاعلام المختلفة ومنها «الشرق الأوسط». ويؤلمنا ان تجري هذه المأساة لشعب مسلم، مؤمن، فيما الكثيرون من ادعياء السلام، والداعين الى العدل، لاهون في شؤون صغيرة.

فأين هؤلاء من الضعفاء الشيشانيين الذين وقعوا في قبضة الدب الروسي الذي اثبت الزمن «خداعه» لاصدقائه وسلبه خيرات شعوبهم، فإلى متى لا ينكر المسلم المنكر من القول والفعل من زعماء روسيا، والى متى يختفي دعاة السلام الاخضر والازرق والملون بألوان الزيف والخداع ولا ينكرون ما يجري في الشيشان من انتهاك حقوق الانسان بل من انتهاك شعب كامل واضطهاده وسلب خيراته بالقوة ورغماً عن انفه؟ الى متى يقف العالم متفرجا على منه المهزلة الروسية التي تتخذ من الانتخابات ذريعة ووسيلة للقضاء على شعب كامل.

ومهما حدث ومهما يحدث فإن الامة الشيشانية المسلمة لن تسكت عن حقها حتى ولو ابيد رجالها، فإن الذكريات المرة والآم الحرب وفقدان الاحبة لن ينساه بسهولة الشيشان مدى الحياة. لماذا لا يتدخل اهل السلم لايقاف هذه الحرب وحل الازمة بشكل عادل، فقد مضى عهد الرق والعبودية الى الأبد بينما تصر روسيا على استعباد شعوبها سياسيا وتسخير طاقاتهم من لجل خدمة الكرملين.

الديمقراطية المقلوبة في دكتاتوريات الأحزاب

● من محمد حسن شوربجي ـ الدمام:

في عدد الأربعاء المرقم بـ6469 والمؤرخ 96/8/14 لمست «فكرة» مصطفى امين وتراً حساساً وذلك بتناولها قضية مثيرة للجدل وهي تولي بعض ساسة الأحزاب الديمقراطية رئاسة احزابهم الى الأبد، وهنا اود ان اشير الى ان ما ساقه كاتبنا يكاد يكون ظاهرة عامة في بلداننا العربية، وفي السودان تجدنا نعاني من هذه المعضلة اشد المعاناة وتكاد تكون هي مأزق الحكم الذي يتأرجح السودان فوقه منذ ان نال استقلاله وحتى يومنا هذا، فالسودان تتداوله احزاب طائفية ذات عباءات ديمقراطية وجل هذه الاحزاب يقبع في قمة هرمه رؤساء الى الأبد ظلوا كذلك يذهبون ويعودون الى سدة الحكم ولا جديد لديهم، ولكثرة ما اصيب الشعب بالملل فقد كان دوماً يهلل للعسكر عند مجيئهم نكاية بالأحزاب ولشعوره بأن هناك بوناً شاسعاً بين الديمقراطية الحقيقية وديمقراطية قادة الأحزاب السودانية والتي جربها لفترات ليست بقصيرة حين كانت البلاد تعج بفوضى وتسيب كأسوأ ما تكون وسط جدال بيزنطي يقوده هؤلاء القادة الأبديون وكل همهم تقسيم كعكة الحكم، وما أقسى ان تتأرجح البلاد لشهور طويلة دون تشكيل حكومة ائتلافية وهذا ما حدث في عهد الديمقراطية الثالثة والتي يحلو لهم ان يسموها كذلك. وما دمنا نقتدي نحن في السودان بديمقراطية ويستمنستر البريطانية فلماذا اذن ابدية الرئاسة؟ ولماذا لا يختار رئيس جديد كل عام وهكذا يفعل البريطانيون فهم ينتخبون رؤساء احزابهم كل عام. فالصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني وحتى الترابي ومحمد ابراهيم نقد ظلوا رؤساء لأحزابهم منذ نعومة أظفارنا وحتى يومنا هذا ولم يتزحزح احدهم قيد انملة وكما قال كاتبنا بأن فكرة قيام الأحزاب تقوم دوماً على أسس ديمقراطية لا على أسس ديكتاتورية وهذا ما لا ينطبق على ساستنا في السودان وغيرها وتجدنا بعد كل هذا ننشد استقراراً سياسياً في بلداننا العربية، ما الفرق اذن بين من يأتي على صهوة دبابة او هؤلاء الأبديين وكلاهما دكتاتوري هذا بقبعة وذاك بعمامة وهما سيان.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● Riyadh Office: مكتب الرياض

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● Jeddah Office: مكتب جدة

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● Gulf Office مكتب الخليج

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409

تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● U.A.E Office مكتب الامارات العربية المتحدة

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740

● Kuwait مكتب الكويت

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة

هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● Egypt جمهورية مصر العربية

● Cairo Office مكتب القاهرة

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526

تليفون 3461148 ـ 3478392

● LEBANON لبنان

التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت

تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702

● JORDAN الاردن

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● MOROCCO المغرب

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسميلي 766055

U.S.A. الولايات المتحدة

● Washington Office: مكتب واشنطن

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● MOSCOW Office: مكتب موسكو

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:

جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195

الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط). فاكس: 6533191 الفروع

جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148

الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720

المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834

جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 . 5321555

النوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ

ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 . 4231164 نجران

القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168 : 5225098

الخفجي 7671947 الاحساء 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768

فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت

المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع

ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بصيص أمل في الشيشان

● ينبغي انشاء لجنة تقصٍّ للتحقيق في الظروف التي أدت الى اتخاذ قرار غزو الشيشان قبل نحو عامين

من السابق لأوانه الجزم بنجاح او فشل آخر «اتفاق سلام» مبرم بين روسيا والقيادة الشيشانية. فتاريخ الطرفين يحفل بحروب تمتد الى 3 قرون تتخللها اتفاقات سلام عديدة.

وكان التعب من مواصلة القتال العامل الرئيسي لتوقيع اتفاق سلام. ولكن لم يتخل أي طرف عن احلامه باحراز نصر كامل على الآخر.

فروسيا كانت مهووسة بفكرة سحق الشيشان، التي ظلت تنعكس في الأدب والفولكلور الروسي كما في التاريخ العسكري والسياسي. وظل الشيشان، من جهتهم، متفانين في تكريس طاقاتهم الوطنية لطرد الروس الى الأبد.

ولكن دعونا ننحي شكوكنا جانباً، ونفترض ان الاتفاق الأخير الذي يحمل توقيعي الكسندر ليبيد وأصلان مسخادوف سيصمد لعوادي الزمن. مع ذلك فان الوثيقة ليست معاهدة سلام بل اتفاق وقف اطلاق نار تتحاشى للطلب الشيشاني الأساسي بالاستقلال.

وان هذا الاتفاق، لن بقي صامداً، يثير بلا ريب عدداً من الأسئلة، ومن المرجح لن يتساءل الناس ما الفائدة اصلاً من شن الحرب في الشيشان؟

فهذه الحرب حصدت ارواح الآلاف، وشردت اكثر من نصف السكان من قراهم ومدنهم. وتحولت العاصمة جروزني هي والمدن الرئيسية الأخرى الى كومة انقاض وخرائب مغطاة بالدخان. وان الحرب كلفت روسيا 10 مليارات دولار، وتمخضت عن اكبر هزيمة عسكرية منذ الحرب العالمية الثانية. وان الرئيس يلتسين هو الذي اتخذ قرار اشعال الحرب، ولكن من الجلي انه ليس وحيداً في هذا الشأن.

ان يلتسين لم يفهم قط فهماً كاملاً الملف الشيشاني، واعتمد في ذلك على مشورة المعاونين المقربين (وبخاصة وزير الدفاع باڤل جراتشوف) الذين ربما كانوا يتوخون مآرب سرية تخدمهم.

ان أقل ما يمكن عمله هو تكوين لجنة لتقصي ظروف اتخاذ قرار غزو الشيشان.

لقد خطت روسيا في عهد يلتسين خطوات عملاقة نحو مجتمع مفتوح ونظام سياسي تعددي لكن اسلوب التعامل مع الملف الشيشاني يذكّر المرء بأسوأ ايام السلطة السوفياتية المتميزة بالسرية، والكذب، والقسوة المفرطة.

وان من مصلحة مستقبل التعددية في روسيا ان تكشف كامل حقائق حرب الشيشان أمام الناس. وسيتبين ذلك للجمهور الروسي ان الطريق الوحيدة لتفادي مثل هذه الحروب هو الاعتراف بالحق الكامل، غير المنقوص، للأمة الشيشانية في تقرير المصير.

«الشرق الأوسط»

* * *

نحو انتفاضة فلسطينية جديدة

● السبب الحقيقي وراء رد فعل اسرائيل السريع ازاء حملة الاحتجاج الفلسطينية الاخيرة هو تخوفها من تفجر انتفاضة جديدة لن تكون الحجارة هذه المرة هي سلاحها الاساسي

ما شهدته الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس خلال اليومين الماضيين من احداث ينبئ بأن الاوضاع هناك تقترب من حالة انفجار جديدة تعيدها الى حالتها قبل انطلاق مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

فالدعوة الاولى التي اطلقها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاضراب العام لقيت استجابة شعبية هائلة واغلقت المتاجر ابوابها ولم تستطع كل جهود سلطات الاحتلال منع الاضراب رغم ما يعانيه الفلسطينيون من مشاكل اقتصادية.

اما الدعوة الثانية فرغم تمكن السلطات الاسرائيلية من افشالها بمنع الفلسطينيين بالقوة من الزحف الى المسجد الاقصى لاداء صلاة الجمعة فيه الا ان الاقبال الشعبي الفلسطيني والاصرار على محاولة الوصول الى المسجد اكدا استعداد الشعب الفلسطيني واصراره على خوض معركته مهما كان الثمن.

وكان رد الفعل الاسرائيلي السريع لهذه الاستجابات الفلسطينية هو الدعوة لاجتماع عاجل بين دوري جولد مستشار بنيامين نتنياهو وبين ابو مازن مسؤول ملف المفاوضات الفلسطينية الذي اكد ان الاجتماع كان فاشلا.

وجاء رد الفعل الثاني بتوجه ديفيد ليفي وزير الخارجية الى مصر للقاء المسؤولين المصريين ومحاولة طلب تدخلهم لتهدئة الاوضاع. وكان ليفي قد سبق وطلب تدخل الاردن عندما اتصل برئيس الوزراء الكباريتي طالباً منه التدخل لتهدئة الاوضاع، والتقى الكباريتي فعلا عرفات وسلمه رسالة من الملك حسين ولكن الرئيس الفلسطيني لم يتراجع.

اما رد الفعل الثالث والاهم فهو موافقة نتنياهو على لقاء عرفات، الامر الذي كان ومنذ توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية يتهرب منه ويرفضه كنوع من اثبات تشدد سياسته وسياسة حزبه.

ورغم ما تسربه لسرائيل من انباء بأنه من المقرر ان تستأنف الاسبوع الحالي المفاوضات الرسمية المجمدة منذ يونيو الماضي الذي شهد اول اجتماع موسع للجنة المشتركة المشرفة على المفاوضات لبحث اعادة الانتشار في مدينة الخليل التي كان ينبغي ان تتم في مارس الماضي، الا ان فيصل الحسيني فجر القنبلة الكبرى بتهديده بأن الفلسطينيين سيعلنون قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية العربية اذا رفضت اسرائيل استئناف المحادثات الرامية الى التوصل لاتفاقية سلام نهائية.

ومعنى ذلك ان تصاعد التحرك الفلسطيني يمكن ان يؤتي ثماره وذلك لسبب واحد هو ان الاسرائيليين بدأوا، بعد حملة الاحتجاج الشاملة هذه، يتخوفون من خطر اشعال الفلسطينيين لنيران انتفاضة جديدة لا يتوقع ان تقتصر هذه المرة على الحجارة كسلاح اساسي فيها.

محمود عطا الله

* * *

احتيال القرن الـ21

● تعرضت شركات نفطية عملاقة بحجم دول لسرقة معلومات، وقبلها واجهت بنوك دولية عمليات ابتزاز بما يظهر مخاطر الجريمة المنظمة في القرن المقبل

اعترف قطاعان اقتصاديان دوليان عملاقان يحيطان اعمالهما عادة بالسرية بانهما عرضة للاختراق والابتزاز من قبل عصابات الجريمة المنظمة التي اصبحت هي الاخرى عالمية وتستخدم التكنولوجيا المتطورة في عملياتها لاختراق هذه المؤسسات التي تلعب دورا بالغ الاهمية في الاقتصاد العالمي.

فقبل يومين اكد مسؤول في شركة ستاتويل النفطية النرويجية ان خمسا من اكبر شركات النفط في العالم منها اكسون وموبيل وشل وبريتش بتروليوم اضافة الى الشركة النرويجية شكلت فريقا امنيا في ما بينها يتعاون مع الانتربول وأجهزة الشرطة في عدة دول من اجل مكافحة اختراق عصابات جريمة منظمة لهذه الشركات وسرقة معلومات حول مشروعات تطوير الحقول النفطية التي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات من اجل بيعها الى منافسين.

وقبل اعلان هذا التحالف الامني بين شركات نفطية عملاقة تصل اعمالها السنوية الى مئات المليارات من الدولارات كانت قد تسربت تقارير قبل عدة اشهر عن ان مصارف بريطانية واميركية عملاقة تواجه عمليات ابتزاز من عصابات تستخدم تكنولوجيا حروب كومبيوتر طورتها المخابرات الاميركية (سي. اي. ايه) في ابتزاز هذه البنوك والحصول منها على عشرات الملايين من الدولارات تحت التهديد بالدخول في شبكات تشغيل انظمة الكومبيوتر فيها وشلها.

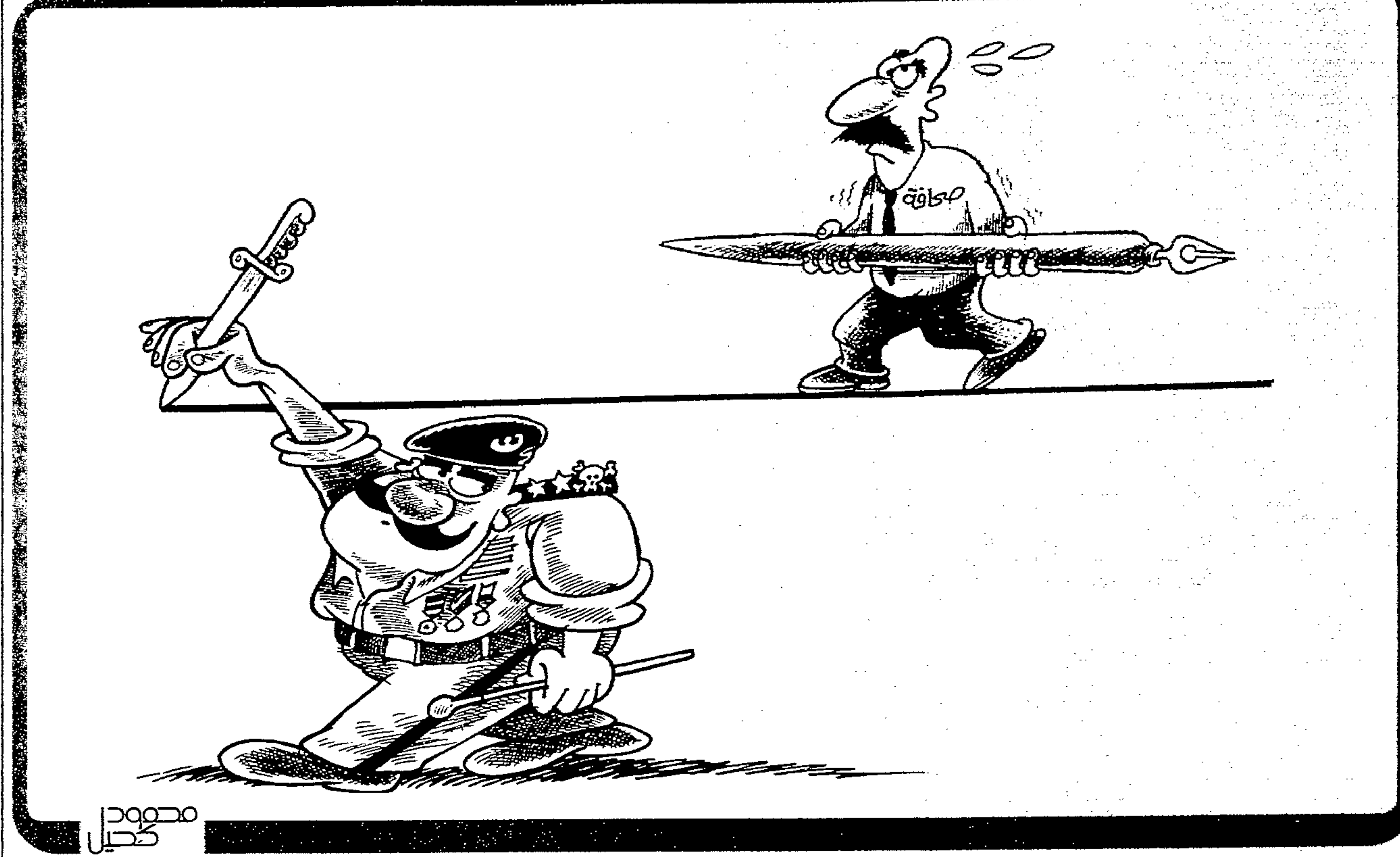
وفي الحالتين فان الشركات موضع التهديد من قبل هذه الصناعات تعمل في انشطة اقتصادية حساسة وتمسك بمفاصل الاقتصاد العالمي، وتدير ارقاما فلكية من الاموال يوميا، وهي اصلا مؤسسات في حجم دول ولديها أجهزة جمع معلومات او حتى مخابرات تعمل لحسابها خاصة شركات النفط.

ويؤكد ذلك ما يقال عن ان الجريمة المنظمة ستكون واحدة من اهم التحديات التي سيواجهها العالم في القرن الواحد والعشرين، وهو تحد غير مسبوق لان هذه العصابات ليست كيانات ظاهرة يمكن شن حرب عليها فهي مثل الخفافيش تعيش في الظلام. ومثلما يستفيد العالم من ثورة المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات في تطوير حياته فان ضريبة هذه التكنولوجيا هي انها يمكن ان تكون متاحة ايضا لهذه العصابات التي تستفيد منها في تطوير قدراتها بشكل هائل.

ولا بد ان يشعر المرء بالاشفاق على الدول النامية التي ما زال الكثير منها بعيدا عن تطورات التكنولوجيا الحديثة، فاذا كانت هذه العصابات قادرة على تهديد بنوك دولية وشركات نفطية عملاقة، فكيف ستتصرف دولة نامية محدودة الامكانيات اذا قامت هذه العصابات بابتزاز شركات او اختراق قطاعات اقتصادية فيها؟

وهذا يطرح ضرورة ان يكون هناك تعاون دولي في هذا المجال يعتمد على تبادل المعلومات والتكنولوجيا اللازمة لمواجهة ما يمكن تسميته باحتيال القرن الواحد والعشرين، وهذا التعاون من مصلحة الدول الصناعية لانه يضمن عدم تحول دول نامية الى مراكز لانشطة هذه العصابات.

علي ابراهيم



رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

الإمامة والإمام (1 - 2)

وردني من السيد زيد علي الفضيل شرف الدين تعقيبا على مقال كتبته عن الامام البدر حميد الدين الذي توفي في منفاه الاختياري بلندن. ونظراً لقيمة الرد أنشر معظمه وسأجيب عليه غداً:

«أحرر مكتوبي هذا اليك وقد راعني ما كتبته في صحيفة «الشرق الأوسط» 96/8/28 في عموديك شبه اليومي بعنوان «الإمام الذي انقلب على نفسه». سيدي، بداية لجدني مضطرا ان اعبر لكم عن مدى حيرتي في معارضتك لما كتبته في المقال، حيث بدأت بحجارة والقصة تقول فيها «ان المنتصر عادة هو الذي يكتب التاريخ، والإمام البدر حميد الدين كان مهزوماً». ثم وبعده سلسلة من الاتهامات البشعة لنظام الإمامة الحاكم في اليمن سابقا وصولاً الى حكم الإمام أحمد حميد الدين تقول ما نصه «والى هنا انصف المؤرخون للمتصرون تلك الحقبة». واني لتساءل كيف يمكنني كقارئ عربي التوفيق بين القانون الأول الذي قررته وبين المسلمة التي آمنت بها، والتي تعارض ما بدأت به مقالك؟ اشعر وكأن كل ما كتبته لم يكن من اختيارك الارادي، لان ذلك ليس من اسلوبك الذي لسناه كتسلية وسمعناه حديثا عبر مختلف الوسائل الاعلامية.

ولعل من واجبي كباحث في علم التاريخ ان أوضح لك ان تاريخ دولة الائمة في اليمن (798 - 1962) كان من كمال الاشراق والنصاعة ما لم يبلغه أي تاريخ من الدول الأخرى، ولا انكر مراحل الفوضى والشتات التي عادة ما تصيب الدول بحسب منظور ابن خلدون، ولكنها كانت في اليمن اقل ضرراً من بعض الأماكن.

وفي ما يتعلق بفترة الإمام احمد وما ذكرته من أن اليمن كانت قلعة مغلقة مظلمة يعبث فيها الامام على حد تعبيرك «بسيفه ويملأ غرف قصره بأبناء شيوخ القبائل ارتهانا لولائهم» فلعمري اين هي الواقعية والحقيقة المسمافية من ذلك؟ دعني أطرح تساؤلاً، لو كانت اليمن في هذه الفترة بصفة خاصة كما ذكرته فمن اين بني جميع الانقلابيين السبتمبريين ثقافتهم؟ فان كان ذلك في شوارع اليمن وحاراتها - ولن اقول مدارس اليمن المتعددة ومساجدها كما وضحها القاضي اسماعيل الاكوع في كتبه العديدة - فهذا يعني ان شوارع اليمن كانت تعبق بفنون مختلف المعارف وهذا في حد ذاته فخر اليمن لا يساويه فخر، لأن القارئ العارف سيقول «اذا كان هذا حال الشارع فكيف بحال المجالس العلمية التي لا يمكن لها ان تختفي وان بنوا ثقافتهم في السجون والمعتقلات، فأكرم بها من معتقلات ثقافية نمت فيهم الحس المعرفي والابداعي»...

وأدعوك الى قراءة ما تشاء من الكتب التاريخية اليمنية، ويخطر في بالي هذه اللحظة كتاب «مصادر الفكر الاسلامي في اليمن» للاستاذ عبد الله الحبشي.

ولأختم كتابي اليك بكلام الاستاذ احمد نعمان ابرز قادة الانقلاب السبتمبري في اليمن مخاطبا الرئيس عبد الناصر الذي دعم الانقلاب العسكري فيها لأهداف خاصة به، وكان قد حبس قادة الانقلاب في منتصف الستينات في القاهرة، فقال له نعمان: يا فخامة الرئيس كنا - أي في العهد الإمامي - نطالب بحرية القول، اما الآن فنطالب بحرية البول».

ما الذي ننتظره لكي ندرك حقيقة النوايا الإسرائيلية؟

فهمي هويدي

القراءة غير البريئة لتصريحات بعض الساسة العرب في الآونة الأخيرة تبعث على القلق وتدعو الى الارتياب. خذ مثلا تلك الاشارات المتكررة حول احتمالات «الشتاء الساخن» اذا استمر النهج الذي تتبعه حكومة الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو، فكلام من هذا القبيل يعطي انطباعا بان الامور ليست واضحة تماما الآن وان كل ما هنالك لا يتجاوز الارهاصات التي توحي بالتشاؤم.

خذ ايضا تلك الدعوات التي تحثنا على «الانتظار» حتى «تتبلور» سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، وكأن برنامج الليكود المعلن لا يكفي في التعرف على تلك السياسة، وكأن خطواته التي اتخذها خلال الأشهر الثلاثة التي اعقبت توليه منصبه محل التباس، وليست كافية لادراكنا حقيقة سياسته.

خذ كذلك تلك التصريحات التي ذكرت ان السلطة الفلسطينية نجحت في «اجبار» اسرائيل على استئناف محادثات السلام بعد نجاح الاضراب الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الخميس الماضي، وهو كلام اتركه بلا تعليق لانه يبدو هزلا في موضع الجد وتحليقا في الاماني والاوهام لا علاقة له بما يجري على ارض الواقع.

خذ اخيرا ذلك المشهد الذي تناقلت الصحف تفاصيله يوم الخميس الماضي حين تحدث الرئيس ياسر عرفات امام اجتماع المجلس التشريعي في رام الله، وقال كلاما حادا وغاضبا انتقد فيه قرار حكومة نتنياهو برفع القيود عن توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وهدمها احد مقار الخدمة الاجتماعية للفلسطينيين في القدس، وفيما اشار الى ان الحكومة الاسرائيلية تنفذ خطتها التوسعية «بوقاحة»، ووصف نتنياهو «بالغباء» فانه حذر من بدء «معركة القدس» التي وصفها بانها «اهم معاركنا، اذ لا دولة فلسطينية بدونها، ولا حياة للفلسطينيين بدونها». وحسبما نشرته الصحف فان الرئيس عرفات دعي، وهو يلقي هذا الخطاب الحماسي والحاد.. للرد على مكالمة هاتفية من متنسق العملية السلمية الاميركي دينيس روس الذي كان يتكلم من باريس عقب اجتماع عقده هناك لبحث تطورات الموضوع الفلسطيني، قطع ابو عمار كلامه وذهب لتلقي المكالمة ثم عاد يقول لسامعيه ان المبعوث الاميركي اخبره بان محادثات باريس كانت «مهمة»، وان الجانب الاسرائيلي بات جاهزا ولديه نية جيدة، وانه طلب منه الموافقة على اجتماع ابو مازن مع مستشار نتنياهو. وعبر ابو عمار عن ارتياحه لهذا الكلام، ووصف ما جرى بانه «اول تحرك اميركي جدي منذ الانتخابات الاسرائيلية»، وهو الذي وصف الجانب الاميركي في كلام سابق بانه «مشلول» بسبب الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

لقد تغيرت لهجة عرفات بعد المكالمة، وبدا اكثر تفاؤلا، ولذلك فانه رفض اقتراح بعض لعضاء المجلس التشريعي بتعليق المحادثات مع اسرائيل، مكتفيا بالدعوة الى الاضراب لمدة اربع ساعات يوم الخميس الماضي، وتظاهرة الفلسطينيين الاحتجاجية عقب صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى في اليوم التالي.

على صعيد الواقع - وبينما التصريحات تتطاير في الهواء - نجد ان عملية التوسع الاستيطاني ماضية في الضفة على قدم وساق بعدما صرحت الحكومة الاسرائيلية ببناء 900 مسكن جديد للمستوطنين في الضفة (صدق أو لا تصدق: قرأت في نشرة قدس برس نقلا عن المصادر الاسرائيلية ان استئناف الانشطة الاستيطانية تم بالتنسيق مع الولايات المتحدة، وبعض العواصم العربية التي اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل!!).

في الوقت ذاته كانت الجرافات الاسرائيلية تشق شارعين استراتيجيين كبيرين لوصل المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية باسرائيل، وبالتالي ربط الاخيرة بغور الاردن مباشرة، وفي الوقت ذاته فمن شأن ذلك ان يؤدي الى تقسيم الضفة الغربية الى اربعة اقسام بشكل طولي، لاكمال السيطرة الاسرائيلية التامة على تلك الاراضي!

على صعيد آخر، تدرس الحكومة الاسرائيلية مشروعا للاحتيال على عملية الانسحاب من مدينة الخليل بحيث يفرغ الانسحاب من مضمونه، وتستهدف الخطة التي نشرت الصحف الاسرائيلية تفصيلاتها لجزاء اخلاء رمزي للجيش الاسرائيلي، مع ضم المسجد الابراهيمي وما وصف بنواة الاستيطان اليهودي في الخليل، ومسلحات واسعة من الاراضي المخصصة لاغراض البناء لمجلس مستعمرات «كريات اربع» شمال شرقي المدينة، كما تدعو الخطة الى الابقاء على المسؤولية الامنية الكاملة عن المدينة في يد الجيش الاسرائيلي مع السماح للبلدية العربية في الخليل باستخدام مائة مفتش بلدي يؤذن لعشرين مفتشا من بينهم فقط بحمل المسدسات!

ان الامور اوضح من ان يقع الناظر اليها في الالتباس وما هو ماثل تحت الاعين كاشف للنوايا بدرجة تغنينا عن اي انتظار، ومع ذلك فاننا نستقبل في عالمنا العربي تلك الاصداء والاشارات اليومية المدهشة التي تقول لنا كلاما آخر، وهذا هو المحير والمريب بحق.

يستوقفنا في هذا الصدد ما نشرته «الشرق الاوسط» في 7/8 الماضي، نقلا عن رئيس الوزراء الجديد الذي قال للصحافيين الذين رافقوه اثناء عودته من زيارة العاصمة الاردنية عمان ما نصه: لا تأخذوا على محمل الجد كل ما يقال في العالم العربي.. فالاقوال شيء والافعال شيء آخر، هناك من يتحدث عن عزل اسرائيل او مقاطعتها، وهناك من يقول ان هناك قرارا سريا (عربيا) بالغاء خطوات التطبيع. ولحب لن اقول لكم ان التطبيع بين اسرائيل والدول العربية ليس ساريا على قدم وساق فقط، وانما هو يتقدم بخطى هائلة الى الامام، فها نحن توصلنا اليوم الى اوسع واعمق علاقات اقتصادية مع الاردن، وفي الشهر الماضي وقعنا اكبر اتفاق اقتصادي مع مصر (حول النفط) وسنوقع اتفاقا كهذا حول الغاز، والغاز هو موضوع بحث مع دول في الخليج ايضا في اطار تطبيع العلاقات، ولن يتوقف التطبيع، وهذا هو الدليل على اقتناع القادة العرب برغبتنا الصادقة في السلام(!)

يدعونا مثل ذلك الكلام الى مزيد من الحيرة والارتياب في الكثير مما يحدث في الساحة العربية، لانه - اذا صح - يوحي بان ظاهر الامور غير باطنها، وان الكلام الذي تتناقله الابواق الاعلامية الرسمية لا يعبر بالضرورة عن حقيقة ما يجري.

ان اكثر ما نخشاه ان نواجه بموقف تدرك في ظله القيادات السياسية العربية المعنية انها عاجزة عن فعل اي شيء ايجابي في الاتجاه الصحيح فينصرف جهدها الى السير في أحد طريقين: اما امتصاص غضب الجماهير عبر افتعال مشاهد تمثيلية تعبر عن مشاعرهم وقد تزايد عليها، والاجتماعات التصعيدية والتصريحات الساخنة من قبيل تلك المشاهد، او تضليل الجماهير عن طريق ايهامها بتحسن الامور وتجاوب الطرف الآخر وخضوعه «للضغوط» التي مارستها تلك القيادات من خلال التلويح بمخاطر انفجار الموقف او تحريك الارادة الدولية.

لقد أطلق مصطلح «الهرولة» في سياق ادانة تعجل بعض الدول العربية في اقامة علاقات مع اسرائيل دون ان تكون مضطرة الى تلك واحيانا دون ان تكون لها مصلحة في ذلك ورغم الاعتراضات العربية على تلك الهرولة، الا انها تواصلت للأسف الشديد بصورة كرست الانفصام بين القضية الفلسطينية والعلاقات العربية - الاسرائيلية، ومن ثم أضرت واضعفت الموقف الفلسطيني وفتحت الابواب لتهديد الامن القومي العربي. ولم يقف الأمر عند تلك الحد، لاننا صرنا الآن إزاء نوع آخر من الهرولة يسعى هذه المرة الى التنافس على كسب ود الزعامة الاسرائيلية الجديدة، واحيانا على تجميل وجه تلك الزعامة وطمأنة العرب الى حسن نواياها وجدية التزامها بالعملية السلمية، كما قال احد الزعماء العرب حديثا. ويخجل المرء ان يشير في هذا السياق الى ما ترديه الأوساط السياسية عن هرولة بعض النافذين في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الى مد الجسور مع حكومة الليكود واستعدادهم لتقديم العديد من التنازلات مقابل كسب ثقة وتأييد الزعماء الاسرائيليين الجدد لأسباب مفهومة، ولا علاقة لها بالقضية في كل الأحوال!

يثير المشهد الذي نحن بصدده سؤالا جوهريا هو: هل ما نراه الآن هو محاولة «لاخراج» موقف التكيف مع الوضع الاسرائيلي المستجد الذي لا تجد الزعامات العربية سبيلاً لصده أو رده، ام نحن بسبيل «انتاج» موقف فلسطيني وعربي يتمسك بالسلام العادل، ويصر على الدفاع عنه، غير متردد في دفع الثمن المطلوب لقاء ذلك؟

ولذا كنا بصدد الاحتمال الثاني، الذي يتمناه كل عربي شريف، فالسؤال التالي هو: ما هي الاوراق والارصدة التي بين ايدينا التي تقتضيها عملية الانتاج، وهل نعززها أم نفرط فيها ونسربها بالمجان؟

لا يبدو في الافق ان ثمة انتباها الى اهمية تلك الاوراق فلسطينيا وعربيا، ولا اعرف ماذا لدى القيادة الفلسطينية اكثر من الدعوة الى الاضراب والتظاهر، والالحاح على ممارسة الولايات المتحدة ضغوطها على اسرائيل، وهو المطلب الذي لا يمل المسؤولون عن السلطة الوطنية من ترديده في احاديثهم الصحافية وعلى شاشات الـسي. ان. ان.

لذا اكتشفت الأمة العربية انها عاجزة عن انتاج موقف كريم وشريف فذلك امر مشين لا ريبه اما اذا تبين لنا ان الجهد منصرف الى اخراج الموقف الاسرائيلي على نحو يتستر على الفضيحة ويوهم بحفظ ماء الوجه فسيكون الخطب افدح، والمصيبة أعظم!

حقائق حول العمل العربي المشترك في ضوء زيارة الأمير سلطان لليمن

إعادة البناء أفضل من الترميم

فؤاد مطر

تكاد العلاقة السعودية - اليمنية تكون الوحيدة، او الابرز بين العلاقات الثنائية، التي ينطبق عليها القول بانها علاقة بين شعبين قبل ان تكون علاقة بين دولتين. وكان يمكن اعتبار العلاقة الاردنية - الفلسطينية من النوع نفسه، لولا ان اسرائيل التي اغتصبت فلسطين وشردت اهلها هي التي تسببت في خصوصية العلاقة بين الاردني المقيم والفلسطيني اللاجئ اليه، في حين ان العلاقة السعودية - اليمنية على مستوى الشعبين نشأت بالعفوية ثم تطورت الى درجة انها باتت احدى العلاقات الاكثر تميزا في تاريخ العلاقات العربية. كذلك كان يمكن اعتبار العلاقة المصرية - السودانية من النوع الذي نحن في صدد الحديث عنه، لولا ان السودانيين الذين استقر بهم المقام في مصر استمروا مجرد جالية لها بعض التميز من حيث التعامل، لكن بالمقارنة مع التميز الذي حظي به اليمنيون في السعودية يبدو متواضعا.

وخلال اربعة عقود بات اليمنيون في السعودية وكأنهم من رعايا المملكة وحققوا نجاحات في ميادين عدة. وقليلة جدا هي الابواب السعودية التي اقفلت في وجه اليمنيين. اما حضورهم في الاسواق فكان دائما واضح المعالم بسبب شطارة في البيع والشراء وحرص على الامانة والنزاهة وعدم التبرم بنوعية الاعمال. ويعود بعض الفضل اليهم في الحيوية التي اكتسبها العمل التجاري وقطاع الخدمات في المملكة، قبل ان يبدأ الآسيويون في القدوم والعمل في شتى المجالات. كذلك يعود بعض الفضل اليهم في النقلة الازدهارية لليمن الخارج من حالة تخلف لا مثيل لها، حيث انهم كانوا يضخون جزءا لا بأس به من الاموال تصب في اليمن. ومن هنا تكاثر البناء في المدن والمناطق اليمنية وتكاثرت تبعا لذلك المشاريع. وفي استمرار كانت تحويلاتهم الى بلدهم الاصلي على كثير من اليسر نتيجة الفورة الاقتصادية الزاهرة التي عاشتها المملكة العربية السعودية بدءا من منتصف الستينات وحتى السنوات الاخيرة من الثمانينات.

وفي هذا المنحى، كانوا مثل الفلسطينيين الذين يعملون ويعيشون في الكويت ومعظم دول الخليج، والذين ساهموا في حالة ازدهار مماثلة داخل الاردن وفي بعض مناطق الارض المحتلة بفضل الاموال التي كانوا يقومون بتحويلها شهريا الى الاهل، ثم لا تلبث هذه التحويلات خلال ثلاث او خمس سنوات ان تصبح منازل تبنى او شققا تشترى او مشاريع تجارية متفاوتة المستوى يتم تأسيسها. وفي المنحى نفسه هنالك حالة المصريين والسودانيين الذين يفعلون الشيء نفسه ويضخون من اماكن عملهم في السعودية وبعض دول الخليج المال الى الاهل، لكن التميز الذي كان لليمنيين في السعودية لا يشابهه تميز حظي به آخرون خارج اوطانهم.

ومن أجل ذلك فانه عندما تتواصل المساعي لمعالجة التصدع الذي اصاب العلاقة بين السعودية واليمن على صعيد الدولتين فان ذلك يأتي انسجاما مع طبيعة هذه العلاقة على صعيد الشعبين، اي بما معناه انه لولا هذا التميز للعلاقة التي هي بين شعبين، قبل ان تكون بين دولتين، او انها علاقة بين شعبين بقدر ما هي علاقة بين دولتين، لما كنا لسنا هذا الحرص المشترك من الجانبين على اعادة بناء العلاقة. ونقول اعادة بناء على اساس انه في ضوء ما افرزه الغزو العراقي للكويت وما احدثه من تصدعات لبعض العلاقات العربية الثنائية فان اعادة البناء تبدو اسلم من الترميم، بل انه اذا جاز الوصف فان العلاقة السعودية - اليمنية كانت مثل عمارة مرتفعة الطبقات وجميلة المظهر تكلف بناؤها الكثير، وكانت تبنى في كل حقبة طبقة او اكثر في هذه العمارة، ثم حدث زلزال سياسي اهتز بفعله البنيان وحدثت بعض التشققات والتصدعات. ولأن العمارة مرتبطة لدى الذين اشادوها بذكريات طيبة، فضلا عن انها رمز لعلاقة عريقة، فان الذين اشادوا ارتأوا انه بدل عملية الترميم التي يمكن ان تعيد العمارة صالحة وبدل ازالة معالم التشقق والتصدع، ان يبقى الاساس فقط وترتفع عليه عمارة جديدة قادرة على مواجهة الزلازل السياسية مهما جاءت درجات خطورتها، وبما يحقق تطلعات الشعوب وامانيها. وهذا خيار منطقي وعاقل وعملي، ذلك انه عندما تكون هنالك ازمة بين دولتين وليس لشعبي الدولتين علاقة مباشرة بهذه الازمة فانه من السهل جدا ازالة الجفوة وبأسهل السبل. اما عندما تكون العلاقة هي علاقة بين دولتين وبين شعبين، على نحو ما هي عليه من تفرد العلاقة السعودية - اليمنية، فان اعادة البناء على الاساس الذي هو متين تبقى الافضل، وحتى اذا طالت فترة التخطيط لمباشرة البناء.

وبعدما بدأ اليمن السعي بشخص الشيخ عبد الله الاحمر الذي اختصر باسلوب التخاطب الذي اعتمده في زياراته الى المملكة ومحادثاته مع الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الكثير من مشقة النقاش حول ما حدث وما قيل وما اتخذته اطراف يمنية من مواقف ثم بعدما فتحت المملكة الباب امام الرغبة في استعادة علاقة كان التميز سمتها لعشرات السنين، وابدلت العتب بالمصارحة التي تؤسس لعلاقة مستقبلية راسخة الجذور... انه بعدما حدث ذلك تأتي زيارة الامير سلطان على رأس الوفد السعودي الرفيع المستوى والمتميز الى اليمن يوم الاربعاء 28 اغسطس (آب) 1996 (وهي الاولى بهذا المستوى منذ سبع سنوات) وما رافقها من اشارات وعبارات ومودة واستقبالات شعبية ورسمية حارة في صنعاء وتعز للضيف الزائر، لتترك انطباعا بأن عملية اعادة البناء التي اشرنا اليها على اهبة ان تبدأ. وليس مقلقا على الاطلاق هذا التباطؤ في الانجاز ما دام ليس بسبب التعثر او بسبب التصلب او بسبب الافتقاد الى الرغبة المخلصة. والتباطؤ الذي نلاحظه هو نوع من التأني الذي يندرج تحت المقولة الشائعة والتي تتسم بالحكمة وهي «في التأني السلامة وفي العجلة الندامة». وكمثال على العجلة وما يجنيه المرء منها هنالك الموقف اليمني الرسمي الذي رافق تطورات عملية غزو الكويت، والذي انتهى بأن الحكم اليمني اكل الحصرم - مع انه لم يذق طعمه - وان اليمنيين، الذين يعيشون في وطنهم الثاني عمليا ووطنهم الاول عاطفيا (أي السعودية) وجدوا انفسهم يضرسون على نحو ما اصاب الفلسطينيين في الكويت مع فارق ان القلب السعودي قرر ان يستعيد اليمني بما يحمله صاحب القلب الكبير الملك فهد بن عبد العزيز من ذكريات طيبة عن هذا المستعاد، في حين ان القلب الكويتي ما زال شديد الخفقان وسريعه نتيجة ما اصاب الكويت يوم الخميس 2 اغسطس (آب) 1990. ومن حسن حظ السعي السعودي - اليمني للتواصل لوضع العلاقة في اطار جديد صحي ان اللجنة العليا المشتركة هي في ايد حريصة ومخلصة وموضع ثقة القيادتين في السعودية واليمن، ومباركتهما. فالأمير سلطان بن عبد العزيز يترأس الجانب السعودي، وهو كثير الحرص على ان تتعزز العلاقة السعودية - اليمنية في صيغتها الجديدة المرجوة. والشيخ عبد الله الاحمر يترأس الجانب اليمني، وهو يرى ان العلاقة الجيدة لليمن مع السعودية تصل الى مرتبة القضية التي يستحق انجازها السعي باخلاص والبذل الى درجة التضحية واعتماد اسلوب التخاطب الذي يزيل مرارة عبارات قيلت او كتبت او أذيعت في بعض ايام 1990 و1991 و1992. وما هو شائع عن اللجان هو انه لذا كان يراد تمييع مسألة او اجهاضها او اهالة تراب البيروقراطية عليها فان الذي يجب فعله هو تحويلها الى لجنة لكي تقضي نحبها هناك. اما بالنسبة الى مسألة العلاقة السعودية - اليمنية فان الاستثناء هو ما يحدث، اي ان اللجنة المخولة امر السهر عليها هي التي تبعث الحياة والحيوية في شرايين تلك المسألة، وبفضل هذه اللجنة التي يترأسها الأمير سلطان بن عبد العزيز والشيخ عبد الله الاحمر هنالك ما يبعث في النفس الطمأنينة بان العلاقة السعودية - اليمنية التي كانت متميزة حتى يوم 2 اغسطس (آب) 1990 ثم بدأت تستعيد عافيتها منذ اكثر من سنة بعد التدهور المريع الذي اصابها، ستعود اكثر تميزا في زمن ليس بالبعيد. وعندما نقول ذلك فاننا نستند الى مضمون البيان المشترك الذي يعكس بعض ما حققته الزيارة التاريخية وايضا الى ما بين سطور تصريحات ادلى بها الأمير سلطان في صنعاء وتعز، والى كلمات ذات دلالات وردت في هذه التصريحات. ومن هذه التصريحات قول الأمير سلطان «انني احمل تأكيد للحب والوفاء من قائد المملكة لليمن الشقيق وقيادته...» وقوله ايضا «ان اللجنة العليا المشتركة ستدرس ما ستقدمه اللجان الاخرى فاذا وجدنا صعوبات بذلنا الجهود وستحل ان شاء الله واذا لم نجد صعوبات باركنا عملهم»، وقوله ايضا وايضا «ان الزيارة كانت مؤنسة يأنس لها القلب وتطمئن لها النفس وهي تجديد للقديم وكل شيء يسير على ما يرام وسواء تم توقيع الاتفاقيات في صنعاء او في الرياض فهي بلد واحد وعاصمة واحدة اما الحدود فليس بيننا حدود لأن الحدود كلها مشتركة...».

وما يتمناه المرء وهو يتابع هذا السعي السعودي - اليمني المخلص لتجاوز الاضطراب الذي اصاب العلاقة بين البلدين الجارين، هو ان تتزايد رقعة السعي وبحيث تشمل علاقات بين اطراف عربية واسلامية اخرى اضطربت، لعل في ذلك ما يحقق المصالحة العربية المنشودة والطمأنينة العربية - الاسلامية المرجوة.

وفي ضوء نتائج المحاولة الجادة والمخلصة التي انتهت اليها الخطوة الجديدة من رحلة السعي اليمني والتجاوب السعودي تتأكد لنا بضع حقائق، اهمها ان المصالحة تبدأ اولا بالمخاطبة، ثم تليها المصارحة، ثم يأتي بعد ذلك التفاهم او عدم التفاهم او تأجيل التفاهم، ثم في مرحلة اخيرة يتم الشروع ببناء علاقة تستقر وتتطور، او يتم الاكتفاء بصيغة من صيغ التعايش... وهذا ما قصدناه من القول ان اعادة البناء افضل من الترميم، خصوصا بعد تجربة مرة، وخيبة امل اكثر مرارة بجار، او صديق، او شقيق، او حليف.

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا (86) لَّا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا (87) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا (88) لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (89)﴾ مريم / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	4.44	6.04	12.20	3.45	6.37	8.07
المدينة المنورة	4.41	6.03	12.21	3.50	6.40	8.10
القدس الشريف	3.51	5.14	11.41	3.16	6.05	7.23
الرياض	4.12	5.35	11.53	3.21	6.12	7.42
القاهرة	5.02	6.32	12.55	4.29	7.17	8.36
الخرطوم	4.18	5.48	11.50	3.08	6.07	7.14
الرباط	5.28	6.58	12.32	4.04	6.56	8.24
تونس	4.21	5.51	12.26	3.57	6.48	8.16
الكويت	4.04	5.26	11.48	3.21	6.09	7.29
ابوظبي	4.46	6.06	12.29	3.58	6.43	8.13
المنامة	3.59	5.18	12.37	3.08	5.57	7.13
الدوحة	3.45	5.15	11.43	3.13	6.01	7.31
مسقط	4.28	5.48	12.10	3.50	6.28	7.53
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.24	7.24
عمان	4.52	6.12	12.30	4.10	6.58	8.19
بغداد	4.04	5.34	12.09	4.03	6.31	7.51
اسطنبول	5.55	7.31	2.05	5.46	8.48	10.08
نيقوسيا	3.52	5.19	11.48	3.25	6.15	7.37
اثينا	5.24	6.55	1.26	5.05	7.56	9.22
لندن	4.45	6.15	1.01	4.44	7.46	9.16
باريس	5.25	7.08	1.52	5.34	8.34	10.10
روما	4.58	6.36	1.11	4.52	7.45	9.17
بروكسل	5.15	6.57	1.44	5.26	8.29	10.04
مدريد	6.07	7.42	2.16	5.56	8.48	10.17
جنيف	5.12	6.56	1.37	5.18	8.16	9.53
فيينا	3.30	5.29	1.02	5.07	8.32	10.23
برلين	4.37	6.18	1.08	4.50	8.56	9.30
فرانكفورت	4.59	6.40	1.27	5.09	8.11	9.46
ستوكهولم	4.09	5.45	12.49	4.30	7.51	9.21
كوبنهاجن	4.37	6.15	1.11	4.53	8.05	9.37
امستردام	5.11	6.52	1.42	5.24	8.30	10.04
نيويورك	4.47	6.22	12.57	4.37	7.30	8.59
واشنطن	5.04	6.37	1.10	4.49	7.40	9.07

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا سمع المؤذن يتشهد قال: «وأنا وأنا». ـ أي أشهد أن لا إله إلا الله.

دعاء اليوم

اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

رئيس البنك الإسلامي للتنمية يؤكد التمسك بالوسطية في الإسلام

مستوى النشاط الدعوي أقل من احتياجات العالم الإسلامي
الأوقاف مؤسسة إسلامية يجب مشاركة الجميع في تحديثها

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية بانه بالنظر الى الانتشار الواسع للاسلام في مختلف بقاع العالم، والتحديات الكبيرة التي تواجه الدعوة ولا سيما في السنوات الأخيرة بعد انتشار المفاهيم الخاطئة عن الاسلام وخاصة في الاعلام الغربي، اكد ان العمل الدعوي يحتاج الى عناية فائقة في اختيار الدعاة وتوجيههم وتعريفهم بالظروف المتغيرة والمتباينة من قارة الى اخرى ومن بلد الى آخر، مشيرا الى ان مستوى النشاط الدعوي اقل بكثير من احتياجات العالم الاسلامي.

واوضح في تصريح صحافي بانه بالنظر الى ان تلبية كل الاحتياجات والمتطلبات امر في غاية الصعوبة فان التنسيق مع جميع الفعاليات في الدول الاسلامية على النطاق الحكومي، والنطاق الشعبي امر في غاية الأهمية مما يقتضي شحذ الهمم في الداخل والخارج لتحقيق هدف نشر الدعوة الاسلامية ودعم الدعاة، مشيدا في هذا الصدد بما تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ممثلة في وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في خدمة الدعوة الاسلامية والدعاة داخل السعودية وخارجها انطلاقا من ثوابت المملكة العربية السعودية في هذا المجال.

واشار الدكتور احمد علي بان وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ببذلها المزيد من الجهد قادرة على ان تستقطب وتشجع جميع القادرين باموالهم وبانفسهم على بذل كل ما يستطيعون في خدمة الدعوة في الداخل والخارج، موضحا ان الوزارة بعد ان قضت على سلبيات جمع التبرعات بالمساجد تستطيع ان تقدم البديل الذي يمكن المتبرعين من التبرع في اوجه الخير التي يختارونها، او للجمعيات التي يرغبون في مساعدتها عن طريق الوزارة وتحت اشرافها.

ودعا الى ضرورة التنسيق والتعاون بين كل من وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ومؤسسات التعليم العالي، والجامعات والقادرين من اهل الخير في العمل على نجاح العمل الدعوي من خلال إعداد الدعاة وتأهيلهم التأهيل اللازم، حتى يتمكنوا من القيام بواجباتهم الدعوية بالصورة الكاملة، خاصة ان اعداد الدعاة هو حجر الزاوية في نجاح العمل الدعوي باذن الله فعندما تريد الوزارة وضع برنامج لاعداد الدعاة فانه يجب ان تشارك كل هذه الجهات مشاركة فعالة في اعداد تلك البرامج الى جانب ضرورة مشاركة الدعاة انفسهم في الاعداد والتطوير.

واهاب في سياق تصريحه بالدعاة الى ضرورة الاستعانة بوسائل الاتصال والاعلام الحديثة والمتاحة، لخدمة الدعوة، وعرض الدين الاسلامي العرض الصحيح باللغة وبالأسلوب الذي يفهمه انسان هذا العصر.

ووجه بهذه المناسبة كلمة للشباب المسلم داعيا اياهم الى التمسك بالوسطية في الاسلام لا سيما في هذا العصر الذي تكثر فيه الافكار المضللة، والأحزاب والجماعات التي تدعي تمسكها بالعقيدة الاسلامية، وقال: كلنا يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم أكد على الوسطية في كل شأن من شؤون المسلمين، وقد علمنا الرسول عليه الصلاة والسلام باقواله وافعاله ان هذا الدين دين يسر، ولن يشاد الدين احد إلا غلبه، وان اي مغالاة في أي امر من الامور حتى ولو كان في العبادة فهي ليست من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «إن اخوف ما اخاف عليكم الغلو»، وهذا الغلو نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، بل وغلظه وشدد في النهي عنه.

ونوه الدكتور احمد محمد علي بالانجازات المشرفة التي حققتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مناطق السعودية في مجال مساعدة الناشئة على حفظ كتاب الله، وتلاوته، وتدبر معانيه املا في ان ينشأ شبابنا، وهم يهتدون بدستورنا القرآن الكريم.

مؤكدا ان ذلك ما كان ليتحقق لولا فضل الله تعالى، ثم دعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مناطق السعودية، مشيرا الى انه بجانب الدور المهم الذي تقوم به الوزارة في هذا المجال فان من الضروري الا يصل اشراف الوزارة الى الحد الذي يؤثر على مبادرات الجمعيات فلا بد ان يترك المجال هذه الجمعيات حتى تقوم بما تراه لتنشيط اعمالها وتحفيز الشباب والشابات على الاقبال على كتاب الله الكريم.

ومن ناحية اخرى شدد رئيس البنك الاسلامي للتنمية على اهمية المحافظة على الأوقاف التي تعد بمثابة مؤسسة إسلامية كان لها الفضل ـ بعد الله ـ في خدمة الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية بكل مؤسساتها من المسجد الى المدرسة الى مؤسسات دور العلم بكل انواعها وتخصصاتها الى المستشفيات والمصحات، وغيرها من الخدمات الاجتماعية والحضرية التي احتاجت اليها المجتمعات الاسلامية في مختلف الأمصار عبر القرون، مشيرا الى ان المحافظة على الأوقاف، وتطويرها، وتحديثها، واستثمارها بما يتلاءم ومعطيات العصر الاجتماعية والاقتصادية والمالية، لتخدم وتمول نفسها امر واجب على كل مسلم.

واعرب عن امله في ان تقوم الوزارة بايجاد الادوات والمبادرات التي تشجع كل قادر على العطاء بماله او بفكره على المساهمة، والمشاركة في النهوض بتحديث هذه المؤسسة الاسلامية العظيمة.

واوضح في هذا الصدد ان المؤسسات المصرفية الاسلامية تمكنت من تطوير العديد من الأساليب لتمويل الممتلكات الوقفية واستثمارها، مشيرا الى النجاح الذي حققته تجربة هيئة الأوقاف في دولة الكويت في هذا المجال، واقترح ارسال وفد من الوزارة لاجراء الدراسة الكاملة والفاحصة لتجربة هذه الهيئة والاستفادة منها كما ابدى استعداده في المساهمة شخصيا لايجاد الاساليب والطرق السليمة لتنشيط وتوزيع الاستثمارات الوقفية.

كذلك تحدث رئيس البنك الاسلامي للتنمية عن حالة التمزق والتفتت التي يعاني منها العالم الاسلامي فقال: أنه مما لاشك فيه ان العالم الاسلامي يمر بفترة هي من اصعب ما مر على الأمة عبر تاريخها بسبب ما تعانيه من ضعف وهوان وتمزق وتشتت، وانه من السذاجة تصور ان هناك وسيلة سهلة للخروج من هذه الحالة المتردية، فالامر لا شك يحتاج الى عمل دؤوب من المخلصين والواعين في هذه الأمة، لرسم الخطوات التي يمكن ان تساعد في التخفيف مما تعانيه الامة، وتوقف التدهور الذي تعيشه، سواء في المدى القصير أو المتوسط او الطويل.

وأعرب في هذا الشان عن اعتقاده ان المملكة العربية السعودية بما حباها الله من المكانة المرموقة ليس فقط في العالم الاسلامي، وإنما على المستوى الدولي الواسع تستطيع ان تجمع مثل هذا النفر الذي يرسم الخطط للاستفادة من الامكانات الموجودة فعلا في العالم الاسلامي، سواء المؤسسات الحكومية، او المؤسسات غير الحكومية لرسم الخطط والعمل على تنسيق الجهود من اجل قيادة الامة نحو الخلاص ـ باذن الله.

من عيون التراث

الرحمن علم القرآن

ابو عبد الرحمن طاؤوس بن كيسان الخولاني، ولد في خلافة ابوبكر، وكان يسكن (الجند) البلد المعروف باليمن.

قال الرازي: ادرك طاؤوس خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، منهم علي ومعاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح. قيل لعبد الله بن ابي زيد: مع من كنت تدخل على ابن عباس؟ فقال مع (عطاء): والعامة. قيل له: فطاؤوس؟ فقال: ايهات كان يدخل مع الخواص.

وكان عمر بن دينار يقول: ما رأيت مثل طاؤوس. ومن رواياته المستحسنة، انه قال: سمعت جابر بن عبد الله، ومعاذ بن جبل، وابا عبيدة بن الجراح يقولون: قال رسول الله صلى الله عليه وسم: «لأن يخرج الرجل من بيته بعد صلاة الغداة فيجلس في مجلسه يعلم الغلمان السكينة والوقار، وحسن الادب احب الى الله من ان يعيده مائتي خريف لا يسخط الله عليك».

انظر كيف لم ينسب الى المعلم غير تعليم السكينة والوقار وحسن الادب تأدبا مع الله اذ قال: «الرحمن علّم القرآن».

خرج طاؤوس يوما من «الجند» يريد ارضا له فمشى معه رجل يريد البركة، فنعق غراب. فقال الرجل على طريق العائفة والزجر: خير.. خير. فغضب طاؤوس وقال: اي خير عند هذا او شر يا جاهل لا تصحبني ولا تسير معي.

روي عنه انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة. وقال: لقي عيسى بن مريم عليه السلام ابليس. فقال: يا عيسى اتقول انه لن يصيبك الا ما قدر عليك. قال: نعم. فقال: ارق ذروة هذا الجبل، فتردى منه ثم انظر هل تعيش ام لا؟ فقال عيسى: او ما علمت ان الله تعالى قال: لا تجربني عبدي فإني لافعل ما اشاء.

وقال لعطاء بن ابي رباح: يا عطاء ان لا تنزلن حاجتك بمن يغلق بابه دونك. ولكن انزلها بمن بابه لك مفتوح الى يوم القيامة امرك تدعوه وضمن لك ان يستجيب لك تصدق طاؤوس بارضه او ببعضها على فقراء اهله وان لم يكن فيهم فقير، فعلى المساكين، وكان اذا سئل عن صحابي اورد فيه من فضله ما يقول سامعه انه لا يعرف الا هذا.

ارسل طاؤوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «اياكم الخروج بعد هداة الليل، فإن لله دواب، يبثها على الارض، تفعل ما تؤمر، فاذا سمع احدكم للحمير او نباح للكلب فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم. فإنهم يرون ما لا ترون».

وذكر ابن الاثير في النهاية صدر هذا الحديث: اياكم والسمر بعد هداة الرجل. وقال: الهداة والهدو السكون عن الحركات اي بعد ما يسكن الناس من المشي والاختلاف في الطرق.

وقد اورد الغزالي في الاحياء قصة عجيبة له مع هشام بن عبد الملك، وكان اذا صلى العصر مع اصحابه استقبلوا القبلة جميعا وابتهلوا بالدعاء والذكر. ولم يكلموا احدا حتى يفرغوا. ودخل يوما على مريض يعوده. فقال له المريض: ادع لي فقال له: ادع لنفسك فإنه يجيب للمضطر اذا دعاه. وقال: أن الموتى يفتنون في قبورهم سبعا. ولذلك كانوا يستحبون ان يطعم على الميت تلك الايام.

حج طاؤوس اربعين سنة وتوفي بمكة يوم التروية (1) عقب خروجه من عند هشام، سنة ست ومائة، وقد بلغ بضعا وتسعين سنة. وحضر هشام جنازته والصلاة عليه، ولما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه فقال: متى وضعتني في اللحد ونصبت علي اللبن انظر فإن وجدتني فإنا لله وإنا اليه راجعون. وان لم تجدني فاحمد الله تعالى، ففعل ابنه ذلك. فلم تعرف الحال الا بتهلل وجهه رضي الله عنهما.

من «حلية الاولياء»
و«الاعلام»
و«تاريخ الرازي»
و«معجم الفقهاء»

1 ـ التروية: هو اليوم الثامن من ذي الحجة. سمي بذلك لان الحجاج يروون فيه الابل ويتزودون بالماء استعدادا للذهاب الى عرفة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الجهات القضائية تنظر في قضايا سابقة منذ سنوات

وزارة التجارة السعودية تحذر من التعامل مع مؤسسات وشركات توظيف الأموال والمدخرات

الرياض: من بدر الخريف

طالبت وزارة التجارة السعودية المواطنين والمقيمين بضرورة تحري الدقة قبل الاقدام على التعامل مع الاشخاص او الشركات والمؤسسات الخاصة بتوظيف الاموال والمدخرات والتأكد من سلامة الوضع النظامي للكيانات الداعية الى اي فرص تجارية او مشاريع استثمارية او توظيف المدخرات في الداخل والخارج.

واكدت الوزارة في بيان اصدرته امس الاحد بانه يجب على المتعاملين مع هذه الانشطة التجارية التحقق من حصول اصحابها على التراخيص اللازمة والنظامية من الجهات الرسمية المختصة التي تخول لهم ممارسة النشاط الذي تروج له. وكانت الوزارة قد لاحظت اقدام بعض الاشخاص والمؤسسات والشركات على مباشرة نشاط توظيف الاموال والمدخرات في السعودية دون الحصول على تراخيص من الجهات المختصة ودون توفر الامكانات الفنية والمتطلبات النظامية التي تؤهلهم الادارة واستثمار الاموال التي تمكنوا من تجميعها مستخدمين في ذلك اساليب ومغريات ووعودا بتوزيع عائد مجز على المودعين لديهم ثم ما لبثت ان تكشفت حقيقة وضعهم اضافة الى مماطلتهم ومراوغتهم في صرف العوائد التي وعدوا بها او حتى رد اصل الودائع، مما يعني بان نشاطهم في توظيف الاموال والمدخرات كان من قبيل الخداع والاحتيال.

ويذكر بان دعاوى المطالبات المختلفة لمثل هذه الانشطة منظورة امام الجهات القضائية المختصة منذ سنوات.

بكلفة 67 مليون دولار

شركات فرنسية وبريطانية توقع عقودا لإنشاء فندقي شيراتون وهيلتون في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية اتفاقية مع شركة «بين إيف بروشون» الفرنسية وشركة ريتشارد مارتينيه البريطانية في لندن لإعداد وتنفيذ التصاميم الداخلية والخارجية لفندقي الشيراتون والهيلتون ـ فنادق خمس نجوم ـ التي تعتزم إقامتهما في الاردن بكلفة استثمارية تصل إلى 67.7 مليون دولار. كما وقعت الشركة اتفاقية مع شركة كندية لإقامة مطاعم «بورت تيفي» سيكون مشروعها الأول في عمان بمنطقة الشميساني.

هذا ما اكده رئيس مجلس إدارة الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية نبيل المعشر لـ«الشرق الأوسط» بعد عودته من لندن اول من امس وقال إن إدارة الشركة ستفتح عروض عطاء تنفيذ مشروع فندق الشيراتون المقدمة من 12 شركة اجنبية وأردنية في الثالث عشر من الشهر الحالي. ومن المقرر ان يتم البدء في تنفيذ بناء الفندق في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتوقع أن تنتهي الأعمال في فندق الشيراتون ويتم افتتاحه في أبريل 98. واضاف إن مخططات فندق الهيلتون اصبحت جاهزة وخلال الفترة المقبلة وبعد الانتهاء من عملية الاكتتاب برأسمال الشركة التي تأسست من قبل الدولية للاستثمارات ومستثمرين آخرين لتملك وإدارة الفندق سيتم طرح عطاء بناء الفندق قريباً.

وقال المعشر إن مستثمرين في الأردن يعدون للبدء في تنفيذ 12 مشروعاً فندقياً بكلفة تصل 211.5 مليون دولار متوقع أن تباشر أعمالها خلال العامين المقبلين ومن ضمن هذه الفنادق فنادق من فئة الخمس نجوم إضافة إلى الشيراتون والهيلتون وفنادق حياة و«هولداي إن» و«فور سيزن».

واضاف ان هذه الفنادق ستضيف للأردن 2000 غرفة فندقية ليرتفع عدد الغرف الفندقية، خلال العامين القادمين إلى ثمانية آلاف غرفة.

واشار إلى أن الدراسات اظهرت حاجة الأردن لحوالي 7.5 آلف غرفة فندقية جديدة للوفاء بمتطلبات الطلب المتزايد على الغرف الفندقية للنشاط السياحي الذي ظهر خلال العامين الماضيين.

وقال المعشر إن عدد الغرف الفندقية الموجودة في الأردن حالياً والبالغ عددها ستة آلاف غرفة فقط تعادل نصف ما هو موجود في مدينة «إيلات» الإسرائيلية. وأشار إلى أن مدينة «نابل» التونسية لوحدها لديها 38 الف غرفة فندقية.

النيباري: مجلس الأمة الكويتي لن يختتم دورته الحالية قبل إقرار الميزانية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد عضو اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي النائب عبد الله النيباري أن مجلس الأمة لن يختتم دورته الحالية ما لم يقر الموازنة العامة للدولة 1997/96 وأنه نظراً لتأخر وصول بعض ميزانيات الهيئات المستقلة والملحقة للمجلس وازدحام جدول أعماله فقد تأخر إقرار الموازنة العامة للدولة والتي من المفترض البدء بالعمل بها منذ مطلع يوليو (تموز) الماضي. وقال في تصريح بهذا الصدد بعد حضوره اجتماعا للجنة المالية خاص بمناقشة ميزانية مجلس الأمة إن المجلس سيضطر لتكثيف اجتماعاته حتى لو واصل الليل بالنهار إلى أن يتم إقرار الموازنة.

وكشف النيباري عن أن إجمالي مصروفات الموازنة يبلغ 4.150 مليار دينار تقريباً (حوالي 13.819 مليار دولار) يشكل الباب الأول منه (الرواتب) والباب الخامس (مرتبات الهيئات الملحقة والمستقلة والدفاع ونصيب الدولة من التأمينات الاجتماعية) إلى 2.460 مليار دولار.

قرض بقيمة 45 مليون دولار لتأهيل فندق «فينيسيا» في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة مصرف «فرنسبنك» اللبناني عدنان القصار «انه اكتمل تأمين قرض بقيمة 45 مليون دولار لعملية تمويل ترميم واعادة تأهيل فندق فينيسيا بعد أن كانت شركة «ليبانون انفست» قد اتمت عملية الاكتتاب بزيادة راس مال الشركة المالكة للفندق وبلغت الزيادة 45 مليون دولار».

ويجري غدا الثلاثاء توقيع عقد القرض. وكان مصرف فرنسبنك قد تولى عملية تأمين هذا القرض بالتعاون مع شركة «ليبانون انفست» بمساهمة الشركة الألمانية للاستثمار والتنمية (D.E.G) التي هي شريك لـ«فرنسبنك».

وجرى الاكتتاب في القرض بمساهمة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الكويتية، ومصرف «عودة» ومصرف «برلينر بنك» الالماني، ومصرف الاعتماد اللبناني للتمويل، ومصرف بيروت والبلاد العربية، و«ليبانون انفست» ومصرف سرادار ومصرف بيروت للتجارة والمؤسسة المالية العربية بالاضافة الى مصرف «فرنسبنك».

وأمل القصار «أن يكون قرض ترميم واعادة تأهيل فندق فينيسيا باكورة عدة قروض أخرى تساهم في اعادة اعمار ما تهدم من المؤسسات الفندقية والسياحية بما يعيد للبنان مكانته ودوره السابق ويعزز الثقة العالمية بأوضاعه المستقبلية».

ويذكر أن عددا من الفنادق الكبرى في بيروت يعاد ترميمه بعد أن تأمن التمويل في جزء كبير منه وتبلغ على سبيل المثال الاستثمارات في تأهيل فندق «الميريديان» في بيروت 60 مليون دولار، وفي فندق الهيلتون 40 مليون دولار، والسان جورج 20 مليون دولار. وكانت قد بلغت التوظيفات في فندق ماريوت الدولي الذي يفتتح رسمياً في شهر سبتمبر (ايلول) الحالي حوالي 60 مليون دولار.

ويبلغ عدد فنادق بيروت حالياً 40 فندقاً تضم 2447 غرفة بـ4065 سريراً، في حين أن عدد هذه الفنادق كان عشية الحرب الأهلية (1975) اكثر من 82 فندقاً تضم 5845 غرفة بـ9300 سريراً.

والفنادق في بيروت موزعة بين16 فندقاً من فئة 4 نجوم ودولي و17 فندقاً من فئة 3 نجوم و3 فنادق من فئة نجمة أو نجمتين. ومع الفنادق الجديدة التي ترى النور تدريجياً في بيروت سيصل العدد الاجمالي في غضون سنة تقريباً الى 50 فندقاً تضم غرفة ويبقى العدد اقل بنسبة 60% عما كان عليه في عام 1975.

الجزائر ولبنان ينضمان للمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات

جدة: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر مسؤول في المؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات وهي مؤسسة تابعة للبنك الاسلامي للتنمية تعمل في مجال التأمين على ائتمان الصادرات، بأن كلا من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية اللبنانية قد اكملت اجراءات انضمامها للمؤسسة. وبذلك يمكن للمصدرين في الدول الاسلامية الاعضاء في المؤسسة والمصدرين في الدولتين المعنيتين الاستفادة من خدمات تأمين الصادرات التي تقدمها المؤسسة، وبانضمام الجزائر ولبنان يبلغ عدد الدول الاسلامية المنضمة للمؤسسة 15 دولة.

وزير الصحة السعودي يوقع عقودا بقيمة 666 مليون ريال لتوريد أدوية

الرياض: من محمد البسام

وقع وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي 156 عقداً مع الشركات والمؤسسات العاملة في مجال توريد الادوية والمستلزمات الطبية والامصال واللقاحات والمحاليل بتكلفة قدرها 666 مليون ريال.

هذا وقد حث الوزير السعودي الشركات بالالتزام بالمواعيد المحددة للتوريد وانهاء اجراءات سندات التسلم لتدقيقها ورفعها للادارة المالية تمهيداً لصرف مستحقات هذه الشركات خلال العام المالي الحالي.

ويشكل السوق السعودي اكبر الاسواق في دول مجلس التعاون والذي تتنافس فيه جميع الشركات الخليجية القائمة والشركات العالمية، كما يتوقع ان يكون السوق المستقبلي الرئيسي للشركات الصناعية الخليجية.

واشارت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» الى ان مخصصات وزارة الصحة والهلال الاحمر السعودي في ميزانية 1993م بلغت حوالي 9.1 بليون ريال بعد ان كانت 7.2 بليون ريال في عام 1987 مشيرة تلك المصادر الى ان مشتريات وزارة الصحة السعودية من الأدوية بلغت عام 1989م ما قيمته 425 مليون ريال وتضاعفت الى 839 بليون ريال عام 1994م.

وقد اوضحت احصائيات نمو استهلاك الأدوية في القطاع الخاص السعودي مدى الحجم الذي وصل اليه السوق الدوائي السعودي الذي يمثل السوق الأضخم بين دول مجلس التعاون الخليجي، ويعطي نموذجاً لحالات النمو التي عاشتها بقية دول الخليج، حيث تضاعفت قيمة المبيعات من الأدوية من 1107 مليون ريال عام 1989م الى 2125 مليون ريال عام 1995م.

هذا وتشير المعلومات الى ان الشركات الخليجية حصلت على المرتبة الأولى في توريدات وزارات الصحة بالمنطقة، ولكنها لم تتمكن من تحقيق نمو مشابه في القطاع الخاص لا تتجاوز 1.2% فهو موزع بين مجموعة كبيرة من الشركات العالمية.

مصنع الحديد الإسفنجي بالبحرين يبدأ الإنتاج منتصف العام المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

يبدأ اول مصنع للحديد الاسفنجي في الخليج انتاجه في البحرين في يوليو (تموز) 1997 وتبلغ تكلفة المصنع الذي تنشئه مجموعة «اسبات» الهندية 290 مليون دولار اميركي ويصل انتاجه الى 1.2 مليون طن من الحديد الاسفنجي سنويا وسيعتمد المصنع على كريات الحديد الخام التي كانت الشركة تستوردها من البحرين خلال العامين الماضيين لمصنعها في الهند.

وقال مدير المشروع المالي اشوك اكروال ان اختيار البحرين جاء لسهولة الحصول على كريات الحديد ولتوافر البنية الاساسية.

وتهدف الشركة لتلبية الطلب على منتجات الصلب في منطقة آسيا مستفيدة من انخفاض الكلفة الانتاجية الأمر الذي يتوقع ان يخلق حاجة للحديد الخردة لإعادة تصنيعه.

وتخطط الشركة التي ستوظف 120 شخصا لمبيعات سنوية تصل الى 180 مليون دولار.

وعينت الشركة مؤسسة الخليج للاستثمار الكويتية مستشاراً مالياً. وسيتم تامين 80 مليون دولار من المساهمين و210 ملايين دولار من خلال قروض من مصارف محلية ودولية تسدد على مدى 9 سنوات.

المؤسسة العربية المصرفية والأهلي المصري والبنك العربي تبحث خطط تنسيق عملياتها

القاهرة: من سعيد عيسى

اعلن محمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلي المصري ورئيس اتحاد المصارف العربية ان ثلاث مجموعات من المصارف العربية تفكر تفكيرا جديا في تنسيق اعمالها المصرفية. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة البنك الاهلي ومجموعة البنك العربي ومجموعة المؤسسة العربية المصرفية بحثت في اجتماع عقد حديثا بنيويورك كيفية التعاون والتنسيق في مختلف انحاء العالم.

وقال: نحن نفكر في ان تعمل البنوك العربية معا وان يمثل كل منها الآخر في بلده وحول العالم ايضا، ونبحث التعامل مع بعضنا البعض دون وسيط. واكد محمود عبد العزيز ان التعاون المصرفي العربي المقترح بين المجموعات الكبرى سيتضمن التسوية وانظمتها على ان يسبقها تشريع عربي موحد في حدود دنيا حتى يكون التعاون بمستوى راق ودون قلق وباطمئنان، وسيتضمن ايضا توحيد المصطلحات الفنية والمصرفية ورفع مستويات التدقيق والمراجعة بحيث يتم الافصاح في ساعة ونصف.

واكد رئيس البنك الاهلي ورئيس اتحاد المصارف العربية لـ«الشرق الأوسط» ان من شأن هذه الآليات ادخال الاطمئنان الى الجميع، وقال ان اتحاد المصارف العربية ناقش هذا الأمر وان اجتماعات مجلس المحافظين العرب ستناقش هذا الموضوع. وقال محمود عبد العزيز ان للتغيرات والتطورات وظهور مصارف عملاقة في العالم بعد عمليات الدمج الأخيرة فرضت واقعا جديداً وحقائق جديدة ينبغي التعامل معها فلا مكان الآن للبنوك الضعيفة وعلينا الانتباه جيدا.

على صعيد آخر اعلن رئيس البنك الأهلي المصري ورئيس اتحاد المصارف العربية عن تفاؤله بمستقبل الاستثمارات في الدول العربية مؤكدا ان الصناديق العربية بدأت في انتهاج سياسة تقديم الدعم للقطاع الخاص. وقال ان القطاع الخاص سيتحمل العبء الأكبر من التنمية العربية في المرحلة المقبلة وهذا تطور جديد ومهم. واضاف أن الدعم الذي تقدمه الصناديق العربية لن يقتصر بعد الآن على الحكومات والقطاع العام «قطاع الأعمال». واكد اننا عربيا نمر بمرحلة جديدة فأغلب الدول العربية اخذت بقواعد الاصلاح الاقتصادي على أسس سليمة، فنحن في موقع جديد وحسابات جديدة. وقال ان المصارف العربية تناقش الآن الوظائف الجديدة للبنوك مثل المصرف الشامل ودور البنوك في رفع مستويات التعاون في أسواق المال العربية وربط البورصات بعضها ببعض.

واعلن ان اجتماعا عقد ببيروت قبل ثلاثة اسابيع ناقش خطة ربط البورصات العربية، وقال ان البداية ستكون بين بورصات القاهرة والكويت وعمان والمنامة ومسقط.

واضاف ان الامكانيات المطلوبة لتحقيق الربط تزداد يوما بعد يوم على صعيد اجراءات التداول والتسجيل والحريات الاقتصادية وقضايا التحويل والافصاح عن البيانات وشبكة المعلومات.

وأرجع رئيس البنك الاهلي المصري ورئيس اتحاد المصارف العربية تفاؤله الى عوامل الجذب العديدة المتوافرة في العالم العربي مثل الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي وارتفاع نسبة العوائد من الاستثمارات على الدول الأخرى المنافسة وانخفاض نسبة المخاطر.

محافظ البنك المركزي: مئات المدينين الكويتيين يواجهون الإفلاس

الكويت ـ اف ب: اعلن محافظ البنك المركزي الكويتي امس ان مئات المدينين الكويتيين يواجهون الافلاس بعد ان تخلفوا عن سداد الدفعة الاولى من مديونيتهم للدولة. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن محافظ البنك المركزي الكويتي سالم عبد العزيز الصباح ان 741 مدينا تبلغ ديونهم حوالي مليار و342 مليون دينار كويتي (4.5 مليار دولار)، احيلوا الى النيابة العامة بعد ان تخلفوا عن سداد القسم الأول من ديونهم في ابريل (نيسان) الماضي. واشار المحافظ الى ان 8852 مدينا سددوا مبالغ مستحقة بقيمة اربعة مليارات و856 مليون دينار كويتي (16.2مليار دولار). ويشار الى ان هذه الديون ترتبت بعد ان اشترت الحكومة الكويتية من المصارف المديونيات الصعبة في اعقاب انهيار سوق المناخ في الكويت عام 1982. وكان مجلس الامة الكويتي اعتمد عام 1995 قانونا يسمح للمدينين بالسداد على خمس سنوات لنسب تصل الى 55 في المائة من ديونهم او تسديد كامل المبلغ على اثني عشر عاما. وقد غطت المبالغ التي سددت في ابريل الماضي نسبة 77 في المائة من كامل المديونية.

إقامة 170 مصنعا في الدمام والأحساء باستثمار متوقع يفوق مبلغ 4 مليارات ريال

الدمام: من وليد بوعلي

يتوقع ان يصل اجمالي المبالغ المستثمرة في 170 منشاة صناعية متعددة الانشطة مبلغ 4 مليارات ريال، وينتظر ان يتم تنفيذها في كل من المدينة الصناعية الثانية بالدمام والمدينة الصناعية بمحافظة الاحساء، وتتركز اغلب المصانع المزمع انشاؤها قريبا على المدينة الصناعية الثانية بالدمام نظرا لوجود مساحة كافية يؤهلها لصرف اراضي للمستثمرين على عكس المدن الصناعية الاخرى الموجودة في المنطقة، وتختلف حجم الاستثمارات التي ستشهدها المدن الصناعية قريبا حيث يلاحظ ان كلفة البعض منها تصل لعدد محدود من ملايين الريالات، فيما تتجاوز كلفة الاخر منها مبلغ 500 مليون ريال، وقال عبد العزيز صالح الناصر مدير ادارة المدينة الصناعية الثانية بالدمام بالنيابة لـ«الشرق الأوسط» يجري حاليا داخل المدينة الصناعية الثانية اقامة 51 مصنعا متعددة الانشطة والاغراض يشتمل انتاجها على مختلف المنتجات الصناعية والغذائية بجانب 107 حصلت على تراخيص للبناء والمدينة قامت بتخصيص اراض لها وينتظر ان تنفذ قريبا، واشار الناصر الى ان المدينة الصناعية الثانية بالدمام تحوي 113 مصنعا منتجا، ومن جانبه قدر حمد الحليبي مدير إدارة المدينة الصناعية في الاحساء عدد المصانع تحت الانشاء وقال بانها تصل لـ 7 مصانع إجمالي المبالغ المستثمرة فيها تصل لحوالي 34.42 مليون ريال واشار الى انه سيتم قريبا تنفيذ عدد 5 مصانع باستثمار يصل لنحو 58 مليون ريال، واضاف الحليبي ان عدد المصانع المنتجة في المدينة الصناعية 7 مصانع يفوق اجمالي المبلغ المستثمر فيها 346.62 مليون ريال.

وتجدر الاشارة هنا على الرغم من وجود ثلاث مدن صناعية، اثنتان في الدمام وواحدة في الاحساء الا ان انشاء مصانع جديدة يقتصر على المدينة الصناعية الثانية في الدمام والمدينة الصناعية في الاحساء باستثناء المدينة الصناعية الاولى بالدمام حيث وصلت الى حالة من التشبع ولا يوجد مساحة كافية لاقامة مصانع جديدة، ويصل عدد المصانع المنتجة بها 123 مصنعا منتجا باستثمار إجمالي قدره 2000 مليون ريال، وقال ابراهيم عثمان الثابت مدير المدينة الصناعية الاولى إن هذه المصانع اشتملت على صناعة المواد الغذائية والموبيليا والاثاث والورق والطباعة وصناعة الكيماويات والمنتجات الاسمنتية والرخام والالمنيوم والمنتجات المعدنية وصناعة الاجهزة الكهربائية والاصباغ والمواد العازلة وبعض قطع غيار السيارات والمقطورات.

واشار الثابت الى ان المدينة الصناعية الاولى بالدمام تعتبر من ضمن اول ثلاث مدن صناعية انشئت في السعودية في عام 1390 هـ الى جانب المدينة الصناعية الاولى بالرياض وجدة وتبلغ المساحة الاجمالية للمدينة الصناعية 2.704.000 متر مربع. وأوضح إبراهيم الثابت بانه تم تخصيص مساحة الارض حسب حاجة المصنع ونوع الصناعة التي سوف تنشا عليها، مشيرا إلى انه تم تغطية مساحة المدينة الصناعية بالكامل وشغلت بمصانع قائمة، وبالتالي يتم الان تخصيص اراض للتراخيص الجديدة في المدينة الصناعية الثانية بالدمام التي تعتبر من اكبر المدن الصناعية في السعودية بمساحة اجمالية قدرها 24 مليون متر مربع، وقال الثابت بان الاراضي تؤجر بمبلغ رمزي قدره 8 هللات للمتر المربع سنويا وتتوفر في المدينة عدد من المرافق والخدمات تشمل البنوك ومبنى للبريد ومطعماً ومركزاً للدفاع المدني ومركزاً للشرطة ومستوصفاً ومسجداً وشبكات طرق مسفلتة ومضاءة إضافة إلى شبكات تصريف مياه الامطار والصرف الصحي وشبكة اتصالات، واشار الثابت إلى أن إدارة المدينة الصناعية الاولى انتهت مؤخرا من اعمال التجديدات لمبنى المعرض الدائم للصناعات الوطنية القائم في المدينة الصناعية الاولى وسيتم خلال الايام القادمة التنسيق مع المصانع القائمة في المدينة لتجهيز منصات العرض الخاصة بكل مصنع موضحا بان الهدف من هذا المعرض تكوين صورة مصغرة ونموذجية للزوار عن منتجات الشركات الصناعية القائمة في المدينة الصناعية، اضاف بان المعرض سيفتح ابوابة طوال ايام العمل الرسمي لاستقبال زواره من طلاب المدارس والكليات والجامعات ومنسوبي الدوائر الحكومية ورجال الاعمال إضافة الى الوفود التجارية الاجنبية الزائرة للمنطقة الشرقية.

ومن جانب اخر تقوم عدد من الشركات والمؤسسات الصناعية بتنفيذ مشروعات توسعات في مصانعها القائمة حاليا في المدن الصناعية الثلاث الموجودة في الاحساء والدمام تفوق كلفتها مبلغ 500 مليون ريال.

وتهدف تلك المشروعات «التوسعية» التي تقوم بها الشركات والمصانع في اماكن وجودها الي رفع طاقتها الانتاجية نظرا للطلب المتزايد على منتجاتها على محليا وعالميا لمختلف الصناعات البتروكيماويات، المواد الغذائية، تصنيع الورق والجلود والطباعة، المواد الكيماوية، ومنتجات البلاستيك والطلاء والمواد الكهربائية. وكانت عدد من الشركات قامت بتشغيل مشروعاتها الصناعية في المدينة الصناعية الثانية خلال الشهور الماضية.

وتجدر الاشارة هنا ان الشركات والمصانع التي تزمع تنفيذ توسعات في مصانعها تقوم برصد مبالغ كبيرة لتنفيذ خططها التوسعية حيث تتقدم لادارة المدينة الصناعية بطلب تراخيص سواء ترخيص زيادة في مساحة الاراضي التي يقام عليها المصنع او السماح لها برفع طاقتها الانتاجية، ومن الشركات التي قامت بتنفيذ مشاريع توسعية تهدف بها رفع طاقتها الانتاجية شركة كونتننتال كان السعودية والتي قامت برفع طاقتها الانتاجية من علب الالمنيوم الى 1000 مليون علبة سنويا مقارنة بطاقتها قبل تنفيذ التوسعة والتي تصل للنصف وبتكاليف تصل 100مليون ريال، شركة الشفاء لصناعة الحقن الطبية والتي رفعت انتاجها من الحقن الطبية لاكثر من 170 حقنة سنويا بدلا من 100الف حقنة وبكلفة تتجاوز 30 مليون ريال فيما انهت شركة الظهران للصناعات الكيماوية بتنفيذ توسعة تهدف الى رفع الطاقة الانتاجية للمصنع لتصبح 24 الف طن بكلفة 25 ملون ريال بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام كما انجز مصنع الفلاتر السعودي اضافة خطوط انتاجية اضافية بتكاليف تقدر بنحو 50 مليون ريال يتم من خلالها رفع طاقة المصنع الانتاجية لتصبح 46 مليون قطعة سنويا من مختلف انواع الفلاتر بدلا من 32 مليون قطعة التي يقوم المصنع بتصنيعها حاليا، كذلك شركة منتجات الالمنيوم السعودية الويكو بتنفيذ توسعة في مصنعها الرئيس بالدمام بكلفة تصل لـ 50 مليون ريال والتي سيعمل المصنع بطاقة تتجاوز 45 الف طن سنويا من الالمنيوم. وتجدر الاشارة الى ان هناك العديد من المصانع الاخرى في تلك المدن تطمح في الحصول على تراخيص لرفع طاقتها الانتاجية سواء في الحصول على مساحة ارض اضافية او اضافة خط انتاجي جديد والتي تدرس حاليا من قبل ادارة المدن الصناعية. وكان وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني قد دعا في وقت سابق الى زيادة الاستثمارات الصناعية في المنطقة الشرقية وارجع ذلك الى توفر عدد من المميزات التي تتمتع بها المنطقة الشرقية، مشيرا الى انها من المناطق الغنية بالمنتجات البترولية الامر الذي يؤهلها لقيام صناعات بتروكيماوية. وقال يماني ان المنطقة الشرقية شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات القليلة الماضية حيث بلغ عدد المصانع 589 مصنعا منتجا استثمر فيها ما يربو عن 82 مليار ريال. واضاف ان وزارة الصناعة أصدرت مؤخرا تراخيص لـ531 مشروعا صناعيا من المتوقع ان يستثمر فيها ما يربو على 25 مليار ريال. ويشار الى ان انشاء المدن الصناعية بالسعودية يعتبر من احد الوسائل الاساسية في دفع عجلة النمو الصناعية حيث تتيح لاصحاب رؤس الاموال والراغبين في دخول الحقل الصناعي والحاصلين علي تراخيص باقامة مشروعاتهم فرص الحصول على قطع الاراضي اللازمة لانشاء مصانعهم عليها مقابل ايجار رمزي.

وجدير بالذكر ان المنطقة الشرقية من السعودية تمتاز بموقع جغرافي هام حيث انها قريبة من اسواق دول الخليج العربية والدول الاسيوية وتتوفر بها كم من الصناعات في توفر هذا الكم من الصناعات الاساسية والثانوية والمساندة بمدينة الجبيل التحويلية بالمدن الصناعية والتي تمثل قاعدة انطلاقة قوية للصناعة المحلية نحو العالمية ويمكن ان تلعب دورا بارزا في جذب الاستثمار الخليجي والاجنبي.

إكسبو الشارقة يستهل موسم معارضه بمعرضي «تكسبو 96» و«كيد الأول»

الشارقة: «الشرق الاوسط»

يفتتح في الرابع من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي معرض تكسبو 96 ومعرض كيد اكسبو الاول في بداية موسم المعارض للعام الرابع للملابس الجاهزة والمنسوجات ومستلزماتها حتى الثامن من سبتمبر (ايلول) الحالي.

وتشارك بالمعرض عدة دول عربية واجنبية بالاضافة للعديد من الشركات والمصانع المحلية.

وتاتي اهمية هذا المعرض من تزايد حجم صناعة الملابس الجاهزة ومستلزماتها في الدولة بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية حيث ارتفع عدد المصانع العاملة في مجال الملابس الجاهزة من 91 مصنعاً عام 1991 ليصل الى 200 مصنع العام الحالي.

ويعتبر معرض تكسبو 96 احد اهم الاحداث المختصة في عالم صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة ومستلزماتها في الشرق الاوسط حيث يعرض فيه اخر الابتكارات والتصاميم العالمية في هذا المجال.

كما ينطلق خلال الفترة نفسها معرض كيد اكسبو الاول الذي سيلبي جميع الاحتياجات التي يتطلبها الطلاب قبل افتتاح المدارس ومع بدء العام الدراسي الجديد من اللوازم المدرسية الشاملة لمختلف الوسائل والآلات والمعدات والقرطاسية وغيرها ويقام المعرض برعاية جمعية المعلمين التي تنظم عدة فعاليات خلال المعرض تشتمل على اقامة ندوات ومحاضرات تربوية ومسابقات ثقافية ستوزع خلالها جوائز على المشاركين.

طيران الخليج وشيراتون المدينة ينظمان حملة مبيعات تستهدف جنوب أفريقيا

دبي: «الشرق الاوسط»

يقوم ممثلون عن شركة طيران الخليج وفندق شيراتون المدينة بتنفيذ حملة مبيعات واسعة في جنوب افريقيا خلال الشهر المقبل سعياً وراء المسافرين الى المملكة العربية السعودية لأداء فريضتي الحج والعمرة.

وتوجد في جنوب افريقيا حالياً 20 شركة لتنظيم رحلات الحج والعمرة تقدم خدماتها لنحو مليون مسلم في الدولة.

نظير مالك رئيس ومدير وكالة مالك للسفريات التي تتخذ من مدينة دوربان مقراً لها، قال ان اكثر من 12 الف جنوب افريقي يؤدون فريضة الحج كل سنة، واضاف ان وكالته اطلقت حملة جديدة لموسم العمرة في شهر يوليو (تموز) الماضي.

واوضح مالك ان هذا الشهر يعتبر الوقت المثالي لمسلمي جنوب افريقيا إذ يتزامن مع عطلة المدارس المحلية. المدير العام لفندق شيراتون في المدينة المنورة، رضا درويش، قال ان الفندق سيقوم مع مندوبي طيران الخليج بتنفيذ حملة المبيعات المشتركة خلال شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

واوضح درويش بقوله: «نامل ان نلتقي منظمي الرحلات ووكلاء السفر في كل مدينة من المدن الرئيسية في جنوب افريقيا من اجل تعريفهم بفندق شيراتون المدينة كقاعدة مثالية للمجموعات الذاهبة لأداء فريضتي الحج والعمرة». واضاف ان فندق الخمس نجوم في المدينة المنورة استقبل مجموعات عدة من مسلمي جنوب افريقيا الذين نوهوا بتسهيلاته ومنشاته وخدماته المميزة.

«زارة» الأردنية للاستثمار تتراجع عن رفع رأسمالها إلى 70.5 مليون



اهتمام اسرائيلي بالاستثمار في السياحة الاردنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

الغت الجمعية العمومية لشركة «زارة للاستثمار» القابضة في اجتماعها غير العادي الذي عقدته امس قرارا سابقا اتخذته في مايو (ايار) الماضي برفع راس المال من 35.3 مليون دولار الى 70.5 مليون دولار، وقررت رفعه الى 56.4 مليون دولار فقط لعدم موافقة وزارة الصناعة والتجارة لطرح الزيادة على ضوء القرار السابق على مرحلتين وتحديد علاوة اصدار للاسهم المطروحة في كل مرحلة لمخالفة ذلك للقانون. وفوضت الجمعية العمومية مجلس الادارة بالقيام بالاجراءات اللازمة لاتمام عملية زيادة رأس المال.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة خليل التلهوني ان الزيادة الجديدة في راس المال البالغة 21.2 مليون دولار سيتم طرحها في مرحلة واحدة من خلال الاكتتاب الخاص للمساهمين القدماء ومستثمرين اردنيين ودوليين جديد سيتم اجتذابهم وسيتم طلب المبلغ كاملا بالاضافة لعلاوة الاصدار التي سيتم تحديدها مع لجنة الاصدارات في وزارة الصناعة والتجارة لاحتياجات الشركة للاموال اللازمة لتحويل مشاريعها الاستثمارية التي تبلغ كلفتها حوالي 180 مليون دولار، خاصة بعد ان تم البدء بتنفيذ مشروع فندق حياة والمجتمع التجاري في عمان وطرح عطاء مشروع فندق البحر الميت والقرية السياحية التابعة له بتكلفة اجمالية للمشروع تصل الى 99 مليون دولار. اضافة الى تنفيذ توسعة جديدة في فندق الاردن بمبلغ يصل الى 16.9 مليون دولار.

وكشف النقاب عن استعداد البنك العربي للمساهمة في راس المال الجديد للشركة، واتفاق الادارة مع مؤسسة «I.F.C» التابعة للبنك الدولي للمساهمة بمقدار 3 ملايين دولار مشيرا الى ان المفاوضات ما تزال مستمرة لتحديد سعر الاصدار للسهم بما فيها علاوة الاصدار.

واضاف ان مؤسسة «I.F.C» قدمت قرضا بمبلغ 15 مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروعي فندق حياة وللجمع التجاري والبحر الميت. وأعرب التلهوني عن استيائه للاجراءات الحكومية المحبطة للاستثمار مشيرا الى الشروط القاسية التي طرحت من قبل الحكومة عندما خصصت 12 قطعة لاقامة مشاريع سياحية على البحر الميت وفرضت شروطا اعتبرها غير مشجعة للسياحة مثل مسالة تحديد الاسعار.

واضاف ان من بين المشاريع التي طرحت للاستثمار فيها على البحر الميت تقدم لها 7 عروض فقط لم يكن من بينها مستثمرون جديون سوى شركة «زارة» والمستثمر الاسرائيلي ديفيد لويس الذي يملك 5 فنادق كبرى في مدينة ايلات، بالاضافة الى شركة فلسطينية استثمارية ثالثة.

وقالت ان اهم مؤشرات تراجع السياحة في الاردن ظهرت في منطقة البتراء التي بلغت نسبة الاشغال في فنادقها 10 في المائة.

ويذكر ان شركة «زارة» تم تاسيسها عام 94 براسمال 35.3 مليون دولار كشركة قابضة تهدف لاقامة مشاريع عدة وتحديدا في مجال السياحة ولديها فندق الاردن. وسبق لها ان اعلنت قبل 3 شهور عن افتتاح فندق «الموفنبك» في البتراء. وتقوم حاليا بتنفيذ مشروع فندق «حياة» ومجمع تجاري ومشروع سياحي في البحر الميت، كما تنوي اقامة مشاريع سياحية فندقية وقرى سياحية في منطقة العقبة.



الوفد التجاري السعودي اليوم في كازاخستان

«نمر بتروليوم» تدرس مشروع مد أنابيب النفط في كازاخستان وشركات سعودية تعتزم توقيع عقود مشتركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر الرياض امس الأحد وفد تجاري سعودي الى جمهورية كازاخستان كأول محطة يزورها الوفد الى جمهوريات آسيا الوسطى، ويرأس الوفد عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة الرياض. كما يضم الوفد ثلاثين من رجال الأعمال البارزين، ويعد هذا أكبر وفد سعودي يزور كازاخستان منذ اعلان الجمهورية استقلالها سنة 1991م.

وقال مصدر مسؤول في سفارة جمهورية كازاخستان بالعاصمة السعودية الرياض لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة الوفد التجاري السعودي ستقوي العلاقات التجارية بين البلدين والتي ستكون تحت شعار (استصلاح.. استثمار) في العاصمة الجديدة لكازاخستان وهي المولا التي سيتم انتقال مؤسسات الدولة إليها قبل نهاية السنة المقبلة.

واشار المصدر انه يعمل الآن في كازاخستان بعض رجال أعمال سعوديين كما تعمل شركة نمر بتروليوم السعودية التي تشارك في استخراج النفط في غرب كازاخستان، وتدرس الشركة حالياً مشروعاً آخر لمد انابيب النفط فيها. واكد بانه تم توقيع عدة عقود مشتركة بين رجال اعمال اوزبكيين وعدة شركات سعودية للاستثمار في مجالات صناعية حيث تبلغ قيمة أحد هذه العقود 31 مليون دولار.

واوضح ان حجم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين الشقيقين لا تزال محدودة معرباً عن امله ان تتمشى مع الامكانات المتوفرة لدى الطرفين وقال ان الوفد السعودي سيلتقي بوزراء في حكومة كازاخستان اضافة الى مقابلة النائب الأول لرئيس الوزراء في كازاخستان نعمات جان نيسفارن ومقابلة سكرتير الدولة أحمد يونسيموف. كما سيجري الوفد لقاءاً مشتركاً مع رجال الأعمال في كازاخستان.

واشار بيان صحافي اصدره القائم باعمال سفارة كازاخستان في الرياض امرييف ان الوضع الاقتصادي في جمهورية كازاخستان اصبح مطمئناً.

وقال ان الاصلاحات الجارية في الجمهورية قد تمكنت خلال الثلاث سنوات الأخيرة من تجاوز التضخم وعملت على استقرار الاقتصاد الوطني والانتقال الى السياسة الاستثمارية السليمة.

واوضح البيان ان نتائج النصف الأول لهذه السنة على ان الانتاج الصناعي ارتفع بمعدل 1% كما زاد الانتاج الداخلي بمعدل 1.3%.

ويضيف البيان ان كازاخستان تقدمت العام الماضي الى المرتبة الأولى في انشاء قاعدة قانونية للاصلاحات مشيراً الى انه تم تبني قوانين متقدمة وغير عادية حول الملكية الخاصة للاراضي والاستثمارات الاجنبية اضافة الى ان الشروط التي تبرم العقودات والصفقات بموجبها لا يمكن ان تتغير خلال عشر سنوات.

وقدر البيان المبلغ الموجه لتطوير كازاخستان من قبل المؤسسات المالية الدولية بـ 25 مليار دولار اما حجم العقودات التي ابرمت مع الاطراف الأجنبية لعشر سنوات قادمة حوالي 50 مليار دولار.

وجاء في البيان ان مجمع النفط والغاز والفحم يعد أهم عنصر اقتصادي في كازاخستان وهو يعتمد على الاحتياطيات الوطنية الكبيرة. وحسب تقديرات الخبراء الغربيين فان كازاخستان تملك احتياطاً مقداره 15 – 20 مليار طن للنفط والغاز المكتشفة أما الآن فينتج (1) بالمائة من هذه الكمية للنفط أي 20 مليون طن ويصدر النفط الآخر الى الخارج وهذا يدل على مستقبل انتاج النفط في الجمهورية.

وتستطيع كازاخستان اليوم كما قال البيان ان تنتج اكثر من 100 مليون طن من الفحم إلا انه ليست للجمهورية امكانيات فنية وتصديرية. كما تنتج كازاخستان أكثر من 20 مليون طن من المعادن الحديدية وغير الحديدية وتوجد معامل تنتج 8 ملايين من الفولاذ بما فيها المصانع لتصنيع السيارات والتعليب.

وفي البيان الصحافي الذي صدر عن سفارة كازاخستان في الرياض جاءت الاشارة الى ان هناك معامل كيماوية متطورة وقدرة على صناعة حوالي مليون طن للنفط. وقال انه بالاستفادة من المناطق الغنية بالاسمدة الفوسفورية تم بناء أربعة معامل كبيرة تنتج الفوسفور الاصفر بمعدل 257 ألف طن سنوياً.

وتطرق البيان الى المجال الزراعي والانتاج الحيواني وتصنيع المواد الغذائية حيث أشار الى ان المجال المهم الذي يمكن الاستثمار فيه هو المجال الزراعي اذ تبلغ مساحة الاراضي المستخدمة للزراعة في الجمهورية حوالي 40 مليون هكتار منها 25 مليوناً تخصص لزراعة الحبوب وتنتج سنوياً من 20 ـ 22 مليون طن من القمح بما فيه قمح عالي النوعية يصدر نصفه للخارج في البورصة.

وتتطور على هذه القاعدة الضخمة لانتاج القمح تربية الحيوانات ويبلغ عدد الابقار في الجمهورية 9 ملايين رأس وعدد الأغنام حوالي 26 مليون رأس. لكن هناك مشكلات كبيرة منها ما يتعلق بانتاج المحاصيل الزراعية. وتحتاج الجمهورية لبناء عدد كبير من المعامل الصناعية الزراعية والتعليب، وهناك ما مجموعه 100 الف طن من الصوف والجلود سنوياً غير مستخدمة وقال انه لا شك ان هذا المجال للاستثمار يمكن ان يكون مربحاً للغاية.

بكلفة 127 مليون ريال

«مجموعة باجري العالمية» تنشئ مشروعا ترفيهيا غرب السعودية

الرياض: من محمد البسام

وقع مدير عام الهيئة الملكية في ينبع عبد الرزاق القيد مطلع الاسبوع الجاري بموقع الهيئة غرب السعودية ورئيس مجلس ادارة مجموعة باجري العالمية المحدودة عقداً باستثمار ارض مساحتها 230 الف متر مربع على امتداد شاطئ البثنة في مدينة ينبع الصناعية بطول 530 متراً. هذا وتبلغ تكلفة المشروع 127 مليون ريال. ويتضمن العقد مرسى للقوارب على مساحة 130 الف متر مربع يحتوي على ارصفة عائمة وارصفة مشاة وورشة صيانة بحرية ومواقف تتسع لحوالي 380 سيارة، اضافة الى مواقف للقوارب ومواقف خاصة باليخوت. كذلك يتضمن المشروع انشاء ثلاثة مطاعم وجبات سريعة ومطعم خمسة نجوم وملاعب للتنس والاسكواش وملعب للجولف.

كما يتضمن العقد تنفيذ بحيرة صناعية مساحتها 300 في 200 متر وعمق 2.5 متر، وتحتوي على 50 جناحا و177 شاليها في مواجهة البحر، اضافة الى مسجد وسوبر ماركت وحدائق داخلية.

موجز

وزير التجارة البحريني يزور سورية والاردن

● غادر وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح المنامة امس متوجها الى دمشق لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين حول تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. وقالت وكالة انباء الخليج ان الوزير البحريني سيزور عمان بعد دمشق ليترأس وفد البحرين في اجتماعات اللجنة الاردنية ـ البحرينية المشتركة التي ستبحث العلاقات الاقتصادية والتجارية وامكانية اقامة مشاريع صناعية مشتركة.

هبوط حجم تداول الأسهم وقيمتها في السعودية

● اظهرت ارقام صدرت عن مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» امس ان حجم تداول الاسهم وقيمتها نزلت الاسبوع الماضي في سوق الاسهم السعودية. وقالت ساما وهي البنك المركزي في السعودية ان 1.99 مليون سهم قيمتها 400 مليون ريال جرى تداولها في الاسبوع الذي انتهى يوم الخميس مقابل 2.4 مليون سهم قيمتها 446.9 مليون ريال في الاسبوع السابق.

واضافت تقول ان اسهم 29 شركة ارتفعت وانخفضت اسهم 14 شركة بينما لم تتغير اسهم 13 شركة. واظهرت ارقام ساما التي نقلتها وكالة الانباء السعودية الرسمية ان قطاع البنوك سيطر على السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمتها اذ جرى تداول 818817 سهما بقيمة 221.5 مليون ريال. وجاءت اسهم شركات الاسمنت في المرتبة الثانية حيث جرى تداول 568007 اسهم بقيمة 108.3 مليون ريال.

طلبات الاكتتاب سبعة أمثال المعروض في شركة الخزنة للتأمين الإماراتية

● قال سماسرة ومصرفيون امس ان مستثمري الامارات العربية المتحدة طلبوا الاكتتاب في سبعة أمثال المعروض من أسهم شركة الخزنة للتأمين والبالغ 2.09 مليون سهم. وقال بنك الاتحاد الوطني الذي يدير الاكتتاب انه تلقى طلبات لشراء أسهم قيمتها نحو 1.5 مليار درهم في حين تبلغ قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب 209 ملايين درهم وهي تشكل 55 في المائة من رأسمال الشركة المصرح به.

ضمن مؤتمر تنظمه «يوروموني» البريطانية

300 مؤسسة عربية ودولية تبحث في القاهرة غدا مناخ الاستثمار بمصر

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث مؤتمر اقتصادي دولي تستضيفه القاهرة يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين تحت عنوان «الاستثمار وسوق المال في مصر» وتنظمه مؤسسة «يوروموني» اللندنية ومجموعة أرتوك المصرية للاستثمار والتنمية والبنك الأهلي المصري في ترتيبات عقد المؤتمر الاقتصادي الدولي الثالث لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المنتظر عقده بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويتضمن جدول أعمال المؤتمر ـ الذي يشارك فيه ممثلون عن 300 مؤسسة اقتصادية عربية ودولية ـ 12 جلسة عمل للبحث في تحديات الاستثمار في مصر وسبل زيادة حجم تلك الاستثمارات وسياسة تهيئة المناخ الاستثماري والسياسة النقدية المالية المصرية، ورصد نمو سوق المال المصرية خلال الفترة القليلة الماضية وقابليتها لاستقبال سندات وأوراق مالية أخرى في اطار برنامج الخصخصة الذي تنفذه الحكومة المصرية منذ عام 1991، ودور القطاع الخاص المصري والعربي والأجنبي في دعم وتنمية سوق المال المصرية خلال الفترة المقبلة وحصاد برنامج الخصخصة منذ بدايته والخطوات المقبلة التي أعلنتها الحكومة المصرية في هذا الصدد وتتضمن تخصيص 9 شركات بقيمة مليار و747 مليون جنيه قبل نهاية العام الحالي.

ويناقش المؤتمر ـ الذي من المنتظر أن يفتتحه رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ـ تقريرا للبنك الدولي عن الخصخصة في مصر كحالة منفردة يتضمن تفاصيل البرنامج المصري في هذا الصدد والمشكلات الأساسية التي واجهته والنتائج الايجابية التي حققها، وكيفية تفعيل البرنامج خلال المرحلة المقبلة من الاصلاح الاقتصادي بما يخدم الاقتصاد المصري ويزيد من معدلات نموه التي تخطط الحكومة لزيادتها الى 6 في المائة.

ويركز أحد المحاور الأساسية للمؤتمر على الاستراتيجية المصرية لزيادة الصادرات والخطوات التي اتخذتها حكومة الجنزوري في هذا الشأن ومردودها على الصادرات المصرية خلال العام الحالي.

وتضم قائمة المشاركين في المؤتمر وزراء الخارجية وقطاع الأعمال والمالية والاقتصاد المصريين ورئيس البنك الأهلي المصري محمود عبد العزيز وممثل مصر في صندوق النقد الدولي الدكتور عبد الشكور شعلان ونائب رئيس الصندوق الدولي لمنطقة الشرق الأوسط محمد العريان، والرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية ابراهيم فوزي ومحافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن ورئيس مجموعة ارتوك للاستثمار والتنمية شفيق جبر، بالاضافة لنخبة من رؤساء نحو 300 من المؤسسات الاقتصادية الأوروبية والأميركية المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي يشمل جدول أعماله 3 ورش عمل تدور حول التعاون الاقليمي ومناخ الاستثمار والفرص المتاحة للاستثمارات في مصر وتقييم برنامج الاصلاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص الأجنبي على توظيف امواله في برنامج الخصخصة وشراء الأسهم والسندات التي يجري طرحها في بورصة الأوراق المالية المصرية.

لعقد صفقات تجارية

وفد من رجال الأعمال الفلسطينيين يزور الأردن نهاية الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

يزور الأردن نهاية الشهر الجاري وفد من رجال الأعمال والصناعيين الفلسطينيين لعقد صفقات تجارية وللتباحث في الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية من حيث التعرف على امكانية التبادل التجاري بين الطرفين، وفق ما تم توقيعه من اتفاقيات مؤخراً.

وقال مصدر اردني مأذون ان الموافقة المبدئية على هذه الزيارة قد تمت وان العروض التي ينوي الوفد الفلسطيني تقديمها لذوي الاختصاص قد وصلت، وان الجميع بانتظار الموافقات النهائية من قبل رجال الأعمال والصناعيين الفلسطينيين.

ومما يذكر ان وفدا رفيع المستوى من جمعية المصدرين الأردنيين كان قد زار مناطق الحكم الذاتي وأجرى مباحثات مع رجال الأعمال والصناعيين الفلسطينيين تمهيداً لهذه الزيارة التي يتوقع لها ان تسفر عن نتائج ايجابية لمصلحة الطرفين.

اقتصاديون يتوقعون خفضا آخر في أسعار الفائدة البريطانية «لأسباب سياسية»

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع على نطاق واسع في «حي المال» بلندن ان يقدم وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، على تجاهل تحذيرات بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) وان يتخذ تخفيضا آخر في اسعار الفائدة وذلم لاسباب سياسية هذه المرة.

وطبقا لمسح قامت به شركة «ام ام اس انترناشونال» للمعلومات المالية واوردته صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية الاسبوعية امس، فان ثلاثة من بين اربعة اقتصاديين في حي المال يعتقدون انه ليس هناك مبررا اقتصاديا للقيام بخفض آخر في سعر الفائدة الرئيسي عن مستواه الحالي البالغ 5.75 في المائة.

غير ان 55 في المائة من الاقتصاديين الذين شملهم المسح يتوقعون ان يقدم كلارك على تخفيف السياسة النقدية على اية حال خلال الاشهر القليلة المقبلة تحت غطاء الافاق المشجعة للتضخم في المدى القصير. ومن بين هؤلاء يتوقع 64 في المائة ان يأتي الخفض في اعقاب الاجتماع المقرر عقده بعد غد الاربعاء بين الوزير البريطاني ومحافظ بنك انجلترا، ادي جورج، وهو اول اجتماع بينهما منذ العطلة الصيفية.

وكان بنك انجلترا قد حذر في تقرير التضخم الذي اصدره في اغسطس (آب) الماضي من خطورة القيام باي خفض آخر في اسعار الفائدة، مشيرا الى انه قد يصبح من الضروري لهذه الاسعار ان ترتفع «في وقت ما» اذا ارادت الحكومة ان تحقق هدفها الخاص بالتضخم. الا ان مبيعات التجزئة قد شهدت، منذ صدور التقرير، انخفاضا غير متوقع ادى الى تخفيف الضغوطات التصاعدية على الاسعار، الامر الذي عزز التوقعات بانخفاض معدل التضخم في الاجل القصير.

وقد شجع ذلك من التوقعات بان يحاول الوزير كلارك الى خفض اسعار الفائدة بدوافع سياسية قبل فوات الاوان. بيد انه رغم الافاق الايجابية المتعلقة باوضاع التضخم في الامد القصير، الا ان بنك انجلترا وغالبية الاقتصاديين يتوقعون ان يتصاعد النمو المدفوع من قبل المستهلكين من الآن فصاعدا، الامر الذي قد يفرض ضغوطات تصاعدية على الاسعار.

من جهة اخرى توصل استفتاء لآراء سبعة عشر اقتصاديا في «حي المال» بلندن، اجرته مؤسسة «ماركيت نيوز سيرفيس» ونشرته صحيفة «صنداي تلغراف» امس، الى استنتاج شبيه بالمسح المذكور، حيث توقع الاقتصاديون اجراء خفض في اسعار الفائدة البريطانية بنحو ربع نقطة مئوية قبل نهاية العام الحالي. الا انهم توقعوا ان يبقي وزير الخزانة البريطاني على معدلات الفائدة دون تغيير عندما يجتمع هذا الاسبوع مع محافظ بنك انجلترا بهدف دراسة الاوضاع النقدية. واعتمادا على هذا الاستفتاء فان 12 اقتصاديا قد توقعوا بقاء معدلات الفائدة بدون تغيير هذا الاسبوع، في حين توقع الخمسة الاخرون خفضا في معدل الفائدة الرئيسي الى 5.5 في المائة. غير ان غالبية الاقتصاديين ما زالوا يتوقعون اقدام السلطات النقدية البريطانية على خفض اسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية قبل نهاية العام الحالي.

واشار الاستفتاء الى ان توقعات الخفض في اسعار الفائدة البريطانية تنبع من احتمالات حصول هبوط آخر في معدل التضخم، وذلك بعد ان طرأ هبوط واضح على نمو مبيعات التجزئة في شهر يوليو (تموز) الماضي وفي اعقاب اقدام البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) مؤخرا على خفض احد اسعار الفائدة.

يقول اليكس جيرارد، الاقتصادي لدى بنك «يو بي اس»، «على الرغم من الاغراءات السياسية الواضحة للابقاء على معدلات الفائدة دون تغيير، فان وزير الخزانة البريطاني سيسعى قدر الامكان الى التحول عن مسار خفض الفائدة قبيل فترة قصيرة من الانتخابات العامة».

...ودعوة إلى رفع أسعار الفائدة الأميركية

جاكسون هول (وايومنج) - رويترز: قال اقتصادي اميركي بارز انه يرى ضرورة لان يرفع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة قصيرة الاجل للحيلولة دون زيادة معدلات التضخم.

وقال مارتن فيلدستين الاقتصادي بجامعة هارفارد ورئيس المكتب القومي للبحوث الاقتصادية انه يتوقع أن تعوق الضغوط السياسية وانعدام التأييد لرفع اسعار الفائدة عمل مجلس الاحتياطي في هذا الاتجاه. واضاف قوله في ندوة عقدت في جاكسون هول بولاية وايومنج «اعتقد أن هناك مبررات قوية لرفع اسعار الفائدة للحيلولة دون زيادة التضخم».

ونظم الندوة فرع مجلس الاحتياطي الفدرالي في كنساس سيتي وشارك فيها اقتصاديون ومسؤولون بالحكومات والبنوك المركزية في العديد من دول العالم. وحضرها ايضا الان جرينسبان رئيس مجلس ادارة مجلس الاحتياطي الاتحادي وعدد من زملائه اعضاء لجنة السوق المفتوحة التي تضع السياسات الرئيسية للمجلس وتحدد اسعار الفائدة الاميركية.

وفي اخر اجتماعاتها في 20 اغسطس (آب) الماضي قررت لجنة السوق المفتوحة الابقاء على اسعار الفائدة على مستوياتها الحالية على الرغم من المخاوف التي تراود بعض المحللين من ان نمو الاقتصاد الاميركي ربما يكون سريعا بدرجة توجد ضغوطا تضخمية قوية.

واشار فيلدستين الى انه على الرغم من استقلال مجلس الاحتياطي الاتحادي فانه مسؤول امام الكونجرس الذي انشأه ويستطيع تعديل ميثاقه اذا رغب في ذلك. وقال انه نتيجة لذلك فان المجلس ليس بمنأى عن الضغوط السياسية التي تعمل حاليا في اتجاه الامتناع عن رفع اسعار الفائدة.

لكنه اضاف انه سيوجد في النهاية اقتناع عام بضرورة رفع اسعار الفائدة. وقال «آمل عندما يحين هذا الوقت ان يتمكن مجلس الاحتياطي الاتحادي من التحرك دون تأخير».

الصين تفتتح خطا للسكك الحديدية إلى حدود هونج كونج

بكين - رويترز: افتتحت الصين رسميا امس ما وصفته بانه أول خط للسكك الحديدية بين العاصمة بكين ومستعمرة هونج كونج التي ستعيدها بريطانيا الى الحكم الصيني في العام القادم.

واصطف عدد كبير من عمال السكك الحديدية في المحطة الرئيسية في غرب بكين وهم يحملون باقات الزهور احتفالا بانطلاق أول قطار على خط «رياح الشرق رقم 4» في طريقه الى هونج كونج.

واستغرق بناء الخط ثلاثة اعوام وتكلف 40 مليار يوان (4.8 مليار دولار) وهو أكبر استثمار في السكك الحديدية في تاريخ الصين.

تطلق الصين على الخط اسم خط بكين - كولون في اشارة الى المنطقة الشمالية من هونج كونج. لكن الخط يتوقف فعليا عند بلدة شينتجين الحدودية الصينية. والى حين تسلم الصين للمستعمرة سيضطر المسافرون الى عبور الحدود سيرا على الاقدام ليستقلوا قطارا محليا.

ويمتد الخط الجديد لمسافة 2356 كيلومترا يعبر خلالها 1045 جسرا و 150 نفقا. وتستغرق رحلة القطار الى حدود هونج كونج نحو 40 ساعة.

بعد الإعلان رسميا عن إغلاق سوق «ايفوكس» الإيرلندية

أسواق المشتقات الأوروبية تواجه الانهيار بسبب العملة الموحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

توقع مسؤولون ايرلنديون ان تتعرض اسواق المشتقات الاوروبية الى الانهيار بعد ادخال العملة الاوروبية الموحدة وان تتحول الهيمنة في هذا القطاع الى اسواق لندن وباريس وفرانكفورت.

وجاءت توقعات المسؤولين في اعقاب الاعلان رسميا مؤخرا عن غلق سوق «ايفوكس» الايرلندية التي تتعامل بمشتقات السندات والعملة الايرلندية، وذلك بعد سبع سنوات من قيامها. فقد اوقفت هذه السوق تعاملاتها قبل اسبوعين واعلنت غلق ابوابها رسميا بعد تصويت من قبل اعضائها جرى يوم الاربعاء الماضي. وتكهن مسؤولون في سوق «ايفوكس» وفي حكومة دبلن أن الاغلاق سيتكرر في عموم بلدان الاتحاد الاوروبي بعد ان تبتلع عملة «يورو» الاوروبية الموحدة والمقرر ادخالها بعد عامين العملات الصغيرة في دول الاتحاد الاوروبي.

ونقلت صحيفة «اندبيندنت اون صنداي» عن فيرغوس شيريدان، مدير مؤسسة «استراتيجيك ريسك مانجمانت» للاستشارات المالية والذي احتل موقع الرئيس التنفيذي لسوق «ايفوكس» في العام الماضي، قوله، «ان ادخال العملة الاوروبية الموحدة بعد عامين ونصف العام سيضع علامة استفهام على الاسواق المحلية الاخرى». واضاف مسؤول اخر قوله «ستتساقط تلك الاسواق مثل الذباب».

ويشير محللون ماليون الى ان ما يزيد عن عشر اسواق مماثلة تواجه نفس المصير الذي انتهت اليه سوق «ايفوكس» الايرلندية، رغم ان بعض هذه الاسواق سيتلقى معونات من قبل الحكومات.

والجدير بالذكر ان سوق «ايفوكس» قد مثلت سوق تبادل العملات الاولى التي تقام في ايرلندا منذ قيام بورصة دبلن للاسهم عام 1799. فقد تأسست «ايفوكس» عام 1989 وذلك استجابة لاهتمامات ابدتها مؤسسات دولية. وحتى ذلك الوقت كانت سوق السندات الايرلندية خاملة. الا انه مع قيام سوق ناجحة لتبادل العملات اعتقد البعض انه بالامكان تكرار هذا النجاح في سوق المشتقات.

غير انه سرعان ما بدأت سوق «ايفوكس» بمواجهة مشاكل سيولة. اذ ان غالبية اعضائها مؤلفة من صناديق الاستثمار وجدت نفسها غير قادرة على تحديد الاسعار.

على صعيد آخر نقلت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية امس عن احد الاقتصاديين البريطانيين توقعاته بان تفقد الصناعة البريطانية وحي المال في لندن ما يصل الى 20 الف وظيفة في حالة بقاء بريطانيا خارج الوحدة النقدية الاوروبية.

وذكر دوغلاس ماك ويليامز، كبير الاقتصاديين السابقين في مجموعة «امبيريال كميكال» البريطانية قوله ان البلدان الاوروبية، وخصوصا المانيا، ستستحوذ على الاعمال المالية المتاحة. وقال ان البنوك البريطانية ستجد نفسها مجبرة على نقل عملياتها الى مناطق عملة اليورو، مما يخفض من عملياتها داخل القطاع المالي البريطاني.

توقع انتعاش سوق الذهب في دبي مع الاحتفالات الهندية

دبي - رويترز: من المتوقع أن تنتعش سوق الذهب في دبي في الاسابيع القليلة المقبلة قبل موسم الزواج والاحتفالات بالهند بعد ضعف استمر طيلة أشهر الصيف.

وقال أحد التجار «الامور تتحسن. فقد نهبت الآن الرياح الموسمية ومن المقرر أن يبدأ موسم الاحتفالات والزواج في أكتوبر (تشرين الاول)». واضاف «سنشهد حركة تصاعدية تدريجيا».

ودبي هي المصدر الرئيسي للذهب بالنسبة للهند اكبر اسواق العالم الاستهلاكية حيث تغذي اسواقها بنسبة 80 في المائة من احتياجات الهند السنوية البالغة 477 طنا.

وتشير أحدث أرقام مجلس الذهب العالمي الى أن واردات دبي من الذهب بلغت 29890 كيلوجراما في يوليو (تموز) ارتفاعا من 26334 كيلوجراما خلال نفس الشهر من العام الماضي. وفي يونيو (حزيران) استوردت دبي 28392 كيلوجراما.

وقال التجار ان سعر القطعة زنة عشر تولات انخفض الى حوالي 5343 درهما (1455 دولارا) الاسبوع الماضي من 5367 درهما في الاسبوع السابق. وتعادل القطعة زنة عشر تولات 3.746 اونصة عيار 24 قيراطا.

ويعكس انخفاض السعر في سوق دبي هبوطا في الاسعار العالمية الى 387.0/386.50 دولارا للاونصة من 388.70/388.20 دولار قبل أسبوع.

ورغم أن معظم التجار أعربوا عن تفاؤلهم ازاء زيادة الطلب من الهند على المدى القصير فان أحدهم قال ان باكستان ليس لديها الكثير لتعرضه. وأضاف «تعاني سوق المال في باكستان من ضعف السيولة بعض الشيء».

منغوليا تبدأ في تحرير أسعار الطاقة

أولان باتور - رويترز: رفعت منغوليا أسعار النفط امس في أول خطوة في برنامج لتحرير أسعار الطاقة قبل قدوم فصل الشتاء حيث يشتد الطلب على الطاقة.

وذكر رئيس الوزراء م. انخسايخان ان البرلمان يعكف على وضع اصلاحات رئيسية لتحرير أسعار الطاقة تدريجيا اعتبارا من الاول من سبتمبر (أيلول) وتعزيز كفاءة قطاع الطاقة.

وقال رئيس الوزراء في كلمة امام البرلمان يوم الجمعة الماضي «الحكومة بحاجة لتحرير أسعار الطاقة».

وأضاف ان زيادة الدخل نتيجة رفع الاسعار سييسر من العمل على تعزيز الاحتياطيات من الوقود لضمان مستوى امن خلال الشتاء وتمويل الاصلاحات المطلوبة بشدة في محطات الطاقة.

ورفعت محطات البنزين في العاصمة أولان باتور أسعار الوقود بما يصل الى الثلث بما يتماشى في ما يبدو مع تحرير الاسعار تدريجيا.

وتعهد انخسايخان باحياء برنامج لتخصيص الشركات الصناعية التي تملك الدولة 85 في المائة منها وتعاني من ضعف الاداء منذ عام 1992.

وأضاف «نعتزم تخصيص معظم الانتاج الصناعي و60 في المائة على الاقل من جميع أصول الدولة في السنوات القليلة القادمة».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.6557	%0.01 +	31/08
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1723.6726	%0.03 +	31/08
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6110.4422	%0.09 +	31/08
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1624.6294	%0.09 +	31/08
	صندوق سامبا نو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1579.2232	%0.09 +	31/08
	صندوق سامبا السعودي نو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1493.2600	%0.09 +	31/08
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1711.5350	%0.47 +	31/08
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1624.7922	+1%0.26	31/08
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1753.3527	%0.22 -	31/08
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1651.6219	%0.23 +	31/08
	صندوق المساهم	828.3186	%0.23 +	31/08
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.32696	%0.08 +	30/08
	صندوق الاسهم	19.324355	%1.65 -	30/08
	صندوق التجارة	12.736755	%0.09 +	30/08
	محفظة الاسهم الاميركية	16.219603	%2.44 -	30/08
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.697441	%0.15 -	30/08
	محفظة الاسهم اليابانية	982.975344	%3.79 -	30/08
	محفظة اسهم شرق اسيا	18.943509	%0.36 -	30/08
	محفظة الاسهم البريطانية	18.639344	%0.09 +	30/08
	محفظة سندات الدولار الاميركي	15.959641	%0.76 -	30/08
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.656934	0.00	30/08
	محفظة سندات الين الياباني	1.190.517487	%0.72 +	30/08
	محفظة السندات الاوروبية	13.066771	0.00	30/08
	محفظة السندات الدولية	11.827940	%0.10 +	30/08
	صندوق الرياض للاسهم	1.174.707566	%0.16 +	30/08
	صندوق الاستثمار التجاري	1.148.581660	%0.09 +	30/08
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3561	%0.08 +	31/08
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1707	%0.09 +	31/08
	صندوق الاسهم العالمية	1.3236	%1.80 +	31/08
	صندوق الاسهم السعودية	0.7351	%0.10 +	31/08
	صندوق الاسهم الاميركية	1.3716	%2.98 +	31/08
	صندوق الاسهم الدولية	1.4211	%1.03 +	31/08
	صندوق الاستثمار المتعدد للعملات	2.4959	%0.36 +	31/08
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3673	%0.30 -	31/08
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4088	%1.26 +	31/08
	صندوق المتاجرة العالمية	1.3026	%0.08 +	31/08
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6021	%0.09 +	31/08
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	784.7137	%0.37 +	31/08
	الريال السعودي	11.0226	%0.09 +	31/08
	الدولار	10.8559	%0.09 +	31/08
	السندات العالمية	14.0560	%0.05 +	31/08
	استثمار العملات	63.4450	%0.04 +	31/08
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1266.05	%0.09 +	31/08
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3259.84	%0.23 +	31/08
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.1458	%0.0889 +	31/08
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.0567	%0.0842 +	31/08
	صندوق الاستثمار بالعملات	997.81	%0.1081 -	31/08
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.014.85	%0.5638 +	31/08

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

مسؤول إيراني: عوائد إيران بالعملات الصعبة تتجاوز توقعات الميزانية

طهران - رويترز: نقلت صحيفة ايرانية امس عن مسؤول في الحكومة قوله انه من المتوقع ان تتجاوز عوائد ايران بالعملات الصعبة من صادرات النفط الخام الرقم المتوقع في ميزانية السنة الايرانية الحالية بواقع ملياري دولار.

ونقلت صحيفة «ايران» اليومية عن حميد ميرزاده رئيس هيئة الخطة والميزانية قوله ان «عوائد البلاد بالعملات الصعبة بحلول نهاية العام في مارس (آذار) 1997 ستزيد بواقع ملياري دولار عن المتوقع في الميزانية».

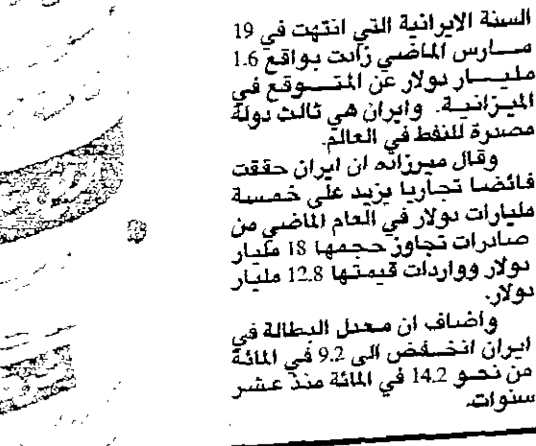
وتعتبر عوائد النفط الخام المصدر الرئيسي للعملات الصعبة لايران كما انها المورد المالي الرئيسي للحكومة ان هي ارادت سداد ديونها التي يقدرها مسؤولون بنحو 22 مليار دولار.

وتقدر ميزانية السنة الايرانية الحالية عوائد النفط الخام بمبلغ 15.99 مليار دولار على اساس صادرات تبلغ 2.6 مليار برميل يوميا بسعر متوسط 15.55 دولار للبرميل.

واعلنت ايران ان عوائدها من تصدير النفط الخام ومنتجات النفط المكررة وسوائل الغاز في السنة الايرانية التي انتهت في 19 مارس الماضي زادت بواقع 1.6 مليار دولار عن المتوقع في الميزانية. وايران هي ثالث دولة مصدرة للنفط في العالم.

وقال ميرزاده ان ايران حققت فائضا تجاريا يزيد على خمسة مليارات دولار في العام الماضي من صادرات تجاوز حجمها 18 مليار دولار وواردات قيمتها 12.8 مليار دولار.

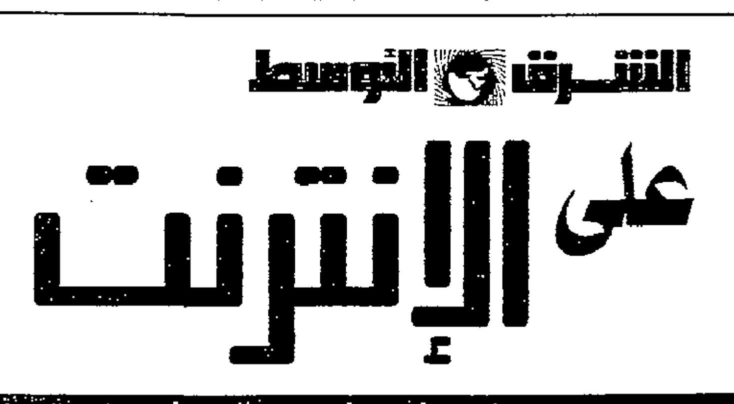
واضاف ان معدل البطالة في ايران انخفض الى 9.2 في المائة من نحو 14.2 في المائة منذ عشر سنوات.



No. 6488 - Monday 2/9/1996 ● العـــــدد 6488 - الإثنين 1996/9/2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



تعتبر يافا من أجمل وأشهر مدن فلسطين... وتشتهر بشواطئها الجميلة وغابات الأشجار المثمرة التي تغطيها وتمتد عشرات الكيلومترات إلى الشرق والشمال والجنوب. وشهدت يافا الكثير من الأحداث التاريخية منذ القدم، كما تعرّضت للاحتلال والهدم والتدمير مرات عديدة.. ومن أبرز الأحداث التي شهدتها المجزرة التي اقترفها الفرنسيون ضد أهلها عندما احتلها نابليون بونابرت في حملته على بلاد الشام. والاحتلال الإسرائيلي الذي حولها من جوهرة مدن فلسطين إلى وكر للجريمة والمخدرات والانحلال.

مدن فلسطينية تواجه مخاطر التهويد (1 من 2)

يافا.. مدينة الزهور والبرتقال

يافا القديمة ومرسى القوارب

(خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

عمان: من فارس شرعان

يافا مدينة كنعانية مشتقة من الكلمة الكنعانية «يافي» ومعناها «الجميلة»، وأطلق عليها هذا الاسم لجمالها الرائع، وقد بناها الكنعانيون منذ نحو خمسة آلاف عام رغم أن الإنسان استوطن أرضها قبل ذلك بكثير.

كما كان سكانها من أوائل من عملوا بالزراعة بين شعوب الأرض.

واتخذها الكنعانيون ميناء تجارياً على البحر المتوسط ودافعوا عنها ضد الحملات التي سيرها فراعنة مصر لاحتلال مدن فلسطين وبلاد الشام.

أقدم موانئ العالم

وتقع يافا على ربوة ترتفع 35 متراً عن سطح البحر، ويعتبر ميناؤها الواقع في منتصف الساحل الفلسطيني من أقدم موانئ العالم التي أنشأها الكنعانيون. وتبعد عن القدس نحو 60 كيلومتراً، وهي بوابة فلسطين من ناحية الغرب، ولأنها تطل على البحر المتوسط فقد كان اتصال فلسطين بأغلب دول العالم يتم عن طريقها، كما كانت محطة رئيسية تتلاقى فيها بضائع الشرق والغرب وجسر عبور للقوافل التجارية بين مصر وبلاد الشام لأنها تقع في منتصف السهل الساحلي الفلسطيني الذي يعتبر من أكثر الطرق التجارية يسراً وأمناً، إضافة إلى ذلك فقد كان هذا السهل معبراً مفضلاً للغزوات والجيوش المتجهة نحو مصر جنوباً أو نحو بلاد الشام شمالاً وشرقاً.

ونظراً لموقعها الجغرافي على البحر وفي منتصف الساحل الفلسطيني وأهميتها الاقتصادية فقد تطلعت إليها دول وأقوام عديدة وخوصرت ودمرت واحتلت مرات عديدة.

ممالك وجيوش

وقعت يافا كغيرها من المدن الفلسطينية تحت حكم مصر الفرعونية رغم بسالة أهلها وتصديهم للحملات المصرية المتكررة لغزوها. وفي حقيقة الأمر فإن المراجع التاريخية كلها تشير إلى أن كافة المدن الفلسطينية وقعت تحت الهيمنة المصرية فترة طويلة حيث كانت الدولة المصرية في أوج قوتها وتنتابها نزعات التوسع والفتوحات.

واستمر الاحتلال المصري لفلسطين من القرن الخامس عشر قبل الميلاد وحتى القرن الثاني عشر قبل الميلاد حيث شهدت فلسطين غزوتين أجنبيتين في وقت واحد داهمتاها من الشرق والغرب.

الغزوة الأولى جاءت من الشرق هي الغزوة اليهودية حيث قدم اليهود من مصر عبر صحراء التيه (سيناء) فراراً من ظلم الفراعنة وقسوتهم.

وقد قادتهم الطرق إلى المناطق الواقعة شرق نهر الأردن وهي الممالك الكنعانية أدوم ومؤاب وعمون ومنها إلى فلسطين عبر نهر الأردن، وكانت أريحا أول مدينة يحتلها اليهود بقيادة يوشع بن نون، وقد قتلوا أهلها جميعاً حتى أنهم أهلكوا الحرث والنسل ومنها انتقلوا إلى المدن الكنعانية الأخرى في فلسطين التي دمروها ونكلوا بأهلها وتوسعوا إلى الشمال والغرب لبسط سيطرتهم على أرض كنعان.

أما الغزوة الثانية التي تزامنت مع الغزوة اليهودية فهي التي حملت الفلسطينيين من جزيرة كريت وغيرها من الجزر اليونانية إلى شرق البحر المتوسط حيث نزلت موجاتهم الأولى في ميناء يافا ومن ثم انتشروا على طول الساحل من يافا إلى غزة.

وكان من البديهي أن يصطدم الغزاة القادمون من كريت وغيرها من الجزر اليونانية بالغزاة القادمين من مصر عبر نهر الأردن من الجهة الشرقية. فالفلسطينيون نزلوا على الساحل وأخذوا يتوسعون نحو الشرق، واليهود عبروا نهر الأردن وزحفوا باتجاه الغرب.

ودارت بين الفلسطينيين واليهود حروب ضارية في مختلف مناطق بلاد كنعان، حقق الفلسطينيون خلالها انتصارات كبيرة على اليهود وقتلوا منهم أعداداً كبيرة وأثخنوهم بالجراح لدرجة أن نساء اليهود كن يتشحن بالسواد على الدوام حداداً على قتلى اليهود في معاركهم مع الفلسطينيين، وقتل في هذه الحروب التي استمرت زهاء قرنين عدد كبير من قادة اليهود وملوكهم وزعمائهم.

ونظراً لتعامل الفلسطينيين مع السكان الكنعانيين بلا تحفظ والعلاقات والروابط الاجتماعية بين الجانبين ذاب المهاجرون من كريت وهم من قبائل «الفلسطو» بالسكان المحليين واندمجوا معهم وأضحوا جزءاً لا يتجزأ من أهل البلاد الأصليين. إلا أنهم طبعوا اسمهم على البلاد بأسرها فأصبحت تسمى «فلسطين» بعد أن كان اسمها بلاد كنعان أو أرض كنعان.

أما اليهود فقد احتفظوا بخصائصهم الديمغرافية والاجتماعية ورفضوا الاختلاط بالسكان الأصليين وأقاموا «دولة» على جزء صغير من أرض فلسطين لم تدم سوى عشرات السنين في عهدي داود وسليمان ما لبثت أن انقسمت إلى قسمين: القسم الجنوبي وعاصمته القدس والقسم الشمالي وعاصمته سبسطية وأحياناً نابلس.

السبي البابلي

وخضعت يافا للآشوريين الذين غزوا فلسطين واحتلوا القسم الشمالي من الدولة اليهودية وقضوا على مملكة السامرة عندما احتلوا عاصمتها عام 722 قبل الميلاد. وأخذ الآشوريون معهم نحو 37 ألفاً من قادة اليهود وزعمائهم أسرى إلى نينوى، وعرف هذا السبي بالسبي الصغير تمييزاً له عن السبي الكبير الذي تم في عهد البابليين.

وورث البابليون دولة الآشوريين وتوسعوا نحو الغرب فغزوا فلسطين وقضوا على مملكة يهودا وهي الجزء الجنوبي من الدولة اليهودية حيث غزا ملك بابل نبوخذ نصر عاصمتهم القدس عام 586 قبل الميلاد ودمرها بعد حصار دام ثمانية عشر شهراً كما دمر الهيكل الذي بناه سليمان كمعبد لليهود في القدس.. وأخذ نبوخذ نصر معه 50 ألفاً من زعماء مملكة يهودا أسرى إلى بابل ليعملوا كخدم وأقنان في قصورها ومزارعها ولدى أسرها الكريمة.

حقب تاريخية

وكما خضعت يافا لفراعنة مصر والآشوريين والبابليين، فقد خضعت لأمم كثيرة أعقبتهم في غزو فلسطين وبلاد الشام. فبعد البابليين جاء الفرس فاحتلوا القدس وفلسطين وخضعت لهم العديد من المدن الكنعانية في فلسطين بما فيها يافا، بل إن الفرس لم يكتفوا باحتلال بلاد الشام كما فعل الآشوريون والبابليون وإنما تجاوزوها إلى مصر.

وبقيت يافا خاضعة للحكم الفارسي إلى أن جاء الإغريق فاتحين بقيادة الإسكندر المقدوني فاحتل الشام والعراق ومصر وبلاد فارس والهند لنشر الحضارة الإغريقية في هذه البلاد.

واهتم الإغريق بيافا، كما اهتموا بالعديد من المدن في بلاد الشام وخاصة المدن الساحلية التي عملوا على تحويلها إلى قطعة من بلادهم. وجدد الإغريق بناء يافا وأعمارها وأنشأوا فيها المسارح والهياكل كما أنشأوا مصنعاً لصك العملة اليونانية.

وما إن دالت دولة الإغريق حتى ورثتها الامبراطورية الرومانية التي احتلت بلاد الشام انطلاقاً من الموانئ الفلسطينية. واهتم الرومان بمدينة يافا وبنوا فيها قلعة حصينة. وفي عهد الامبراطورية الرومانية الشرقية «الدولة البيزنطية»، وانتشار الديانة المسيحية التي أصبحت دين الدولة الرسمي، اعتنق أهالي يافا المسيحية، وأصبحت يافا مدينة مهمة عند المسيحيين.

وظلت يافا تحت حكم الروم البيزنطيين حتى ظهور الإسلام في شبه جزيرة العرب وانطلاق الفتوحات الإسلامية حيث خضعت كغيرها من مدن فلسطين للدولة العربية الإسلامية. وقد فتح يافا القائد عمرو بن العاص عام 637 ميلادية وهي سنة فتح القدس. ودخل أهلها في الإسلام وعادت يافا مدينة عربية كما كانت عبر التاريخ.

وأصبحت المدينة في العصر الإسلامي مركزاً تجارياً مهماً وميناء على البحر الأبيض المتوسط ومرفأ لبيت المقدس ومرسى للحجاج. كما شهدت تقدماً وازدهاراً كبيرين في شتى مناحي الحياة وخاصة في عهد الأمير أحمد بن طولون الذي أقام فيها قلعة قوية على أنقاض القلعة الرومانية.

العهد الصليبي

احتل الصليبيون يافا عام 1099 وكانت تابعة لمملكة بيت المقدس الصليبية وكانت يافا في البداية هي المنفذ الوحيد لمملكة بيت المقدس الصليبية على البحر المتوسط، وكان البحر مهماً جداً بالنسبة للصليبيين حيث تأتيهم الجيوش والذخيرة والعتاد من سائر ممالك أوروبا عبره نظراً لأن الطريق البحري أقرب بكثير من الطريق البري إلى فلسطين.. لذلك اهتم الصليبيون بمدينة يافا اهتماماً كبيراً ووضعوا فيها أعداداً كبيرة من جنودهم للمحافظة عليها وإبقائها في قبضتهم وحماية لها من هجمات المسلمين.

وأنشأ الصليبيون في يافا الحصون والقلاع، وجددوا بناءها وحسّنوا ميناءها بحيث أضحى قادراً على استقبال السفن الحربية الصليبية التي تنقل الجنود والأسلحة من أوروبا إلى فلسطين. وبالإضافة إلى أهميتها الاستراتيجية والعسكرية وأهمية مينائها كحلقة وصل مع الدول الأوروبية، أصبحت يافا في عهد الصليبيين مدينة تجارية مهمة، وأضحى الأوروبيون يزورونها بحراً للتجارة والسياحة وزيارة القدس.

وخضعت يافا لسيطرة الصليبيين فترة طويلة قاربت 90 عاماً. وبعد انتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في معركة حطين الشهيرة عام 1187، أوعز إلى أخيه الملك العادل بتحرير المدن الفلسطينية فتوجه العادل إلى يافا وهزم الصليبيين هزيمة ساحقة وأسر عدداً كبيراً منهم وحررها من احتلالهم، وحشد الصليبيون جيشاً جديداً لإعادة احتلال يافا كونها من أهم موانئهم على البحر المتوسط والميناء الرئيسي لمملكة بيت المقدس.

وخشي صلاح الدين الأيوبي أن يتمكن الصليبيون من احتلال المدينة مرة أخرى ويستفيدوا من حصونها وقلاعها ومينائها فأوعز إلى جنوده بهدمها حتى لا يستخدمها الأعداء قاعدة لهم، فهدمها المسلمون وأضحت أنقاضاً خربة خالية من السكان.

إلا أن المعارك بين الصليبيين والمسلمين كانت متصلة بلا انقطاع فما كاد الملك العادل يحررها حتى احتلها الصليبيون مرة أخرى بقيادة ملك انجلترا ريكاردوس الذي يسميه العرب «ريتشارد قلب الأسد» إثر انتصاره في موقعة «أرسوف» عام 1191 ميلادية..

وأقام جيشه سنة في ربوعها، إلا أن الملك العادل هاجمها بعد عام وتمكن من تحريرها لكن المسلمين لم يتمكنوا من تحرير قلعتها الحصينة مما أدى إلى إبرام صلح الرملة عام 1192 بين صلاح الدين الأيوبي وريكاردوس الذي نص في أحد بنوده على بقاء المنطقة الساحلية الممتدة من صور إلى يافا بأيدي الصليبيين. وبقيت يافا بحوزتهم قرابة 80 عاماً أخرى حتى ظهر سلطان المماليك الظاهر بيبرس الذي هاجمها عام 1268 ميلادية وحاصرها. فالتجأ الصليبيون إلى قلعتها، لكن الظاهر بيبرس واصل الحصار حتى ظفر بهم وأسر عدداً كبيراً منهم.

وبعد تحرير يافا قام بيبرس بهدم قلعتها وأسوارها ومينائها حتى لا يعود إليها الصليبيون أو يفكروا باحتلالها مرة أخرى.

وقد وصف الجغرافي العربي أبو الفداء في كتابه «تقويم البلدان» هذه المدينة بقوله «يافا مدينة صغيرة كثيرة الرخاء، كانت حصناً كبيراً، فيها أسواق عامرة وتجار كثيرون وميناء كبير فيه مرسى المراكب الواردة إلى فلسطين، والمقلعة منها إلى كل بلد».



المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي

نحو حل متوازن يؤسس لحل تاريخي إستراتيجي

[illegible] *

دعوة صريحة وافكار جريئة اطلقها الزميل والصديق المصري مصطفى الحسيني على صفحات «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ 1996/8/21 بالدعوة الى وضع المفاوضات الراهنة في مسارها الفلسطيني ـ الاسرائيلي في اطار آخر يؤدي ليس الى تقسيم وتمزيق فلسطين التاريخية، بل الى اعادة توحيدها من جديد وطناً واحداً موحداً لكل من يحيا على ارضها.

اهمية دعوة الزميل الحسيني تعود بالدرجة الاولى كونها تأتي في ظل استعصاءات كبرى ومأزق مستمرة للعملية التفاوضية الجارية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي اضافة للمسارات التفاوضية الاخرى، وكأن بأفكار الزميل الحسيني تأتي لتقدم البديل عن الوضع الراهن والأفق الضيق الذي يحكم مجمل العملية السياسية الراهنة في الشرق الأوسط.

واتفق مع الحسيني بأن للمفاوضات الجارية في اطارها الفلسطيني ـ الاسرائيلي وفق تحديدات وبنية صيغة مدريد التفاوضية لا تؤدي الى تحقيق الأماني المعلنة والمنشودة في برنامج منظمة التحرير الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتقرير المصير وحل قضية اللاجئين وفق القرار الدولي 194.

والمؤكد ان حزب العمل الاسرائيلي ومن بعده التكتل اليميني القومي بقيادة الليكود يسعى جدياً وعلى ارض الواقع لتكريس الحل المؤقت في اطار الحكم الاداري الذاتي الراهن الى حل دائم ونهائي بكيان هزيل لا سلطة له على الأرض والمياه والثروات والعلاقات الخارجية والأمن، مما يؤدي في نهاية المطاف الى تبديد الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني عدا عن شطب حق اكثر من 65 في المائة من اللاجئين والنازحين بالعودة لوطنهم فلسطين.

ومن قرأ برامج مختلف الاحزاب الاسرائيلية للدورة البرلمانية الرابعة عشرة يستدل بوضوح على التوجه العام لمختلف هذه الاحزاب مع استثناء ميرتس والاحزاب العربية الاخرى. ومن الضروري الاشارة الى ان صيغة مدريد الراهنة للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لا تقوم فعلياً على اسس من المرجعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، بل اعتبر ان ما يتم الاتفاق عليه في اطار عملية التفاوض هو بحد ذاته الترجمة العملية لقرارات الأمم المتحدة. اضافة الى ان صيغة مدريد ذاتها تقسم الشعب الفلسطيني وتفصل بين الداخل والخارج وتجزئ الحل على مرحلتين وتقذف بقضية اللاجئين الى المجهول في اطار لجنة اللاجئين للمفاوضات متعددة الأطراف في حلول تقوم على التوطين والتهجير والمساعدة على حل المشاكل الانسانية بدلاً من العودة للوطن.

كما ليس بخاف على احد ان هناك صفاً قيادياً واسعاً في اطار سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة بات يدرك اليوم اكثر من أي وقت مضى وبشكل اوضح مع صعود التكتل اليميني القومي في اسرائيل، بات يدرك ان افق الحل المرئي للقضية الوطنية الفلسطينية على اساس المسار التفاوضي الراهن على الاغلب لن يقود الى دولة فلسطينية مستقلة، ناهيك عن العناصر الأخرى كالمياه والحدود والاستيطان والقدس واللاجئين.

المقدمة السابقة ضرورية لتوضيح حقيقة المأزق الراهن للمفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ومما يعقد ويزيد المأزق اكثر فاكثر انطلاق غول الاستيطان في مرحلة جديدة لتهويد مدينة القدس ومناطق واسعة في الضفة الغربية.

كل ما سبق يعطي دلالاته الواضحة بضرورة التفتيش عن اطر وصيغ اخرى تعيد بناء العملية التفاوضية من جديد، والزميل الحسيني يقدم اقتراحه التوحيدي لمفاوضات تؤدي الى توحيد فلسطين التاريخية بدلاً من تقاسمها.

وللحق فالدعوة صريحة وجريئة لكنها بذات الوقت ليست جديدة كما يؤكد الاستاذ مصطفى الحسيني. فقد تم اطلاق مشروع بناء دولة ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني منذ العام 1968 على يد مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية والعمل الفدائي الناشئ، وسبق ان اطلق هذا المشروع الشهيد سامي طه وليس مصطفى طه كما ذكر الزميل الحسيني، وذلك في العام 1946 اي قبل اعلان قيام الدولة العبرية، كما اشار لهذه الافكار عدد آخر من الشخصيات الدولية المهمة آنذاك حتى في الاوساط اليهودية في فلسطين فهناك من دعا في سنوات الثلاثينات والأربعينات لحل موحد على ارض فلسطين على اساس دولة واحدة لشعبين.

انما تجسيد الفكرة وترجمتها على ارض الواقع لم يكن ممكناً عندما طرحت أول مرة في الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن للاسباب ذاتها التي لامسها الاستاذ الحسيني، لأن هناك قوى دولية مؤثرة آنذاك لا مصلحة لها بتكريس حل يوحد ارض فلسطين، بل العكس هو الصحيح، لذا دفعت بكل ثقلها باتجاه تكريس أمر واقع يتجاوز حتى قرار تقسيم فلسطين (القرار 181)، ومن هنا استولت القوات الصهيونية وعصابات الهاغاناه على اكثر من 22 في المائة من المساحة المخصصة للدولة العبرية وطردت الجزء الأعظم من العرب الفلسطينيين الذين تقع مناطق وطنهم الاصلي في اطار الدولة العبرية بشكل يناقض القرار 181 الذي دعا لبقاء الجميع فوق أرضه والمساواة الكاملة للعرب مع اليهود في مناطق الدولة العبرية.

وهكذا اندفعت الأمور بالدعم الخارجي من القوى المتنفذة في الخريطة الدولية آنذاك لتكريس أمر واقع في انشاء دولة عبرية على جزء واسع من ارض فلسطين وبقاء الشق الثاني من قرار التقسيم وهو قيام دولة فلسطينية معلقاً بالهواء دون تحرك دولي او عربي لتجسيد قيام الدولة الفلسطينية.

والآن مع ادراك حكومات اسرائيل بكل احزابها وتلاوينها السياسية ان اي حل للقضية الفلسطينية لا يمكن ان يمر الا عبر التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني، وإلا فان الأمور ستراوح مكانها، وبالتالي فالحاجة الإسرائيلية ضرورية لفريق فلسطيني مفاوض يوقع باسم الشعب الفلسطيني، وهذا الأمر بحد ذاته يعتبر ورقة قوية بيد ممثلي الشعب الفلسطيني، إلا ان هناك على ما يبدو صعوبة في اقناع السلطة الفلسطينية بضرورة تجاوز الواقع الراهن وتعليق المفاوضات والنظر بامكانية اعادة بناء العملية التفاوضية على اسس جديدة، وهذا لا يعني ان تعليق المفاوضات يمثل دعوة لاعادة قوات الاحتلال وبساطيرها الى مدن الضفة والقطاع.

انما راهناً اعتقد ان الحل الذي يدعو له الاستاذ مصطفى الحسيني عدا انه يواجه صعوبات هائلة وجبهة واسعة من القوى الدولية الرافضة له، فهو حل غير ممكن التحقيق راهناً وليس له ان يحشد من القوى المؤثرة لدعمه، واعتقد ان الحل الممكن بافقه الراهن وصولاً الى ما يطرحه الاستاذ مصطفى يكون بالعودة الى المرجعية الدولية والى قرارات الأمم المتحدة التي يمكن لها ان تشكل اذا ما احسن ادارة العملية السياسية جبهة واسعة لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية في كل المحافل والمراجع الدولية.

وفق ذلك تطور الفكر السياسي الفلسطيني وساهم بقيادة عملية التطور قوى سياسية مؤثرة في الساحة الفلسطينية، فالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كواحدة من القوى الرئيسية الثلاث المشكلة لائتلاف منظمة التحرير الفلسطينية على امتداد الخمس وعشرين سنة الماضية بادرت لطرح البديل الفلسطيني في اطار برنامج الدولة الفلسطينية المستقلة المعروف باسم البرنامج المرحلي، وهو برنامج الحل الوسط المتوازن القائم على المرجعية الدولية وخاصة القرارات (242)، (338)، (194) ومبدأ الأرض مقابل السلام وصولاً الى حل استراتيجي لمعضلة التبديد الوطني والقومي للشعب الفلسطيني كحل نهائي ناجز للقضية الوطنية للشعب الفلسطيني في اطار دولة ديمقراطية موحدة على ارض فلسطين التاريخية بكاملها ولكل ابنائها بدون تمييز. وحتى نصل لما أراد له الاستاذ مصطفى الحسيني فالجهود كبيرة تنتظرنا لانجاز حل مرحلي يقود الى حل موحد، ومن الضروري ان تختمر الفكرة ذاتها على المدى المنظور داخل الدولة العبرية في الوسط اليهودي فالخريطة السياسية الاسرائيلية بأوسع اطيافها وتلاوينها الحزبية ما زالت صهيونية ذات خطاب ايديولوجي توسعي، وما زالت هذه القوى بمعظمها ترى ما لها ولا ترى ما عليها.

قطعاً لاستمرار عملية التبديد القومي والوطني للشعب الفلسطيني فالبرنامج الراهن والمظهر قانونياً وفق المرجعية الدولية وذي الأفق الممكن يكون بالعودة للبرنامج الائتلافي لمنظمة التحرير الذي يضع اسسا وضوابط لعملية سياسية تفاوضية تستند الى قرارات الشرعية الدولية وتستقيم وفق ارادة المجتمع الدولي.

فالعملية السياسية عملية تاريخية بحد ذاتها تبدأ بافق الممكن الراهن ببرنامج كفاحي يحشد ولا يشتت القوى في الساحة الدولية، ويوقف عملية التبديد والاقتلاع الوطني والقومي للشعب الفلسطيني ويعيد رسم خريطة المنطقة من جديد بتثبيت الوجود الفلسطيني على الخريطة الجغرافية والسياسية. وكل ذلك كفيل بفتح المجال واسعاً أمام حل استراتيجي تاريخي كاملة وغير منقوص يؤدي الى السلام الحقيقي وتثبيت حل عادل في فلسطين كاملة موحدة من البحر الى النهر ومن رأس الناقورة حتى رفح لكل ابنائها ولكل من يعيش فوق ارضها بدون أي تمييز.

دعوة الزميل الحسيني لاحقة وحتى يمكن ان نصل لحث الخطى نحوها علينا أن نسير بأفق الممكن بالعودة لتصويب العملية التفاوضية الراهنة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي على قاعدة الشرعية الدولية واعادة بناء العملية السياسية.

* الناطق الاعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

الانتخابات الأميركية (1)

صعوبة لدى الناخبين في التمييز بين المرشحين الرئيسيين

أمير طاهري

مع دخول الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة مرحلتها النهائية يجد بعض الاميركيين صعوبة في التمييز بين المرشحين الرئيسيين: الرئيس بيل كلينتون، والمرشح الجمهوري بوب دول.

ويقول بول جوتليب الطبيب الجراح من ماكلين بولاية فرجينيا: «ليس هناك اختلاف كبير بين الحزبين ولا يتوفر امام الناخب خيار حقيقي».

والشعور بان الحزبين الرئيسيين يمثلان تنويعات على الموضوع ذاته قد عززته استراتيجية الرئيس كلينتون الجديدة في تبني معظم المواقف المعروفة لخصومه الجمهوريين. وقد رد الجمهوريون بسرقة بعض بلاغة الديمقراطيين خصوصا في ما يتعلق «بالاهتمام بعناصر المجتمع المعرضة للانتقاد».

وقد حضر المؤتمر الجمهوري في سان دييجو ومؤتمر الديمقراطيين في شيكاجو العشرات من الضيوف والمراقبين من مختلف انحاء العالم. وجاءت فرق كبيرة من الجمهوريات المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفياتي السابق. وكان الكثيرون يتساءلون بصوت عال عما يميز، فعلا، الحزبين الاميركيين عن بعضهما البعض.

ويقول اصلان مرادوف المراقب من اوزبكستان: «بالنسبة لي يشبه الحزبان الاميركيان جناحين في الحزب ذاته».

ورغم ذلك فإن الحزبين الاميركيين مختلفان، ويوفران خيارا حقيقيا. وبسبب ان الديمقراطية الاميركية راسخة، ومقبولة، بوجه عام من قبل الجميع تقريبا، لا يبدي اي من الحزبين استعدادا لتغيير جذري للمجتمع بحد ذاته. وتركز الاختلاف على اختيار الاولويات في تقسيم موارد البلاد، وعلى قضايا تخص ادارة الاقتصاد.

ونقطة الاختلاف الاولى بين الحزبين ترتبط بقاعدة الدعم الشعبي الذي يحظيان به.

فالديمقراطيون يستمدون معظم دعمهم من الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة. ويتمتعون بنفوذ في اوساط الاقليات خصوصا بين السود والاميركيين اللاتينيين.

ويروق الجمهوريون لمجموعات اكثر غنى بمن فيهم العمال المهرة، خصوصا في المدن الصغيرة، والضواحي، والمناطق الريفية. ومن بين الاقليات العرقية يحصل الجمهوريون على دعم من الأسيويين، خصوصا الصينيين، والكوريين، والفلبينيين.

وتميل النساء الى تفضيل الديمقراطيين على الجمهوريين. والديمقراطيون اكثر شعبية في اوساط الشباب، بينما يتمتع الجمهوريون بدعم قوي في اوساط المواطنين من متوسطي الاعمار وكبار السن. والديمقراطيون يستمدون دعما اكبر، ايضا، من اليهود والكاثوليك، بينما يتمتع الجمهوريون بنفوذ في اوساط المسيحيين البروتستانت، خصوصا الحركات البروتستانتية الاكثر استعدادا لخوض القتال.

ويميل العمال المنظمون الى دعم الحزب الديمقراطي، بينما يميل رجال الاعمال، في اغلبيتهم الساحقة، الى تفضيل الجمهوريين.

وعلى اساس اقليمي يتمتع الديمقراطيون بنفوذ في ولايات نيوانجلاند، اضافة الى الولايات الصناعية الواقعة في وسط الغرب. وفي الجانب الاخر يتخندق الجمهوريون، بقوة، في الغرب، باستثناء كاليفورنيا، وولايات المروج في الوسط والجنوب الاميركي. وبشكل عام فإن الديمقراطيين اقوياء في المدن الكبيرة، بينما يتمتع الجمهوريون بنفوذ في المدن المتوسطة والصغيرة.

والديمقراطيون اكثر تقدما، اذا جاز التعبير، في القضايا الاجتماعية. فهم اكثر تسامحا بشان ما يسمى «اساليب الحياة البديلة». فالجنسيون المثليون والسحاقيات، مثلا، مرتبطون، بقوة، بالديمقراطيين، بينما يعتبرون الحزب الجمهوري خصما لهم.

ويدعم الديمقراطيون حق النساء في الاجهاض، بينما يريد الجمهوريون، في الجانب الآخر، تعديل الدستور الاميركي لجعل الاجهاض غير مسموح به قانونيا.

ويحلم الجمهوريون بمجتمع يستند الى العائلة النووية التقليدية بوالدين وعدد من الاطفال. بينما يعتقد الديمقراطيون ان العائلة التقليدية توقفت عن ان تكون الشكل الوحيد للتنظيم الاساسي في المجتمع.

وفي الوقت الحاضر يتألف ثلث العوائل الاميركية من احد الوالدين ـ عادة مع طفل او اكثر. ويعتبر خمس الاطفال الاميركيين، في الوقت الحاضر، مولودين من زواج غير شرعي، خصوصا في اوساط المراهقات. وتنتهي نصف الزيجات الاميركية تقريبا بالطلاق.

وفي القضايا الثقافية يميل الديمقراطيون الى دعم الاصالة في الابداع والتعبير الفني.

اما الجمهوريون فاكثر محافظة وتقليدية، فهم يريدون من الفن، خصوصا السينما والموسيقى، ان يخدم «القيم الاميركية».

ومن المحتمل ان يجد الجمهوري النموذجي، مثلا، في الرسم الحديث، شكلا من اشكال الشعوذة، بينما ينظر اليه نظيره الديمقراطي باعتباره فنا يتسم بالجرأة وروح الابتكار.

ويضمر الجمهوريون شكا عميقا في دور الحكومة في المجتمع، ويريدون ان يكون هذا الدور محدودا ما امكن ذلك. ويعتقد الديمقراطيون، في الجانب الآخر، ان الحكومة تمثل الجهود المشتركة للمجتمع من اجل تحقيق الاهداف المشتركة. ويريد الجمهوريون من الحكومة ان تركز على مهمات محدودة مثل الدفاع والقضايا الخارجية. ويقترح دول ازالة وزارات التعليم والاسكان والتنمية المدنية، واكثر من عشر من الوزارات الحكومية. بينما يقترح الجمهوريون، في الجانب الآخر، اقامة وزارات جديدة في الحكومة، بما في ذلك وزارة للمساعدة على اعادة تأهيل الشباب الفقراء العاطلين عن العمل.

ويعتقد الديمقراطيون ان على الحكومة ان توفر قيادة للمجتمع، الامر الذي يعني تحديد برنامج عملها، بينما يرفض الجمهوريون هذا، مدعين انه سيقود الى «الاشتراكية».

ويريد الديمقراطيون الاحتفاظ بل وتوسيع سلطات الحكومة الفيدرالية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها. اما الجمهوريون فيريدون تنفيذ فقرات الدستور التي تمنح صلاحيات اكبر لحكومات الولايات الخمسين.

وبشكل عام يريد الديمقراطيون من الحكومة ان تلعب دورا اساسيا في توزيع ثروة البلاد ومداخيلها لتقليص الفوارق في مستويات المعيشة. ويعتقد الجمهوريون انه يمكن تنفيذ تلك المهمة على افضل نحو من جانب قوى السوق وليس الحكومة.

وظل تقليص الضرائب على الدوام، بندا ثابتا في برنامج الجمهوريين. وقد احرز ستيف فوربس، الناشر الذي سعى الى الفوز بتسمية الحزب له مرشحا للرئاسة في وقت مبكر من العام الحالي، احرز دعما كبيرا في اوساط الجمهوريين باقتراحه تحديد الضرائب بسقف يبلغ 17 في المائة من ضريبة الدخل.

ويزعم الجمهوريون ان الرخاء المتزايد سيتحقق لكل مستويات المجتمع، لان الاموال التي ينفقها الاغنياء ستصل، في خاتمة المطاف، الى المجموعات الافقر، مؤدية الى رفع مستويات معيشتهم ايضا.

ويرفض الديمقراطيون هذا الامر، ويصرون على وجوب اخذ الحكومة بعضا من مداخيل الناس الاغنى، وانفاقها على تحسين احوال الفقراء.

ويقول الجمهوريون ان هذا يؤدي الى ثقافة الاتكال التي ستحكم على الفقراء بان يظلوا فقراء دائما.

ويعتقد الديمقراطيون ان بعض المساعي الانسانية الرئيسية ستكون مستحيلة بدون ان تأخذ الحكومة قياد الامر فيها. ويستشهدون، كمثال، بمشروع الفضاء. غير ان الجمهوريين كانوا حتى ضد مشروع ارسال انسان الى القمر، معتقدين ان هذا ينبغي ان يترك للقطاع الخاص الذي سينفذه اذا ما افضى مثل هذا المشروع المكلف الى عوائد تجارية.

والديمقراطيون اكثر اهتماما بشأن البيئة، ويفضلون، ايضا، تشريعا مفصلا لضمان امن وسلامة اماكن العمل. ويريد الجمهوريون اقل قدر من التشريع بشأن تلك القضايا، ويؤكدون، مرة اخرى، على ان مثل هذه الرغبات يمكن تحقيقها من خلال العمل الذي تقوم به قوى السوق.

وقد دعم الجمهوريون، تقليديا، الية عسكرية قوية مقترنة بسياسة خارجية تهدف الى تقليص التورط الاميركي في القضايا الدولية. وفي الجانب الآخر ظل الديمقراطيون يميلون، دائما، الى تفضيل تقليص ميزانية الدفاع بينما يلقون مواعظهم بما ينطوي على المفارقة، بشأن ممارسة دور اكثر فاعلية للولايات المتحدة في القضايا الدولية.

وبينما ظل الجمهوريون، في الغالب مستعدين لقبول الوضع الراهن والعمل مع الأنظمة القائمة في البلدان الاخرى، يأخذ الديمقراطيون على عاتقهم، بين حين وآخر، مهمة نشر حقوق الانسان، والديمقراطية من النمط الاميركي في بقية انحاء العالم.

وفي ظل ادارة ديمقراطية أصبحت الولايات المتحدة متورطة في الحربين العالميتين، والحرب الكورية، وحرب فيتنام. وكان الجمهوريون في الحكم اثناء احدى العمليات العسكرية الكبرى التي قادتها الولايات المتحدة خارج حدودها: وهي تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام 1991 وبالرغم من ذلك ظلت المؤسسة العسكرية الاميركية، والاغلبية الساحقة من جنود الخدمة الالزامية، والمتطوعين في الحروب الخارجية، ظلوا، دائما، يميلون الى تفضيل الجمهوريين.

ولكل حزب من الحزبين ابطاله واساطيره في ماضيه الخاص. فالجمهوريون، بالطبع، يتكرون كل امرئ بانهم حزب ابراهام لنكولن الذي ازال العبودية في الولايات المتحدة، والحق الهزيمة بالانفصاليين في الحرب الاهلية. ويتحدث الديمقراطيون، في معظم الاحيان، عن فرانكلين روزفلت، الرئيس الذي ابعد الولايات المتحدة عن الركود الاقتصادي الضخم ووفر للبلاد الحد الادنى من شبكة التضامن الاجتماعي. والبطل الاحدث المثير للاعجاب بالنسبة للديمقراطيين هو الرئيس جون كنيدي الذي جرى اغتياله قبل اكمال ولايته في الحكم. اما دور البطل المثير للاعجاب بالنسبة للجمهوريين فيلعبه رونالد ريجان الذي ظل واحدا من اكثر الشخصيات شعبية في الولايات المتحدة، لفترة تقرب من ثمانية اعوام بعد توقفه عن النشاط السياسي. ويتحدث كلا الحزبين كثيرا عن «الحلم الاميركي».

غير انه من الواضح انهما لا يمتلكان الحلم ذاته في الذهن. فالجمهوريون يحلمون بلغة الروح الرائدة، والفرد الصارم الذي يقاتل لوحده، ويشق الطريق الى الامام. اما حلم الديمقراطيين فهو حلم جماعة، حيث الاقوى يمد يد المساعدة للاضعف.

وقد تركزت الانظار على الاختلافات الفلسفية بين الحزبين مع الجدل الدائر حول كتاب كتبته السيدة هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس، وعنوان الكتاب هو «الامر يتطلب قرية» ويعالج قضية تعليم الاطفال.

والحجة الرئيسية للكتاب هي ان تعليم طفل يعتمد على قرية او جماعة مشتركة باسرها. والمعنى الضمني هو انه اذا ما اخفق طفل، ينبغي القاء اللوم في هذا الاخفاق ليس عليه بل على الجماعة باسرها. وبتوسيع هذا المدلول فإنه اذا ما تحول الطفل الى مجرم، فالخطأ سيكون خطأ ذلك «النظام» الذي رباه.

وقد هاجمت السناتور الجمهوري كي بيلي هوتشيسون، وهي من ولاية تكساس، كتاب السيدة كلينتون خلال مؤتمر سان دييجو. وقالت السيدة هوتشيسون: «الامر يتطلب عائلة لتنشئة طفل». وقد استخدم هذا التأكيد في وقت لاحق، ايضا، من جانب دول في خطاب قبوله الترشيح.

ومن الواضح أن السيدة كلينتون كانت غاضبة على الهجوم الجمهوري على كتابها. ففي مؤتمر الديمقراطيين في شيكاجو شنت هجوما على هوتشيسون ودول بدون أن تذكرهما بالاسم. وقالت وسط صيحات الابتهاج: «أجل، إن الأمر يتطلب قرية لتنشئة طفل».

وهذه المناظرة ليست مناظرة اكاديمية، وليست ذات اهمية جدالية صرفة. إنها تلقي الضوء على الطرق المختلفة التي ينظر فيها الحزبان السياسيان الأميركيان الكبيران إلى العالم وموقع الإنسان فيه. فالجمهوريون يرون الإنسان فرداً تتحدد شخصيته من خلال عائلته وكل الثناء او اللوم سيتوجه إلى الفرد وعائلته. فإذا ما ارتكب الفرد جريمة، لا يمكن لأحد محاولة التقليل من مسؤوليته بإلقاء اللوم على المجتمع الذي يعيش فيه. وفي الوقت نفسه لا يمكن لأحد أن يحاول تقييد حرياته باسم المجتمع، الذي يمثله مجاز «القرية»، وهو المسؤول في نهاية المطاف عن تنشئة وتعليم أطفاله.

وإذا كانت «القرية» هي التي تلعب الدور الرئيسي في حياتنا، فإن علينا أن نكرس معظم طاقاتنا لتعزيزها وجعلها أقرب إلى الكمال. وهذا، بالمقابل، يعني ضمناً، اتخاذ موقف نكران الذات تجاه بعض حرياتنا وسلطاتنا الفردية، لصالح المجموع. ويفرض أيضاً إطاراً أيديولوجياً وثقافياً مسبقاً تنظم فيه «القرية» أمورها وتعلم أطفالها.

ويعود مفهوم السيدة كلينتون حول «القرية» إلى تاريخ قديم يصل إلى «جمهورية» افلاطون، مروراً بـ«مدينة الله» التي تحدث عنها القديس أوجستين، و«مدينة الشمس» لكامبانيلا، و«يوتوبيا» مور. وقد ظل البحث عن «المجتمع المثالي» على الدوام، احد هواجس الإنسان والأفكار التي تستحوذ عليه.

غير أنه لا بد من البحث عن جذور الأيديولوجيا الجمهورية في مكان آخر، خصوصاً عند المدافعين عن النظرة الفردية من هوميروس وهيسيود، إلى توماس باين وصموئيل سمايلز. وهذه هي أيديولوجيا الاعتماد على الذات وقيمة الفرد، الفرد مقابل الآخرين، والذئب الوحيد الذي يجد طعامه بنفسه، ويدفع ثمن أخطائه الخاصة.

وبالنسبة للجمهوريين يعتبر مفهوم «البشرية ككل» مجرد كلام تجريدي، ذلك أن الكائنات البشرية لا يمكن أن تنشئ مشاعر أصيلة حول كل شخص في كل مكان. فهم يستطيعون أن يفهموا ويحبوا عدداً محدوداً من أقرانهم البشر. وهذا هو السبب الذي يوجب التركيز على العائلة والأصدقاء.

ومن الطبيعي أن الآيديولوجيين الديمقراطيين والجمهوريين يشكلون نسبة صغيرة جداً من الناخبين الأميركيين. فهم أقليات حتى داخل أحزابهم. وبالمعنى الأوسع، يجد الأغلبية من الأميركيين انفسهم في أرضية وسط لا إرادية، يوجد فيها الكثير من القيم والأحاسيس الديمقراطية والجمهورية إلى جانب بعضها البعض. وهذا هو السبب الذي يجعل من غير الصعب على ملايين الأميركيين أن ينتقلوا من حزب إلى آخر.

إن العوامل غير الآيديولوجية مثل جاذبية المرشح وقدرته على إقامة العلاقات مع جمهور الناخبين هي قضايا ذات أهمية عميقة بالنسبة لمعظم الناخبين الأميركيين في الغالب. وهذا هو السبب الذي يجعل حزباً معيناً قادراً على تحقيق نصر كبير في سنة ما ثم ينحدر نحو هزيمة مذلة في الانتخابات التالية.

سحق العربي الكويتي بستة أهداف نظيفة وتأهل لربع نهائي الكأس الآسيوية

الهلال السعودي يوجه رسالة إنذار لمنافسيه في البطولة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تأهل فريق الهلال السعودي لكرة القدم الى الدور ربع النهائي لبطولة الانديه الآسيوية للانديه ابطال الكاس بعدما سحق منافسه العربي الكويتي بستة اهداف نظيفة كانت قابلة للزيادة (1/6 في مجموع المقابلتين).

وكانت هذه النتيجة عبارة عن رسالة تحذير من فريق الهلال لمنافسيه في البطولة العربية التي ستقام نهاية الاسبوع الحالي مفادها ان الفريق الذي يريد ان يتغلب على الهلال عليه ان يبذل مجهودات مضاعفة ومضاعفة جدا. واظهرت المباراة ذكاء مدرب الفريق الجديد بوجيك وخطورة محترفه الاجنبي الجديد سامسون سياسيا وقوة المهاجم الهلالي الجديد عبد الله الجمعان (في اول ظهور له) وايجابيته الكبيرة امام المرمى والشهية المفتوحة لنجمه المخضرم يوسف الثنيان للعب. وبفوزه في هذه المقابلة حذا فريق الهلال حذو جاره النصر في الوصول للدور ربع النهائي للبطولتين الآسيويتين للانديه ابطال الدوري وابطال الكاس. كما انهما «سحقا» منافسيهما في مباراتي الاياب رغم خسارتيهما مباراة الذهاب بهدف.

ولم يستطع لاعبو العربي فعل شيء في مواجهة الزحف الهلالي سوى العمل على تقليل نسبة الاهداف التي تسجل في مرماهم. كما اثبتت مقابلة البارحة ان نتيجة الذهاب بين الفريقين كانت مفاجاة.

● الشوط الأول: بدأ الفريق الكويتي هذا الشوط بداية جيدة عندما نجح الفريق في تنفيذ خطة المدرب التي يبدو انها كانت تقضي بمراقبة أي هلالي يدخل منطقة العربي الكويتي. وسرعان ما تنبه مدرب الهلال «بوجيك» لهذه الخطة فاوعز للاعبيه باللعب بلمسة واحدة وبالتمرير السريع، الامر الذي «خلخل» دفاع العربي واعطى لهجمات الهلال طابع الخطورة.

وعند الدقيقة الثامنة يسدد الثنيان كرة قوية على مرمى الحارس الكويتي احمد عاشور بيد ان كرة الاول تجاوزت عارضة المرمى بقليل.

وبعدها بدقيقتين يحصل ظهير الهلال لحمد الدوخي على بطاقة صفراء بعدما «خاشن» ابرز لاعبي الفريق الكويتي احمد موسى امام المرمى الهلالي، بيد ان عادل عباس صوب الضربة الحرة المباشرة التي احتسبها السوري جمال الشريف عاليا وعاليا جدا. وتنقضي اول ربع ساعة من المقابلة وقد وضحت معالمها: هجوم هلالي «دون هوادة» ودفاع كويتي قوي ومنظم. وعند الدقيقة العشرين كاد سامي الجابر ان يفتتح التسجيل عندما صوب من خارج منطقة الجزاء الكويتية بيد ان احمد عاشور «اجاد» في الامساك بالكرة.

وبعد تصويبة سامي بدقيقتين يتسلم خالد التيماوي الكرة من منتصف الملعب وينطلق بها تجاه مرمى العربي ويرسل كرة ارضية «ولا اجمل» للمتمركز سياسيا الذي لم يتوان عن ارسالها قوية ارضية نحو مرمى العربي كهدف اول. ولم يفق لاعبو العربي من «صدمة» الهدف الاول حتى فاجاهم لاعبو الهلال بست تمريرات محكمة يرسل في نهايتها النجم يوسف الثنيان الكرة لظهير الهلال احمد الدوخي الذي وجد نفسه امام المرمى دون مضايقة ليسجل الهدف الهلالي الثاني وليصعب من مهمة العربي الكويتي.

وقبل انقضاء نصف ساعة من الشوط الاول بدقيقة كاد «سياسيا» ان يسجل الهدف الثالث عندما ارسل له الثنيان كرة في مواجهة المرمى الكويتي بيد ان تدخل الحارس الكويتي افسد محاولة سياسيا. و«تنفتح» شهية لاعبي الهلال لامتاع الجماهير ولتسجيل الاهداف. ففي الدقيقة 31 يرسل التيماوي «العائد من الاصابة» كرة «ماكرة» نحو مرمى احمد عاشور المتقدم عن مرماه بيد انه ينجح في الامساك بها لينقذ فريقه من هدف آخر. ويحصل خميس العويران على بطاقة اخرى عندما خاشن احمد موسى بنفس طريقة الدوخي.

وبدا ان التيماوي مصر على التسجيل وكان له ذلك في الدقيقة 35 عندما استغل عودة الكرة من عامر ياسر مدافع العربي داخل المنطقة المحرمة وليستقبلها على صدره ويرسلها في عمق المرمى الكويتي كهدف ثالث ليستمر الهلال آخر عشر دقائق من هذا الشوط في الهجوم بحثا عن المزيد من الاهداف في مرمى العربي الذي لم يعرف لاعبوه كيف يسيطرون على المد الهجومي الهلالي.

● الشوط الثاني: بدأ الفريق الكويتي كما بدأ الشوط الاول بداية جيدة وتحرر من «توقعته» الدفاعية التي فرضها عليه لاعبو الهلال وتحرروا كما ينبغي. ولم تمض خمس دقائق من هذا الشوط الا ويفلت هدف آخر من قبضة الهلال عندما تاخر سياسيا عن لمس كرة ابو اثنين التي مرت امام المرمى وكانت تحتاج «لدفعها» داخل المرمى.

ويرد لاعب وسط العربي منصور باشا على كرة ابو اثنين بكرة قوية على مرمى الدعيع الذي تعامل معها بكل هدوء محافظا على نظافة مرماه.

ويعود التيماوي من جديد للرد على كرة باشا بقذيفة بيد انها اعتلت العارضة. ووسط انتشار لاعبي العربي في الملعب يستغل الثنيان هذا الانتشار ويرسل كرة للجابر الذي «كسر التسلل» وسجل الهدف الرابع بطريقة «الكبار».

وتنفتح شهية لاعبي الهلال من جديد للتسجيل ويلعب الثنيان كرة رائعة للمندفع من الخلف «الظهير» خالد الرشيد الذي وجد نفسه امام المرمى الكويتي وصوبها في الشبك الخارجي للمرمى بطريقة المدافعين.

وتستمر المقابلة بين هجوم هلالي ودفاع عرباوي للتقليل من النتيجة ووسط مخاشنات «خفية» من مدافعي العربي خاصة من عامر ياسر الذي تعامل في المباراة مع مهاجمي الهلال بطريقة الترهيب.

وقبل النهاية بتسع دقائق يسجل سامي الجابر الهدف الخامس بطريقة «سينمائية» عندما راقص مدافع العربي وعاد وكرر المحاولة قبل ان يرسلها للمرمى.

وكان «الوجه الجديد للهلال» عبد الله الجمعان قد دخل للميدان قبل هدف سامي بعدة دقائق وصوب كرة عنيفة نحو المرمى. وفي الدقيقة 39 اعاد «المدفعجي الأعسر» عبد الله الجمعان الكرة واطلق «قنبلة» من خارج منطقة الثمانية عشر لم يرها حارس العربي الا وهي تلج شباكه كهدف هلالي سادس.

إثر فوزه الصعب على المكسيكي مدينا في وزن الريشة

نسيم حميد: نزلة برد اخرت فوزي وقادر على إطاحة أي منافس



نسيم حميد (يمين) يسدد لكمة الى المكسيكي مدينا وفي الاطار الحكم يبعده بعد ان اسقط منافسه بالجولة التاسعة (تصوير: حاتم عويضة)

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح الملاكم اليمني نسيم حميد في الاحتفاظ بلقبه العالمي لوزن الريشة (المنظمة العالمية للملاكمة) رغم تعرضه لضغط شديد من منافسه المكسيكي مانويل مدينا في اللقاء الذي اقيم بينهما في مدينة دبلن الايرلندية مساء اول من امس.

وتاخر اعلان فوز نسيم حميد حتى الجولة الحادية عشرة التي اعلن بعدها مدرب الملاكم المكسيكي انسحاب مدينا لوضوح عدم مقدرته على الاستمرار في المباراة متاثرا من سقوطه مرتين في الجولة التاسعة.

ورغم ان مدينا تعرض لاصابة مبكرة فوق عينه اليسرى بالجولة الثانية الا انه استمر مقاتلا شرسا ووجه عدة لكمات مؤثرة الى وجه نسيم حميد عبر الجولات الاحدى عشرة التي لعبها.

وتاهب الجمهور الغفير الذي زاد عن 7 آلاف متفرج في قاعة دبلن لمشاهدة مباراة مكتملة من 12 جولة بعدما اخفق نسيم حميد في وعده باسقاط منافسه في الجولة الثانية، ولكن حميد شعر بخطورة الموقف فزاد من هجومه في الجولة الحادية عشرة ووجه لمدينا وابلا من اللكمات ليحسم اللقاء لصالحه.

وكان هذا الدفاع الثاني لنسيم حميد عن لقب وزن الريشة العالمي، والمباراة رقم 23 في سجله كمحترف الذي لم يشهد اي هزيمة او تعادل.

وربما لم يتعرض حميد لهذا الوابل من اللكمات خلال مسيرته الطويلة ولكنه في النهاية تغلب بمهارة على خبرة مدينا (25 عاما) الطويلة الذي خاض 60 مباراة في سجله الاحترافي فاز في 52 منها وخسر ثماني.

وشعر الجمهور المتابع للقاء بحرج موقف حميد بعدما اقتربت المباراة من نهايتها دون الحسم بالضربة القاضية كما اعتادوا دائما من البطل العربي الذي علل ذلك بتعرضه لوعكة صحية قبل اللقاء باسبوع. وقال نسيم انه لا يريد ان يبرر تعرضه للضغط من مدينا باي شيء ولكنه اراد فقط ايضاح ان نزلة البرد التي تعرض لها قبل اللقاء اثرت عليه نسبيا، واضاف ان مستواه الفني لا غبار عليه وهو ما زال البطل الاقوى على الساحة في وزن الريشة وقادر على الدفاع عن لقبه في اي وقت وامام اي منافس.

وشهدت نفس الحلبة احتفاظ الامريكي توم جونسون بلقبه كبطل لمجلس الملاكمة العالمي لوزن الريشة بعد فوزه على الفنزويلي رامون جوزمان بقرار باجماع آراء الحكام. كما احتفظ الامريكي مات ميلر بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن خفيف الثقيل إثر فوزه بالضربة القاضية على مواطنه جيمس هيث في الجولة السابعة.

تأهل جراف وتشانج إلى الدور الرابع في بطولة فلاشينج ميدو

نيويورك «الشرق الأوسط» - رويتر

صعد الاميركي «المصنف الثاني» مايكل تشانج الى الدور الرابع في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب «فلاشينج ميدو» بفوزه على مواطنه فينس سبادي 4/6 و7/5 و2/6 و7/5 و3/6.

كما صعد الاسباني خافيير سانشيز الى نفس الدور بفوزه على الاسترالي جاسون ستولتنبرج 4/6 و3/6 و4/6 و2/6 و6/7. وفاز الاميركي ديفيد ويتون على مواطنه اليكس اوبرلين 6/1 و7/5 و1/6 و2/6، والاميركي المصنف السادس اندريه اجاسي على الهولندي يان سميرينك 4/6 و2/6 و6/7، والسويسري جاكوب هلاسك على الارجنتيني هيرنان جومي 5/7 و1/6 و2/6. وفاز الفرنسي ارنود بويتش على الامريكي جيف تارانجو 4/6 و2/6 و6/7.

وفي فردي السيدات فازت الالمانية المصنفة الاولى شتيفي جراف بسهولة على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء 4/6 و2/6. وفازت السويسرية المصنفة السادسة عشرة مارتينا هينجز على اليابانية ناوكو كيجيموتو 2/6 و2/6. كما فازت النمساوية جسويث ويزنر على التشيكية بيترا لانجروفا 2/6 و6/صفر، والسلوفاكية المصنفة السابعة عشر كارينا هابسودوفا على النمسوية ساندرا دوبفر 2/6 و3/6، والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الثالثة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 1/6 و6/صفر. وفازت الروسية انا كورنيكوفا على النمسوية المصنفة الرابعة عشر باربره باولوس 6/3 و2/6 و4/6 وصعدت جميع الفائزات الى الدور الرابع للبطولة.

تعيين فاروق جعفر مدربا لمنتخب مصر ورفض شروط الخطيب للانفراد بالإدارة

القاهرة: من يسري حمدي

في اجتماع مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم رفض المجلس الشروط التي وضعها محمود الخطيب ليتولى مهمة مدير المنتخب الوطني الأول من خلال تعاقده الرسمي مع اتحاد الكرة والتي كان من أهمها انه المسؤول الأول عن الجهاز الفني والاداري ويحق له اقالة اي فرد من الجهاز بالاضافة الى عدم تدخل اي عضو من مجلس ادارة الاتحاد في تقييم المنتخبات وطلبوا من سمير زاهر رئيس الاتحاد ابلاغ محمود الخطيب بشروط الاتحاد لمعرفة موقفه النهائي.

وفي المقابل قرر المجلس التعاقد مع فاروق جعفر مدربا للمنتخب حتى نهاية عام 98 براتب شهري 11 الف جنيه لكن الاتحاد لم يعلن الجهاز الفني المعاون له.

وقال قدري عبد الحليم عضو مجلس ادارة الاتحاد للصحافيين ان التعاقد مع جعفر المدرب السابق للزمالك يعطيه صلاحية اختيار مساعد له للعمل في المرحلة المقبلة.

كذلك رفض مجلس ادارة الاتحاد طلبات الاندية الخاصة بالعفو عن اللاعبين الموقوفين حتى يكون هناك انضباط داخل الملاعب.

على جانب آخر وفي اطار منافسات بطولة الدوري فاز الزمالك على اسوان بهدف مقابل لا شيء احرزه طارق مصطفى في الدقيقة 13 من الشوط الاول، وكان الزمالك يحاول جاهدا الخروج من هذه المباراة باقل خسائر من اللاعبين لاقامتها تحت درجة حرارة عالية في صعيد مصر خاصة انه يستعد استعدادا خاصا للقاء نادي مكناس المغربي يوم الجمعة المقبل بالاسكندرية.. وهي المباراة الاكثر أهمية عند الجهاز الفني لانها في دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري يعقبها مباراة العودة في المغرب.

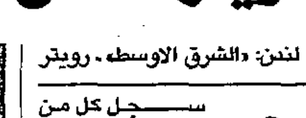
وفي لقاء اسوان لم يظهر لاعبو الزمالك بمستواهم لدرجة ان المدير الفني اجرى ثلاثة تغييرات لاعطاء دفعة للفريق، وقد أصيب أغلب اللاعبين بنزيف نتيجة ارتفاع درجة الحرارة وجاء اداء اسوان جيدا واضاع لاعبوه فرصة سهلة كانت كفيلة بانهاء المباراة بالتعادل على اقل تقدير.

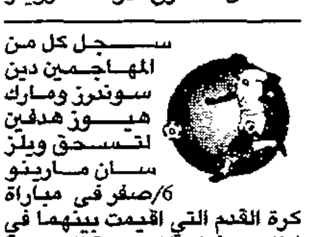
ومن ناحية اخرى وصل الى القاهرة فجر امس الأول اللاعب حازم امام المحترف في الفريق الايطالي اودينيزي ومعه احد مسؤولي النادي للقيام بانهاء اجراءات اقامة حازم في ايطاليا من القنصلية الايطالية بالقاهرة بعدها يعود حازم الى ايطاليا للاقامة.

تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم 98

ويلز تسحق سان مارينو وبداية قوية لرومانيا على حساب ليتوانيا

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر





سجل كل من المهاجمين دين سوندرز ومارك هيوز هدفين لتسحق ويلز سان مارينو 6/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية السابعة للتاهل لنهائيات كاس العالم بفرنسا عام 1998.

وبدأ سوندرز بالتسجيل من كرة مررها اليه لاعب مانشستر يونايتد ريان جيجز. وسجل هيوز الذي يلعب لتشيلسي هدفا ثانيا برأسه بعد 24 دقيقة وسجل كل من اندي ميلفيل وجون روبنسون هدفا قبل نهاية الشوط الاول ليتقدم فريق بوبي جولد 4/صفر. وفي الشوط الثاني سجل كل من سندورز وهيوز هدفا لتنتهي المباراة 6/صفر. وكان الفريق الويلزي قد سبق ان فاز في مباراة الذهاب بنتيجة 5/صفر يونيو (حزيران) الماضي.

وفي اطار التصفيات نفسها بدد المنتخب الايرلندي الذكريات المؤلمة لآخر زيارة قام بها لليختنشتاين وفاز على فريقها 5/صفر.

وتقدم الايرلنديون في ظل المدير الجديد ملك مكارثي 4/صفر خلال 20 دقيقة باهداف سجلها اندي تاونزند والمهاجم كيث اونيل ونيل كوين وايان هارت. واضاف كوين هدفه الثاني والهدف الخامس لايرلندا بعد 60 دقيقة ليكمل هزيمة الفريق المنافس وليجعل الايرلنديين يحققون اكبر فوز لهم خارج ارضهم.

وساعدت هذه النتيجة على تبديد ذكريات زيارة ايرلندا لاستاد ايخن منذ 14شهرا عندما تعادل بدون اهداف مع ليختنشتاين لتضيع منه فرصة التاهل لنهائيات بطولة الامم الاوروبية.

وبدأت رومانيا بداية قوية في رحلتها للتاهل لنهائيات كاس العالم وهزمت ليتوانيا 3/صفر. وتقدمت رومانيا التي غاب عن صفوفها نجمها جورج هاجي الذي اصيب بشد عضلي اثناء التدريب يوم الجمعة بهدف في الدقيقة 21 سجله المهاجم فيوريل مولدوفان برأسه من تمريرة رائعة من ادريان ايلي لاعب ستيوا بوخارست. وسجل لاعب تشيلسي الانجليزي دان بيتريسكو الهدف الثاني برأسه ايضا في الشوط الثاني، واضاف كونستانتين جيلكا الهدف الثالث من قذيفة قوية من على طرف منطقة الجزاء قبل 13 دقيقة من انتهاء المباراة.

مهاجم ويلز دين سوندرز (يسار) في صراع على الكرة مع مدافع سان مارينو جاسبروني (رويتر)

وفي بروكسل بدأت بلجيكا رحلتها للوصول الى نهائيات كاس العالم بالفوز بصعوبة 1/2 على تركيا في مباراة سادها التوتر وشابها اضطرابات من جانب الجمهور التركي بعد فترة وجيزة من الاستراحة بين الشوطين.

ودمر المشجعون الاتراك الغاضبون من هزيمة فريقهم 2/صفر في الشوط الاول عشرات من المقاعد البلاستيكية والقوا بها فوق السياج. وتمكنت شرطة مكافحة الشغب من استعادة النظام بعد عشر دقائق. وقدم اللاعب البديل سيرجين يالجين مساعدة غير متوقعة للشرطة عندما احيى امال تركيا في الدقيقة 61 بهدف اصاب حارس المرمى البلجيكي فيليب دي فيلد. ولكن يالجين الذي كان قد اشترك في المباراة طرد بعد دقيقتين فقط بعد تسجيله هدفه عندما بصق على خصم وتجادل مع الحكم الانجليزي ديفيد ايليراي.

وبدأ مارك ديجريس في التسجيل لبلجيكا بعد 13 دقيقة من تمريرة من ديرك مدقيد من على حدود منطقة الجزاء. واضاف لويس اوليفيريا الهدف الثاني قبل سبع دقائق من نهاية الشوط الاول. وقال المدرب البلجيكي ولفريد فان موير الذي خلف المدرب بول فان هيمست كمدرب في ابريل (نيسان) الماضي انه لم يكن يتوقع ان يكون الفريق التركي بمثل هذه القوة والسرعة.

وفي بلفاست سجل اللاعب الاحتياطي سيرجي ريبروف هدفا في وقت متاخر ليعطي اوكرانيا نتيجة تحتاجها بشدة في الوقت الذي بدأت فيه رحلتها الصعبة في المجموعة الاوروبية التاسعة بالفوز 1/صفر على ايرلندا الشمالية.

وسجل ريبروف هدفه القاتل في الدقيقة 79 عندما ارتفع فوق مدافعين ليودع الكرة براسه في مرمى ايرلندا الشمالية من تمريرة من فيكتور سكريبنك. ومع تأهل فريق واحد بشكل تلقائي من المجموعة لنهائيات كاس العالم فقد كان ذلك فوزا مهما لاوكرانيا. والفرق الاخرى في هذه المجموعة هي المانيا والبرتغال والبانيا وارمينيا وقد تعادلت ارمينيا والبرتغال بدون اهداف في المباراة التي جمعت بينهما في العاصمة الارمينية يريفان.

وفازت سلوفاكيا على جزر الفارو 1/2 في المباراة التي اقيمت بينهما في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية السادسة. وتقدمت سلوفاكيا بهدف سجله لوبومير مورافتشيك في الدقيقة 13 وتمكنت جزر الفارو من التعادل في الدقيقة 60 بهدف لجان الان مولر الا ان سلوفاكيا اكدت فوزها بهدف في الدقيقة 88 سجله بيتر دوبوفسكي.

وفي فيينا تعادلت النمسا واسكوتلندا بدون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الرابعة. كما فازت روسيا البيضاء على استونيا 1/صفر في اطار تصفيات المجموعة نفسها.

وفازت اذربيجان على سويسرا 1/صفر في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الثالثة.

موجز

موريتانيا تحل منتخبها الوطني بعد خروجها من تصفيات أفريقيا

● حل اتحاد كرة القدم الموريتاني الفريق الوطني واوقف البطولة المحلية لهذا الموسم في اعقاب اخفاق البلاد في التاهل لكاس الامم الافريقية.

وقال محمد الامين رئيس الاتحاد: ما دامت موريتانيا استبعدت على كل الجبهات ولن يحين موعد الالتزامات المقبلة قبل عامين فهناك ما يدعو الى اخذ راحة. وكانت موريتانيا قد تعادلت دون اهداف مع بنين يوم الجمعة الماضي بعد ان هزمت في مباراة الذهاب 1/4 في تصفيات كاس الامم الافريقية.

كلينزمان يعتزل بعد كأس العالم 98

● قال المهاجم الدولي الالماني يورجين كلينزمان انه سيعتزل بعد كاس العالم لكرة القدم في فرنسا عام 1998.

ونقل عن كلينزمان البالغ من العمر 32 عاما قوله: بالنسبة لي شخصيا اعتزم القيام بامور لكي تصبح تلك هي النهاية بالنسبة لي. وقال انه يعتقد ان بامكان المانيا ان تفوز في فرنسا بنفس المجموعة الاساسية من اللاعبين الذين فازت بهم ببطولة اوروبا في انجلترا هذا الصيف.

وقد استدعى المدرب بيرتس فوجتس فريقا مماثلا بشكل فعلي لفريق المانيا في بطولة اوروبا لاداء مباراة ودية الاسبوع المقبل امام بولندا.

رقم عالمي لإيطاليا في سباق المطاردة الجماعية للدراجات

● سجلت ايطاليا رقما قياسيا عالميا جديدا في الدور قبل النهائي في سباق المطاردة الجماعية للدراجات لمسافة اربعة الاف متر التي اقيم في مدينة مانشستر الانجليزية.

وحطم الرقم الايطالي والذي بلغ اربع دقائق و0.958 ثانية الرقم العالمي القديم الذي سجلته استراليا في هامار بالترويج منذ عامين وبلغ اربع دقائق و03.840 ثانية. وحطمت الفرنسية ماريون كليجنت الرقم العالمي في سباق ثلاثة الاف متر للسيدات في تصفيات المطاردة في بطولة العالم.

وسجلت الفرنسية زمن الرقم العالمي الجديد الذي بلغ ثلاث دقائق و30.974 ثانية في تصفيات التاهل للدور قبل النهائي.

معاقبة نادي ظفار العماني لتخلفه عن بطولة الأندية العربية

● صرح مسؤول في الاتحاد العربي لكرة القدم ان الاتحاد سيعاقب نادي ظفار العماني لاعتذاره عن المشاركة في بطولة الاندية العربية التي ستقام في القاهرة هذا الاسبوع.

وقال عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان لجنة المسابقات بالاتحاد ستتخذ قرارا بمعاقبة نادي ظفار العماني لاعتذاره عن المشاركة في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري التي ينظمها النادي الاهلي المصري يوم الاربعاء المقبل. وقال: اعتذار ظفار جاء في وقت متاخر جدا من البطولة مما ادى الى عدم اتاحة الفرصة امام الاتحاد لمشاركة اي ناد آخر.. وسيتم عرض الامر على اللجنة قبل نهاية العام الحالي لاتخاذ العقوبة.

ان فرض غرامة مالية على نادي ظفار لن يجدي بقدر ما تؤثر فيه عقوبة بحرمانه من الاشتراك في البطولات العربية.

نهاية أطول علاقة في تاريخ الفورمولا واحد بين مارلبورو وماكلارين

هيل يطالب ويليامز بعلاوة مالية 3 ملايين استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب دامـــون هـيـل نجـم سـبـاقـات الفـورمـولا واحـد بعـلاوة مـالية لا تقل عن 3 ملايين استـرليني مـقابل تمديد عقده مع فريق ويليامز رينو اول من امس، وكانت المفاوضات بين دامون هيل وفرانك ويليـامز قـد توقفت بسبب تشدد الأخير في مطالبته المالية.

والسبب في تشدد هيل حسب راي خبراء سباقات الفورمولا واحـد هو اقـتـراب السـائق الانجليزي من الفوز ببطولة العالم للفورمولا واحد، حيث اصبح رصيده 81 نقطة متقدما على زميله الكندي فيلنوف الذي احتل المركز الثاني برصيد 68 نقطة، بينما شوماخر الذي فاز بسباق الجائزة البلجيكي الاخير يوم الاحد الماضي اصبح رصيده 39 نقطة لاغير. ويعرف دامون هيل ان سـعـره لا يقل عن 9 مـلايين استرليني، وان هناك اقبالا من الفرق المنافسة على توقيع عقد انتقاله.

ويقول مـايكل بين محـامي دامون هيل ان الخلافات مع فريق ويليامز ليست الاموال فحسب، بينما اشارت مصادر مقربة من فريق ويليامز رينو اشارت الى ان دامـون هيل عـرف الشـهـرة والنجـومية بدعم الفريق، وان فرانك ويليامز لن يتاثر بالضغوط المثارة في سعي فرق كبرى مثل ماكلارين وجوردان للتوقيع مع دامون هيل.

ومن جهة اخرى اعلنت فيليب موريس اوروبا وماكلارن عن عدم تجديد التعاون فيما بينهما بنهاية عام 1996، وقال والتر توما رئيس منطقة الاتحاد الاوروبية لشركة فيليب موريس: «على الرغم من ان التـعـاون بيننا وبين ماكلارين سينتهي بنهاية آخر سباق للفورمولا واحد لهذا العام الا ان شركتنا ستكون ملتزمة بمساندة سباقات الفورمولا واحد وسباقات السيارات الاخرى، لقد حقق تعاون مارلبورو وماكلارين طوال ثلاثة وعشرون عاما نجاحا رائعا، فقد فزنا ببطولة العالم للسائقين 9 مرات، وبطولة العالم للمصنعين 7 مرات كما فزنا ببطولة 69 سباقا للجائزة الكبرى. نحن فخورون جدا بهذا الانجاز وبتعاوننا مع ماكلارين الذي اتاح لنا الفرصة لتحقيق ذلك. لقد حان الوقت لتقييم المواقف وسنواصل مشاركتنا في سباقات الفورمولا واحد ونتمنى لماكلارين كل النجاح في المستقبل.

وكان وقوف ميكا هاكينن وديفيد كولتارد عند خط الانطلاق في سباق موناكو للجائزة الكبرى لحظة خاصة لفريق ماكلارين في تاريخ سباقات الجوائز الكبرى، فقد اتما بذلك ثلاثين عاما من اسطورة ماكلارين والتي بدأت قبل ولادة اي منهما.

بدأ ذلك منذ ثلاثين عاما في موناكو عام 1966، عندما قام بروس ماكلارين، مؤسس فريق ماكلارين، كما كان يدعي في ذلك الوقت، بقيادة اول سيارة ماكلارين في سباقات الجائزة الكبرى، الا ان سيارة ماكلارين - فورد ام 2 بي التي قام بتصنيعها بنفسه فشلت في انهاء السباق بسبب مشاكل في ضغط الزيت، الا انه وبعد ذلك بشهرين تمكن من تسجيل اول نقطة مميزة لفريق ماكلارين في سباقات البطولة باستعمال محرك «سيرنيسما». ولم يتوقع احد عنها وصول ماكلارين الى النجاح الذي حققته في تاريخ سباقات الجائزة الكبرى.

الفوز الأول لماكلارين

ومنذ بدايتها في العام 1966 فازت ماكلارين بـ104 سباقات من اصل 432 وهي بذلك اقل من شركة فيراري الاسطورية بفوز واحد والتي كانت قد شاركت بـ117 سباقا اكثر منها منذ بدايتها في العام 1950، وقد حصل فريق ماكلارين 7 مرات على لقب بطولة العالم للمصنعين و79 مركزا متقدما و69 مرة باسرع دورة، بالاضافة الى فوزها 104 مرات خلال 25 سنة، ويعد ذلك انجازا رائعا لا يمكن لأحد الحصول عليه.

وشهد العام 1987 شهرة واسعة لماكلارين - تاج تيريو» عن طريق ويليامز - هوندا. وبضربة موفقة من رون دنيس تمكن فريق ماكلارين من الحصول على محرك هوندا - تيريو بالاضافة الى خدمات ايرتون سينا مشاركة مع الان بروست ليكونوا معا فريقا رائعا، فقد فاز بروست بـ7 سباقات، وسينا بـ8 سباقات وحصل على لقبه الاول لبطولة العالم، كما حصل فريق ماكلارين على لقبه الرابع لبطولة العالم للمصنعين عندما فاز بـ15 سباقا من اصل 16.

وفي الفترة ما بين 1989 و1991 حصل الفريق على ثلاثة القاب متتالية لبطولة العالم للمصنعين والسائقين، فقد فاز بروست مرة اخرى في عام 1989 وكان قد حصل على 30 فوزا و3 القاب للبطولة قبل ان يترك الفريق وخلال 5 اعوام فقط بينما حصل سينا على لقب البطولة في العامين 1990 و1991 ليكون فوزه الـ27 ثم ارتفع بعد ذلك الى 35 فوزا قبل ان يترك الفريق في نهاية عام 1993 حيث بدأت ماكلارين باستعمال محرك فورد دي اف في ذلك الموسم بعد انسحاب هوندا.

وفي العام الذي يليه قامت ماكلارين بالتعاون مع بيجو، الا انها وبحركة مفاجئة في نهاية 1994 قامت بعقد شراكة طويلة الامد مع مرسيدس - بنز آملة بذلك تغيير حالة الجمود التي طرأت على الفريق في هذين العامين اللذين كانا الاطول منذ بدأ رون دنيس في قيادة الفريق في العام 1980.

ايرتون سينا الفائز ببطولة العالم ثلاث مرات مع فريق ماكلارين - هوندا.. آخرها موسم 1992 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عقب الخسارة الثقيلة أمام النصر السعودي

النجمة اللبناني يبحث الخروج المبكر من الأندية الآسيوية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد الذهول الراي العام الرياضي اللبناني عموماً والقاعدة الجماهيرية الكبيرة لنادي النجمة بعد السقوط الكبير للفريق امام فريق النصر السعودي صفر/4 في اطار اياب الدور الثاني من مسابقة كاس الأندية الآسيوية.

وبعد ما تقدم النجمة 1/صفر في مرحلة الذهاب التي أقيمت على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس الشمالية الساحلية، هز السعوديون الشباك اللبنانية بتسجيلهم اربعة اهداف في مرحلة الاياب التي أقيمت على ملعب الملز الدولي في الرياض الخميس الماضي.

وبذلك، اصبح فريق النجمة خارج المنافسة، وانتقل الى صفوف المتفرجين الى جانب فريق الأنصار اللبناني الذي خرج من مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية على يد فريق العربي الكويتي، واذا ما كان خروج فريق النجمة بفارق ثلاثة اهداف في مجموع المباراتين، 4/1 وهو فارق كبير بطبيعة الحال فان «الانصاريين» خرجوا من المسابقة الآسيوية بعد اللجوء الى ضربات الترجيح بعدما تعادل الفريقان 1/1 في مجموع المباراتين. ووصلت بعثة نادي النجمة الى مطار بيروت الدولي اول من امس وكان في استقبالها مئات المشجعين النجماويين على الرغم من الخسارة القاسية في السعودية. ويعكف مدرب الفريق اللبناني المستقدم حديثاً رشيد مخلوفي (جزائري الجنسية) على وضع تقرير مفصل حول اسباب الخسارة القاسية لفريقه في مباراة الاياب.

ولا بد من الاشارة الى ان اللبنانيين تابعوا المباراة على شاشة التلفزة لاحدى المحطات اللبنانية وشاهدوا كيفية سقوط الفريق اللبناني الذي لم يستطع من مجاراة الفريق السعودي الذي عكس صورة قوية لكرة القدم السعودية بعكس مباراته في مرحلة الذهاب الذي لم يكن فيه فريق النصر ذاك الفريق القوي الذائع الصيت.

ما هي اسباب الخسارة القاسية لفريق النجمة؟

المراقبون الرياضيون في لبنان يعتبرون ان النجمة سيشارك لأول مرة منذ مدة طويلة في مسابقة آسيوية على مستوى كاس الأندية الأبطال، وبطبيعة الحال، فالخبرة الآسيوية ضعيفة عند لاعبي الفريق اللبناني الذي يضم في صفوفه اللاعب السوري عساف خليفة هداف بطولة لبنان في الموسم الماضي وهو للموسم الأول له في لبنان، كما يضم فريق النجمة لاعباً مصرياً معروفاً وهو هشام ابراهيم بالاضافة الى لاعب منتخب لبنان عباس شحرور.

ومنذ نحو شهر، استقدم فريق النجمة اللاعب عيسى علوش الذي يلعب في صفوف نادي آيسن الألماني (درجة ثانية).

والمقارنة بين فريق النصر وفريق النجمة غير واردة بسبب فارق المستوى، والفريق اللبناني يخوض مباراته الرسمية الأولى في ظل تشكيلة لم يتأقلم لاعبوها بعد تحت اشراف مدرب جديد خلف الهولندي يان ماك الذي لم يحقق مع الفريق اللبناني نتائج جيدة ولم يحرز الفريق في عهده أي لقب رسمي على الرغم من «الهالة» الكبيرة التي أحيطت به من الجميع.

فوز قطر على الأردن في افتتاح بطولة آسيا لناشئي السلة

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تغلب المنتخب القطري على نظيره المنتخب الأردني بنتيجة (42/67) في لقاء كرة السلة الذي جمعهما في افتتاح مباريات المجموعة الثالثة ضمن بطولة كاس آسيا للناشئين بكرة السلة التي تجري منافساتها حاليا في العاصمة الماليزية /كوالالمبور حيث يلعب المنتخبان القطري والأردني في المجموعة الثالثة الى جانب منتخبي الفلبين وسنغافورة.

وبذلك يكون المنتخب القطري قد عزز حظوظه في الانتقال عن المجموعة الى الدور الثاني من البطولة. وبات يكفيه الفوز في واحدة من مباراتيه المقبلتين مع الفلبين وسنغافورة. في حين اصيب جمهور السلة الأردني بالاحباط جراء هذه الخسارة، اذ ان اوساط السلة الأردنية كانت تراهن على تصدر المنتخب الأردني للمجموعة الثالثة سيما ان المنتخب الأردني كان قد فاز بالمركز الثالث للبطولة الماضية في الفلبين وتأهل مع منتخبي كوريا الجنوبية (البطل) والصين الشعبية (الوصيف) الى نهائيات كاس العالم للناشئين التي اقيمت العام الماضي في اليونان. وسبق للمنتخب الأردني ان حقق الفوز على الفلبين وسنغافورة في بطولة آسيا السابقة. وصعوده الى الدور الثاني في البطولة الحالية مرتبط بفوزه على الفلبين وسنغافورة ايضا اللذين يشاركانه في المجموعة الثالثة.

ويلتقي اليوم المنتخب القطري مع نظيره منتخب سنغافورة والمنتخب الأردني مع نظيره الفلبيني. وتختتم مباريات المجموعة يوم الأربعاء بلقاء الأردن وسنغافورة وقطر مع الفلبين.

الأفريقي التونسي يخسر جهود سالوتاجو أبرز لاعبي خط الدفاع

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد سعيد ناجي رئيس النادي الافريقي صاحب بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم للموسم الماضي ان فريقه استغنى عن خدمات مدافعه التوجولي سالوتاجو لفائدة نادي سارفات دي جنيف السويسري.

واوضح في مؤتمر صحافي عقده بادارة النادي ان الافريقي كان قد اشترى المدافع سالوتاجو بمبلغ 30 الف دولار في بداية الموسم الماضي، وامام عدم رغبة هذا المدافع في مواصلة المشوار مع النادي الافريقي المرتبط معه بعقد رسمي حتى نهاية الموسم الجديد قررت الهيئة المديرة للافريقي تسريحه الى نادي سارفات دي جنيف السويسري بمبلغ 9 آلاف دولار قبل ان يصبح حرا في تنقلاته في نهاية الموسم الحالي.

وبداية المشكلة انطلقت عندما سمح النادي الافريقي للمدافعين التوجوليين المحترفين بالفريق سالوتاجو ولاختام وانجا بالالتحاق بلومي للمشاركة في مباراتي المنتخب التوجولي ونظيره الكونجولي في اطار تصفيات الدور التمهيدي الاول لكاس افريقيا للأمم، وعلى هامش وجودهما بلومي دخل فريق سارفات دي جنيف السويسري في مفاوضات سرية معهما لانتدابهما لكن النادي الافريقي تدخل بقوة واوفد مبعوثا خاصا الى لومي للعودة بالمدافعين المذكورين وقدم شكوى رسمية الى الاتحاد التوجولي لكرة القدم والى الفيفا التي دعت اللاعبين بالعودة الى تونس واحترام التزاماتهما مع فريقهما السابق.

وبعد هذه المستجدات التي ادخلت الفوضى في ترتيبات النادي الافريقي واربكت جماهيره العريضة واوجدت الحسرة والتأسف لما جرى لأن المدافع سالوتاجو اعتبر في الموسم الماضي احسن مدافع في تونس والعمود الفقري لدفاع الافريقي وقاد فريقه لاحراز بطولة الدوري التونسي الممتاز والكاس العربية السادسة للاندية الفائزة بالكؤوس، وعاد المدافع لانتام وانجا الى تونس واستانف المشوار مع فريقه، في حين تم الاستغناء عن المدافع الممتاز سالوتاجو الذي عبر صراحة عن عدم رغبته في اللعب مع النادي الافريقي وهو ما تفهمته الهيئة المديرة للفريق فقامت بتسريحه ووضعت حدا لمشكلة كبيرة كانت ستشمل عديد اطرافا عديدة منها منتخب توجو الذي هدده الفيفا باقصائه من تصفيات كاس افريقيا للامم المتحدة في صورة عدم اعادة مدافعيه المذكورين الى الافريقي التونسي.

وبعد موسم متميز حقق خلاله الفريق نتائج ايجابية سيجد النادي الافريقي صعوبة كبيرة للمحافظة على بطولة الدوري بعد ان خسر دفعة واحدة مهاجمه المتالق عادل السليمي ومتوسط ميدانه نبيل معلول ومدافعه الممتاز سالوتاجو.

أسس جديدة لتصنيف البرامج التلفزيونية حسب الأعمار

لوس انجليس: من جون كيسويتر *

ظلت مسألة تصنيف البرامج التلفزيونية موضوعا مثيرا للجدل خلال السنوات الماضية، ولا تزال الجهات المعنية بعيدة عن الوصول الى حل نهائي ملزم لشركات الانتاج التلفزيوني والقنوات التلفزيونية المختلفة.

ففي الولايات المتحدة كونت لجنة من مسؤولي شركات الانتاج التلفزيوني ومحطات التلفزيون للتوصل الى صيغة نهائية لتصنيف البرامج التلفزيونية ذات الصلة بالعنف والجنس وبعض البرامج الاخرى التي تدخل في دائرة التصنيف.

ولكن بعد مضي ستة اشهر حتى الآن على بدء اعمال اللجنة المذكورة لا تزال بعيدة عن اتخاذ اي خطوات ايجابية تمكنها من التوصل في نهاية الامر الى صيغة تصنيف نهائية تشمل كل البرامج على اختلافها حسب ما هو منصوص عليه في قانون الاتصالات الذي اجازه البيت الابيض في فبراير (شباط) الماضي.

ورغم ان اعضاء اللجنة المذكورة لم يتوصلوا بعد الى نتائج نهائية بشأن التصنيف، فان الصورة قد تكون شبه واضحة، اذ من الواضح ان نظام التصنيف الجديد لن يغير شيئا في نظام البرمجة وانما سيزود المشاهدين بمعلومات احترازية عن البرامج المعروضة، فمحتوى البرامج سيظل دون تغيير ودون توجيهات ملزمة لشركات الانتاج او القنوات التلفزيونية باجراء تغييرات على محتوى البرامج او تجنب عرض مشاهد معينة متفق على عدم ملاءمتها اما لكونها عنيفة او بسبب مخالفتها لقواعد السلوك والآداب العامة. ومؤخرا اقترحت مجموعة من مسؤولي القنوات التلفزيونية والشركات المنتجة عددا من الأسس والقواعد الجديدة لتصنيف البرامج لخصوها في ما يلي:

1 - برامج عامة لكل المشاهدين من كل الاعمار.

2 - برامج يفضل تدخل الوالدين في تحديد امكانية مشاهدتها بالنسبة للاطفال.

3 - برامج غير مناسبة للاطفال تحت سن 13 عاما.

4 - برامج يستحسن ان يصاحب فيها احد الوالدين او كلاهما الابناء تحت سن 17 عاما خلال مشاهدتها.

5 - برامج غير مناسبة لاي شخص تحت 17 عاما.

ويمكن نظام التصنيف الجديد الوالدين من استبعاد كل المشاهد المتحفظ عليها بواسطة الرقابة المعروفة بـVchip.

اما استخدام وتطبيق اسس التصنيف السابق ذكرها بطريقة طوعية دونما استخدام الرقاقة المذكورة، فيشكك الكثيرون في جدواها، اذ يرى هؤلاء ان التوجيهات والارشادات الشفوية لا يمكن ان تعالج المشكلات التي استدعت اللجوء الى تصنيف البرامج.

وهناك اتجاه يدعو الى تعميم اسس التصنيف المذكورة بشكل ملزم لكل قنوات التلفزيون وشركات الانتاج التلفزيوني، الا ان مختصين يرون ان مسألة التزام القنوات التلفزيونية على اختلاف انواعها باللوائح والضوابط امر بعيد جدا عن الواقع والمعروف ان قواعد وأسس التصنيف المعمول بها حاليا في الولايات المتحدة تشمل كل انواع البرامج عدا المتعلقة بالرياضة ونشرات الاخبار، وما عدا ذلك، حتى افلام الرسوم المتحركة والمسلسلات اليومية تخضع للتصنيف، اذ ان العنف والجنس اصبحا سمة ملازمة لمعظم البرامج. ويتخوف البعض من الثغرات الموجودة في قواعد التصنيف المطبقة في داخل المنازل، فالاطفال قد يزيلون الرقاقة (Vchip) اثناء غياب الوالدين ليتمكنوا من مشاهدة البرامج المصنفة كمواد غير مناسبة مع سنهم سواء كان ذلك بسبب العنف او الجنس.

وبالعودة الى اسس التصنيف وقواعده السابقة الذكر فان المجموعة الاولى (برامج صالحة لكل الاعمار) تخلو تماما من مشاهد العنف والجنس واللغة البذيئة وتعاطي المخدرات وسائر الموضوعات الاخرى الضارة بسلوك الاطفال. برامج المجموعة 2 ربما تحتوي على بعض مشاهد العنف والجنس وتعاطي المخدرات، اما المجموعات 3 و4 و5 فانها تحتوي على مشاهد متكررة من العنف والجنس واللغة البذيئة المرتبطة بالجنس وتعاطي المخدرات.

* (خدمة «يو. اس. ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في الطريق اليك

شريف منير يخوض تجربة الفوازير على قناة دبي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فضل شريف منير منذ عامين أن ينسحب في هدوء وان يحتفظ بما حققه حتى يجد عملا مناسبا له. ويقول بهذا الشأن: بعد سنوات طويلة قدمت فيها العديد من الأعمال الناجحة، كمسلسل «ليالي الحلمية» تركت التلفزيون بعد عدة مشاكل صغيرة لم تكن بسبب طلبي رفع اجري كما يتهمني البعض او المضايقات من بعض المخرجين حتى وان تحدث احيانا على مستوى العمل ولكنني شعرت باني بحاجة الى الاستقرار النفسي و اعادة حساباتي.

و قد عدت بكامل ارادتي باعمال كثيرة فإلى جانب سهرة «يا مالكا قلبي» أصور حاليا مسلسل «اللص الذي احبه» انا وشيرين سيف النصر واقوم فيه بدور مهندس يدعى «اكمل» يعمل في شركة يملكها ابراهيم الأسيوطي (حسن حسني) تعيش معه حفيدته رشا الأسيوطي (شيرين سيف النصر) يبحث لها عن زوج ليتفرغ لحياته الشخصية فيصطدم «باكمل» الذي يحبها بعد عدة مفارقات كوميدية!

هذا المسلسل مقتبس من فيلم «ترويض النمرة» «لإليزابيث تيلور» وهو من اخراج أحمد صقر وأعتبره من الأعمال المثيرة التي ستجد صدى واسعا عند عرضها.



شريف منير

وهناك مشروع لتقديم فوازير رمضان لتلفزيون «دبي» واقرأ الحلقات حاليا لكنني خائف من التجربة.. فإما أن أقدم عملا أضمن نجاحه مسبقا أو أفضل البقاء في بيتي. والفوازير عمل صعب يحتاج لإمكانات ومجهود كبيرين وتفرغ كامل.

وبالنسبة للسينما أستعد لتقديم فيلمين وهما «هيستيريا» مع احمد زكي قصة وسيناريو وحوار محمد حلمي هلال، و اخراج خيري بشارة وأجسد فيه دور الأخ الأصغر لأحمد زكي مسؤول عن كل شؤون الأسرة في حين أن الأكبر يشغل نفسه بالموسيقى، والغناء في فرقة للموسيقى العربية.

الفيلم الثاني بعنوان «هيما الفرعون» من تأليف مدحت العدل وبطولة احمد زكي ومصطفى قمر يخرجه طارق العريان!

برامج الفضائيات العربية

دبي الفضائية

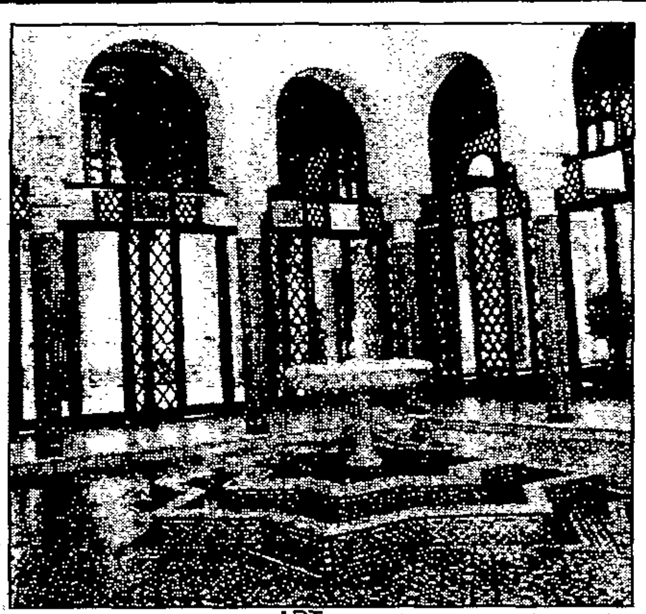
بتوقيت دبي

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي الاعتراف الاخير
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج كاتب وكتاب
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي التراب المر
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 اصداء امريكية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي «طيور في كل مكان»
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.05 مسلسل ابو العلا البشري
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء امريكية
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي: الشهم
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: الشقيقات
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج تليفيديو
24.00 الفيلم الاجنبي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «أرابيسك»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج «تليفيديو»

الفضائية الأردنية

بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي - بث مباشر
04.30 نسمات اردنية - برنامج وثائقي عن الأردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 اضواء - برنامج محلي (لقاء)
07.00 مخلفات ومختارات - برنامج منوعات خفيف
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية» بطولة محمد عواد وأمل عرفة
09.00 الكون يكشف اسراره - برنامج وثائقي
09.30 دنيا الطرائف - برنامج منوعات
10.00 برنامج سياحي - برنامج محلي عن السياحة في الأردن
10.30 دين ودنيا - برنامج ديني
11.00 المسلسل التاريخي «ابن خلدون» بطولة نور الشريف
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال - مغامرات الفواكه - زهرة البراري
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء - رحلة عطش - بطولة جيانا عيد
15.00 حكاية اغنية - برنامج منوعات
15.30 عبر القارات - برنامج وثائقي عن الطبيعة
16.00 ولحة الايمان - برنامج ديني
16.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة قصيرة مع عرض للبرامج
18.00 مخلفات ومختارات - برنامج منوعات
19.00 - نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 - مواجهة مع عروة زريقات - برنامج محلي يلتقي شخصية مميزة



الفنون والآثار الإسلامية اليوم على ART، القناة العامة الساعة 17.55

20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «التضحية»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي - ابن خلدون
22.20 العلم نور - مسلسل كوميدي
23.00 الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الأشرطة «صياد الأسماك»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة - السنافر - السندباد البحري
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 عالم الازهار (برنامج للاطفال)
15.00 برنامج العاب «استطياف واكتشاف»
16.00 سلسلة «فوازير نيللي»
17.00 برنامج ترفيهي «رحلة الصيف»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 سكاتش
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 سلسلة جزائرية: «خاتم سليمان»
19.40 برنامج «مفاهيم»
19.45 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «ابناء فاطمة»
22.30 شريط
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 الاطفال
10.45 عزيزتي حواء
11.00 مسلسل عربي «عمان في التاريخ»
11.45 برنامج «خمسة سيلحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «الحان لكل زمان»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «كلام من دهب»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني «الانتصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف

06.00 برنامج «شباب دائم»

MBC

بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل الكوميدي - مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي - عبقري على ورق دمغة
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
13.40 برنامج هذا هو - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.25 الاحوال الجوية
15.30 العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي - الحدود
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي - مرايا 95 و96

الفضائية الكويتية

بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكارتوني - فتاة المراعي
09.00 البرنامج المحلي - احلى صباح 96
12.00 نشرة الأخبار
12.10 البرنامج الديني - الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل المحلي «قاصد خير» تمثيل: عبد الحسين عبد الرضا، حياة الفهد
13.30 المسلسل الكرتوني - طمطوم وأبطال الروضة الخضراء
14.00 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة» - تقديم ماما انيسة
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.00 البرنامج المنوع «مسابقات الصيف»
19.30 المسلسل العربي - المهمة الصعبة - تمثيل: امين زيدان، واحة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي. عزبة المنيسي - تمثيل: محمود ياسين، سمية الالفي
23.00 السهرة مع برنامج منوع
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب

بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «جحا وبنات الشهبندر»
08.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 يا هلا ج (1) - إعادة
Black Saddle 10.10
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 نانو
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «حضرات السادة الكذابين»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
Generations - Yellow Thread 19.00
20.00 يا هلا ج (2)
20.45 تمثيلية «الابواب المغلقة»
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «تحت ظلال السيوف»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «تحت ظلال السيوف» (اعادة)
05.00 موازين القرآن - نفحات من النور
Aerobics 05.15
05.45 الموسوعة الصحية

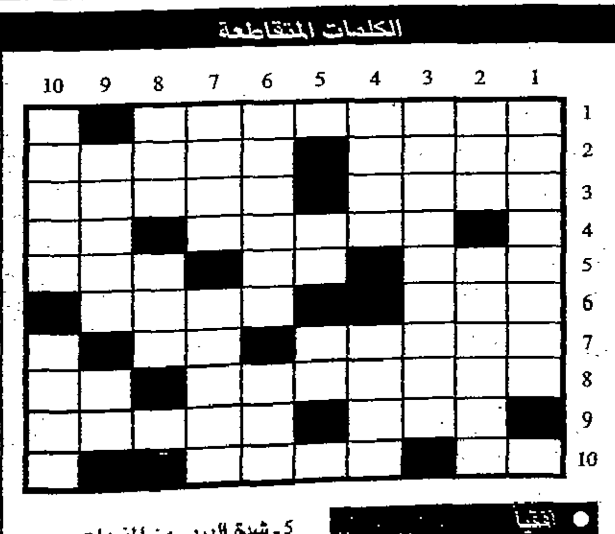
قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 ميشو وبنجو
05.25 هدايا الاسنان
Adventures of Morph 5.30
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 حكايات حكايات
6.20 ماتي وويتغي
06.30 امور عائلية
06.50 دقائق مرحة
07.00 الفئران
Portland Bill 07.10
Hatty Town Tales 07.25
07.35 تليفون الاماني
07.45 ابو العريف
8.00 ماجي
08.15 الدبة الطيبون
Telematch 08.40
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
Postman Pat 10.10
10.15 حكايات فيها حكمة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 عظماء ومشاهير
12.10 نشاهد اليوم
12.15 فتى عام 2020
Gran 12.30
12.50 سوبرمان
13.00 جدي العزيز شكرا
WGF Cartoon 13.35
13.40 ليدي ليدي
Tea Time Claudia 14.05
14.20 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 حكايات مرمر
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 استوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 كليلة ودمنة
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 النمر المقنع
Land of Pleasant Dreams 17.45
18.05 سفينة العقرب
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 أسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

The Forgotten Pistolero 01.20
The Last Mile 03.00
04.30 لحن الخلود
The Sundowners 06.30
08.00 الطوق والاسورة
10.00 غرام بثينة
Omar Mokhtar 12.00
14.00 انقذوا هذه العائلة
16.00 برامج سينمائية
17.00 الزائرة
19.00 الوادي الاصغر
Ceasar the Conqueror 21.00
23.00 ابن عقلي

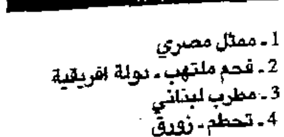
الكلمات المتقاطعة





● افقيا

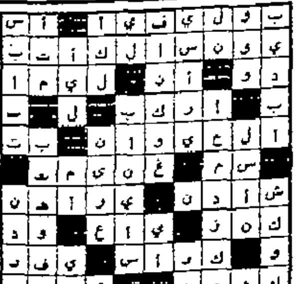
1 - ملكة لمصر في عهد المماليك
2 - بقايا النار - موسيقي عالمي
3 - يجبر - معدن ثمين
4 - من الفواكه - نوتة موسيقية
5 - حجز - قوع - فعل ماض ناقص
6 - نهر في مصر - تسجل
7 - يلاحظ - عاصفة بحرية (معكوسة)
8 - دولة اوروبية - ضجر
9 - قطع - اسير «بالجمع»
10 - للتفسير - وطني



● عموديا

1 - ممثل مصري
2 - فحم ملتهب - دولة افريقية
3 - مطرب لبناني
4 - تحطم - زورق
5 - شدة البرد - من المنبهات
6 - عاصمة البرتغال - يجاوب
7 - ابريق - مصائب
8 - مرض صدري - عالم
9 - كائن بشري - النفي
10 - مشتقات البترول - النظير

الحل السابق



شيء من التاريخ
نجدة فتحي صفوة

2 أيلول (سبتمبر)

هو شي مينه يعلن استقلال فيتنام الديمقراطية

في مثل هذا اليوم قبل 51 سنة، اي في 2 ايلول (سبتمبر) سنة 1945، اعلن الزعيم الفيتنامي الشيوعي، هو شي مينه، استقلال «جمهورية فيتنام الديمقراطية»، وتولى رئاستها.

وكان جيش العصابات الذي يقوده هو شي مينه قد دخل العاصمة هانوي قبل ذلك بأسبوع حينما انسحب اليابانيون من فيتنام بعد احتلال دام اربع سنوات.

كانت فيتنام حتى نشوب الحرب العالمية الثانية، جزءاً من «الهند الصينية» تحت الحكم الفرنسي. وقد احتلتها فرنسة رسمياً في 6 حزيران (يونيو) سنة 1884، على الرغم من معارضة الصين التي كانت تعتبر ان فيتنام تابعة لها، ولكنها اضطرت، تحت التهديد الفرنسي، الى الاعتراف بذلك الاحتلال. وتمشياً مع المبدأ الاستعماري «فرق تسد» عمدت السلطات الفرنسية الى تقسيم فيتنام الى ثلاث مناطق هي: «الكوشنشين»، التي جعلتها مستعمرة فرنسية، ومنطقتا «انام» و«تونكين» اللتان فرضت عليهما الحماية، ومنعت فرنسة استعمال الاسم السابق «فيتنام» واعتبرت من ينطق به ارهابيا.

ولكن الشعب الفيتنامي رفض ذلك، ولم يستكن له، بل واصل نضاله بكل الوسائل، وحدثت عدة انتفاضات كان فيها للمثقفين دور كبير، منذ اللحظة الاولى التي تلت توقيع معاهدة «الحماية».

ويرجع معظم المؤرخين بداية النهضة الوطنية في الهند الصينية الى سنة 1930، حينما وضع «نغوين آي كوك» - الذي عرف في ما بعد باسم «هو شي مينه» - النواة الاولى للحزب الشيوعي الفيتنامي، وسرعان ما اصبح هذا الحزب انشط الاجنحة ضمن الحركة الوطنية. وشهدت سنة 1930 تمرد الجنود الاناميين (من منطقة انام) الذين يعملون ضمن الحامية الفرنسية، وكذلك انتفاضة فلاحي تلك المنطقة.

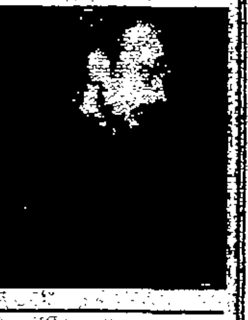
وبلغت حدة النضال الوطني ضد الاستعمار الاجنبي ذروتها في سنة 1939، وفي السنة التالية (1940) احتلت اليابان فيتنام، وكان ذلك ضربة قوية للاستعمار الفرنسي، وكانت فرنسة في الفترة نفسها تعاني من انقسامات داخلية ومن النزاع بين اتباع ديغول واتباع بيتان. وركزت اليابان في دعايتها الحربية على موضوع وحدة الشعب الآسيوي، وتحقيق الاستقلال لكل شعوب آسيا المستعمرة (دون ان تطبق ذلك في المناطق التي تحتلها).

وواصل هو شي مينه نضاله ضد اليابان، بشكل سري، الى ان انهارت تلك الدولة في 14 آب (اغسطس) 1945، وعندئذ تركت «هيئة تحرير فيتنام» العمل السري. وفي مثل هذا اليوم من ايلول (سبتمبر) 1945، اي في اليوم الذي وقعت فيه اليابان اتفاقية الاستسلام، اعلن هو شي مينه، الذي كان قد حول الهيئة المذكورة الى «جبهة استقلال الفيتنام» (واختصارها «فيات منه»)، استقلال بلاده امام حشد هائل من الجماهير، اجتمعوا في ساحة «بادين». وقد استعمل في خطابه عبارات تذكر بعبارات وثيقة اعلان استقلال الولايات المتحدة: «كل الناس ولدوا متساوين، وقد منحنا الخالق حقوقاً لا تنتهك في الحياة والحرية والسعادة».

كان هو شي مينه (1890 - 1969) قد تدرب في موسكو، وهو احد مؤسسي الحزب الشيوعي الفرنسي. وقد اعتقله البريطانيون في شنغهاي، وكان على الدوام شوكة في جنب الادارة الفرنسية الاستعمارية في فيتنام قبل الحرب.

وكان هو شي مينه يتمتع بتأييد شعبي واسع، ولكن فرنسة لم تكن لتنوي التخلي عن الهند الصينية. ولذلك فلم يكن من المحتمل ان تعترف بالحكومة الجديدة في فيتنام. ولم تخرج فرنسة من الهند الصينية نهائيا الا في سنة 1954 في عهد حكومة منديس فرانس، التي وقعت اتفاقية جنيف في 20 تموز (يوليو) وفيها رسمت انقسام فيتنام الى دولتين، جمهورية فيتنام الديمقراطية شمال خط العرض 17 درجة وعاصمتها «هانوي»، وجمهورية فيتنام، وحكومتها في سايغون جنوبي ذلك الخط.

وقد توفي هو شي مينه في 3 ايلول (سبتمبر) سنة 1969 اي بعد 24 سنة من توليه رئاسة الجمهورية بالضبط (2 ايلول/سبتمبر 1945) وكان في التاسعة والسبعين من عمره بعد ان اصبح رمزاً للنضال الوطني في بلاده.



موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1666 حريق هائل في لندن
1898 معركة ام درمان
1908 جمعية الاخاء العربي - العثماني
1923 صدور جريدة «الصراط المستقيم» في يافا
1945 استسلام اليابان ونهاية الحرب العالمية الثانية
1982 وفاة غوموكا.

العلاقة العصبية بين بول العصامي وجين الأسيرة لمن يساعدها

ينبغي على الإنسان أن يكون عديم الإحساس لكي يستمر فنانا

بول بوولز
وعزلة طنجة 5
محمد شكري

عندما سئل بول عن دواعي زواجه من جين اجاب: «لكي نتخلص انا من النساء، وتتخلص هي من الرجال». لكن بول يقول بان هذه رواية لفقها النمامون. منذ البداية اتفقا على ان لا تكون بينهما اية خيانة: فهي ستعرف كل رفاقه، وهو سيعرف كل رفيقاتها. ومعروف انه ورث من التطهرية اكثر مما ورثت جين. طوال عشرتهما لم يكن احدهما يعرف من كان يترك الآخر عندما يفترقان. ربما كانا يتعمدان هذا الفراق، الذي يطول او يقصر، لخلق الحنين بينهما حسب مزاجهما. انا ايضاً افعل هذا مع المقربين اليّ او مع طنجة نفسها: فحينما لا اجدها في داخلها ابحث عنها خارجها، والعكس لا استغني عنها من حيث تلد وتولد إذ ما اكثر ما اسافر، احياناً، دون هدف داخلها او خارجها! قد اهجر شقتي لأسكن في فندق عائلي مات عشاقه او قهرتهم الهجرة الى عوالم معلومة او مجهولة. قد لا ازور حارات شهوراً او سنين. ومن المعروف عن جين انها كانت اكثر عناداً في مطالبها لكي تعود الى بول. وكان هو يذعن. لا اعتقد انه احب احداً (اذا هو حقاً احب) كما احبها. لقد اخذ في الانطفاء ادبياً، ونفسياً طيلة فترة مرضها حتى ماتت فصار يشيخ بتهكم كاتماً كآبته بكبرياء. ان جين تتردد كثيراً لكي تقرر شيئاً ما، لكنها اذا هي قررت تصبح اقوى من بول. وعن الفراق بينهما، الذي يحدث على فترات متباعدة، كانت هي تكتب قصة عن امرأة تتخلى عن زوجها وهو يكتب قصة عن رجل يتخلى عن زوجته. أكانا يلعبان لعبة الوجود الأدبي؟ ذلك سرهما مثلما هي عشرتهما. ان جين، احياناً، تحب ما يكرهه، وتكره ما يحبه. وبينهما تحتمل حياتها في عذاب مزمن، ونزوات هازئة برتابة حياة المحيطين بها. سخريتها كانت لاذعة لكنها مستحبة لدى عشاقها ومريديها. معلوم ان بول اقوى من جين في تحمل عذاباته النفسية وكتمانها منذ صغره. لكأنه قُدّ من صخر. انه يتذمر، لكنه يقاوم الشكوى، يحب من يسدي اليه الاحسان في المآزق، لكن له نزوعاً قويا الى التخلص منه. ومثابرته على العمل كانت دائماً تنقذه. اما جين فهي بركان في حالة فوران. انها تعلن شكواها لأقرب من يكون الى جوارها: من تعرفه ومن لا تعرفه. هي الرغبة القاتلة في ان تفني نفسها حتى لا تذل: «انا دائماً على خطوة من اليأس، الخطيئة والشعور بالذنب، لذة التألم دون الإيلام الفصلاني». الطموح الى ما ليست قادرة على تحقيقه في الكتابة والحب ثم الخوف من العزلة. هذا ما كان يلاحقها ويكوبسها (من الكابوس). انها اشقى من شارلوت برونتي.

في رسالة من جين الى ليبي هولمان Libby Holman من طنجة في ديسمبر (كانون الاول) 1948 تقول فيها: «استطيع الحصول على اجنحة ورؤوس ديوك بسنت واحد (الجزء الواحد في المائة، اسم مسكوكة اسبانية). لكل قطعة، لكن لا احد لي آكلها معه، اي جدوى إذن من ذلك. احسني محكوماً على كوني لا اجد احداً يؤاكلني ما عدا في ليال غريبة، وليس هناك داع للأكل اكثر في وقت آخر».

هذه هي جين الشكاءة من وحدتها. اما بول فيحب الصمت. جين تريد دائماً ان تكون نفسها، لكنها لم تستطع. أهي جبانة؟ انها قادرة على خنق افعى الكوبرا.

تحتشم اكثر من نعم. انها انسانية اكثر من اللازم كما عرفها الذين كانوا في حاجة الى مساعدتها لهم عكس بول الذي لم يؤمن يوماً ما في حياته بما هو انساني. كل ما كان يهمه هو ان تتحرك الاشياء في غياب تام عنه او ان يراها ولا تراه حتى لا يكون شاهداً في شيء عنها. كل حركة ينبغي ان تكون بالنسبة لجين مداعبة لأن الحياة هشة. لكن بول يظل عدوها الحبيب الاقوى منها بانضباطه على العمل. كلاهما يستمد قواه من الآخر، لكن كلا منهما على طريقته. إلا انه هو المستفيد وتبقى هي مشدودة فقط الى متعة ما يحققه هو. جين تقول، احياناً: «لا شيء مقرف في الرجال»، واحياناً تقول: «هناك شيء يقرف في النساء». أهي الرغبة الارضائية المتبادلة دون التلاقي؟ لا شك ان كليهما كان يحب الآخر على هواه، سراً او علانية. لكن بول نفسه يعترف انه ما اكثر ما لم يكن يفهم تماماً ما كانت «تفبركه»، وتريد التعبير عنه! لم يكن خارج دائرة الحيرة التي تخلقها جين حولها. انها جين، لكنها، في كتاباتها، حاولت دوماً ان تستغل ما هو غامض في النساء مثلما حاول بول ان يستغل ما هو غامض في الرجال. وطبعاً فان جين لم يهمها بول إلا كعشرة وفكرة، وكذلك هي والنساء بالنسبة لبول. انه اكيد تزوج ذكاءها وموهبتها، وعندما خبت اشراقاتها قل اهتمامه بها. ان جين، في خلواتها، تحب على الدوام ما هو بعيد عنها. لكن الاحب هو ان تكون بعيدة عن البركان، والنفق، والكلاب الشاردة، ومن يريد اغتصابها او مراودتها ولو بلطف. لا ننسى انها ورثت بعض التزمت الأخلاقي من عائلتها. لقد كافحت في حياتها لكي تتخلص نهائياً من هذه الزمانية فلم تستطع.

عندما عرفت جين بول بوولز قالت له حرفيا: «لا أريد ان تكون لي معك اية علاقة جنسية إلا اذا تزوجنا، اريد ان اتزوج وانا عذراء».

ظل بول وجين يستلهم كلاهما الكتابة عما يوحيه احدهما للآخر حتى عجزت هي عن الكتابة بسبب مرضها الذي جلب لها الفشل التام. لقد انتهت الى مرحلة عجزت فيها على ان تعمل لتحلم او تحلم لتعمل. فحتى الحلم من اجل الحلم تخلى عنها. ولم يعد هو، بعد موتها، متفرغاً سوى للترجمات، والروبورتاجات، والاستجوابات وكتابة يوميات جد عادية ثم نظم اشعار باهتة بعناد. فلو كانت جرترود شتاين حية لمنعته بالتأكيد، من زيارتها. هل نسمح ان نقول بان للشعراء وحدهم ان يعانوا الشعر، لأنه هو الفصل بين الأسمى والأدنى، هو البرزخ. اما عن النصوص التي ينقلها من الدارجة المغربية فهو يقول في رسالة الى ألن جنسبرغ وبيتر اورلوفسكي (2. 8. 62): «ان اعمل فيها يحدث لي ارتياح ممتع، وان كنت واعياً بانها نوع من ابداع غير مباشر».

ان جين لم تتمتع إلا بالحب العابر، ربما، بسبب تصرفاتها المتقلبة كانت تبعد عنها من كان يريد ان يحبها بعمق وصدق لأن الوضع القائم يضاعف من قلقها ومللها. ولا اتكلم هنا عن «الشريفة» وطيطوح: إذ لم تكن جين بالنسبة لهما، إلا مورداً للرزق في علاقتهما مع هذه النصرانية الكافرة بالله، كما عُرف انهما تقولان عنها. كان هناك اخريات من بلدها، لكنهن لم يحسن إلا في الذكرى. اما «الزهرة السمينة»، فلم تكن إلا (...) ظريفة استقدمت الى جين من حومة بنشرقي، ولم يكن لها وجود حميم في حياة جين سوى انها كانت جميلة لطيفة، طويلة القامة ومكتنزة، تأكل وتشرب بشراهة، ولها حضورها الطاغي دون ان تهدد احداً. ان جين كانت محبة اكثر منها محبوبة. فلم تربح الحب ولا الطموح الأدبي الذي كانت تصبو اليه. هذه هي مأساتها. لم يستطع احد ان ينقذها منها لأنها ما كانت ترضى ان يسعفها احد في مسعاها. فما ان يتركها احد لإسعافها حتى يحزنها الاستنجاد لأنها لم تستطع ان تنجزه هي بنفسها. ان ما ارادته هو ان تجعل من الحياة ابداً، لكن المحيط الرديء الذي عاشت فيه حاصرها. فهي لم تعرف كيف تتخلص تماماً من عقدة عائلتها التي كانت تلاحقها حتى وهي بعيدة عنها. ما كان يكرهها احد بالمعنى العميق، ولكنها خلقت نوعاً من الكراهية لنفسها دون ان يشجعه احد. الاحساس انها غير مرغوب فيها خلقته هي نفسها، كانت خاضعة لبعض ما تمليه عليها امها. اما بول فقد رمى سيطرة أسرته في المزبلة البشرية. لقد استفاد من المعاناة والغربة، ومغامرات الاسفار... انه حقاً عصامي، بينما ظلت جين اسيرة من يساعدها في اجتياز محنة من محن مغامراتها، ورسائلها الى بول والى اصدقائها زاخرة بالشكوى من عدم احتمال وحدتها، وعجزها عن انجاز ما تريد ان تكتبه وهو الخلاص الذي يمكن ان ينقذها من اليومي الرتيب في طنجة. ان اعز اصدقائها بعيدون عنها، اكيد انها كانت تفكر فيهم وتحلم بهم، ولكنها لم تكن متأكدة من انهم كانوا هم ايضاً يبادلونها مشاعرها! انه وسواس البعد... خلقنا لنعيش دائماً معاً ونحن بعيدون عن بعضنا البعض.

كانت لها ولاءات لأسرتها، واصدقائها ومعارفها، لم تشهر الخصومة على احد وانما آثرت ان تشهرها على هدم نفسها. تمردها على اسرتها لم يكن إلا طيشاً بينما تمرد بول على اسرته كان جذرياً اتخذه عن قرار صارم. لقد جنت على جين طفولتها الخائبة مع اسرتها ولم تعرف كيف تتجاوزها كما فعل بول.

لا يعرف حتى الآن هل وهبت جين بوولز نفسها للمثال او للانسان؟ انها ظلت حائرة بينهما طيلة حياتها حتى مماتها. احست ان حياتها منذ باكر عمرها هشة، متصدعة، ومن الصعب رأبها، لن تكون سليمة على الاطلاق، ولذلك انجرفت مع التيار الذي حملها الى ما صارت اليه. لو انها كرست نفسها لشحذ موهبتها الأدبية فلربما انقذها من انتحارها العدمي. انها تحب الهارب منها حتى التسمم. لا تشفق على نفسها في شيء، وهي بالذات التي تبعد عنها من يحبها وتلاحق من يمتنع عن ارضائها. حقاً كان لها احساس بالاثم مما تفعله. كمعظم المتمردين على عائلاتهم التطهرية في زمانها، فهي، ما عدا خوفها من المجهول المرعب، لامبالية. لا خيال لها عن عواقب ما تمارسه. تتصرف مثل طفلة بريئة في حركاتها، غير ان اجابتها مهمة، وما كانت تقوله يكون غالباً مبهماً يحير الحاضرين. ومن الملاحظ انهما (هي وبول) عندما يفترقان يكون هو في حاجة الى وجودها معه اكثر مما تكون هي في حاجة الى ان يكون معها. لكنها لا تطيق ان تكون معه دون ان يكون معهما ثالث. ليس بمفهوم الجحيم عند سارتر في مسرحية «الابواب المقفلة». انه مجرد ثالث لخلق صراع حميم. حتى يكون للحضور بعد ما، وللعبور حضور من اجل دوام اللقاء والبقاء بينهما. وان لا يتعدى هذا الثالث بينهما احمد اليعقوبي الذي لم تكن تحتمل جين وجوده اللصيق ببول.

لا شك ان هذا القرن سيظل يذكر اراغون والزا، سارتر ودو بوفوار، دالي وجالا، فتجرالد وزيلدا وبوولز وجين... ومفهوم ان: «وراء كل عظيم امرأة» ليس باطلاً، ولا يهم من الشرير، هي او هو، على ان افظع تدمير كان هو بين فريدا ود. هـ. لورانس.

ان بول هو حزين كما تراه جين: «قارورة الكآبة» كما كانت تناديه Gloom pot»، وسخريته من الآخرين ليست إلا للتخفيف من مزاجه الجنائزي، ولقد وصفه صديقه آرون كوبلاند بانه بارد كسمكة. اما جين فقد كانت قادرة على تلطيف اي مزاج متوتر بحضورها الساحر - الساخر، الطفولي حتى حين لا تتفوه بكلمة. ربما كانت امرأة يحترم بعض الرجال، في زمانها، النساء امثالها في زمن الرجال الاقوى من زمن النساء. وربما ما كانته هي نفسها في زمانها حيث لم تفرق بين اخلاق الرجال والنساء وانما عاشت المساواة بشكل طبيعي دون ان تطالب بها. اكيد ان كل النساء من أسرتها تتنكرن لكتابها «سيدتان رزينتان» الذي ميز شخصيتها في عصرها، لكن من هن هؤلاء النساء سوى انهن من عائلتها: نساء عاديات، اجهزة هاضمة، لا يشتركن مع جين إلا في القرابة التافهة، المتزمتة... التي ساهمت في انهيار جين!



بول بوولز وزوجته جين أمام منزلهما في أمراح عام 1969 حيث كانت جين تجتاز محنة مرضها (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

● أخذ بول ينطفئ أدبيا ونفسيا طيلة فترة مرض جين ● تتردد جين كثيرا لكي تقرر لكنها إذا قررت تصبح أقوى من بول ● مأساة جين انها لم تربح الحب أو الطموح الأدبي الذي كانت تصبو إليه ● تمردها على أسرتها لم يكن إلا طيشا أما تمرد بول فكان جذريا ● كلاهما يشعر بالحاجة لأن يكونا معا.. لكنها لا تطيق أن تكون معه دون أن يكون معهما ثالث ● سخرية بوولز من الآخرين كانت للتخفيف من مزاجه الجنائزي ● بول رفس كل شيء يعوقه ولم يشفق على أحد من أجل تحقيق ذاتيته

ان جين بوولز لا تفارقها صبيانيتها اللطيفة التي تزعج بها الأغبياء، وهي ميزتها المحبوبة بين رفاقها واصدقائها، يقول عنها آرون كوبلاند: «لا اعرف ابداً ما يحدث في ذهنها. في رأيي، كانت اكثر غموضاً من بول، هو محافظ لكنه متفتح مع من يعرفهم جيداً. كان في شخصية جين جانب طفولي بارز الى حد ما. لقد كانت بالغة الحساسية، وسهلة التقلب لكن فقط لأسباب محددة. ومع ذلك فيبقى صعباً ان تحزر، ان كل ما نعرفه عنها هو ان اجوبتها، مهما كانت نوعيتها، تظل متميزة وغير عادية».

معروف ان آرون كوبلاند، وغورفيدال لم ينسجما مع تصرفات جين، لكنهما لم يبلغا حد العداء الذي كان بين بونويل وجالا سلفادور دالي. وفي المقابل كان اكثر من احبها من الكتاب ترومان كبوتي وتينيسي ويليامز. لو انه تحقق حلم جين في الكتابة لأصبحت معجزة في الأدب. ومع ذلك فقد ماتت شهيدة ما لم تحققه فيه لأنها لم ترد ان تتاجر به، رغم خصاصها، الى حد الافلاس، في بعض المراحل في حياتها، ان ما عرقل مسيرتها في الحياة والأدب هو الصدق والبراءة. اما بول فقد رفس كل شيء يعوقه ولم يشفق ابدا على احد من اجل تحقيق ذاتيته. الانساني في كتاباته يكاد ينعدم. وليس نائماً حتى الآن.

من عادة جين، ايضاً، ان تذهب حيث تخاف ان تذهب. أهي لعبة خفية ام هو عناد ام تحد؟ مرة غابت حافية القدمين، والطقس بارد وماطر، من مكان كانت قبلاً تخشى دائماً الذهاب اليه. لا ندري ماذا حدث لها في هذه النزوة «التعويذة». ربما لم يحدث لها شيء او حدث رغم انها هي التي تخاف ان تغتصب! انه من اسرار اي كان يخاطر بحياته في آخر الليل، في مكان مشبوه، يعود الى منزله وحيداً. هو سر لجمل الليل. انها جين اخرى: فقد تخشى حشرة لا تؤذي مثلما هي تقترب من افعى ذات الاجراس متحفزة لقتل قطها الوحشي مخاطرة بحياتها، بكل هدوء، لانقاذه. كان بول حاضراً يشاهد ما يحدث. وعندما سألها عن غيبتها:

- جين، اين كنت؟
- أوه! كنت في المكان الذي اخشى الذهاب اليه.

ومن عادة بول ايضاً الا يعلق على مثل هذا الجواب.

ان جين بوولز ممسوسة، وبالمفهوم الجيد هي عبقرية. انها قد تعتذر عن اشياء لم تقترفها: فعقدة الذنب تلازمها، منها تستمد وجودها السحري. الوجود فيض، لكنه، بالنسبة لها، خطأ يفيض.

في ابريل (نيسان) عام 1940 سافرت جين وبول وشخص اسمه بوو Boo الى شيكاغو، كان بوو لصيقاً بجين ولا يكاد يفارقها في الحفلات اينما ذهبت. وكانت جين تقدمه الى الناس على انه اخوها. اما بول فكان يتضايق منه، وفي حفلة عشاء حضرها السيناريست رتشارد بوك وزوجته، سألت امرأة: «كم لجين بوولز من اخوة؟» وهنا تهسترت جين صارخة: «هل لنا حقاً اخوة واخوات؟»

هكذا هي جين، تحبها ولا تكرهها. قد تتشابه مع زيلدا فتجرالد، فكلتاهما تخلق اشياء وحكايات لتسلي نفسها، ولتهدم ما قد تحبه ويحبه الآخرون: إذ لا شيء ثابت يستحق الدوام. لكن السؤال عن اللاجدوى دائماً مطروح. جين بوولز وزيلدا فتجرالد ولدتا معاً لخلخلة المعتاد في الآخرين. لا شيء يهم. الاهم هو ابهار العابثين: الأرائك والقنافذ البشرية، لكن زيلدا حطمت زوجها لأنها كانت تغار من عمله مشجعة إياه على احياء السهرات الصاخبة او حضورها عند الآخرين حتى انهكته وماتت وانتهت هي مجنونة. اما جين فكانت دائما تشجع بول على انجاز ما كان يعمله كأنما هو تعويض عما لم تكن هي تستطيع انجازه في عشرتهما الأدبية...!

ان بول بوولز يكتم مشاعره. ابداً لا تعرف ما يفكر فيه. لا يستعرض نفسه. هذا اجمل ما فيه. يحب الببغاوات ويقتني منها البكم وربما لها وحدها يبوح بسره حين يخاطبها. كان صاحب مطعم في باريس يحمل دائماً ببغاء على كتفه، وكان مرسيل بروست من زبائنه، اهدى الرجل «البحث عن الزمن الضائع» لبول، لكنه لم يهتم كثيراً بالهدية قدر ما عشق الببغاء وربما تمنى ان تكون له.

عندما يقع بول في حرج مع الآخرين فان جين هي التي تسرع الى انقاذه. ما الطفها في الوقت المناسب! ان جاذبيتها تروق لكل من يراها. ومعروف ان حياة بول وجين لا تكاد تخلو من حيوانات تصاحبهما اينما ارتحلا. وقد يجتمع عندهما قط وقطيطة، وبطة، وببغاء وقطان وحشيان... الخ. كم يتذكر بول، باسف، عندما افترس أحد قطيه الوحشيين حمامة فمزق عظامها!

الجنس، بالنسبة لبول، شيء ثانوي. ليس اساسياً في حياته. انما هو لينجزه في كتاباته ولا يوظفه اطلاقاً كاغراء. ومعلوم ان بول، منذ ان تعرف الى الفتاة الانجليزية بيجي Peggy وهو في حدود 17 سنة من عمره، لم يبد أية ميول جنسية نحوها. لقد اكتفى بعلاقة افلاطونية معها حتى لم يعد، خلال فترة، يعرف ما يفعله بدونها. كانت فتاة جريئة وطائشة، وحتى لا يتورط في علاقة جنسية معها هجرها. وايضاً فيما يقرأه ينفر من الكتابات الجنسية. سألته مرة عن كتابات هنري ميللر فقال: «انه كاتب مجيد، لكنه ممل عندما يطيل في وصف المشاهد الجنسية. ان افضل كتاب له يعجبني هو عملاق ماروسيا Le colosse de Maroussi». وعن آنايس نين قال: «ام تلك المهووسة بالنزيات الجنسية المكبوتة. انني الومها على احباطها جين عندما علقت على روايتها (سيدتان رصينتان) بشكل سلبي وسيء».

ان من يقرأ السيرة الذاتية لبول بوولز «دون توقف Without Stop-ping»، سيدرك انه كان يدقق ويخطط لكل ما يعيشه. وفي هذا لا يختلف كثيراً عن ترومان كبوتي إلا ان ترومان وسواسي اكثر من اللازم، تنقصه اللياقة وروح المغامرة. مهووس بالتبجح وهستيري مثل تينسي وليامز. غير ان «دون توقف» بول لا يقنعنا كثيراً، رغم انه يقول في رسالة الى اليك فرانس Alec France (طنجة 13. 6. 73): «في السيرة الذاتية ليس هناك اي نية في التخفي. انها سيرة ذاتية بمثابة فهرس للأسماء والزيارات والرحلات ما عدا الفصول التي يخصصها لطفولته وعائلته: إذ حياته التي يرويها مليئة بالتوقفات والرتابات والملالات! ولكنه هو نفسه لم يكن راغباً في كتابتها، إلا انه قد ألح عليه ان يكتبها على هواه. ولقد وجد مبرراً ايضاً لكتابتها، لأنه كان في حاجة الى تغطية تكاليف مرض جين في La Clinica de Reposo de los Angeles في مالقة.

لم يبق عندي سوى ثلاثة دراهم. عندما خرجت من مونوكل. حوالي الثالثة صباحاً، سأتناول قهوة بالحليب في البيلو EL Pilo. الجيلالي الغرباوي جالس في رحبة المقهى. عرفته في أواسط الستينات. يزور طنجة بين فترة وأخرى حاملاً معه رسوماً ينجزها على الكرتون. حينما تنفد نقوده يعطيني احدها لأبيعه له كيما يغطي مصاريفه اليومية مائة وخمسون درهماً او مائتان لكل رسم. ناداني:

- أيا! تعال.

جلست ثم قال بصوت جاد:

- أتعرف ماذا حدث لي منذ لحظات؟
- ماذا حدث؟
- صدق أو لا تصدق. لقد كنت قبل لحظات في مولاي ادريس زرهون. حملت حقيبتي الاثنتين ومشيت الى فاس. فجأة، رأيت شبحين يتبعانني. تركت لهما الحقيبتين وجريت. لست ادري كيف وجدت نفسي جالساً هنا!

حدق في ثم اضاف:

- كل ثروتي كانت موجودة في الحقيبتين: لوحاتي، أوراقي الشخصية، ملابسي ونقودي.
- للأسف!
- هل معك نقود؟
- ليست كثيرة.
- هات ما عندك.

أعطيته الدراهم الثلاثة دون تردد قبل ان اصير شبحه الثالث ودخلت المقهى لأتناول قهوة بالحليب وخبزاً محمصاً بالزبدة دينا.

في اليوم التالي، مساء كان يتناول طعام العشاء في مطعم زاكورة في منتهى اناقته وأزهاها، استضافني للعشاء معه. أهو حقاً الغرباوي؟ لم يكن هو الذي رأيته ليلة البارحة في رحبة مقهى البيلو. كانت تلك آخر مرة أراه فيها حتى علمت بعد اكثر من سنة، انه غادر المغرب نهائياً، بعدما باع كل لوحاته، وادوات رسمه لأحد الأثرياء المعجبين بفنه ليموت في باريس، في ليلة جد باردة، فوق أحد مقاعد حديقة شان دو مارس في ابريل العام 1971. كل شيء سريالي ومحتمل في طنجة.

ليس للموت جغرافية اذا متنا صدفة، مثل هذه المرة الأخيرة حدثت لي اكثر من مرة: جينيه بحث عني في مطعم - بار نيجريسكو Bar Negres-co فلم يجدني. تغدى فيه وترك لي عند الخادم - مازحاً - جريدة فرانس سوار ثم مات بعد شهور. تناول العشاء مع تينسي في البار ثم حملنا معنا ما تبقى لنشربه في مسبح فندق المنزه. اقترح عليّ ان نجلس في رحبة مقهى باريس لنشرب شيئاً. وقبل مجيء النادل جلس جانب تينسي شاب يسيل الدم من رأسه على وجهه فهرب تينسي حاملاً معه نصف الزجاجة دون ان نتوادع ولم اره مرة اخرى حتى مات مختنقاً في فندق بعد سنوات في «غموض» حسب رواية بول بوولز.

كان الغرباوي متذمراً من الوسط الفني في اواخر حياته في المغرب. ان الجمهور المغربي لم يكن مهيئاً بعد لتقبل فنه التجريدي (وصنوه احمد الشرقاوي). كان موقف الغرباوي من الرسم يبدو غريباً هنا في المغرب، اما في الخارج فقد كان يمكن له ان ينتج في عمله باكثر حرية لأن هناك من يتفهم اعماله ويرحب بها: متاحف، نقاد ومعارض... وهنا كان الرسم غائباً او محرماً.

يرى الغرباوي ان الرسم، في زمنه، كان يعاني تخلفاً كبيراً في المغرب، بل يكاد يكون منعدماً في الثقافة المغربية الفنية، الفن التجريدي طبعاً، وما كان موجوداً منه لم يكن إلا في بدايته، وما تبثه البعثات الأجنبية، في الجنوب والشمال، هو لارضاء فقط ذوق فئة سائحة مخيلتها محشوة بالغرائبي والفانتازي.

ان الغرباوي هو الطائر الذي لا ارجل له، ضئيل الجسم كبير الجناحين ومثيله الطائر الأزرق الآخر محمد خير الدين، وهما معاً يكادان يتقاربان في السلوك والأهواء والاجهاز على المألوف في الابداع.

يقول بوولز، في سيرته الذاتية: «ينبغي اليوم ان يكون الانسان عديم الاحساس كيما يستطيع الاستمرار في كونه فناناً». لكن هذا لا ينطبق، مثلاً، على الغرباوي، وخير الدين الآتي من (ازرو - واطو): صخرة النسيم (حيث يجلس اهل القرية للحديث ايام القيظ). كلاهما عاش صامداً ضد العاصفة الهوجاء.

«كرة صوف لفت على عجل» لأحمد كتوعة (2 من 2)

التواصل المفقود بين عقل الشاعر وذهن القارئ

نقد
سعد البازعي

كثيراً ما توجه تهمة التحيز والمحاباة للقراءات النقدية التي تتناول الأعمال الابداعية الحديثة، والواقع ان شيئاً من هذا التحيز موجود، بل ان ذلك الشيء او القدر طبيعي ان لم يكن ضرورياً لكي يمكن التفاعل مع اي نص سواء على المستوى الدلالي او الجمالي. وحين اقول ذلك لا اقصد التحيز المتعامي عن السلبي والخاطئ، التحيز المغالط المكابر (علماً بان من المستحيل دفع هذا تماماً لأنه من ضعف البشر)، ولكنه التحيز الداخل في سياق المشاركة الوجدانية والناتج عن حد ادنى من التوافق الذهني والشعوري مع معطيات النص الدلالية والجمالية. ولولا هذا القدر من المشاركة والتوافق لما امكنني، ولا اظنه سيمكن لأحد من القراء، الدخول في تجربة قرائية ممتعة ومثرية سواء كان ذلك للنصوص التي ما زلت اشغل بها في هذه التأملات، او غيرها من النصوص التي تستدعي التوقف بين الحين والآخر بغض النظر عن الشكل الذي تتلبسه. بعد تأكيد هذا المنطق الأساسي اجد من الضروري القول ان التوقف عند لحظات الضعف او الفشل الابداعي مهمة ربما بقدر لا يقل عن التوقف عند لحظات التوهج المبدع، وكلا النوعين من التوقف صادر عن ذلك التحيز الذي اشرت اليه بدءاً، فليس المديح معبراً عن الصداقة بالضرورة، مثلما ان الانتقاد ليس معبراً عن العداء بالضرورة ايضاً، وان كنت بهذه الملاحظات ابدو وكأني امهد لهجوم شرس على احمد كتوعة او غيره، فلأسارع لتغيير هذا الانطباع، لأن كل ما لدي هو ملاحظات متفرقة على بعض نقاط الاشكال او ربما الضعف والفشل ايضاً، وهي ملاحظات لا تقتصر على مجموعة «كرة صوف لفت على عجل»، وانما على اعمال اخرى غيرها، ثم انها ملاحظات لا تغير من الموقف العام ازاء اي من الأعمال التي اتناولها عادة والتي يحفزني لتناولها قدر كبير من ذلك التحيز والاعجاب.

من تلك النصوص التي اشير اليها نصوص لم استطع ان اجد لها تخريجاً دلالياً او جمالياً، اي انني فشلت في فهمها وتذوقها معاً، ومن تلك ايضاً نصوص وجدت لها ما احسبه التخريج المناسب ولكني لم اجدها جديرة بالانضمام للمجموعة. ومع ادراكي ان هذه قد تكون مشكلتي في القراءة والتذوق، فانني سأزعم انني قارئ لا بأس به، وقد يكون فشلي في الاستدلال والتذوق فشلاً في بذل الجهد الكافي، او في تكوين ثقافي وادبي احمله، وهو تكوين يشترك معي فيه على اية حال عدد لا بأس به من القراء. خذ مثلاً هذا النص:

زمن نافق الى جدار،
ذباب انيق،
ودود مدرب
يتافقونه ليبقى خارج البيت.

او هذا الذي عنوانه «جرف»:

طريق للبيت
وحوش مقمرة
اطارات لوحشة مستأنسة
لو كان محمولاً على عجيزتين ناتئتين
لأغفل الجرف الذي بين ساقيه
وتابع المشهد اليومي

العائق امام الادراك في هذه النصوص. وبالتالي امام المتعة الجمالية، لأنه لا متعة دون قدر معقول من الادراك - هو التقاف الدلالة الناتج بدوره عن ضياع الخيط من الشاعر نفسه. فالذباب الأنيق والدود المدرب رموز لأوضاع او اشخاص غير مرغوب بهم، لكنهم يسيطرون على المكان، ونحن مطالبون بالتقاط المفارقة في اناقة الذباب اولاً وفي كونه لا يخرج دون نفاق، انه وضع محزن، لكن غارق في العمومية؟ فماذا وراء هذه الالتفافات الرمزية؟ من المقصود بالذباب ومن المقصود بالدود؟ والشيء نفسه يقال عن الوحوش المقمرة، والعجيزتين، والجرف. انها احالات ظن الشاعر انها ستصل من ذهنه الى ذهن المتلقي على نحو ما، لكن اداة التوصيل ترنحت، والتلباثي لا يكفي في الكتابة.

الحلقة السابقة من هذه القراءة اوضحت - كما آمل - ان في «كرة صوف لفت على عجل» من النصوص ما لم يتأثر بهذه العوائق الدلالية والجمالية، ثمة نصوص مثقلة بالايحاء وثرية بجماليات الخيبة وليس بخيبة الجماليات، لكني اردت ان الا يغيب جانب من التجربة الكتابية عند كتوعة، جانب لم ينفرد به بكل تأكيد، لكنه واضح في مجموعته، وذلك على نحو يستثير عنوان المجموعة من زاوية لا اظن الشاعر قصدها، زاوية العجلة في لف المجموعة ودحرجتها عبر المطبعة.

يحضر عنان المجموعة من خلال نص متواضع فنياً لكنه على قدر من الأهمية الدلالية تتأتى ليس من هذه الناحية فحسب، وانما ايضاً من حيث هو يمثل نمطاً من الكتابة غير شائع لا في هذه المجموعة ولا في الكثير مما يكتب من ادب هذه الأيام، اقصد الكتابة الكوميدية التي تنبع هنا من مواقف شخصية وشيء من السخرية الذاتية، والتي ينبع منها ابتهاج ينسينا بعض التجهم الطاغي على المجموعة، العنوان، «ازدحام» يمثل المتكأ الدلالي للنص، ومصدر مفارقاته الجادة والمضحكة.

القصيدة مهداة الى «حبيبي زهير»، أخو الشاعر الذي يأتي منذ البدء «مزدحماً بطيور وبأغصان»، ثم «مزدحماً بالوظيفة» ليأتي الشاعر نفسه فيما بعد مزدحماً هو الآخر ولكن بالنفايات. الجانب المتجهم في صورة النفايات هذه تخففه كثيراً صورة كرة الصوف لتأخذ الايحاءات بعداً فكاهياً محبباً، ومما يزيد من لطف تلك الايحاءات دخول النص في انعطافة اسلوبية طفيفة لكنها لافتة، تلك هي استخدام تركيب عامي مثل «على جنب»: الم تخبرك أمي؟

الم تأخذك - على جنب - تعاريف ضاحكة على الغذاء؟
الم تلم رذاذ احاديثهم في اناء وتقرأ في منزل امامك:
اخوك الكبير
مستودع مزدحم بالنفايات
كرة من الصوف لفت على عجل؟

القصيدة التي تتلو «ازدحام» وعنوانها «غيمة»، تتكئ على سمات اسلوبية وموضوعية مشابهة وان على قدر اقل، السيرة الذاتية والايحاءات الضاحكة تأتي ايضاً، وتأتي معها زخة اكبر من الشاعرية، ولنقرأ النص كاملاً:

اي ظهيرة أطلقت الرفاق من جبروت اليومانك،
وتركتهم يلهون حولك كعفاريت صغار، يسقطون
في اكواب الشاي ولا تسمع اصواتهم.
اي غيمة شقية كاللوزة، عبرت اصابعك وتركتك
مستلقياً
وشارداً
ومبتسماً.

صورة بسيطة وجميلة، ومع انها ليست مجلية في شاعريتها (وان كنت اراها افضل من القصيدة السابقة في كل حال)، فانها تعكس جانباً مشرقاً من الحياة كدنا ان ننساه في قراءة الكتابات الحديثة بانواعها، ومن يعرف شخصية كتوعة المبتسمة سيتوقع منه الكثير من هذا الالتفات للجميل اللطيف في حياتنا. لكن قارئ «كرة صوف لفت على عجل» سيخرج مع الأسف وهو اقرب للاكتئاب منه للابتسام. طبعاً هذا كله لا علاقة له بجمال النصوص نفسها، اي مستواها الفني، لأن جمال ما يصوره النص غير جمال النص نفسه، والمفارقة هنا هي ان نصاً آخر في المجموعة نفسها وحول الموضوع نفسه، اي موضوع الأصدقاء، يتجاوز ما قرأنا قبل قليل مع كونه باعثاً على الاكتئاب لا البهجة، القصيدة عنوانها «تعابير الغرفة المجاورة»، وفيها بعض من افضل ما في المجموعة من الصور الشعرية، وأود بالتوقف عند بعضها، ان اصل الى نهاية هذه القراءة.

تبدأ القصيدة بمقطعين لم اجدهما موفقين تماماً، بل لقد بدا الشاعر وكأنه يبحث عن البداية الملائمة، وأظنه كان سيرتفع بالنص لو حذفهما، البداية الحقيقية والجميلة تبدأ بالمقطع الثالث:

تقرفص بقايا ليلة سابقة
لم تمسسها مخيلة:
سيمفونية الفوضى التي خلفها الأصدقاء
غصة على السرير
لا تزمر الأعضاء
في برية النشوة
الصمت صاخب آخر الليل
بقايا غناء على الجدار
رقصة منهكة في الركن
رائحة لا تكره الرحيل
يتركونه
ليلتهمه الصباح.

باستثناء عبارة الصمت الصاخب، التي غدت صورة مستهلكة، فان الليلة المتقرفصة وسيمفونية الفوضى وبقايا الغناء، وأجمل من ذلك ربما تلك الرقصة المنهكة على الجدار، ثم تحول الصباح، لا الليل كما اعتدنا، الى ملتهم، كل ذلك تحليق شعري متميز، وسنلحظ تميزه لو قارنا الصورة بما يشبهها لدى شاعر كبير ومكرس مثل احمد عبد المعطي حجازي في «كائنات مملكة الليل» حيث يرسم رحيل الأصدقاء آخر الليل بقوله: «دائماً ستروع في آخر الليل بالراحلين/ وقد تركوا لك سؤر الكؤوس /رماد السجائر/ آنية للغسيل». فمع جمال الترويع في آخر الليل وبساطة التفاصيل وتسلسله عند حجازي، فاني ارى في الصورة المقابلة لدى كتوعة ما يتجاوز ما لدى حجازي وكم كنت اتمنى لو ان «كرة صوف لفت على عجل» قد تعرضت الى غربلة كافية لتصير كرة شعرية لفت بتأن، ولا أظن ذلك بمستعص على احمد كتوعة.. في كرته القادمة.

بعد زراعة جلد حي مصنع في الأوساط المخبرية

حلم إنتاج الأعضاء البشرية في طريقه إلى الواقع

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

كانت الى زمن قريب فكرة وجود اعضاء بشرية بديلة عن النسيج الحي للانسان تباع في محلات خاصة، مسالة خارجة عن حدود تفكير الانسان، وشيء من الاحلام، لكن تطور الهندسة البيولوجية جعل من هذا الحلم واقعا ملموسا بدا يشق طريقه في الحقل الطبي. حيث يشهد العلماء نقطة تحول كبيرة في السنوات الاخيرة.

لقد بدا العلماء السويديون نقطة التحول هذه في العام الماضي عندما تمكنوا من زراعة الخلايا المفصلية الغضروفية في الاوساط الخارجية بهدف معالجة الغضاريف والمفاصل المصابة.

وتمكن العلماء البريطانيون من تصنيع عظام شبيهة جدا بالعظام الحقيقية ويأملون حاليا في تصنيع عظام حية.

وحديثا تم تصنيع طبقات من شبكية العين عن طريق تنمية واكثار الخلايا في اوساط خاصة، واجريت تجارب حاليا لزراعتها في الجزء الخلفي من العين كبديل عن طبقة الشبكية العينية المصابة.

كذلك اعلن الاميركيون في المجلة الطبية «JAMA» هذا الاسبوع عن نيتهم في ادخال الجلد الصناعي الحي المطور بالهندسة البيولوجية مجال التطبيق العملي، وذلك بعد ان توافق جمعية الغذاء والدواء الاميركية على ذلك.

والابحاث متوالية هذا العام في مجالات متعددة فهناك تجارب قائمة حاليا في مختبرات مدنية ليدز البريطانية لتصنيع اوعية دموية حية في الاوساط الزجاجية الخارجية... الخ.

هندسة الخلايا الحية

يتوقع العلماء ان تحدث قفزات نوعية في المجال الطبي خلال السنوات المقبلة خاصة بعد ظهور مبدأ هندسة الخلايا الحية وتكاثرها في الاوساط الخارجية. والهدف من هذا المبدأ هو تبديل النسيج والاعضاء المصابة عند الانسان باخرى حديثة يتم تصنيعها من جسم الانسان نفسه بعد اخذ عينة من خلايا العضو المراد اخضاعه للهندسة البيولوجية. ومن البديهي ان نجاح هذا المشروع العلمي الهائل سيعطي مفهوما حديثا للعلاج وسوف يحل مشكلة نقص الاعضاء البشرية الموجودة حاليا. الى ذلك ستصبح مسالة المناعة شيئا ثانويا خاصة اذا استخدمت خلايا المريض نفسه.

لكن البروفيسور الآن مارك الباحث في معهد نيويورك للهندسة الحكمية يقول ان هذا الاسلوب لن ياخذ شكله النهائي قبل منتصف القرن المقبل. ويضيف مارك ان مبدأ ايجاد اعضاء حية بديلة وسليمة امل مستقبلي لحل الكثير من الامراض المستعصية والمزمنة خصوصا عندما تصل اعضاء الجسم الى مراحلها الاخيرة من عمرها ونشاطها.

الجلد الصناعي

تم تصنيع نوعين من الجلد الحي الصناعي في مختبرات الولايات المتحدة. ويقول البرفيسور روبرت لانغر المشرف على مشروع الهندسة البيولوجية في جامعة Massachusetls الاميركية ان الباحثين في انتظار موافقة جمعية الغذاء والدواء الاميركية لاعطاء الموافقة على تسويق هذه المنتجات الجديدة. هذا وتقوم الجمعية الاميركية «FDA» بتجربة الجلد الجديد على شكل رقع جلدية لمعالجة تقرحات الجلد الكبيرة الناتجة عن الركودة الدموية الوريدية.

وقد قامت بتطوير الجلد الصناعي المستخدم في التجربة شركة اورجانوجنيسيا البيولوجية في مدينة ماساتشوسيتس الاميركية.

وتقول نانسي بارنيتو المتحدثة باسم الشركة، ان هدف معهدها البيولوجي هو انتاج جلد صناعي حي بديل عن الجلد الطبيعي ويماثله الى حد كبير. ومن مميزات هذا الجلد انه ليس من الضروري ان يكون هناك تشابه نسيجي مع خلايا المريض، وبذلك يكون بمثابة الطعم الذاتي، اي الماخوذ من جسم المريض نفسه وبالتالي لن تكون هناك حاجة لمثبطات المناعة. وهنا نرى اهمية هذا النوع من العلاج. والجلد الجديد هذا قريب جدا في بنيته من الجلد الطبيعي اذ انه يحتوي على ادمة ونسيج تحت الادمة وطبقة من الالياف المرنة.

ولقد اخذت الخلايا الاساسية من الأجنة التي تم اجهاضها لاسباب طبية معينة. وقد تمكن العلماء من تنمية طعم جلدي حي بمساحة 106 سنتمترات مربعة.

واخذت طبقة الالياف المرنة من مصادر بقرية حيث تمت هندستها بعد تعريضها لدرجة حرارة متوسطة. وبعد ايام من الاجراء السابق اضيفت طبقة من مادة الكيراتين الى الجلد الصناعي. وتقول نانسي بارنيتو ان هناك حاليا بعض الصعوبات في ما يتعلق بزراعة الجلد الجديد حيث يمكن ان يعيش في الظروف الجديدة، لكن من الصعب ان يتمايز وينمو حسب ما يتطلبه الجسم. لكن حسب المعطيات النظرية، فان وضع الجلد الصناعي الحي في ظروف طبيعية يمكن ان يؤدي الى تكاثر الخلايا وتمايزها.

معالجة قرحات السكري

هناك منتجع جلدي صناعي اخر يدعى «ديرموجرافت - كي بي» تم تطويره من قبل شركة «اي. تي. سي»، وتجرى عليه حاليا تجارب لمعالجة القرحات الجلدية الناجمة عن مرض السكري. ويتوقع الباحثون ان يكون الجلد الجديد طعما دائما يخدم طيلة عمر الانسان.

ويقول البروفيسور نيكتون مارس ان الهدف من الجلد الحي الصناعي هو اعطاء المرض خلايا طبيعية وصحية ومزودة باوعية دموية لكي تعيش لفترة طويلة. هذا وتتوقع شركة «اي. تي. سي» انتاج غضاريف حية صناعية في العام المقبل يتم استخدامها للاسنان. لكن التجارب تقتصر حاليا على الحيوانات.

ويقول مارس ان الناس سيرون في العام المقبل عظاما وغضاريف حية مزودة باوعية دموية لتستخدم في معالجة الامراض المستعصية.

الهندسة البيولوجية ستحل مشكلة تامين الاعضاء البشرية والمستقبل

فيروس الهيربس سبب الاضطرابات الهضمية المتكررة لدى الأطفال

نيويورك: من جيمس برنارد

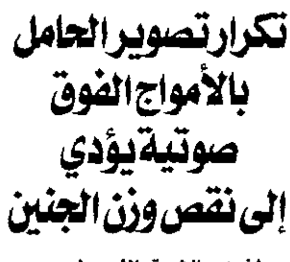
بينت دراسة اميركية ان 90 في المائة من الاطفال في الولايات المتحدة يصابون بفيروس العقبول البسيط «هيربس» من النمط الاول (HSV1). ويبدا الفيروس في اصابة الخلايا العصبية الجلدية حيث يشعر الطفل بوجود ألم وحرق، ويحس الخدر في بعض الاحيان، كما يحدث ارتفاع في درجة الحرارة.

ووضح الباحثون الاميركيون ان الفيروس يمكن ان ينتقل الى الجهاز العصبي الهضمي. ويعتقد الاطباء انه المسؤول عن حدوث الالتهابات الهضمية المتكررة عند الاطفال حيث يتسبب في وجود سوء الهضم المتزايد الانتشار في المجتمع الاميركي.

وتترافق الاصابة بالفيروس مع حدوث جفاف في الفم وقرحات قلاعية موجودة في الغشاء المخاطي الداخلي للفم، كما يمكن ان يصيب العين ويؤدي الى تقرحات خطيرة في القرنية. ويتسبب في حدوث الالتهابات الانفية والفمية. ويمكن في النهاية ان ينتقل الى الدماغ ويؤدي الى اختلاطات خطيرة.

ووجد العلماء في معهد فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا الاميركية ان وضع الفيروس في حنجرة الفار يؤدي الى انتقاله عبر العصب القحفي العاشر (المبهم Vagus)، او ما يدعى العصب المعدي المرئي، الى الجهاز الهضمي ويؤدي الى اضطرابات هضمية بعد ايام قليلة من حدوث الاصابة. وهذه النتائج دعمت معطيات الدراسة السابقة التي تمت على الاطفال، وقادت الى افتراض حدوث الآلية ذاتها لدى الانسان.

وتنتقل الاصابة بالهيربس عن طريق الملامسة العادية وخاصة تقبيل شخص مصاب. وتظهر الاصابة الجلدية على شكل حويصلات صغيرة لماعة تشبه حبات اللؤلؤ حيث تتحول الى اللون القيحي بعد ايام، وتحدث تقشرات وجفاف في البشرة.



الأخبار الطبية

الاستروجين يؤخر الزهايمر لدى النساء

○ اكدت دراسة طبية قام بها الباحث تانغ في الولايات المتحدة ان اعطاء هرمون الاستروجين للنساء اللواتي قاربن سن اليأس يؤخر لديهن حدوث مرض الزهايمر الذي يؤدي الى العته الدماغي والخرف لدى كبار السن. اجريت الدراسة على مجموعة من نساء مدينة نيويورك الاميركية حيث بينت النتائج ان اعطاء هرمون الاستروجين في فترة سن الياس يؤخر من بدء داء الزهايمر ويقلل من خطورة حدوثه.

وقد بين الباحث برون مارفي آلية تاثير الاستروجين على الدماغ بشكل تقريبي. ويقول ان الهرمون يزيد من التدفق الدموي الى الدماغ والخلايا العصبية ويتدخل مع عوامل نمو الاعصاب، ويقي من حدوث الاعتلال العصبي ويعكس تاثيرات الفلكوكويتسوئيد السلبية على الجملة العصبية. ولقد بينت بعض الدراسات ان هناك تاثيرات ايجابية للاستروجين في الحفاظ على الذاكرة.

الرياضة العنيفة تعدل مزاج المراهقين

○ بين الباحثان ستيتو وبوتلر ان النشاط الرياضي المجهد يؤثر على مزاج ومشاعر الانسان في فترة سن المراهقة. ويعتقد الباحثان ان التاثير المضاد للاكتئاب الناتج عن الرياضة العنيفة يعود الى تبدلات في نظام الافراز العصبي الداخلي، حيث تبين ان مادة بيتا اندرفين تزداد نسبتها في الدم اثناء وبعد اجراء المجهود الرياضي. وتدعى هذه المادة بالمورفين الداخلي حيث يفرزها الجسم كوسيلة دفاعية ذاتية لتخفيف الالم، وازدياد نسبتها في الدم تعدل المزاج وتخفف من نسبة حدوث الاكتئاب والقلق.

ويقول بعض العلماء ان مادة الاندرفين مهمة جدا للانسان وتلعب دورا اساسيا في توازن الجسم من الناحية الفيزيولوجية ومن الناحية العصبية، خاصة في فترة المراهقة، واثناء فترة النشاط الهرموني.

عقار جديد لمعالجة أعراض الحساسية

○ تتوقع جمعية الغذاء والدواء الاميركية اصدار الدواء الجديد (فيكسوفينادين هيدركلوريد) المضاد لاعراض الحساسية في نهاية هذا الشهر، وسيصبح متوفرا في مخازن الادوية للاستعمال بشكل قانوني.

يتميز الدواء الجديد الذي يدعى تجاريا بـ«اليرجيا» عن سابقه «تيرفينادين» الذي يدعى تجاريا بـ«سيلدان» بانه لا يؤدي الى الاختلاطات السلبية المعروفة مثل اضطرابات دقات القلب، وتسرع القلب والالم الصدري.

كما انه يمكن ان يعطى مع ادوية اخرى مثل مضادات الفطور ومضادات الالتهاب دون ان يحدث تداخل دوائي (اي تاثير الادوية على بعضها البعض بشكل سلبي). ووجد الاطباء ان الدواء يمكن ان يعطى مع دواء الكيتوكينازول ودواء الاريتروميسين بشكل آمن. بينما الادوية المضادة للحساسية السابقة لا تعطى مع الادوية المذكورة السابقة نظرا الى الاختلاطات السلبية المذكورة.

وبينت الدراسات ان اعطاء الدواء بمقدار 60 مللجراما مرتين يوميا يؤدي الى تحسين اعراض الحساسية بشكل كبير لدى المرضى المصابين. الا ان التاثيرات طويلة الامد لهذا الدواء غير معروفة حتى الآن لانه لم يتم تداوله على نطاق واسع.

الهرمونات تحمي النساء من أمراض القلب

○ اكدت دراسة جديدة تمت في مدينة بوسطن الاميركية ان اعطاء الهرمونات للنساء المسنات يقلل من حدوث امراض القلب لديهن. وبينت الدراسة ان اعطاء المركز الهرموني الذي يحتوي على كل من الاستروجين والبروجستين يؤدي الى خفض حدوث الذبحات القلبية بنسبة 61 في المائة. بينما النساء اللواتي تناولن الاستروجين فقط انخفضت نسبة حدوث الامراض القلبية لديهن بنسبة 40 في المائة فقط.

اجريت الدراسة على 12700 امراة عاملة في المجال الطبي في مدينة بوسطن الاميركية. وقام بقيادة الفريق الطبي الباحث الدكتور فرانسيس كرودستن. ونشرت نتائج هذا البحث في المجلة الطبية الاميركية «نيو انجلاند».

وقام الاطباء المعارضون بمهاجمة هذه الدراسة لانهم ضد مبدأ اعطاء الهرمونات. وقالوا ان الوقاية من امراض القلب يمكن تحقيقها بواسطة النظام الغذائي وتحسين نمط الحياة والابتعاد عن التدخين والكحول وليس باعطاء الهرمونات.

تكرار تصوير الحامل بالأمواج الفوق صوتية يؤدي إلى نقص وزن الجنين

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة استرالية حديثة أجريت لمجموعة كبيرة من النساء الحوامل بلغ عددهن 2834 امراة، ان اجراء التصوير الروتيني المتكرر بالأمواج الفوق الصوتية يؤدي الى ولادة اطفال يعانون من نقص الوزن.

ولقد اجريت دراسة مقارنة للأطفال المتعرضين للايكو (الأمواج الفوق صوتية) مع مجموعة اخرى لم يتعرضوا لهذا الأسلوب الاستقصائي، فوجد ان فروق الوزن واضحة في مرحلة ما بعد الولادة مباشرة. لكن بعد متابعة الأطفال لفترة زمنية بعد الولادة تبين ان الأطفال المعرضين للأمواج الفوق صوتية يلحقون باقرانهم في الوزن في نهاية السنة الأولى من العمر.

وخلصت الدراسة الى ان التاثيرات الناتجة عن الامواج فوق الصوتية هي مؤقتة. لكن الباحثين نصحوا أن تتم متابعة الأطفال لفترة زمنية طويلة لمعرفة التاثيرات البعيدة المدى للأمواج الفوق صوتية على الجسم.

وهناك تاثيرات اخرى للأمواج الفوق صوتية على الجنين، مثل ازدياد حدوث التهابات الأذن الوسطى، لكن هذا الموضوع ما زال مثار جدل ويحتاج الى دراسة مفصلة. ومخاطر الايكو محدودة جداً على الجنين ولا توجد اثباتات واضحة تشير الى وجود تاثيرات سلبية، لكن ينصح الأطباء باجرائها بشكل متقطع اثناء فترة الحمل وبفترات زمنية متباعدة، لأن الايكو مسالة ضرورية لمعرفة تطور الجنين من حيث النمو والطول وعمل الجهاز الدوراني القلبي. ويعمل الباحثون على ابتكار أنواع جديدة من الأجهزة الفوق صوتية لاستخدامها في تشخيص الحمل ومتابعة الجنين داخل الرحم بشكل ادق من الأجهزة الحالية حيث يقتصر استعمالها لفترات محددة اثناء فترة الحمل.

تصوير الحامل بالأمواج الفوق الصوتية

استشارات طبية

سرطان الثدي

● تعاني صديقتي من اضطراب نفسي وقلق دائم بسبب مخاوفها من الاصابة بسرطان الثدي، واحيانا يصل الامر ان تتصرف على اساس انها مصابة بالسرطان فعلا.

فما هي الاسباب المؤدية الى الاصابة بسرطان الثدي، وما هي اعراضه، وطرق الوقاية منه؟

منى - الكويت

لا توجد اسباب محددة لحدوث سرطان الثدي، لكن هناك عوامل يمكن ان تزيد من نسبة خطورة نشوئه مثل:

- اسباب وراثية، حيث تزداد نسبة حدوث سرطان الثدي لدى بعض العائلات.
- السن، يحدث سرطان الثدي غالبا في الاعمار التي تتراوح بين 40 الى 50 سنة.
- التعرض للاشعة مثل العمل في وحدات التصوير الشعاعي، او تصوير الصدر.
- الاضطرابات الهرمونية.
- تلوث البيئة والنمط الغذائي العام.
- التدخين، ما زالت الية تاثيره على الثدي مثار جدل.

هذا وللأسف لا توجد اعراض مبكرة لحدوث سرطان الثدي ولا تحدث الاعراض الا بعد وصول الورم الى حجم كبير ويكون قد مضى على بدء نشوئه حوالي 10سنوات وتشمل الاعراض والعوامل الفيزيائية ما يلي:

- انحراف حلمة الثدي عن المحور الطبيعي (يجب ان تكون للاسفل والجانب بالنسبة للخط المتوسط).
- ظهور تجاعيد خاصة على جلد الثدي فيصبح سطح الثدي مثل قشرة البرتقال.
- ظهور تقرح في الورم واحمرار الجلد مع التهاب.
- ظهور بعض المفرزات من حلمة الثدي (سائل رائق، او دم، او قيح).
- الألم الناتج عن الالتهاب.
- ظهور انكماش في نسج الثدي... الخ.

خير وسيلة للوقاية من سرطان الثدي هي اجراء الفحص الماموجرافي مرة كل سنتين لكشف السرطان بشكل مبكر. كذلك اجراء الفحص الذاتي للثدي اثناء اجراء الحمام وذلك بجس الثدي من المحيط الى المركز.

- ما تعاني منه صديقتك يدعى بالرهاب اي الخوف من المرض. وهو حالة نفسية مبالغ فيها. لذا يجب تطمينها واخذها لطبيب مختص لكي يتمكن من اقناعها.

تساقط الشعر

● انا شاب عمري 35 سنة، بدأت اعاني من تساقط الشعر بشكل واضح في السنوات الاخيرة. وبان على مقدمة راسي الصلع مع انه لا يوجد لحد من افراد اسرتي مصاب به. فهل هناك طريقة لمنع حدوثه ودواء لوقف تساقط الشعر؟

ج. و. ع - الكويت

- اسباب تساقط شعر الراس لدى الرجال عديدة. لكن اهمها العامل الوراثي، واصابة فروة الراس بالحاصة الصلعية، والاضطرابات الهرمونية واضطرابات التعرق والافراز الدهني لجلد الراس، والعوامل النفسية، والثعلبة. في اي حال ننصحك بما يلي:

1 - عدم استخدام الزيوت او الصبغات او المثبتات.
2 - عدم استخدام منشفات الشعر الكهربائية (السيشوار).
3 - استخدام المقويات الفيتامينية خاصة فيتامين الف وباء وسي.
4 - البعض يقول هناك فائدة لزيت شجرة الشاي.
5 - دواء Nourkrin حيث بينت التجارب انه يزيد من كثافة الشعر بنسبة 40 في المائة خلال ستة شهور من بداية العلاج.

يؤخذ الدواء حسب وصفة الطبيب المعالج وتستمر المعالجة لفترة طويلة من الزمن. واذا لم يكن متوفرا في الشرق الاوسط فيمكن الحصول عليه من العنوان التالي:

Pharma Vita Ltd.
Dep MH PO Box 3379
London SW11 3ED

ردود خاصة

● المراسلة هدى - لندن:

الحالة التي تعانين منها نادرة جدا حيث تتشكل اضداد في جسمك تقتل نطاف زوجك داخل المهبل والرحم لذلك لا يحدث الاخصاب والحمل.

تتضمن المعالجة في المرحلة الاولى استخدام الواقي المطاط الذكري اثناء الجماع مع زوجك لمدة سنة على الاقل. ويجب أن لا يتم القذف الداخلي بتاتا خلال هذه الفترة. وهذا من شانه ان يقلل من نسبة الاضداد داخل جسمك.

اما اذا لم تنجح هذه الطريقة فيجب اجراء التلقيح الصناعي، وذلك باخذ البويضة من عندك وتلقيحها بنطاف زوجك في الاوساط الزجاجية.

زراعة نخاع العظام في معالجة فقر الدم المنجلي

لندن: من ديفيد فرانكلين

اصدرت مجلة العلوم الطبية البريطانية «لانست» نتائج مجموعة من الدراسات اقيمت في مراكز متعددة بخصوص استخدام زراعة نخاع العظام في معالجة فقر الدم المنجلي. ولقد قدم الباحثون في بريطانيا واميركا وفرنسا 22 حالة فقر دم منجلي استخدمت في معالجتها بنجاح زراعة نخاع العظام.

وكانت جميع الحالات لأطفال لديهم دلائل على اصابتهم بفقر دم منجلي شديد. ووضحت الدراسات السريرية التي اجريت لمتابعة تلك الحالات ان الأطفال الذين خضعوا لهذا الاسلوب العلاجي تحسنت حالتهم الصحية بشكل ملحوظ وخفت الاعراض لديهم، حيث لم يصابوا بنوبات المية مميزة ولم تحدث اذية لأي عضو من اعضاء الجسم لديهم.

هذه النتائج المشجعة حثت العلماء على ضرورة اعتبار زراعة العظام وسيلة علاجية مبكرة للمصابين بهذا المرض. لكن ما يقلق الباحثين هو ارتفاع نسبة خطورة هذا النوع من العمليات مقارنة مع الاساليب العلاجية الاخرى.

● فقر الدم المنجلي مرض وراثي ينتقل عن طريق مورثات شاذة لدى الابوين واحتمالات انتقال المرض الى الابناء هي كما يلي:

- احتمال حدوث المرض وظهور الاصابة في 25 في المائة.
- احتمال ولادة طفل سليم هو 25 في المائة.
- احتمال ولادة طفل يحمل المورثة وليس لديه المرض هو 50 في المائة.

وينقسم المرض الى درجتين: الاولى شديدة، حيث تكون نسبة الخضاب الشاذة (الكريات الحمراء) تتجاوز الـ90 في المائة. والثانية خفيفة حيث تكون نسبة الخضاب الشاذة من 20 الى 40 في المائة فقط وينتقل المرض عن طريق مورثة مستترة (مقهورة). اي يجب ان يكون الأب والأم يحملان المورثة المصابة لكي يظهر المرض في الابناء.

ومن المفيد ان نذكر ان استخدام عقار «الهيدروكسي يوريا» ادى الى نجاح كبير في معالجة هذا المرض وبينت الدراسات السريرية ان هذا العقار يخفف من حدوث الالم، ويخفض عدد النوبات الانحلالية (انحلال الدم) بنسبة 50 في المائة تقريبا.





عرب وعجم


الأمير حسن

كريستوفر روس

● كريستوفر روس سفير الولايات المتحدة لدى سورية وعقيلته اقاما حفلاً كبيراً في منزلهما على شرف تسلم المستشارة الجديدة للشؤون الثقافية والصحافية الدكتورة ايفلين ايرلي مركزها الجديد في السفارة، وحضر الحفل عدد من المسؤولين والاعلاميين السوريين والاجانب، وكانت الدكتورة ايفلين تشغل منصب مديرة مكتب شمال افريقيا لدى وكالة الاعلام الاميركية في واشنطن.

● الامير حسن ولي عهد الاردن استقبل كلا من سفراء كندا والجزائر وايران في عمان، وذلك بمناسبة انتهاء مهامهم كسفراء معتمدين لدولهم حيث جرى بحث العلاقات بين الاردن وبلدانهم وسبل تطويرها في كافة المجالات.

● الدكتور سعيد بن سعد المرطان مساعد المدير العام مدير الخدمات المصرفية الاسلامية بالبنك الاهلي التجاري تلقى دعوات لالقاء محاضرات في مجال العمل المصرفي الاسلامي في اربعة مؤتمرات دولية ستعقد قبل نهاية 1996 بكل من لندن واسطنبول ودبي وجدة. وستناقش هذه المؤتمرات الاستثمار الاسلامي في الاسهم والتمويل والاجارة.

● رياض الصيفي نائب رئيس غرفة تجارة عمان توجه الى طشقند ودبي والصين في رحلة عمل تستغرق اسبوعين.

● الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة بالامارات رعى مساء اول من امس بدء فعاليات ملتقى شباب مجلس التعاون والتي تستمر حتى الخامس من سبتمبر (ايلول) الحالي.

● ادريان ساندل السفير البريطاني في دمشق اقام اول من امس حفل استقبال كبيرا في فندق ميريديان دمشق دعى اليه المسؤولين السوريين وكبار رجال الاعمال والصحافيين واصدقاء السفارة بمناسبة مشاركة بريطانيا في معرض دمشق الدولي الثالث والاربعين.

● الدكتور عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية في الاردن وصل البحرين لتمثيل الاردن في الاجتماعات التي تستمر خمسة ايام، وسيبحث النظرة المستقبلية للبيئة العالمية وتفعيل دور المكتب الاقليمي لدول غرب اسيا.

● العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي بالامارات رعى امس تخريج طلبة برنامج «امل الغد» الذي نظمه نادي ضباط لأبناء الضباط خلال اجازة الصيف.

● ستانسلاف فويتاشك المستشار التجاري لدى سفارة جمهورية بولندا في دمشق ومدير الجناح البولندي في معرض دمشق الدولي زبيجنيف سوكولوفسكي اقاما حفل استقبال في مقر الجناح بمناسبة المشاركة البولندية في المعرض حضره رجال الاعمال والصحافيون والمعنيون بشؤون المعارض.

● سعيد الرقباني وزير الدولة للزراعة والثروة السمكية بالامارات رعى اول من امس حفل ختام دورة المتطوعين بالعمل الخيري التي نظمتها جمعية الامارات الخيرية بامارة الفجيرة.

● خالد ملك سفير دولة فلسطين وعميد السلك الدبلوماسي بالامارات اقام صباح امس بفندق هيلتون ابوظبي حفل استقبال تكريما لسيد سلطان ادريس القائم بأعمال سفارة ماليزيا بمناسبة انتهاء فترة عمله بالامارات.

● بسام عصفور مدير المكتب الاعلامي الأردني في بريطانيا حضر المؤتمر الذي عقد في جامعة اوكسفورد وجرت فيه مناقشة موضوع الديمقراطية والحركات الإسلامية.

زرع ألف هكتار بأشجار الحور

سورية تعمل على إعادة الغابات إلى أراضيها

دمشق: من نضال معروف

أعلن الدكتور احمد حمود مدير معهد الغابات والأحراج التابع للجامعة العربية ان سورية منحت شهادة تقدير من منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) اعترافاً من المنظمة بجهود سورية في تنمية موارد الغابات وصيانتها وتوسيعها.

وقال حمود ان الجهود السورية في هذا المجال كانت مثمرة، حيث تحاول الجهات المعنية في سورية الخروج من التصنيف الذي وضع سورية ضمن الدول الفقيرة بالغابات، باعتبار ان مساحة الغابات السورية وفق احصاء 1992 لم تتجاوز 1.25% من مساحة البلاد.

واضاف بان معظم هذه المساحة يتركز في منطقة اللاذقية على الساحل السوري، لكن هذه الغابات ليست بالكثافة النظامية المعروفة حيث لا تتجاوز كثافتها 80% من المعيار الطبيعي في حين ان معظمها بحدود 50 - 60% من الطبيعي.

واشار حمود في الندوة التدريبية حول ادارة وحماية الموارد الطبيعية والتي اقيمت في دمشق بالتعاون بين وزارة البيئة السورية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، اشار الى ان الثروة الهائلة من الغابات السورية تعرضت خلال العقود الماضية الى الاعتداء والاستنزاف والانكماش بسبب القطع الجائر وسوء الاستخدام مما جعل هذه المساحات المترامية الأطراف في الغابات تتآكل وتتقلص ولجهز على بعضها كلياً بعد ان شكلت الغابات في منتصف هذا العقد 87.5% من منطقة الساحل السوري و8.7% من منطقة دمشق.

ويذكر هنا ان التوسع العمراني الواسع النطاق، اضافة الى عمليات قطع الأشجار لاستثمار لخشابها وتوسيع المساحات المزروعة او لتحضير الفحم قد دفع ابناء الريف الى هذا التعامل مع الغابات في محاولة للتطور السريع والتوسع العمراني ومحاولة معالجة الأوضاع الاقتصادية ومشاكل الفقر احياناً.

وقد وعت الحكومة السورية هذه القضايا والدوافع وتحاول ايجاد الحدود لها كما اهتمت بحماية الثروة الحراجية. واشار حمود الى ان الجهات المعنية باشرت بزراعة اشجار الحور بكثافة لمحاولة توفير الأخشاب من دون المساس باشجار الغابات، واوضح بان زراعة غراس الحور حققت طفرة حقيقية بانتاج ملايين الغراس حيث بلغ الانتاج عام 1979، 25.308 مليون غرسة، وبلغت مساحة الأراضي المزروعة بالحور الف هكتار، مع العلم ان انتاج غراس الحور عام 1969 لم يتجاوز 700 الف غرسة.

وكانت الندوة قد بحثت في حلول اخرى عن طريق تشكيل اول فرقة حقلية عام 1988 للقيام باعمال التربية الحقلية في اللاذقية ثم الى طرطوس ثم حلب وادلب وحماة.

وكانت تقارير بيئية قد اكدت ان هذه الجهود اثمرت في تحسين غابات الصنوبر الثمري وقللت كثيراً من حرائق الغابات العفوية والمفتعلة.

واضاف المشروع الى الخزينة السورية 66.5 مليون ليرة سورية خلال السنوات الخمس الأخيرة عن طريق انتاج 87 الف طن من الأحطاب والأخشاب.

وتناولت الندوة اضافة الى هموم الغابات السورية، اساليب توفير المياه الطبيعية وجمعها وامكانية ايجاد موارد جديدة ولو كان ذلك عن طريق تحلية مياه البحر.

كما تطرقت الى تدهور بعض المنتجات الزراعية بفعل الانسان وبسبب امتداد التصحر الى ما يقرب من 18% من مساحة سورية نتيجة التلوث واعتداءات الناس على المساحات الخضراء او اهمالها.

الغابات.. من عناصر الثروة الطبيعية الأساسية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الإنسان ليس شريرا بطبعه

كثيرا ما نسمع كلمات الشر من الأشرار الذين لا ينفكون من القول بان الشر من طبيعة الانسان. وكثيرا ما اصبحنا في هذه الايام نسمع من الغربيين أن الدين الاسلامي مبني على العنف وان المسلمين لا يؤمنون بغير القوة والارهاب. لخواننا المسلمون في كشمير نسفوا كلتا المقولتين في يوم واحد.

العداء بين المسلمين والهندوس في شبه القارة الهندية من أقدم وأبشع العداء الطائفي في العالم. ورغم حركة التنوير الحديث وافعال غاندي والغاندية، فقد أضيف الى هذا العداء الطائفي بعد سياسي في كشمير، حيث يسعى المسلمون الى الانسلاخ عن الهند وامتشقوا السلاح والعنف لتحقيق ذلك. وكان من أفعالهم على هذا الصعيد التصدي للحجيج الهندوس في مثل هذا الموسم حيث يفدون من سائر الانحاء لحج اماكنهم المقدسة على سفوح الهملايا في كشمير. في السنة الماضية وضعوا قنابل في طريق الحجيج ادت الى جرح ومقتل عدد منهم. ولكنهم في هذه السنة ثابوا الى رشدهم وامتنعوا عن مثل هذه الاعمال، وتركوا الحجاج الهندوس وشأنهم.

بيد ان ما يخلص من يد الانسان تتناوله يد الأقدار، وعلى وجه التحديد العوارض المناخية. فما أن كاد الحجاج يصلون مبتغاهم على سفوح الجبال حتى هبت عاصفة ثلجية مريعة شتت شملهم وساقت الكثيرين منهم الى حتفهم. كان هناك حوالي تسعين الف حاج انقطعوا كليا عن المدينة وعن سبل النجاة.

استطاع واحد منهم ان ينجو بنفسه ويصل قرى للمسلمين في أسفل المنحدر، ينحب ويولول ويستصرخ اهل الخير للنجدة. سمع الفلاحون والرعاة المسلمون نداءه. لم يقفوا لاستشارة احد، لا من قادة الثورة ولا من ائمة المساجد ولا من ضباط الحكومة. وجدوا انفسهم حيال هذا الموقف. تسعون الف اخ في الانسانية تعبث بهم عاصفة عاتية. فجأة وفي لحظة واحدة اختفت كل الحزازات الطائفية والقومية والسياسية. وهب الانسان المجرد لنجدة لخيه الانسان المجرد.

اسرع المسلمون بدوابهم وعرباتهم وبطانياتهم ونقالاتهم الى اعماق الجبال لينقذوا الهندوس المحاصرين. جاءوا بهم الى قراهم ففتحوا لهم بيوتهم وآووهم واطعموهم واسعفوهم. لم يقل المسلم الكشميري هذا هندوسي ينجس بيتي وينجس صحوني واطباقي وفراشي ويحدق النظر بزوجتي وبناتي.

امام الكارثة تتكشف حقيقة الانسان عارية للعيان. كلا لم يجبله الله على الشر. انهم الساسة والمتشددون والمثقفون هم الذين يمسخون ما خلقه الله.

كلا ولا كان الغدر والقتل شيمة المسلمين، وان كره المغرضون والمارقون والمخطئون.

بقيت كلمة واحدة. لماذا سكتت صحف الغرب عن بيان هذا الوجه المشرق للمسلمين؟ اين ذهبت المانشيتات بالحروف الكبيرة؟ هل هي مقصورة فقط على عنف الأصوليين ومحجوزة لشرور المتشددين الارهابيين لأغير؟.

الجمعية العربية لتنمية الموارد البشرية تشارك في مؤتمر أميركي

الظهران: من ميرزا الخويلدي

تستقبل الجمعية العربية لإدارة الموارد البشرية، ومقرها في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، غدا البث المباشر لبرنامج المؤتمر الدولي «دروس عالمية في القيادة الادارية» والمنعقد في الفترة نفسها في الولايات المتحدة والذي تستقبله ايضا ست قارات في العالم عبر الاقمار الصناعية.

ويشارك في هذا المؤتمر اساتذة متخصصون في علم الإدارة، وهم ستيفن كوفيه، توم بيترز، وبيتر سينج. وستقوم الجمعية باستقبال هذا البرنامج في مركز البحرين للمؤتمرات في فندق الهوليداي إن - البحرين، ويستمر البرنامج من الساعة التاسعة صباحاً حتى الرابعة عصراً، وسيتاح للحضور توجيه الأسئلة للمشاركين في المؤتمر والاستماع مباشرة للحوار عبر الاتصال الفضائي.

وسيناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات ذات العلاقة بتنمية الموارد البشرية مثل كيفية تبني الحماس عبر المؤسسات والاستفادة من التعاون الخلاق لتأدية العمل وتفهم التنافس الاقليمي. وسيعرض المتحدثون الثلاثة تجربتهم في كيفية الموازنة بين حياتهم الشخصية والمهنية. والجمعية العربية لإدارة الموارد البشرية جمعية أكاديمية تأسست في العام 1991، وحصلت في العام الماضي على اعتراف رسمي من الجمعية الدولية لإدارة الموارد البشرية في الولايات المتحدة قبل ان تستقل في وقت لاحق عن الجمعية الأم التي تنتمي اليها اكثر من 53 دولة، ويبلغ عدد اعضائها نحو 60 الفاً. ويرأس الجمعية العربية لإدارة الموارد البشرية محمد البسام، مدير العلاقات العامة بشركة ارامكو السعودية، ويتركز هدفها في مساعدة أعضاء الجمعية على تطوير مهاراتهم الإدارية عن طريق تبادل المعرفة والخبرات بين بعضهم في مختلف النواحي المتعلقة بتطوير الموارد البشرية، كالتدريب وتطوير الكفاءات وإدارة شؤون الموظفين والإطلاع الدائم على المتغيرات والمستجدات في مجالات التطوير الإداري. كما يتركز نشاط الجمعية العربية لإدارة الموارد البشرية في عقد ندوات شهرية للأعضاء البالغ عددهم نحو 530 عضواً، وبحث احدث السبل في التطوير الاداري والوسائل الكفيلة لايجاد مناخ علمي متطور في المجالات الادارية وتطوير الكفاءات. كما تستضيف الجمعية عدداً من رجال الاعمال والباحثين الاداريين لإلقاء محاضرات او المشاركة في ندوات ملائمة لأهداف الجمعية، وتساهم في رفع الكفاءات والقدرات والمهارات الادارية الضرورية لأعضاء الجمعية.

مجمع سينمائي جديد في دبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قررت مجموعة استثمارية استرالية اقامة مجمع لدور العرض السينمائي في «مركز سيتي سنتر» التجاري في مدينة دبي بدولة الامارات وهو الاول من نوعه في منطقة الخليج، ويضم المجمع عشر دور عرض مختلفة الاحجام، ويبدأ العمل بها اواخر هذا العام.

وقالت مجموعة «امالجا ليمتد القابضة للترفيه» ان وحدة «جريتر يونيون» التابعة لها ستتوسع بانشاء العديد من دور العرض السينمائي في عدد من دول الشرق الاوسط.

ويذكر انه يجري العمل الان لانشاء خمس دور عرض سينمائية في مركز حمدان التجاري في قلب العاصمة ابوظبي، ويتوقع ان ينجز هذا المشروع في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد نشطت حركة انشاء دور السينما في الامارات عقب صدور قانون حماية المصنفات الفكرية في الاول من سبتمبر (ايلول) 1994 والذي يوفر حماية للمصنفات الفنية كالافلام السينمائية وافلام الفيديو. وشجع القانون المستثمرين على خوض هذا المضمار دون خوف على حقوقهم.

المهرجان الثالث لأغنية الطفل في 16 سبتمبر بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري مديرية ثقافة الطفل بوزارة الثقافة الأردنية استعداداتها لاقامة مهرجان أغنية الطفل الثالث في السادس عشر وحتى التاسع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الحالي وذلك بمشاركة سبع دول عربية وهي قطر وعمان والمغرب واليمن والسودان وفلسطين والعراق.

وذكرت وفاء القسوس مديرة ثقافة الطفل ان الاستعدادات لهذا المهرجان بدأت منذ مطلع العام، أي منذ ستة اشهر تقريباً، ويتنافس في المهرجان 48 اغنية من الأقطار العربية المختلفة.

ومما يذكر ان مؤسسات دولية واردنية شاركت في الإعداد لهذا المهرجان ومن بينها مؤسسات اردنية معنية بالطفل ومنظمة اليونسيف التي قامت بدورها بإعداد كتيب لمختلف الدراسات في مجال اغنية الطفل.

وستقوم مديرية ثقافة الطفل باعداد شريط فيديو عن المهرجان وسيقوم التلفزيون الأردني مباشرة بنقل فعاليات المهرجان، كما ان هناك شركات تلفزيونية عربية تنوي تسجيل فعاليات المهرجان واصدار كتيب بالاغاني وشراء حق البث في محطات تلفزيون عربية.

ومن جهة أخرى وفي احدث قراءة للتعداد السكاني الأردني الأخير والمسح المصاحب له (1944 - 1995) تبين ان عدد السكان في الأردن تضاعف خلال الخمسة عشر عاماً الفاصلة بين تعدادي 1979 و1994، وان انخفاضاً تدريجياً في معدلات النمو السكاني بلغت 3.5% بينما كانت في الفترة الفاصلة بين تعدادي 1961 و1979 حوالي 4.8%، وهذا ناتج عن انخفاض معدلات المواليد والوفيات بنسب متفاوتة.

وأظهرت الورقة التي تناولت نتائج التعداد العام للسكان في الأردن الذي ظهرت نتائجه مؤخراً، ان هناك ارتفاعاً في الكثافة السكانية من 24 فرداً في الكيلومتر المربع الواحد عام 1979 الى 46 فرداً في الكيلومتر المربع الواحد في عام 1994. كذلك لوحظ ارتفاع نسبة سكان الحضر في الأردن من 59 عام 1979 الى 79 عام 1994.

واشارت نتائج التعداد ايضاً إلى ان نسبة العازبين كانت 33 في المائة عام 1979 وارتفعت الى 39.9% عام 1994. كذلك لوحظ انخفاض نسبة المتزوجين من 61.8 في المائة عام 1979 الى 55 في المائة عام 1994. كذلك انخفاض نسبة الأمية في المجتمع الأردني من 33.5 في المائة عام 1979 الى 14 في المائة عام 1994. وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل من 9% الى 17.3%.

افتتاح «معرض الديناصورات» في جدة اليوم

جدة: من مجدي وعدو

يفتتح الأمير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة والرئيس الفخري لمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا بالنيابة اليوم معرض «عالم الديناصورات» بمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا.

ويتضمن الحفل كلمة الامير سعود بن عبد المحسن وكلمة للدكتور مازن بليلة المشرف العام على المركز ومشاهدة عرض ليزر خاص عن الديناصورات لتقديم حياة الديناصورات في العصر الجوراسي للأرض، ثم يلي ذلك توزيع الدروع التذكارية على الجهات المشاركة.

ويقول الدكتور مازن بليلة ان «معرض الديناصورات» يقدم طريقة حديثة لإيصال العلوم حيث ان الديناصورات مشكلة على هيئة مجسمات الكترونية تتحرك حركة آلية بنظام الهيدروليك، الأمر الذي يوحي للمشاهد بأن هذه الكائنات حقيقية. ويبلغ طول بعض هذه الديناصورات والتي يستضيفها المركز، اكثر من 12 متراً وتحتوي على عدة انواع بعضها اكلات اللحوم واخرى اكلات الأعشاب.

ويشار الى ان مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا اقام العام الماضي معرضاً للديناصورات وصل عدد زواره الى 120 الف زائر.

دراسة جديدة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تحذر

الحياة النباتية والحيوانية في المنطقة العربية مهددة بالانقراض

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

جاءت في دراسة جديدة أعدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة - وتلقت مصر نسخة منها - عن أن أنواعا عدة من الحيوانات والنباتات منها في المنطقة العربية تتعرض لموجة من الانقراض الجماعي كانعكاس طبيعي للحالة البيئية المتدهورة التي يعاني منها كوكب الأرض.

وقدرت الدراسة أن ما بين 5 في المائة الى 20 في المائة من أنواع النباتات والحيوانات معرضة للانقراض تماما في المستقبل القريب، ونسبة من هذه الحيوانات والنباتات هي في المنطقة العربية، اذ ان ما بين 150 الى 200 نوع من الحيوانات تموت يوميا بسبب التلوث، وان معدل لختفاء الغابات الاستوائية مثلا تسارع بنسبة 50 في المائة عما كان عليه قبل 10 سنوات.

وأبرزت الدراسة أن نحو 120 مليون نسمة في العالم يتعايشون في مدن ملوثة تفوق نسبة التلوث فيها النسب المسموح بها عالميا على الرغم من كل الجهود العلمية والتكنولوجية التي تتبعها الدول الصناعية لتخفيض مستويات تلوث الغلاف الجوي لديها.

وقالت الدراسة أن البحوث العلمية أكدت أن هناك 54 مدينة في العالم من بينها باريس وبانكوك ومدريد وطهران، تزايدت معاناتها من ارتفاع مستويات التلوث اضافة الى أن هناك 80 دولة يمثل تعدادها 40 في المائة من سكان العالم تواجه معاناة شديدة من نقص احتياجاتهم من المياه وهو ما يشكل تهديدا كبيرا ايضا ضد الصناعة والزراعة ويؤثر سلبا على صحة السكان.

كما رصدت الدراسة ان الدول الأوروبية فقدت ما نسبته 23 في المائة من أجود أراضيها الصالحة للزراعة منذ عام 1945 وحتى الآن، في حين فقدت القارة الأفريقية نحو 22 في المائة من هذه الأراضي بينما فقدت آسيا 20 في المائة من أجود أراضيها وتشمل هذه الخسارة مناطق عربية شاسعة في بلدان عربية مختلفة.

وذكرت الدراسة أنه مع تزايد الحالة المتدهورة للبيئة على سطح الأرض فإن اعداد المنظمات غير الحكومية ومجموعات العمل التي تسعى لمواجهة هذه المشكلات في تزايد مستمر أيضا حيث توجد نحو 25 منظمة غير حكومية ومجموعة عمل في الدول النامية بينما يرتفع عددها الى 4600 منظمة في الدول المتقدمة.

اخبارهم في كل مكان ..

● فاطمة عبد محمد سعيد الفنانة التشكيلية السودانية تقيم حالياً معرضها التشكيلي في المركز الثقافي العربي في منطقة الضمين جنوب سورية.

● ثريا البقصمي الفنانة التشكيلية الكويتية تلقت ثلاث دعوات لاقامة معارض لها في بلجيكا نهاية اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وفي ابوظبي في مارس (آذار) المقبل وبينالي الشارقة في ابريل (نيسان) المقبل.

● سعد الاسطواني رجل الأعمال السوري احتفل بافتتاح محله (400 للأزياء الرجالية) في الشعلان بحفل استقبال حضره المهتمون في عالم الأزياء والأناقة الرجالية.

أفراح

● احتفل الشيخ صالح بن عبد الله السلمان لحد اعيان مدينة بريدة ورجل الأعمال بزفاف كريمته الى الشاب زهير بن عبد الرحمن الزهيري الموظف في البنك السعودي الهولندي ببريدة وذلك بحضور جمع غفير من الأقارب والأصدقاء.

وسيحتفل الشيخ صالح السلمان بزواج ابنه فهد على كريمة الشيخ ناصر بن ابراهيم الوشمي وذلك في قصر السعادة للأفراح بمدينة بريدة.

● رفيع باسل ياسين مدير عام السياحة في شركة الشرق للسفر احتفل بزفافه على الآنسة عبير دجاني وذلك في فندق شيراتون دمشق. وحضر الحفل عدد كبير من الأهل والأصدقاء.

مواليد

● هاشم عوض حماد من شركة التكافل الاسلامي بالرياض، رزق وعقيلته بمولودهما البكر وقد اسمياه «محمد».

وفيات

● توفيت في القنيطرة (شمال الرباط) السيدة رقية عالم والدة الزميل مصطفى الناصري المحرر الاقتصادي بجريدة «لوبينيون» المغربية التي تصدر في الرباط باللغة الفرنسية.

● توفي في الرياض والد الدكتور احمد سيف الدين التركستاني رئيس قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بعد معاناة طويلة مع المرض.

● توفي في القاهرة ودفن فيها الحاج صلاح قاسم العجمي والد كل من فواز وطريف.

منافق افندي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ...
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 19 ربيع الآخر 1417هـ ـ 1996/9/2م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6488
London - Monday - 2 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6488



يستخدم في تكنولوجيا الصواريخ والفضاء

اختراع أول جهاز في العالم مضاد للجاذبية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم العلماء في فنلندا الكشف عن تفاصيل اول جهاز في العالم مضاد للجاذبية. يبلغ عرض الجهاز 12 بوصة، ويقال انه يقلل وزن اي جسم يعلق فوقه.

لقد جرب العلماء ذلك في تجارب عديدة سيصدر عنها تقرير مفصل في مجلة «الفيزياء» في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وان هذه التجارب، ان صح مضمونها، قد تشعل شرارة ثورة تكنولوجية. فإن صد الجاذبية، وهي اعتى واشمل قوة من قوى الكون، يعني احداث انقلاب في كل شيء، من النقل الى توليد الطاقة. وعلمت صحيفة «الصنداي تلجراف» الاسبوعية البريطانية ان وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» تأخذ الاكتشاف بصورة جدية وهي تمول ابحاثا لتحويل الفعل المضاد للجاذبية الى وسيلة من وسائل التحليق الفضائي.

وقال الباحثون في جامعة تامبر في فنلندا الذين حققوا الاكتشاف ان الجهاز والفكرة التي وراءه قد يتحولان الى منبع جديد للطاقة ويستخدم بضخ السوائل في توربينات مولدة للكهرباء.

وهناك استخدامات اخرى ممكنة لا حد لها سوى الخيال مثل:

استبدال مصاعد البنايات واستخدام جهاز وقف الجاذبية بدله مما يجعلهم عديمي الوزن ويستطيعون الارتقاء الى اي طابق يريدون بدفعة خفيفة.

وستصبح الرحلات الفضائية روتينية، لان تكنولوجيا الصواريخ سوف تستبدل بتكنولوجيا وقف مفعول الجاذبية.

ويمكن رفع السوائل بفعل وقف الجاذبية، ثم تركها تهبط في توربينات لتوليد الكهرباء مما يحدث ثورة في توليد الكهرباء.

وقال الدكتور ايجين بوديكلتنوف رئيس الفريق العلمي انه قد جرى الاكتشاف بالصدفة اثناء تجارب على اجهزة موصلة. وحصل ان دخل احد الباحثين المختبر وهو يدخن غليونه وينفث الدخان، ولاحظ العلماء في المختبر ان دخانه ظل معلقا في السقف فوق الجهاز، في البدء تصور العاملون ان ثمة خطأ في الموضوع.

واضاف انه بعد اجراء تجارب عديدة تيقنوا من وجود هذه النتيجة. بل لاحظ العلماء انخفاض ضغط الهواء فوق الجهاز مباشرة، وهو جهاز معقد من موصلات وملفات مولدة لحقول كهرومغناطيسية.

ويذكر ان السنوات السابقة شهدت عدة محاولات لابتداع جهاز ضد الجاذبية على يد الهواة والمحترفين.

ويرتاب بعض العلماء في حقيقة وجود مؤثر ضد للجاذبية، علما ان هذا المؤثر ورد كنتائج عرضي للنظرية النسبية العامة لانشتاين، حيث ان الاجسام الدوارة قادرة على تشتيت الجاذبية.

وظل الاعتقاد سائدا وسط العلماء ان هذا المؤثر بتشتيت الجاذبية سيكون صغيرا الى درجة تصعب معها قياسه في المختبرات. لكن هناك عوامل قد تضاعف هذا المؤثر وتجعله محسوسا، كما حصل الآن في التجارب المذكورة اعلاه.

صباح الخير

سمير عطا الله

في الطريق من الصيف: مقهى الخليج (جونيه)

كل عام، ينتظر لبنان الصيف ويده على قلبه. وكل عام، قبيل الصيف، تعده الصحف والمحللون وقائد القوات الشمالية في اسرائيل «بصيف حار»، يا له من تعبير لذيذ. صيف وحار ايضا. لا حرارة تموز واب وطقسهما فقط، بل فوقهما، في سخاء شديد، حرارة الطقوس السياسية الإسرائيلية من اصياف رابين الى ربيع بيريس الى (؟؟) خريف نتنياهو؟

اضافة الى الصيف التقليدي كان هناك هذا العام صيف الانتخابات. وبين الخوف من مجيء نتنياهو والخوف من تقليديات المعارك الانتخابية، الغيت الوف الحجوزات وشغرت الوف الغرف ولم يرتفع اجر كاظم الساهر، خلافا لفصلي الخريف والشتاء.

ويعتمد صيف لبنان، منذ الأربعينات، على اهل الخليج يتحففون من الرطوبة الثقيلة الى نسائم الجبال الجافة بين بحمدون وعاليه. لكن بعد انتهاء الحرب اخفقت عاليه وبحمدون وحمانا وصوفر في اللحاق بموجة التعمير فانصرف الخليجيون الى برمانا وبيت مري. وشاهدت قبل عامين صديقا سعوديا يبحث عن شقة في برمانا فسألته ان كانت لديه شروط معينة، فقال: «شرط واحد. الا يكون احد اقربائي او اصدقائي قد سبقني الى المبنى». وكنت امر امس صدفة على الساحل فوجدت نصبا لابريق القهوة الخليجي مصنوعا من الاسمنت ويعلو نحو ثلاثة امتار. وتبينت اسم المقهى البحري فاذا به «مقهى الخليج». وهذه المرة كنا في جونيه! شرقا!

واستوقفني وانا مار في شارع الحمراء سائق خليجي ومعه عائلته. وسألني «من اين الطريق الى حبس القلعة»؟ وقلت له ان «حبس» القلعة لم يعد سجنا منذ زمن. قال اعرف، لكنني لا ادري ان كان قرب الروشة او الرملة البيضاء. وسألت الرجل وانا لم اتبين بعد لهجته، عن العنوان بالضبط فلما اخبرني قلت له انه قرب السفارة السعودية. فعاد الى سيارته شاكرا وقال للعائلة مطمئنا: «الجماعة قرب السفارة».

وليس مألوفا ان يقود السياح الخليجيون سياراتهم في لبنان، ولا طبعا ان يستوضحوا طريقهم بالاشارة الى «حبس القلعة» كمفترق. وكان في بيروت قديما حبسان، «القلعة» للمقيمين طويلا و«الرمل» للعابرين. الأول لأنه في قلعة قديمة على البحر والثاني لأنه كان في بيروت المليئة بالرمال وشجر الصنوبر. وقد اختفى الاثنان لحساب الاسمنت، لقد احرقت الحرب «حرج بيروت» الذي كان احد معالمها الجميلة، واعيد الآن زرع بضع شجيرات صغيرة لكن الحرج الكبير قد زال، على ان الاسمنت ليس تدويا كله. اذ ثمة بيروت جميلة حديثة تبنى على الساحل الغربي. والوسط التجاري في بيروت القديمة سوف يجعل من بيروت لدى انتهائه واحدة من المدن الحديثة. وتستطيع ان تتبين الآن الحداثة المقبلة، فيما ترمم في الوقت نفسه تلك المباني الجميلة التي بنيت في الخمسينات والستينات وكانت، بالنسبة الى حجمها، اكبر مباني الشرق. لكن الخوف دائما ان تضيع، وسط هذه الحداثة الهندسية، معالم بيروت القديمة يوم كانت اعمدتها لوحة من لوحات الشرق، ويوم كان ضجيج الباعة واطار المبادلة بين الناس، خليطا من قدم دمشق والوان مراكش، وعطور مسقط وهريج القاهرة. لكن حديثة او قديمة يظل لبيروت طعم بيروت. سكر نبات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هاملت مرة أخرى!

منذ اسابيع كتبت تحت عنوان «هاملت الصعيدي» عن واقعة حقيقية وقعت في الصعيد تشبه مسرحية «هاملت» لشكسبير. فهذا شاب يعود من غربته في احدى البلاد العربية ليسمع ان امه وعمه قد قتلا اباه.. هذا ما تهامس به الجيران وكانت التحقيقات ما زالت جارية عندما قام الشاب العائد بشراء قطعة سلاح بما ادخره من عمله في غربته ثم قام بتمزيق الأم والعم بطلقات الرصاص.

وقلت ان الحكاية تشبه حكاية «هاملت» مع فارق كبير، هو تردد «هاملت» في الاقدام على الانتقام لابيه القتيل وحسم الشاب الصعيدي الذي لم يفكر ولم يتحدث الى الاشباح ولم يترنح ويهيم على وجهه في الظلام بل قرر ونفذ ما قرره في ساعات.

وقد تقاطرت خطابات القراء بين مؤيد ومعارض.. وهؤلاء لحرار في تاييدهم او معارضتهم لما فعل الشاب الصعيدي ولكن الاخ «احمد بن سلطان» من الرياض واصدقاء له وآخرين معه كتبوا يقولون انني كأنما كنت ادعو القراء الى الاعجاب بهذا القاتل لانه شخصية ايجابية وليس شخصية سلبية مثل «هاملت»!!

واود ان اوضح للسادة القراء انني ما قصدت قط تمجيد الشاب الصعيدي او دعوت الى تقليده.. فمن بديهيات الحياة المعاصرة بل من اهم اسسها الاحتكام الى القانون والا اصبحت الحياة فوضى وعدنا الى قانون الغاب حيث يسقط العدل امام القوة، ويختفي القانون امام العنف.

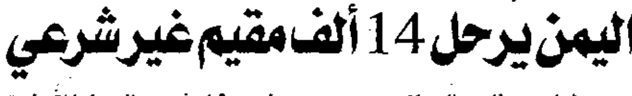
ان البشرية بعد تجارب استمرت مئات السنين وصلت الى الاقتناع بأن اقرار العقل من حق السلطة وحدها.. السلطة التي هي قيمة على تطبيق القانون!!

لقد تراضى الناس عبر تجارب مئات السنين وظهور عشرات الفلاسفة والمفكرين والمشرعين على تنازل كل فرد عن قدر من حريته للسلطة لتتولى هي نيابة عن المجتمع وبرضاه ضبط ايقاع الحياة بين الناس حتى لا يقوم اي فرد او اي جماعة مهما كان وزنه او وزنها بتطبيق القانون «على كيفه» او «على كيفها» واي دولة تسمح بهذا فانما تدعو الى الفوضى وسقوط المجتمعات..

ان وجود قانون نحتكم جميعا اليه هو ضرورة وشرط للعمران والتمدين ولقيام الحضارة.. و«هاملت» الصعيدي مخطئ وقاتل حتى مع فرض عدالة قضيته ولكن لا احد يأخذ حقه بذراعه.. انما القانون هو المنوط به اعادة الحقوق وتنظيم الواجبات.

عام دراسي جديد في روسيا

تلميذ يتثاءب في اليوم الاول للعام المدرسي الجديد. التلميذ التقى زميلا له، وكلاهما يحمل باقة ورد كما جرت العادة عند الروس، وواصلا السير الى مدرستهما في احدى ضواحي العاصمة موسكو (أ.ف.ب)



اليمن يرحل 14 ألف مقيم غير شرعي

صنعاء: من ناجي الحرازي

بعد عدة اشهر من العمل الشاق، تمكنت اجهزة وزارة الداخلية اليمنية من حصر عدة آلاف من الاجانب (من العرب وغيرهم) ظلوا خلال الفترة الماضية يقيمون في البلاد بصورة غير قانونية.

واعلنت مصادر وزارة الداخلية اخيرا انه تم ترحيل ما يقرب من 14 الف مقيم غير شرعي معظمهم من الصوماليين، وذلك اضافة الى مصريين وسودانيين واثيوبيين واريتريين وغيرهم.

وكانت الوزارة قد منحت هؤلاء فسحة من الوقت لتصحيح اوضاع اقاماتهم في اليمن قبل ان يتعرضوا لاجراءات قانونية مشددة، حيث تمكن بعضهم من ترتيب اقامته بشكل لا يعرضه للمساءلة، بينما اضطر آخرون للاستسلام لما تقرره الجهات المختصة. وتسمح السلطات اليمنية بدخول مواطني دول عربية عديدة الى الاراضي اليمنية بدون تأشيرات دخول مسبقة، لكن هذه «الميزة» تتيح للضيف أن يبقى في اليمن لمدة محدودة كزائر فقط، واذا ما تمكن هذا الزائر من العثور على فرصة عمل، فما عليه وعلى صاحب العمل ـ اليمني ـ ايضا سوى اتباع سلسلة من الاجراءات التي تسمح ببقاء الزائر وعمله في البلاد.

ويشترط القانون اليمني ان يعلن صاحب العمل ـ عبر وسائل الاعلام ـ عن فرصة او فرص العمل المتوفرة لديه، ولمدة محددة، فاذا لم يستجب للاعلان «مواطن» يمكن لصاحب العمل ان يستقدم ـ من الخارج ـ او يستخدم ـ من الداخل ـ من يرى فيه القدرة على اداء العمل.

ورغم ان سبب الاجراءات اليمنية الاخيرة المعلن كان العمل على الالتزام بالقانون وتنظيم اقامة الاجانب الا ان سببا آخر ـ غير معلن ـ ادى الى اشتداد الحملة اليمنية على من كان يعتبرهم البعض «ضيوف البلاد» وهو ذلك المتعلق بالاتهامات الموجهة لليمن بشأن ايواء عناصر «متطرفة او اصولية او لها علاقة بالافغان العرب».

وعندما ارادت السلطات اليمنية تبرئة نفسها من هذه الاتهامات كان عليها ان تجعل حملتها ضد الاجانب «شاملة» بحيث يتم ملاحقة المقيمين بصورة غير قانونية.

وبغض النظر عن خلفيات حضورهم الى اليمن او اقامتهم فيه. وحتى اليوم، وبالرغم من الحملة الاخيرة، تواجه السلطات اليمنية مشكلة متعلقة باللاجئين الصوماليين وغيرهم ممن امكن استيعابهم عبر مكتب المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين، او اولئك الذين يهيمون على وجوههم في المدن اليمنية «انتظارا للفرج»، ويعترف المسؤولون في مكتب المفوضية بعدم تمكنهم من حصر جميع اللاجئين الموجودين في الاراضي اليمنية.

تشارلز يريد عرش بريطانيا وكاميلا معا

لندن ـ اف.ب: منذ طلاقه من ديانا عادت قصة العلاقة بين ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وصديقته كاميلا باركر بولز تحتل صدر الصفحات الاولى من الصحف البريطانية وتقول الصحف ان تشارلز مصمم على الاحتفاظ بصديقته القديمة الى جانبه عندما يعتلي عرش بريطانيا، لكنه سيجد صعوبة بالغة في الحصول على تأييد البريطانيين لمشروعه هذا.

وتتنافس صحف «صنداي تايمز» و«نيوز اوف ذي وورلد» و«ميل اون صانداي» في تقديم حلقات جديدة من المسلسل الذي يثير شغف قرائها ومعلومات حول تشارلز وكاميلا وتقول صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» ان وريث العرش البريطاني يخوض حربا نفسية للحصول على تأييد شعبي للمشاريع التي رسمها من اجل كاميلا المنبوذة من قبل الصحافة التي لا تتوقف عن انتقاد عمرها البالغ 49 عاما وشعرها الجاف وملابسها الباهتة ورفضها بعناد ادارة وجهها لعدسات المصورين ويسعى تشارلز الى تحسين صورة كاميلا لدى الجمهور بشكل تدريجي ويقول احد المقربين من تشارلز «ان الحقيقتين الثابتتين في حياته هما تصميمه على ان يصبح ملكا وحبه لكاميلا باركر بولز المطلقة التي يعود تاريخ ارتباطه بها الى ما قبل زواجه من ديانا».

لكن هاتين الحقيقتين تبدوان غير قابلتين للتعايش كما يؤكد استطلاع رأي اجرته صحيفة «ميل اون صنداي» ظهر بنتيجته ان 54 في المائة من البريطانيين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون ان على تشارلز ان يختار بين العرش وكاميلا وهناك ستة في المائة فقط لم يشترطوا ان يتخلى تشارلز عن العرش في حال زواجه من كاميلا.

كذلك اسفر استطلاعان للرأي هذا الاسبوع في اكبر صحيفتين شعبيتين في بريطانيا «الصن» و«دايلي ميرور» عن نتائج مشابهة ولكن بنسب اكبر ايضا ويبدو ان تشارلز، الذي صدر الحكم النهائي بطلاقه من ديانا يوم الاربعاء الماضي قرر اسدال الستار على مرحلة زواجه التي استغرقت 15 عاما وتجاوز تحفظات الكنيسة للاستمرار في مقابلة عشيقته والاقتران بها بمجرد ان يصبح الرأي العام مهيئا لذلك كما تؤكد صحيفة «الصنداي تايمز» وكان عدد من رجال الكنيسة قد هاجموا احتمال زواج كهذا لمن سيصبح رئيسا لكنيستهم عندما يعتلي العرش على الرغم من ان ملكا يرتكب الزنى هو اسوأ من ملك يتزوج ثانية كما قالت الصحف البريطانية وتعارض المؤسسة الملكية هذا الاحتمال ويعتقد انها ليست مستعدة لتقبل كاميلا المطلقة في حين انها كانت قد رفضت الاميركية المطلقة ايضا، واليس سيمبسون التي جعلت ادوارد الثامن يتنازل عن حقه في العرش ليكتفي بلقب دوق وندسور. وتؤكد «الصنداي تايمز» ان تشارلز وعد امه الملكة اليزابيث الثانية بانه لن يتسبب في ازمة دستورية ولن يتزوج ما لم يحظ زواجه بدعم شعبي.

فأر يتسبب في تأخير إقلاع طائرة سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسبب فار في تأخير وصول احدى رحلات الخطوط الجوية السعودية القادمة من دمشق الى الرياض عبر الظهران لمدة اكثر من ثلاث ساعات.

وعند هبوط الطائرة التي تحمل رحلة رقم 688 في مطار الظهران مساء اول من امس قادمة من دمشق لمواصلة رحلتها الى الرياض اكتشف ملاحو الطائرة وجود فار داخل سقف الطائرة، مما اضطر قائدها الى الغاء الرحلة واعطاء اوامره للركاب المواصلين رحلتهم الى الرياض بمغادرة الطائرة حيث تم نقلهم الى صالة الرحلات الداخلية لمواصلة سفرهم الى الرياض عبر طائرات اخرى.

ولم يعرف بعد مصدر الفار وكيفية دخوله الطائرة ولكن من المرجح انه دخل مع عربات التموين في مطار الظهران.

وقد علق احد الركاب على هذه الحادثة بقوله: يجب على شركات الطيران تربية عدد من القطط وحجز مقاعد لها في حين طالب احد الظرفاء تركيب مصائد للفئران على الطائرات.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي رجل حتفه اول من امس بعد اسبوع من شربه لسائل يستخدم في تنظيف الافران، ظنا منه ان هذا السائل هو عصير تفاح.

وكان بيتر نيدهام (49 عاما) يطلي بالبوهية منزل صديق له عندما اخذ زجاجة وشرب منها السائل دون ان يدري ان هذا سائل مسمم سيسبب له متاعب صحية، بل انه ادى الى وفاته بعد أسبوع من تجرعه لذاك السائل.

وكان نيدهام يساعد صديقه في طلاء منزله عندما تناول تلك الجرعة القاتلة من السائل باعتباره عصير تفاح.

واصيب نيدهام سائق التاكسي فور تناوله لهذا السائل، مما استدعى نقله الى المستشفى لتلقي العلاج. ولكنه بعد أسبوع من اصابته توفي اول من امس في مستشفى فيكتوريا بمدينة بلاكبول البريطانية.

نكتة اليوم

قال المغيرة بن شعبة:

ـ لم يخدعني غير شاب من بني الحارث بن كعب، قلت له مرة انني سأتزوج فتاة من قبيلتك.

وذكرت له اسمها واسم ابيها، فقال لي على الفور:

ـ إياك وهذه الفتاة.

قلت: ولم؟!

قال: رأيت رجلا يقبلها..

فشكرته على نصيحته وتركت الفتاة. ولكن لم يمض وقت طويل حتى علمت ان هذا الشاب تزوجها. وغاظني منه ذلك، فاستدعيته وقلت له غاضبا:

ـ الم تخبرني انك رأيت رجلا يقبلها؟

قال: نعم، رأيت اباها..

المطلوب توعية بكل اللغات

سياح الصيف في روما يشربون ماء نافورة «تريفي»

روما: من مدحت شفيق

اعرب ناطق بلسان شرطة البلدية في روما عن جزعه ازاء ظاهرة لم تشهد العاصمة الايطالية مثيلا لها في تاريخها الطويل، اي منذ ازاحة الستار عن نافورتها الاشهر «تريفي» في قلب الحي التاريخي.

فقد اكد ان السياح من كل صوب وحدب بدأوا بتقليعة غريبة هي شرب مياه النافورة لأسباب عديدة أولها العطش في موسم الحر، ثم الرغبة في العودة بتذكار لا يتجزأ عنهم من العاصمة التاريخية الساحرة. وهناك ايضاً من يعتقد ان شرب مياه النافورة يحقق امانيه عوضاً عن القاء قطعة معدنية من النقود حسبما جرت العادة.

وما يقض مضجع سلطات البلدية ان هذه المياه ملوثة الى اقصى درجة من الجو والعوادم، دع عنك كميات الكلور الكبيرة والمنظفات الصناعية الأخرى التي تضخ فيها لاعطائها لونا شفافاً، واكثر من ذلك انها مغلقة لا تتغير إلا مرة واحدة في الاسبوع.

والطريف ان السياح الايطاليين من المدن الاخرى يشاركون في هذه «المراسم الشاذة»، حسب ما اكده رجال البلدية، بعد ان كانت المشكلة هي منع الجميع من الاستحمام شبه عراة في الفسقية وخدش الحياء العام.

وتطالب شرطة البلدية عمدة روما فرانشسكو روتللي حاليا باصدار يافطات بكل اللغات بما فيها الايطالية تحذر من شرب مياه «تريفي» الملوثة.

وحسب قولهم فان اكثر اللغات المطلوبة للتحذير هي اليابانية حيث يشرب السياح اليابانيون اكثر من الجميع من نافورة الاماني التاريخية.

قبيلة هندية في البرازيل تبيح الزواج من محرم لتجنب الانقراض

ساو باولو ـ اف.ب: كشف عالم الانتروبولوجيا في ساو باولو كارلوس فدريكو لوتشيو ان قبيلة كاريتيانا الهندية، التي تقيم على ضفاف نهر مانيلا في ولاية روندونيا البرازيلية الامازونية على مقربة من الحدود مع بوليفيا، اباحت الزواج بمحرم خلال الستينات لتجنب الانقراض ولا توجد معلومات كثيرة حول افراد هذه القبيلة الذين عانوا الانصهار مع البيض رغم التعايش معهم لما يزيد عن مائة عام.

وقد بلغ عددهم عام 1950 نحو 65 شخصا حسب معلومات المبشرين الاميركيين، بينما يبلغ عددهم اليوم 194 يتحدر 95 في المائة منهم مباشرة من شيخ القبيلة انطونيو موراوس الذي قرر اباحة الزواج بمحرم.

وخلال دراسته تأثير حضارة البيض على الكاريتيانا، تمهيدا لاعداد اطروحة ماجستير في جامعة كامبيناس في ساو باولو، اكتشف لوتشيو قبل شهرين، بعدما استمع الى ما يرويه سكان القبيلة الهنود وبعد دراسة تركيبتهم العائلية، ان السماح بالزواج بين الاباء وبناتهم وبين الاجداد واحفادهم وبين الاعمام وبنات اشقائهم يعود الى الستينات.

واعتبر ان «اباحة الزواج بمحرم مع السماح بالزواج من اثنيات اخرى اتاح تزايد عدد سكان القبيلة».

ولاحظ ان شيخ القبيلة موراوس احدث ثورة في عادات سكان القبيلة عندما اباح الزواج بمحرم في فترة كان فيها الهنود معرضين للابادة في الكثير من القرى بسبب انتشار وباء خطير بينهم.

واوضح لوتشيو اخيرا انه بعد تزايد عدد السكان لم يعد يوجد سوى زواجين بمحرم في القبيلة هما عمان تزوج كل منهما من ابنة شقيقه.



قطعة زمرد ثمينة للبيع

خبير سنغافوري يتأمل قطعة زمرد يعود تاريخها الى عام 1850 عرضتها صالة كريستي في سنغافورة امس: القطعة مطلية بالفضة والذهب وتحيطها قطع صغيرة من الجواهر وهي واحدة من قطع عديدة انتشرت في الغرب خلال القرن الماضي لاحتفاء بمناسبات مهمة او بشخصيات عزيزة. وستواصل كريستي عرض قطعة الزمرد للبيع في هونغ كونغ بعد سنغافورة (أ.ف.ب)